

مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد

الجزء الخامس (غ - ي)

تأليف

عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي

اختيار وترتيب الكشافات

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

مراجعة وتدقيق

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش   عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل   عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق



 عبداللطيف صالح محمد الوهيبي، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

الوهيبي؛ عبداللطيف صالح محمد

العقيلات./ عبداللطيف صالح محمد الوهيبي.- بريدة، ١٤٣٦هـ.- ٦ مج

ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.

ردمك: ٤-٨٠٤٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٨٠٤٧-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٥)

١- تجارة القوافل ٢- التجارة - السعودية أ. العنوان

ديوي ٣٨٢ ١٤٣٦ / ٤٥٧٥

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧

موقعنا على الإنترنت www.obeikanpublishing.com

كتبنا على جوجل Google play https://t.co/8r2O53H3B3

• المراجعة التاريخية

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش

عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل

عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق

• **حسن كمال محمد محمد:** المراجعة اللغوية والإملائية

• **خالد أحمد محمد البحيري:** تصميم الكتاب وإخراجه

• **سارية حسن مصطفى الخطيب:** مراجعة تعديل خطة الكتاب

• **صبري سلامة سلامة شاهين:** توثيق مراجع الكتاب ومصادره

• **محمد فياض مصطفى الرختوان:** تصميم أغلفة الكتاب

• **عبدالعزيز جنيد:** مصمم برنامج الكشافات العربية

• **عكلة حمد الحبيش:** تخطيط أغلفة الكتاب


بسم الله الرحمن الرحيم



obeikandl.com
العقيلات



العقيلي: (محمد بن ناصر بن إبراهيم الغصن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين وتركيا ولبنان ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٢٦هـ، ولقب بـ (الجرياوي).

«يقول الشيخ محمد: استمر عملي هكذا كسائر عقيل، وكان والدي يبضع الناس (أي يعطيهم دراهم لهذا الغرض).

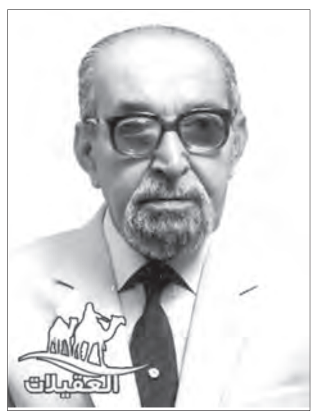
وقال: كنت مغرمًا في أول حياتي بالكتب والمطالعة، فاشتريت مرةً من مدينة القدس في فلسطين كتبًا منها معجم الأدباء لياقوت، ومررت بها عمان، ثم من عمان إلى بريدة، واستغرق سفرنا من عمان إلى بريدة خمسة عشر يومًا، وأسست مكتبة خاصة في بريدة استعار منها أناس بعضها، ومنهم أمير بريدة (عبدالله بن فيصل الفرحان) كان قد استعار كتبًا، وردّها.



محمد ناصر إبراهيم الغصن.
١٣٢٥ - ١٤٢٦هـ.



وهو في الثمانين.



عندما كان في مصر.

أول وظائف محمد الناصر الغصن في الجمارك برأس تنورة، ثم صار مأمور مرفأ رأس تنورة، ثم مساعد مدير خفر السواحل، وكان المدير عبدالعزيز الرشيد من أهل الشقة عام ١٩٤٥م.

ثم عيّنه الأمير (سعود بن جلوي) أمير المنطقة الشرقية أميرًا في رأس مشعاب، ثم أمر عليه ابن جلوي بناء على أمر الملك عبدالعزيز بالسفر إلى البريمي أميرًا عليها، ثم عُيّن أميرًا على المنطقة المحايدة (الخفجي، ميناء سعود، النعيرية، رأس الزور، الجبيل) عام ١٩٥٦م التي هي تابعة للمنطقة الشرقية تحت إمرة الأمير سعود بن جلوي، وبقي فيها أميرًا أربع سنوات أو خمس.

مؤلفاته:

كان رجلاً مفكرًا وذا ذوق أدبي رفيع، ولذلك ألف كتابًا بعنوان (شجرة الحياة ضوؤها الأمل) في حدود أربع مئة صفحة»[١].

العقيلي: (عبدالله بن صالح بن إبراهيم الغصن).

«من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقوي البدن، وصبور، وصاحب طرفة ومواقف، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين وتركيا ولبنان ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٢٧٧هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٣٦٣هـ»، وشارك في معركة المليداء، وصُوِّب في المعركة برصاصة في فخذه.

العقيلي: (صالح بن إبراهيم الغصن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين وتركيا ولبنان ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣١هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٤٢١هـ.

العقيلي: (سليمان بن صالح بن إبراهيم الغصن).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٤٢٣هـ[٢].

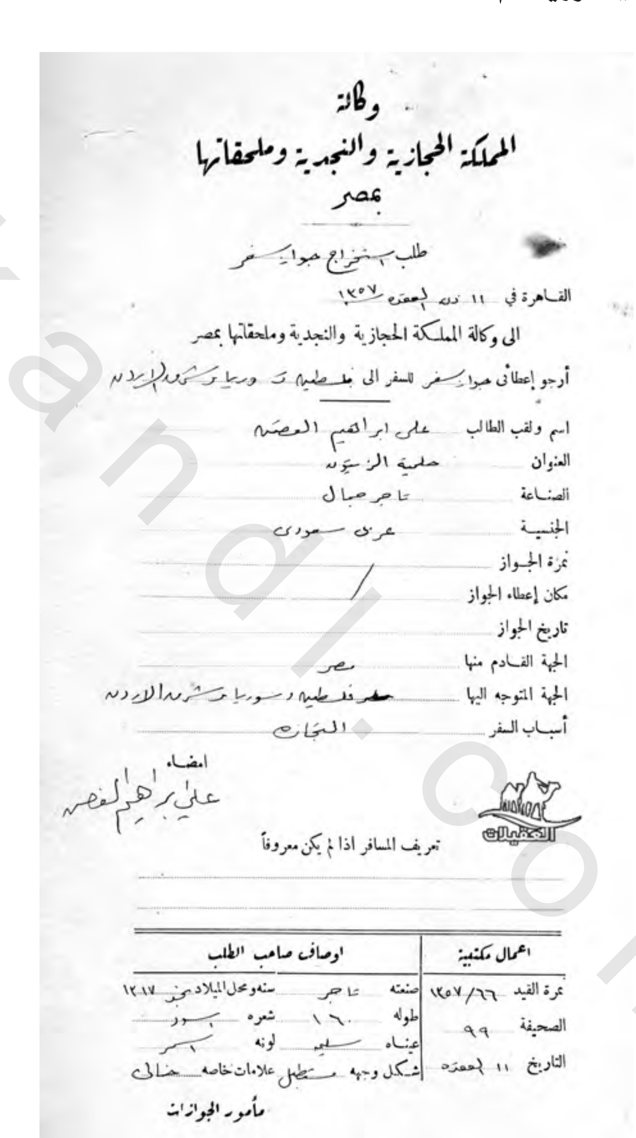
---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٧٣.

(٢) من ذاكرة الشيخ عبدالعزيز بن صالح الغصن في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن إبراهيم الغصن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٣٩٥هـ.



وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١١ ذي القعدة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى فلسطين وسوريا وشرق الاردن

اسم ولقب الطالب: علي ابراهيم الغصن
العنوان: حلمية الزيتون
الصناعة: تاجر جمال
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: /
مكان إعطاء الجواز:
تاريخ الجواز:
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: فلسطين وسوريا وشرق الاردن
أسباب السفر: التجارة

امضاء
علي ابراهيم الغصن

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٦٦/١٣٥٧	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣١٧
الصحيفة ٩٩	طوله ١٦٠	شعره اسود
التاريخ ١١ ذي القعدة	عيناه سليم	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي علي بن إبراهيم الغصن بتاريخ ١٣٥٧/١١/١١هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الغفيص) وسم الإبل ٩١٨

العقيلي: (محمد بن حمود بن ناصر الغفيص).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي في مصر.

حدثنا عبدالرحمن العلي الغفيص قال: كان الوالد وعمي محمد في مصر يمشيان في اتجاه السوق ليبيعا إبلهما، وهما في الطريق محاذيان للترعة (فرع من النيل) وقع عمي محمد على الأرض، وإذا بالدماء تخرج منه، وانبهر والدي من شكل أخيه، وإذا هو ميت - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (علي بن حمود بن ناصر الغفيص).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتُوفِّي في سوريا عام ١٣٩٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن علي الغفيص).

مـن رجـال العقيـلات، وحـدر (سافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.



عبدالله بن علي الغفيص
بريدة.



وهو في الثمانين.

(الغفيلي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن صالح الغفيلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الرس، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (صالح بن محمد الغفيلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الرس عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الغفيلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الرس، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عامر بن محمد الغفيلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الرس، وتُوفِّي فيها، وشارك مع العقيلات بمعية الجيش السوري في الدفاع عن دمشق أمام فرنسا في معركة ميسلون.



(الغليقة) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (ناصر بن محمد الغليقة).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

قال الشاعر ناصر بن محمد الغليقة:

تكفون يا القصمان حوفوا على الجيش ... أشوف بن بسام ولم زهابه
شيخ لنا يا عقيل وأهل الطرابيش ... مع السخا والجود لينت جنابه
صوت طريف روحو يا هلا الجيش ... دبوس ظلمه والخلا ما يهابه
والله ما قلته وأنا باغين ويش ... ومن كذبه عسى ربي يشدد عذابه[1]

أرسل إليه الشاعر المشهور غنيمان الغنيمان أبياتًا من شعره، وهو - أي غنيمان - في يافا في فلسطين، وهي:

يا راكب اللي ما لهجها ووُلِدها ... حمرا من العيرات طِلْقٍ يديها
الصبح من يافا تقوطر وحدها ... والعصر ببريدة تقلط ايديها
تلفي آخو سبلا رفيقي سندها ... ياخذ مكاتيبي ويكشف عليها
شوق الهنوف اللي صغيرٍ نهدها ... شبر بريمه دون زاه عليها

فردّ عليه ناصر الغليقة، وهو في بريدة بهذه الأبيات:

حي الجواب اللي لفى به شهودِ ... في كاغد كزه عشيري غنيمانْ
عاف الطّفاف وعاف لذ الرقودِ ... يبي يباريهم على كور مقرانْ

---

(١) معركة الصريف للأستاذ: (فيصل بن عبدالعزيز السمحان)، ص ١١٢.

وآحِلْوُهن وان رَوَّحَـنْ مع سنودِ — من فوق عيرات زهن لبس الارسانْ
يفرح بنا غْرو صغير النهود — الجادل اللي رش قرنه بريحانْ
خَصّ إلى كثرن علىً النقودِ — مستانس ما يقرع الباب دَيَّانْ

وقيل: إن ناصر الغليقة لم يحصل على ما كان يريد من النقود التي يشتري بها في العادة إبلًا يذهب بها مع أصدقائه من العقيلات تجار المواشي إلى بلاد الشام ومصر، ولم يرد أن يذهب إلى بريدة، فيشهد سفر العقيلات من دون أن يكون معهم، فجلس في بلدة عيون الجواء.

ولما علم صديقه العقيلي الشاعر (علي الحميدة) بخبره، قال للعقيلات: لقد بلغنا أن الغليقة قد أعسر، ولسنا رجالًا إذا تركناه وحده، فلا بد أن نساعده، ونمدّ له يد العون، فقاموا كما هي شيمتهم بجمع المال له كلٌّ بحسب مقدرته، واشتروا عشرة من الإبل، ووضعوا عليها وسم الغليقة، فذهب إليه علي الحميدة، فاستقبله الغليقة بقوله:

معك الخبر يا علي من قلّ ماله — يسوج عن ديرة موده وغاليه

فأجابه الحميدة بقوله:

يا صاحبي ما جيت عاني وابا أسمع — كلام عذل والعقيلات ماشين
لك عزوة يا صاح من دون مطمع — تقول وتفعل يا الخوي دون تثمين

فردّ الغليقة:

أولاد علي كاسبين الشكالة — كم واحد ردوه عن درب عانيه
بهم على كل القبايل نفالة — إلى اعتزوا والضد كثرت عزاويه

فتعانق الاثنان.

قالوا: وفعلًا رجع الغليقة، وواصل تجارته ورحلاته مع عقيل[1].

وناصر الغليقة هذا هو الذي أوقف بئرًا، وبيتًا صغيرًا عليها (أي على البئر) لصيانتها واستمرارها في شمال بريدة، إلى الشمال من مسجد عبدالرحمن الشريدة انتفع الناس بمائها[2].

---

(١) في القصة يظهر وفاء العقيلات ومروءتهم، ودليل على الشيم التي يتحلى بها العقيلي مع رفيقه، فلا يتخلى عنه وقت العسرة والشدة.

(٢) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ١٤٥.

(الغماس) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن علي الغماس).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة، وتُوفِّي فيها.

أثنى عليه الشاعر إبراهيم التركي بقصيدة منها:

أبو علي غماس راس الرجاجيل ... صاحب مواجيب وجلسة معاميل

شهم عطوف يكرم الضيف بالحيل ... هو زينة الديره ريف المراميل

العقيلي: (صالح الغماس).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(الغميز) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالمحسن بن محمد الغميز).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفي فيها عام ١٣٨٠هـ.

(الغنام) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن محمد الغنام).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّ فيها.

عزة نفس وإثبات أن إحضار المال لا يصح إلا بالحلال:

كان الشيخ عبدالله قد أقام في حائل مدة، وتزوج من عائلة شمرية، وكان ذات يوم مستلقيًا في البيت، وإذا بنساء ضيوف على زوجته يتحدثن مع بعضهن، وكل امرأة تتكلم عن زوجها، تقول واحدة: زوجي صاحب مَغازٍ، وتقول الأخرى كذلك، وقالت زوجة عبدالله: زوجي من الخبز للتنور، وإذا الكلمة في أذنه، فخرج من البيت دون أن يشعر به أحد، وركب ذلوله، وغرّب للتجارة مع العقيلات، وليس للمغازي كما يتفاخرن بأزواجهن بالغزوات، وجلس مدة مع العقيلات في التجارة المشرفة، ثم ذهب إلى حائل ومعه الإبل محملات من الأرزاق وجنيهات الذهب، ودخل على والد زوجته الشمري، وتعجب، وقال: أين أنت يا بني؟ فقدناك، وخفنا عليك، ولم نعلم أين ذهبت، ولا ندري ماذاجرى لك. قال عبدالله: هذه الأرزاق لفلانة، وتراها طالق، والسلام عليكم.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الغنام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّ فيها.

كان - رحمه الله - قليل الكلام، لا يفوته شيء من الأمور، وقد وفقه الله في تجارته، وأسس شركة الغنام والسلمي للسيارات.

العقيلي: (محمد بن عبدالله الغنام).


محمد بن عبدالله الغنام
بريدة.

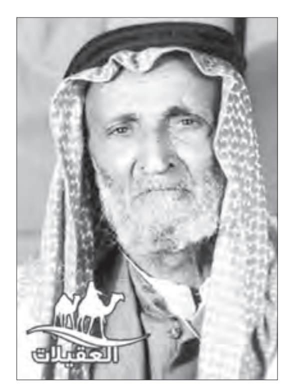
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرّب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

وكان - رحمه الله - رجلاً طيبًا، يحب الفقراء والمساكين وإطعام الطعام، وكان عنده طعام كثير، وجاء حجاج عراقيون كثيرون، فنزلوا قريبًا من بيته فأطعمهم الطعام جميعًا.

ومرة طرق بابه فقراء، فقال: التمر خالص من عندنا، ثم ذهب إلى السوق في الغداة، واشترى تمرًا، ولما رأى الفقراء في السوق صار يصوّت لهم، ويقول: تعالوا، فقد اشترينا تمرًا[1].


وهو في متجره عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (صالح بن غنام الغنام).


صالح بن غنام الغنام.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

قصة عن الأمانة:

مجموعة من رجال العقيلات، وهم في طريقهم إلى القصيم، وقد توقفوا للمعشى في منطقة تسمى اللبة، ومبيتهم يبعد عن المارد مقدار (رحلة)، وبعد صلاتهم الفجر شدوا الرحال إلى المارد، وحين وصولهم إليه أخذ العقيلي صالح الغنام ماءً، وذهب إلى مجخ الشعيب ليغتسل، ثم وجد كمرين مملوءين بالجنيهات قد نسيهما أحد المارّة، فشدهن على بطنه، وذهب إلى أصحابه، ثم رحلوا من هذا المارد متجهين إلى القصيم، وكان الشيطان يراوده بالجحدان، واستمر يصارعه الشيطان حتى بان لأصحابه أثر ذلك، فسألوه: ماذا أصابك يا صالح؟ قال: لا شيء، وفي أثناء سيرهم طول النهار إذا بصاحبيْ مطيتين يقبلان نحوهم، ويناديان بأعلى صوتيهما: اذكروا الله يا عقيل، من منكم لقي الكمرات يا عقيل؟ فصاح صالح بأعلى صوته: أبشروا بهن. فسُئِل: لماذا صحت بأعلى صوتك؟ قال: لأتغلب على الشيطان، فسلم الكمرين للرجلين بعد التعريف[1].

يقول الشيخ صالح عن (محمد الربدي) رفيق دربه: كنا في بغداد، وفجأة خرجت إلى السوق، فوجدت مشلح الحميدي مع دلال يحرج عليه، فظننت أنه مسروق، وأمسكت بالدلال، وصار بيننا خلاف ومشادّة، عندها طلب مني الدلال أن أذهب معه لمالك المشلح، وعندما قابلناه وجدناه الحميدي، عندها سألته عن السبب؟ قال: عرضته للبيع من أجل أن نشتري لضيوفنا عشاء، فقلت له: وهل أنت مسؤول عنهم؟ فقال: هو الواجب يا صالح، اتركه ليبيعه، ويعوضنا الخالق أفضل منه، فقلت: لا حول ولا قوه إلا بالله!

وقد كان لا يسمع إلا بسماعة، وجلس في آخر عمره في أسواق فلسطين يشتري ويبيع، وهو من آخر من خرج من العقيلات.

العقيلي: (غنام بن فهد الغنام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّيَ فيها.

---

(١) رواها الشيخ الوجيه الراوية الشاعر (فهد بن محمد الوني) حفيد الشاعر الكبير عبدالله الوني، عند زيارته لي بمنزلي.

العقيلي: (علي بن غنام بن علي الغنام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أسأل الله أن يطيل في عمره على زيادة عمل صالح.

ويتميز بأنه قوي الشكيمة، وحاضر الجواب، وسريع البديهة، ورجل اجتماعي، ومتكلمٌ يُفحم خصومه بالجواب السريع.

قال العقيلي (عبدالعزيز الخضيري): ذهبت (ملحاقًا) مع قافلة أحد تجار عقيل، وكان قد قصَّر علينا بالنفقة في الطريق من بريدة إلى عمان، فكنا نركض وراء الإبل مدة شهر، والملحاق مهنته مهنة شاقة، عكس المعازيب الراعين للحلال الذين يتمتعون على ظهور الإبل، وينزلون عند المراح والمعشى، ويباريهم الأشكي (الطباخ) مع أواني الطبخ ومحتوياتها، ولما وصلنا عمان بعد مدة رآنا (علي الغنام)، وإذا ظاهر علينا التعب والإرهاق والجوع، فغضب، وقال للمعزب: كيف أتعبت عيال أهل بريدة، وجوعتهم؟ وقام (علي الغنام) إلى أكياس الطحين التي مع المعزب، وشق بعضها بالطول، وأخذ القربة وصبها على الطحين في الكيس، وأخذ يعجن في وسط الكيس، والمعزب يصيح عليه، و(علي الغنام) لا يبالي، فأعطاه درسًا.



علي الغنام ١٣٤٠هـ بريدة.

باسم الله حرر في ١٣٦٤هـ ربيع أول.

اشـترى عبدالعزيـز السليمـان الشيبان من علـي الغنام جملًا أحمـر قيمته ٢٩٢ ريالًا قبضهن بالوفاء والتمام شهد بذلك، وكتبه عبدالله العلي الجردان.

(الغنيمان) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (غنيمان الغنيمان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

«أرسل الشاعر المشهور غنيمان الغنيمان إلى العقيلي ناصر بن محمد الغليقة أبياتًا من شعره، وهو - أي غنيمان - في يافا في فلسطين، وهي:

يا راكب اللي ما لهجها وِوُلِدها　　حمرا من العيرات طِلْقٍ أياديها
الصبح من يافا تقوطر وحدها　　والعصر ببريدة تقلط ايديها
تلفي آخو سبلا رفيقي سندها　　ياخذ مكاتيبي ويكشف عليها
شوق الهنوف اللي صغيرٍ نهدها　　شبر بريمه دون زاه عليها

فردّ عليه ناصر الغليقة، وهو في بريدة بهذه الأبيات:

حي الجواب الذي لفى به شهودِ　　في كاغد كزه عشيري غنيمانْ
عاف الطفاف وعاف لذ الرقودِ　　يبي يباريهم على كور مقرانْ
وآحِلْوُهن وان رَوَّحَنْ مع سنودِ　　من فوق عيرات زهن لبس الارسانْ
يفرح بنا غروٍ صغير النهود　　الجادل اللي رش قرنه بريحانْ
خَصّ إلى كثرن عليَّ النقودِ　　مستانس ما يقرع الباب دَيَّانْ

ومما قال غنيمان الغنيمان:

البارحه ضاقت على العبد دنياه وفكرت وين الديرة اللي تهوم
اللي إلى من تَنَّويت أبي أنصاه وايلاه يفرج لي وسيع الغيوم
نضرب على اللَّبَّه[٢] على شان مرعاه ونجنب الجوبه عطاها النجوم
كم سهلة من عند لاهه[٣] قطعناه ومن عند مرفية نبوج الخروم
دليلهن خرَّيت واحلوٍ ممشاه تشرب خباري ذاريتها السموم
نلفي على شيخ لنا لا عدمناه وولِد محمد[٤] جعل عمره يدوم

قال الشاعر غنيمان في عقيل:

عسى لكم يا أبوعليوى مسافير ومنين ما رحتوا سعود فضية
عسى لكم خضرا على الوجه بالخير وقطعانكم ترعى الفياض العذيه
ودليكم ما يرهجن جمة البير وخباري تطرح لكم بالدويه
والله لو لا ذلة العبد من غير وانتم خبر بالعلة الباطنية
لارز لى رايه بروس الطياهير واللي زعل يضرب براسه طميه

يريد بالعلة الباطنية (ابن رشيد) الذي كان عدوًّا لأهل القصيم آنذاك، ويريد بالعبد نفسه.

وقال أيضًا:

طارٍ طرى قَـزَّان عفت الرقود ... ما الوم قلبي لو عن النوم قزان
يا أبو عليوي يوم شال الرشودي ... تخاووا الرَّواف هم وابن شملان
والَّا الربادى وآعساهم بزود ... ما صيدهم قلٍ فلا شكٍّ سامان
خلون اهوبي مثل عود الهنود ... لي العشا ما لي صديق يتلقان[1]

قال الأستاذ عبدالكريم الطويان: «هذه الأبيات سمعتها من أحد الرواة، ذكر لي أنها من قصيدة لشاعر من سكان بريدة عاش في القرن الثالث عشر الهجري اسمه (غنيمان) يصور فيها حال مجتمعه في ذلك الزمان، حين كان التغريب عن الوطن أهم مصادر الرزق، فهو في قصيدته يصف حنينه إلى بلدته، وأنه لولا الجوع والفاقة ما كان قد ترك وطنه، وعانى مشقة السفر وأهواله (من بريدة إلى الشام):

هذا طويل الثلج يا طريف جيناه ... متى على التسهيل يقعد ورانا
تل الفرس يا طريف حنا نزلناه ... ومنين الحطب يا طريف نوقد عشانا؟
البق والبرغوث حنا عرفناه ... والديرة اللي ما هواها هوانا
لولا البلا والبين ما كان جيناه ... مير إن أبوموسى جميع حدانا
لي ديرة يا طريف ما والله أنساه ... لـلذاذة الدنيا اطعوس ورانا

وسألت الراوي عن بعض الأعلام في القصيدة مثل (أبوموسى) فقال: إننا في نجد نطلق على الجوع (أبوموسى) أما (طريف) فهو رفيق الشاعر في سفرته، و(طويل الثلج) يعني به (جبل الشيخ) وهو جبل يقع غرب دمشق في منطقة الجولان، و(تل الفرس) قرية صغيرة تمرّ بها القوافل، وهي في طريقها إلى الشام»[1].

(١) من أفواه الرواة: ص ٢٨٩.

(الغيث) وسم الإبل TO

العقيلي: (سليمان بن غيث محمد الغيث).

(راعي الطرفية)، ومن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الطرفية، وتُوفِّي في بريدة.

كان رجال عقيل حينما يقصدون الغربية يمرون على سليمان، ويضيفهم في داره في الطرفية، حتى إنهم يجلسون عنده أيامًا، وقد تطول، كما في إحدى السنين، عندما حال بينهم وبين مواصلة سيرهم كثرة الأمطار، وكان مسرورًا بضيافتهم، بل إنه ليُرَى تهلل وجهه بقدوم الضيوف.

واشتهر بحدة بصره، ويذكر أنه في إحدى رحلاته للغربية صادفه جماعة من الفرسان يسوقون حلالًا كثيرًا من الإبل والغنم، وبعد مدة قصيرة جاءه الشيخ خلف الإذن الملقب بـ (أبوالشيوخ) أحد شيوخ عنزة، وكان يعرفه، وقال له: يا حجي سليمان، ما رأيت سائق الحلال الذي هذا أثره؟ إن رجالًا غاروا علينا بغيابنا. قال سليمان بن غيث: إلا واجهناهم قبل وقت، ولكن دعني أتعرف إلى أين وصلوا، وأخذ يمد النظر لوجهتهم، حتى قال: إني أراهم، الآن هم عند ذاك المكان، ويبعد عنا كذا وكذا، وكان كل الذين معه ما يرون شيئًا. يقول: فراح خلف الإذن، ولحق بهم، وردّ الحلال وهو بمفرده، ورجع آخر النهار، ثم حلب إحدى خلفاته في غضارة كبيرة (وهي إناء أسطواني) ثم شرب بسرعة، وحلب ثانية، وقدمها له، وقال: والله يا حجي سليمان، إني ما شربت قبلك تقليلًا لمقدارك، بل أنت عزيز علينا وكريم على الجميع، لكن لمعرفتي أن الحضر يتباطؤون في شربهم، وخفت الناقة ترفع!

ويذكر أنه في إحدى الحروب كان يؤشر للرماة من رجال بريدة، ويقول لهم: انظروا إلى هذه النخلة التي وصفها كذا وكذا، وبعد أن يصفها لهم، يقول: ترى وراءها رجال من العدو، فيضربون صوبها، وما يدرون إلا الرجل وراء الرجل طائحًا صريعًا.

واشتهر بتقديره للعدد، وتقديره للسعر، حيث إنه منذ أن يرى الرعية من الإبل أو الغنم يقدر عددها بنظره، ويقدر سعرها، حتى إن الناس ما يزيدون على كلمته؛ لأنهم يعرفون أنه ما يبخس، ولا يزيد، بل يعطي الشيء حقه الذي يستحقه!

وكان صاحب دين، فيذكر أحد أصحابه في رحلاتهم مع العقيلات أنه في الليل شديد البرودة يكسر الثلج من فوق الماء في آخر الليل من أجل أن يتوضأ، ويصلي الوتر، وكان شديد المحافظة على ركعتي الضحى.

وكان حريصًا على مرافقة أبنائه حتى يتعلموا الرجولة والاعتماد على النفس، ورافقه في رحلاته من أبنائه محمد وإبراهيم وعبدالله.

وفي إحدى رحلاته إلى الشام كان معه أخواه إبراهيم وعبدالله، فشعر وكأن أحدًا يراقبهم، ويرصدهم، ولما حل الظلام، وإذا بهم يحسون بقطاع الطرق يقتربون منهم، فأوصى إخوانه بأن يتنقلوا من أماكنهم عبر الظلام، وينادي بعضهم بعضًا بأسماء مختلفة وكثيرة، ويطلقوا النار بالبندقيات القديمة على قطاع الطرق، فنفذوا الخطة، حتى ظن قطاع الطرق أن هؤلاء كثيرون، وليس لهم بهم طاقة، وهربوا، وتركوهم!

العقيلي: (محمد بن سليمان الغيث).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الطرفية عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤١٣هـ.



محمد بن سليمان الغيث
١٣٢٥- ١٤١٣هـ الطرفية.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الغيث).


محمد بن سليمان الغيث
١٣٣٥- ١٤٢٢هـ الطرفية.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الطرفية عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤٢٢هـ.

العقيلي: (عبدالله بن سليمان الغيث).


عبدالله بن سليمان الغيث
١٣٣٩- ١٤٢٩هـ الطرفية.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الطرفية عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤٢٩هـ.

وكان عبدالله وأخواه إبراهيم ومحمد في مصر، ووقعت مواجهة لهم في مصر مع بعض المصريين، وكان عبدالله له دور سياسي وحكيم أخرجهم من القضية بعد تغلبهم على المصريين، ودفع الظلم عنهم.

« وكان معروفًا بالعمدة (عمدة عرعر) فهو أحد الكرماء في عصره، ويُعدّ من أوائل من سكن مدينة عرعر، وتُعدّ ديوانيته بيتًا للضيافة لمن يقصد الشام والعراق وغيرها من أهل نجد، وديوانيته لا تخلو من الضيوف ليلًا ونهارًا،

ومما ذكر عنه أنه لا يأكل بمفرده، بل لا بد من ضيف معه، وأكرمه الله بمحبة الجميع له، وعرف بسعة الصدر، وطلقة الحجاج، والفزعة مع من كان، ورأفته ورحمته على الصغير والضعيف، وكفالته للأيتام من أسرته، وبعضهم يسميه أبو اليتامى، ومنذ بداية شبابه وهو متحمل لذلك، ومدحه كثير من الشعراء، منهم الشاعر الكبير (درعان) - رحمه الله - الذي كان لا يغيب عن مجلس العمدة كثيرًا، وغيره من الشعراء، وأثنى عليه كثير من الرجال»[1].

عبدالله على الذلول في إحدى الرحلات بعرعر عام ١٤٠٥هـ.

(١) من ذاكرة الأستاذ: علي بن عبدالعزيز الغيث عند زيارته لي في منزلي ببريدة، عام ١٤٣١هـ.

(الغيث) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن غيث).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في النبقية.

العقيلي: (ناصر بن غيث).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وُلِد في النبقية، وتُوفِّي في بغداد عام ١٢٧٥هـ.

«أذكرها هنا لما حصل، ويحصل من الخلط فيها، وتداخل بعض القصص والقصائد الأخرى معها، ووددت أن أذكرها مرة أخرى بحسب الرواية التي يرويها أحفاد صاحبي القصة والقصيدة مع إضافات مهمة، أقول:

هي أشهر قصيدة لهذه الأسرة، بل إن عبدالله وناصر ابني غيث عرفهما البعيدون بسببها، وهي قصيدة رنانة طنانة، شرَّقت، وغرَّبت في الجزيرة العربية والعراق وسوريا وغيرها، ويحفظها كثير من أهالي نجد في المدن والقرى، حتى إن نساء بلدة النبقية (يطحّنّ) بالرحى، ويردِّدن هذه القصيدة إعجابًا بها.

وسبب القصيدة:

هو أن عبدالله بن غيث وأخاه ناصر بن غيث كانا ساكنين جميعًا في النبقية في حال متوافقة لا فيها ضيم ولا كدر، وكانت تلك السنون سنين فقر وجوع عام على جميع بلاد

نجد، وكان ذلك بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري، فاستأذن ناصر من أخيه عبدالله للسفر والترحال مع العقيلات طلبًا للرزق، فأذن له، فسافر إلى العراق، فباع، واشترى، وكسب، وصارت له تجارة واسعة، فلم ينسَ أهله وأخاه عبدالله في النبقية في القصيم، فكان يراسله بالمال والغذاء، وكانت له طريقة ذكية، فلم يكن يرسل مالًا هكذا في تلك الأيام التي يكثر فيها النهب والخوف، فكان يرسل خبزًا يابسًا طويلًا قد وضع في وسطه جنيهات ذهبًا لأخيه عبدالله، وعبدالله يأخذها، ويكسرها، ويستخرج المال منها، وهو في بلده، فصلحت حال الاثنين، وتحسنت معيشتهما، وذات مرة جاءت رسالة من ناصر إلى عبدالله مع رسول يسير الليل والنهار، فلما وصل الرسول (عبدالله) بلغه الرسالة بأن ناصر مريض مرضًا شديدًا، ويطلب منك أن يراك قبل موته، فجهّز عبدالله نفسه في الحال، وسافر متوجهًا إلى بغداد، فلما وصلها، وإذا بجنازة تُرفع، فقال: من هو هذا؟ فقالوا: (ناصر بن غيث)، فمات أخوه قبل أن يراه، وفاضت روحه قبل وصوله، وقد مضى على غيبة ناصر عن عبدالله قريب من عشر سنين، فانفجر عبدالله بقصيدة باكية، ومرثية مدوّية، دوَّت في أنحاء البلدان، وهي قريب من تسعين بيتًا لا يقرؤها قارئ، ولا يسمعها مستمع إلا تأثر بها، ولا يوجد معنا منها إلا قريب من الأربعين بيتًا، وكانت وفاة ناصر ببغداد عام ١٢٧٥هـ.

فقال عبدالله بن غيث راثيًا أخاه ناصر - رحمة الله على الجميع -:

قال ابن غيث حاربت عينه النوم ... عبدالله الصابر على حكم والي
لفا الكتاب وصار بالقلب مثلوم ... ذكّر علينا من بعيد يسالي
يا مال عين شافت الخط مرشوم ... تشعر بطول الياس وفراق غالي
دنّيت ما يطوي الفيافي من الكوم ... ثنتين لمّا تركّنّ الجفالي
متعلّي بكوارهن كل شغموم ... ضارٍ على قطع الفجوج الخوالي
في فرجة ما به صديق ولا حوم ... محذى الوحوش ومهرف الذيب خالي
تضالعن عقب الزعانيف والزوم[1] ... وقلت اصبرن يا نياق هذي فعالي
كم مارد مع طلعة الشمس مدهوم ... يتلن مواردهن غدير زلال
أسري بليل خرمس ما به نجوم ... واصبِح على دوٍّ[2] سرابه يلالي

(١) يقول: بعد القوة والنشاط تضالعن؛ أي أخذن يعرجن من كثرة المشي وقطع المسافات والسير دون توقف.
(٢) (أصبح على دوّ) يعني أرضًا فضاءً.

مضامي ما به صديق ولا قوم ... نسقي ونوردهن قراح زلالي
يوم استقلّ الدرب عن كل زيزوم[1] ... واقفن على جسر المسيّب عجالي
طبيت بغداد المسمى بخت روم[2] ... أنشد ولا أدري وين ربي نوى لي
كني غشيم تايه الدرب منجوم ... غريب دار ويعلم الله بحالي
لفيت بيت العز والحبل مبروم ... وفكّرت باركانه وإلى البيت خالي
وإلى يناطحني دخيل وسلّوم[3] ... وعلي[4] يفتح يوم شافن شكالي
قلت الخبر عن ناصر قال مرحوم ... جبرك على الله واعتصم لا تسالي
قلب حزين من شظى البين مثلوم ... وحزن مثل يعقوب أول وتالي
وسجمت أعالج زفرة البين بهموم ... وصفقت بالكف اليمين الشمالي
على وزين الروح ما ناب مليوم ... حيدٍ يدني للحمول الثقالي
قلت آه من وجدي وقول آه مذموم ... وجدي الجميل حين قفا وشالي
لو ينشرى أشريه واغاليه بالسوم ... وافديه باعيالي وحالي ومالي
كبد وجيعة ما تبي كل مطعوم ... والشرب لو هو من حليب المتالي
وقعدت أنا ما أحبي ولا أمشي ولا أقوم ... وصبرت صبر محجّزات الجمال
وغديت مثل اللي عن الدرب منجوم ... وتغطلست صار الجنوب الشمال
أنحب نحيب الورق والعي كما البوم ... واقنب كما ذيب لقا الجو خالي
والا عليل مسّته سقوة الروم ... تداركن به معسرات الليالي
على وزين الروح ما نيب مليوم ... والله ما يجلي عن الكبد جالي
يا كيف أنام ساكف البيت مهدوم ... عضيدي اللي بالمودّة صفالي
ما قط كدّر خاطري دايم الدوم ... ولا عمر يوم قال ذا لك وذا لي

(١) (الزيزوم) القفر الخالي و(جسر المسيَّب) موضع قرب بغداد.

(٢) (تخت روم) يعني القسم الذي في جهة الروم؛ لأن بغداد قسمها النهر قسمين.

(٣) (دخيل وسلوم) من عبيد ناصر، وليسا ابنيه كما يخطئ بعضهم.

(٤) (علي) هذا أحد أبناء ناصر بن غيث وذريته بنت واحدة اسمها فاطمة والابن الثاني هو فهد ومنه ذرية ناصر - رحمه الله -.

صغير سـنّ ومـات والمـوت مقسوم ... ولا ينفع النــوّاح كثر العوالي

أخـوي خادمني وانـا كنت مخدوم ... وحـاش المراجل دقـها والجلالي

له سفرة تلقا بها الـزاد وشحـوم ... والعبـــد عند مراكيات الدلالي

من ضلع سنجاره[1] إلى خشم للوم ... والضيـــف يقرى والعطايا جزالي

للوم أنا راعيت ولي البيت مثلـوم ... ودخلت ركـن البيت والبيت خالي

يالعين صبرك فراق الاثنين ملزوم ... قبـلك وعقبـك واولٍ ثـم تـالي

كثر البكا يـرّث عمى العين وهـزوم ... وكثـر البكا يالعين ما هـو بجالي

مالك عن المكتـوب يا العبد ملزوم ... بـاللــوح مـالك حيلةٍ واحتيـالي

عساه بالجنة عن النار محــروم ... متبهج مع صـالحينً العمـالي[2]

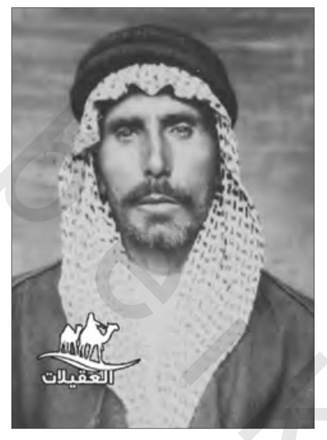
---

(١) (ضلع سنجارة) هـذا جبـل معروف بالعراق، أمـا (للوم) فلم أجدهـا في (معجم البلدان) للحموي، لكن حدثني أحد رجال عقيل، وممن سافر للعراق والشام وفلسطين أنه موضع معروف شمال غرب بغداد، ويبعد (٣٠٠) كم تقريبًا.

(٢) من محفوظات الأستاذ (مشعل الغيث) عند زيارتي له في منزله ببريدة.

العقيلي :(محمد بن حمد بن صالح الغيث) .

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣١٨هـ، وكان يجلب الخيول من العراق وبادية الشام لمصر.



محمد بن حمد بن صالح الغيث
١٣١٨هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٧ رمضان ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد حمد صالح الغيث
العنوان
الصناعة تاجر خيل
الجنسية نجدي سعودي
نمرة الجواز ١٣٥٦/١٨
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز ٢٦ صفر ١٣٥٦
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

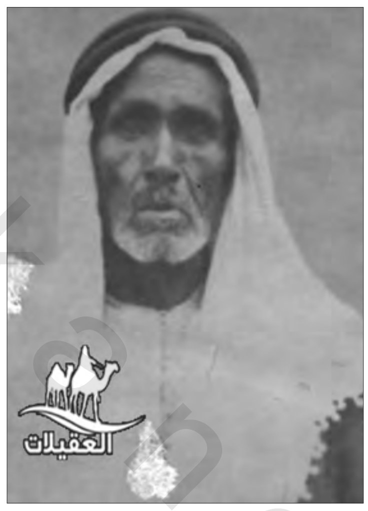
اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٨/٦١	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣١٨
الصحيفة ١٠٤	طوله ١٦٥	شعره
التاريخ ١٣٥٨/٩/٢٧	عيناه	لونه
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن حمد بن صالح الغيث بتاريخ١٣٥٨/٩/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي : (محمد بن ناصر الغيث).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣١٧هـ.



محمد بن ناصر الغيث
١٣١٧هـ بريدة.

(نموذج حرف ج «جوازات»)

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد

محافظة / مديرية

قسم / مركز

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب محمد الناصر بن غيث

الاسم محمد الناصر بن غيث

الجنسية عربي سعودي

محل الميلاد بريدة

تاريخ الميلاد ١٣١٧ هـ

الحالة المدنية (١)

الدين مسلم

المهنة (٢) تاجر جمال

العنوان

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣)

تاريخ الدخول فى مصر ١٣٤٧ هـ

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤)

المستندات المثبتة المقدمة (٥)

التاريخ سنة ١٩٤٧

الإمضاء

---

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .

(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .

(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .

(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .

(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي محمد بن ناصر الغيث عام ١٣٦٧/٢/٢هـ بالقنصلية السعودية بالقاهرة.

(الفايز) وسم الإبل

العقيلي الشهير: (علي بن فايز بن علي بن فايز بن فواز الفايز)

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

وكان أناس من قدماء (الفايز) هؤلاء قد ارتحلوا إلى الشام ومصر مع عقيل الذين هم تجار المواشي، واستقروا هناك يبيعون الخيل، ويشترونها، حتى اشتهروا بذلك.

وقد أورد الأستاذ ابن نفجان شيئًا من ذلك، فقال:

«وممن اشتهر بتجارة الخيل آل فايز في المريدسية في القصيم، حيث ينسب لهم مربط الصقلاويات الحضريات، ففي شهادة عبدالله بن جار الله آل فايز لوفد طوسون باشا قال: سئل عبدالله بن جار الله راعي المريدسية في ناحية بريدة بحضور جلوي بن تركي، عن مدارج خيلهم؟ فأجاب بأن مربط خيلنا من قبل خمسة أجداد على ما أخبرني أبي، وأصلها من رسن بن جدران، صقلاويات جدرانيات، وتناسلت عندنا حتى بلغت ستًّا، فبيعت على آل شعلان، بالأولى والمثاني، بثمن معلوم، ووكيلنا سحيمان بن شعلان من الرولة، ووكيلنا الآن عند الشعلان هو حمد بن سحيمان، وخيلنا عندهم، وليس عندنا منهم شيء.

ثم ذكر منهم علي بن مطلق الفايز، وأنه وُلِد عام ١٢١٥هـ، وسافر مع العقيلات في وقت مبكر من عمره إلى العراق والشام، ثم استقر في مصر يبيع الإبل والخيول ويشتريها»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٢٤٠.

العقيلي: (فايز بن علي الفايز).



فايز بن علي الفايز
١٢٨٠- ١٣٨٢هـ المريدسية.

من كبار رجالات العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في قرية المريدسية عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٨٢هـ.

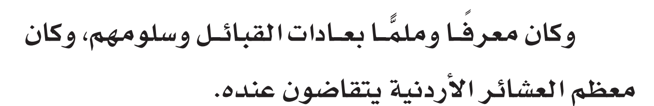
شارك مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ، وكان له موقف بطولي في هذه المعركة، ثم بدأ بالتجارة مع العقيلات عام ١٣٢٥هـ، حيث كانت بداياته في فلسطين والأردن، فقد عمل هناك في تجارة الإبل والخيل، ثم اتجه بعد ذلك إلى مصر، وعمل مع العقيلات الموجودين بمصر في تجارة الإبل والخيل، ويُلقَّب بـ (راعي الحصان)، وكان - رحمه الله - لا يدخل السوق إلا ممتطيًا حصانه الأشهب، ولايقضي حوائجه إلا على الحصان.

العقيلي: (محمد بن علي الفايز).



محمد بن علي الفايز
١٢٩١- ١٣٨٩هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وأمانة وصراحة، وكان - رحمه الله - يوكل الأمر إليه في قضايا العقيلات، ويحل الإشكالات التي تقع بين العقيلات من خلافات البيع والشراء وخلافه، وله فضل عظيم في هذا المجال - رحمه الله تعالى - وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن الشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩١هـ، وتُوفِّي في مدينة عرعر عام ١٣٨٩هـ.

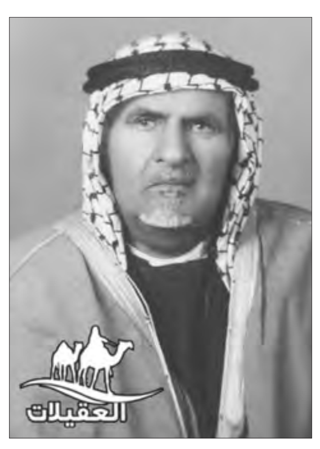

وكان معرفًا وملمًا بعادات القبائل وسلومهم، وكان معظم العشائر الأردنية يتقاضون عنده.



صـورة جماعيـة عـام ١٣٥٩هـ في باديـة الأردن لبعض رجـال العقيلات من اليسار الثـاني علي أبا الخيل، والثالث من اليسار محمد السويح، والرابع من اليسار الكحيمي، والخامس من اليسار العقيلي محمد الفايز، والسادس من اليسار العقيلي راشد النقير.

العقيلي: (ناصر بن علي الفايز).

مـن رجـال العقيـلات، وصاحـب كـرم وشجاعـة، وحـدر (سافـر) معهـم إلـى الكويـت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٣م، وتُوفِّي عام ١٣٧٥هـ.



ناصر بن علي الفايز
١٢٩٣- ١٣٧٥هـ بريدة.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز بن ناصر بن جار الله الفايز).


صالح بن عبدالعزيز الفايز
١٣٤٢- ١٣٩٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في بلدة المريدسية إحدى ضواحي مدينة بريدة سنة ١٣٤٢هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٩٢هـ.

وقد عاش يتيم الأب والأم، حيث توفي والده قبل ميلاده في فلسطين، وكان والده أحد تجار العقيلات، ثم توفيت أمه عندما كان عمره سنتين تقريبًا، فرعاه في بداية الأمر أخواله الجربوع، وهم من الأسر المعروفة في بريدة.

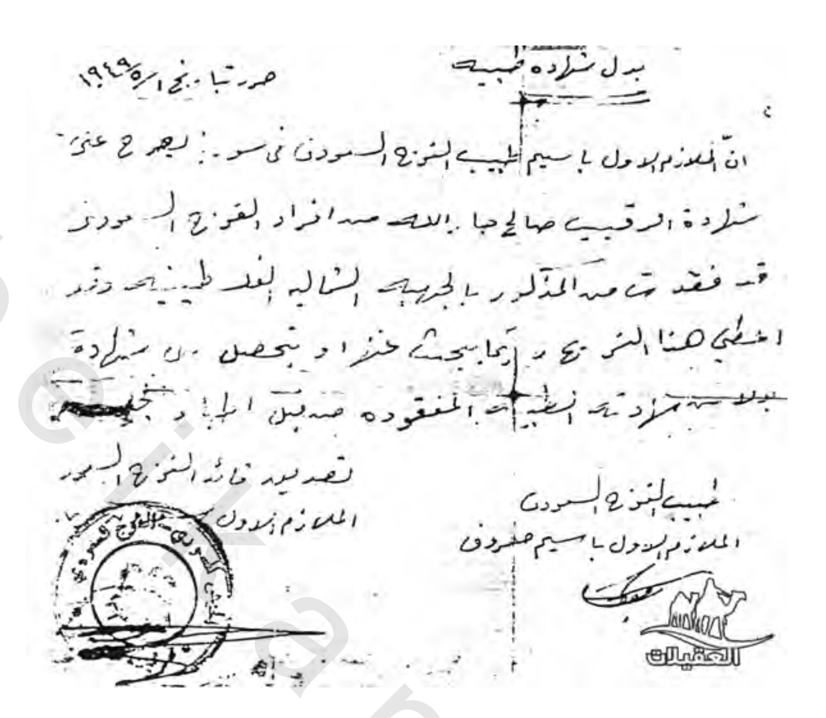
وبعد ذلك رحل من بريدة إلى الكويت مع أخته من الأم - التي تقيم هناك - عند قدومها إلى المملكة لتأدية فريضة الحج، وكانت على درجة كبيرة من العلم والمعرفة، حيث عملت في تدريس بنات آل صباح، فقامت بتربيته وتعليمه، فتعلم القراءة والكتابة في الكويت، وعند بلوغه الثالثة عشرة، طلب من أخته السماح له بالرحيل والاعتماد على نفسه والسفر لطلب الرزق، فرحل من الكويت إلى بلاد الشام مع العقيلات، وتنقل فيها طلبًا للرزق، وهو ما زال صغيرًا.

وعند احتلال إسرائيل للأراضي المقدسة وقيام الحرب بين المسلمين واليهود كان في الأردن، فأراد أن يلتحق بالقوات العربية لحرب اليهود في فلسطين، ونظرًا لصغر سنه، فقد أبى المشرف العام على الجيوش العربية في الأردن المكلف من بريطانيا (أبوحنيك) أن يشارك في الحرب، وأمر أن يلحق بالتمريض مع الفريق الطبي المصاحب للجيش، وعمل في التمريض مدة عام تقريبًا، ثم التحق بالجيش، وشارك في الحرب ضد اليهود ضمن القوات العربية، وتدرب جيدًا، ومنح رتبة رقيب.

ولبراعته في التمريض أُعطي منحة دراسية عبارة عن دورة مكثفة لدراسة العلوم الطبية مدة ستة أشهر في سوريا، وبعد أن اجتازها بنجاح حصل على شهادة طبية[1] تسمح له بمزاولة مهنة الطب.

---

(١) فقدت منه الشهادة الطبية في أثناء الحرب، وأعطي شهادة من الفوج السعودي توضح أن شهادته الطبية قد فقدت، وأن هذه الشهادة بدل شهادته الطبية حتى يتحصل على شهادته المفقودة. مرفق صورة من الشهادة بدل المفقودة.



بدل شهادة طبية، حررت بتاريخ ١/٥/١٩٤٩م.

إن الملازم الأول باسيم طبيب الفوج السعودي يصرح.. شهادة الرقيب صالح جار الله من الفوج السعودي قد فقدت من المذكور بالجبهة الشمالية الفلسطينية، وقد أعطي هذا التسريح، ويبحث عنها، أو يتحصل على شهادة بدلًا من شهادته الطبية المفقودة من قبل أطباء الجبهة.

طبيب الفوج السعودي. تصديق قائد الفوج السعودي.

الملازم الأول.

ثم انتقل من الجيش العربي إلى جيش الإنقاذ تحت إشراف القيادة السورية، وكان من الأشخاص المميزين في أثناء الحرب، حيث منح وسام براءة الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة[1] من قيادة الجيش السوري؛ تقديرًا لما قام به من أعمال بطولية تدل على شجاعته وإقدامه، حيث كان لا يهاب الموت.

---

(١) فهد المارك: سجل الشرف ذكرى الخالدين، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ، ص ٤٨، ص ٥٩ مرفق صورة من سجل الشرف. (وسام براءة الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة) مرفق صورة من الوسام.

منحه وسام براءة الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة:

ومن هذه المواقف البطولية، قصة حصلت في إحدى المعارك، حينما استولت إحدى فرق جيش الإنقاذ على دبابة كبيرة من العدو في أثناء المعركة، وانشغلوا بها حتى حاصرهم العدو من كل جانب، وهم لم يشعروا بذلك، وحاولوا تشغيل الدبابة؛ كي يدافعوا عن أنفسهم، ولكنهم لم يستطيعوا؛ لأن الدبابة كانت إنجليزية الصنع، وهم لم يتدربوا إلا على الأسلحة الفرنسية بسبب أن سوريا كانت تحت الاستعمار الفرنسي آنذاك، وقد فشلت كل المحاولات لتشغيل الدبابة،حتى داهمهم العدو، وبدأ يطلق النار عليهم في اتجاه الدبابة؛ لكي يمنعهم من الوصول إليها، ما جعلهم يبتعدون عنها، واستشهد كثير منهم، وبعون الله استطاع صالح الفايز أن يقترب من الدبابة، ويقودها، ويفتح الطريق لبقية الجيش ليخرجوا خلف الدبابة من المعركة سالمين، حيث إنه سبق أن تدرب على الأسلحة الإنجليزية، وشارك في الحرب مع الجيش العربي في الأردن، والأردن كانت تحت الاستعمار البريطاني، وأصيب في تلك المعركة برصاصة في أذنه ما جعل سمعه ثقيلًا بعض الشيء.»

وقد أعجب به قائد جيش الإنقاذ فوزي القاوقجي الذي لم يتوقع نجاة هذه الفرقة، وظن أنها هلكت جميعًا؛ لأنه قد شاهد العدو يحاصرها من كل جانب، ما جعله يستدعي قائد الفرقة، ويسأله عن المعركة، وكيف نجوا من العدو، فأجابه قائد الفرقة بأن ذلك تم بفضل الله، ثم بفضل صالح الفايز، فطلب قائد جيش الإنقاذ فوزي القاوقجي مقابلة صالح، فشكره على ما قام به من أعمال، واصطحبه معه فيما بعد إلى رئيس الجمهورية السورية في ذلك الوقت شكري القوتلي، الذي شكره، وأمر بمنحه وسام براءة الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة، وقد مُنح صالح الفايز هذا الوسام من رئيس الأركان العامة للجيش والقوى المسلحة اللواء عبدالله عطفة في ١٦/ شوال/ سنة ١٣٦٨هـ بأمر من رئيس الجمهورية السورية:



الجمهورية السورية

الشرف
الإخلاص

براءة وسام الإخلاص

بموجب القرار رقم ٣٦٠ وتاريخ [illegible] سنة ١٩٤٩ الصادر عن مقام وزارة الداخلية

منح الرقيب صالح جار الله وسام الإخلاص مع النجمة الفضية المذهبة

تقديرًا للأعمال المجيدة التي قام بها أثناء العمليات الحربية في الجبهة الفلسطينية

حرر في ١٦/شوال سنة ١٣٦٨ و [illegible] سنة ١٩٤٩

رئيس الأركان العامة للجيش والقوى المسلحة
اللواء: عبدالله عطفة

براءة وسام الإخلاص من رئيس الأركان العامة للجيش والقوى المسلحة اللواء عبدالله عطفة عام ١٣٦٨هـ.

وبعد الانتهاء من الحرب عاد إلى المملكة مع القوات السعودية، ومكث في الرياض مع الجيش السعودي العائد من الجهاد، ثم انتقل مع الجيش السعودي إلى الطائف بأمر من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حيث رأى نقل الجيش من الرياض إلى الطائف، وبعد ذلك قدم استقالته من الجيش السعودي في أوائل السبعينيات الهجرية.

ونظرًا لإلمامه وخبرته الطبية التي اكتسبها في أثناء مشاركته في حرب فلسطين في مجال الطب، فقد فتح عيادة طبية في الطائف، ومارس فيها الطب قرابة أربع سنوات.

وبعد ذلك عاد إلى مسقط رأسه بريدة، وفتح صيدلية في (سوق المجلس)، وكانت من أوائل الصيدليات التي أنشئت في بريدة.

ثم انتقل إلى شارع (الخبيب) وفتح صيدلية الفايز، واستمر في مزاولة الصيدلة والطب حتى وفاته، وكان يستقبل المرضى في منزله شرق شارع الخبيب.

وكان يمارس الصيدلة بنفسه، إضافة إلى ذلك كان أحد الأطباء المشهورين في القصيم الذين يمارسون الطب الحديث، وساعد على ذلك مهارته في معالجة الأمراض، وندرة الأطباء في ذلك الوقت، وقد شفي على يديه كثير من أعيان القصيم وأهاليه بإذن الله، ومنهم الشيخ صالح بن عبدالكريم بن حسن الحميد؛ أحد رجال العقيلات المعروفين ببريدة، حيث عالجه مدة طويلة، وأعجب به الشيخ صالح، وزوّجه ابنته.

ومن مهارته في الطب نذكر قصة حصلت له في الرس عند قيامه بزيارة لأخته هناك، فقد أصيب ابن أخته عبدالعزيز بن عامر الرميح[1] في أثناء لعبه في الشارع بحادث، فقد صدمته سيارة، وأصابته في رقبته إصابة خطيرة ما جعله ينزف كثيرًا من الدماء، فأخذ صالح يعالجه، وخاط جرحه الذي في رقبته، ولخطورة الإصابة ومكانة والد المصاب عامر الرميح، نقل ابنه عبدالعزيز بطائرة الإخلاء الطبي إلى المستشفى العسكري بالرياض، وكان بصحبته خاله الدكتور صالح الفايز، وعند وصولهم المستشفى قابلوا جراحًا ألمانيًّا، فكشف على المصاب، واستفسر منهم عمن أجرى له عملية الخياطة، فأجابه صالح عبر المترجم، فأثنى الطبيب الألماني على العملية، وأخبرهم بأنه ليس عنده شيء يقدمه للمريض أفضل من هذه العملية التي أجّرها له الدكتور صالح، وقال لهم: إن المصاب سوف يفقد النطق؛ لأن حباله الصوتية قد تتأثر من هذه العملية، فنفى صالح بشدة، وأوضح للطبيب الألماني أنه قد وضع فتحة صغيرة في أسفل الرقبة؛ كي يخرج منها الصديد؛ لكي لا تؤثر في الحبال الصوتية، ولكن الطبيب الألماني أبى، وأصر على أن حباله الصوتية سوف تتأثر؛ لأن الجرح عميق، وفي مثل هذه الحالة يفقد المصاب النطق.

وبفضل من الله تماثل عبدالعزيز للشفاء، ولم يفقد النطق على الرغم من إصرار الطبيب الألماني.

العقيلي: (فواز بن علي الفايز).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها، ولقب بـ (أبو المراجل).

---

(١) كان من أعيان مدينة الرس في ذلك الوقت، وأبناؤه أصحاب مفروشات العامر.

كان (علي الفايز) فالحًا في المريدسية، وعنده جمل اسمه (حريب) يسني عليه في مزرعته لإخراج الماء من البئر في ملك سابق لأسرة (الطحيني).

فقام ابنه فواز بالليل، وفك الجمل من المراح، وسافر عليه مع عقيل لطلب الرزق مع الرجال بالأمصار، ولم يجلس عند والده دون عمل، فلما أصبح الصباح أُخبر (علي الفايز) بما فعل ابنه، وأن هذا الموقف كبير؛ لأن الجمل في ذلك الوقت مثل ماكينة الماء، ولكن علي الفايز لم يغضب على فعل ابنه العقيلي (فواز)، بل فرح به، وافتخر، وقال:

عاشت يمين حريب روّح بفواز   عن مقعد الحقران فيد الطحيني

حيث يثني على همته ورجولته وحرصه على الاعتماد على نفسه، وأنه لم يجلس عالة عليه[1].

العقيلي: (سليمان بن علي الفايز).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٧٢هـ.

العقيلي: (جار الله بن علي الفايز).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

العقيلي: (ناصر بن عبدالعزيز الفايز).


ناصر بن عبدالعزيز الفايز
١٣٢٠- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٩٥هـ، وكانت أكثر تجارته في اللد بفلسطين.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الفايز).


صالح بن عبدالله الفايز
١٣٢٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز).



عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز
١٣٠٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وعمل في تجارة الخيل يشتري من نجد والعراق وبادية الشام، ويبيعها في مصر.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقا[تها]
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٥ ربيع الثاني ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: عبد العزيز ابراهيم الفايز
العنوان: المطرية طرف الشيخ عبد العزيز السابر
الصناعة: تاجر خيل
الجنسية: نجدي سعودي
نمرة الجواز: ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز: ــــــ
تاريخ الجواز: ــــــ
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: التجارة

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب

نمـوذج طلـب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز بتاريخ ١٣٦٢/٢/١٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الفايزي) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن علي بن عبدالله الفايزي).



فهد بن علي بن عبدالله الفايزي
١٣٠٧- ١٣٩٧هـ القرعاء.

«من رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالذكاء والصدق وحسن المعاملة، وله فراسة ومعرفة بالطرق وموارد المياه والنجوم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء إحدى قرى القصيم التابعة لمدينة بريدة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفي في بريدة عام ١٣٩٧هـ.

ونشأ - رحمه الله - وترعرع على يد والده، وقد درس، وتعلم القراءة والكتابة آنذاك على يد خاله؛ عالم عصره؛ الشيخ العلامة عبدالله بن سليمان البليهد - رحمه الله -.

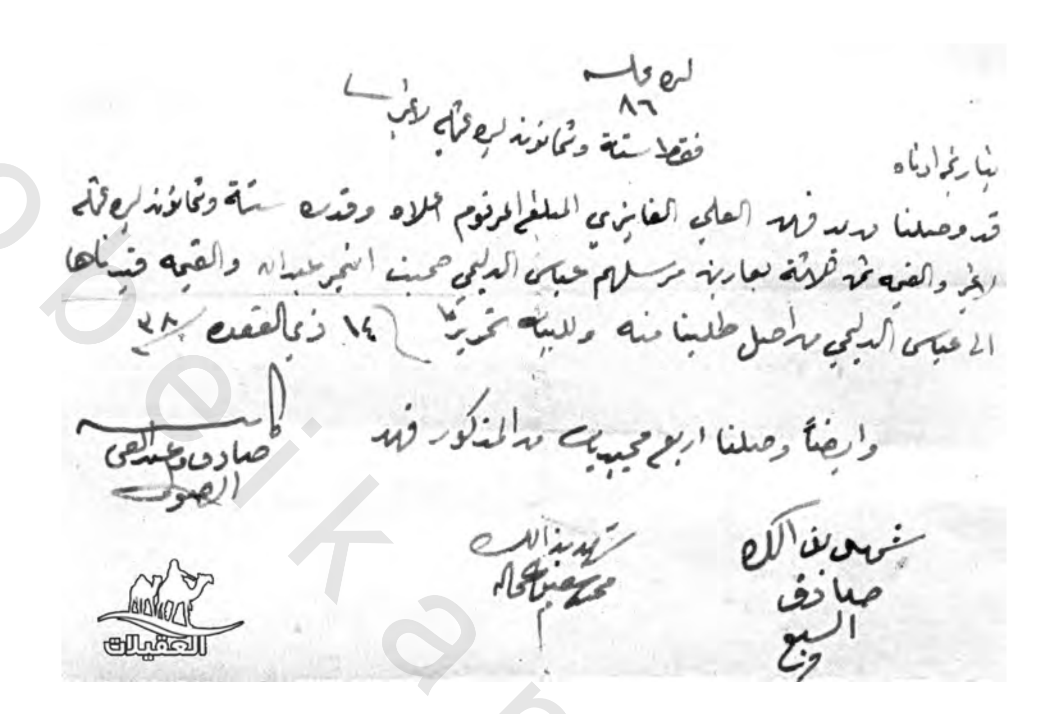
وقد عاصر - رحمه الله - في أغلب رحلاته كبار رجال العقيلات، أمثال عيسى الرميح، ومنصور الرميح، وسليمان الرميح، وإبراهيم بن علي الرشودي... وغيرهم كثير.

ومن المواقف أنه عند قدومهم من إحدى الرحلات بعد سنة من السفر، تاهت القافلة التي هو معها في صحراء النفود الواقع بين حائل والجوف، ونفد الماء، وتعبت الإبل من العطش، وأوشكت الحملة أن تهلك، وحصل جدال بين أفرادها حول تحديد الاتجاه، فدلّهم على الطريق الصحيح، حيث طلب منهم قبول رأيه في الوجهة قائلًا: إنه سيجد بعد مسافة قليلة علامة تدل على سلامة الطريق، وكانت العلامة سكينًا قد نسيها في أثناء السفر

تحت شجرة أرطاء في النفود، وبعد وصولهم إلى هذا المكان وعثورهم على بقايا السكين اقتنعوا بصحة الطريق وسلامته، وأنهم سائرون في الاتجاه الصحيح، وساروا معه، فوصلوا إلى أحد موارد المياه المعروفة، فشربوا، وتزودوا بالماء.

ويذكر أنهم كانوا يتعرضون - أحيانًا - لبعض الأخطار من الجوع والعطش والخوف واللصوص وقطاع الطرق، وقد كسرت رجله في إحدى الرحلات، وسلبت ثيابه»[1].

(١) رواها الشيخ الوجيه سليمان فهد بن علي بن عبدالله الفايزي عند زيارتي له في منزله عام ١٤٢٩هـ.

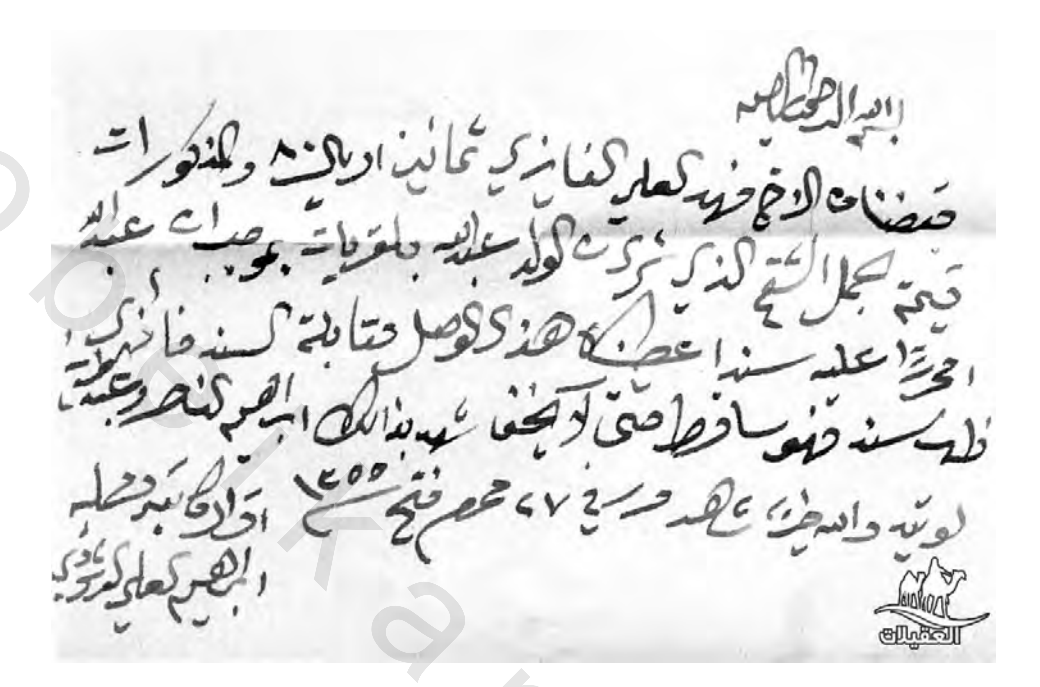


فقط ست وثمانون ليرة عثمانية لا غير

بتاريخ أدناه

قد وصلنا من يد فهد العلي الفايزي المبلغ المدفوع أعلاه، وقدره ست وثمانون ليرة عثمانية لا غير، والقيمة ثمن ثلاثة بعارين مرسلهم عباس الدليمي......عبدالله والقيمة قيدناها إلى عباس الدليمي من أصل طلبنا منه، وللبيان تحريرنا ١٤/ ذي القعدة/ ١٣٣٨هـ.

وأيضًا وصلنا أربع مجيديات من المذكور فهد كاتبه صادق عبدالغني الصواف، شهد بذلك صادق السبع، شهد بذلك محمد سعيد.



بسم الله الرحمن الرحيم

قبضنا من الأخ فهد العلي الفايزي ثمانين ريالًا (٨٠) والمذكورات قيمة جمل الشقح الذي تركن الولد عبدالله بالقريات بموجب أن عبدالله محررات عليه سند أعطاه هذا الوصل كتابة السند فأذى ظهر السند فهو ساقط حتى لا يخف شهد بذلك إبراهيم الناصر، وعبدالله الوتيد، والله خير الشاهدين حرر في ٢٧ محرم ١٣٥٥هـ إقرار كاتبه إبراهيم العلي الرشودي.

بسم الله الرحمن الرحيم

فقط مئة وتسعون رأس غنم

من محمد بن عبدالله بن مرشد إلى من يراه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك من قبل فهد العلي الفايزي معه مئة وتسعون رأس غنم قبضنا رسمه أيضًا معه ستة بعارين رحلة وخمسة أطراف منايح الجميع ما له معارض يكون معلومًا مؤرخة في ١٣٥٦/١١/٥هـ.

(الفراج) وسم الإبل

العقيلي: (محمد الفراج).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(الفرج) وسم الإبل

العقيلي: (مسلم بن إبراهيم الفرج).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

«قال عثمان بن عبدالله الدبيخي: سمعت والدي يثني على مسلم البراهيم الفرج، ويقول: هو رجل من الرجال، عرفته بذلك في بريدة وفي الشام ومصر، ومعلوم أن عبدالله الدبيخي المذكور كان من رجال عقيل تجار المواشي ووجهائهم»[1].



مسلم بن إبراهيم الفرج
١٣١٤- ١٤٠٢هـ بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن مسلم بن إبراهيم الفرج).

من العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، مع والده وهو صغير، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٧هـ، وله مؤلفاته عن العقيلات: (كتاب العقيلات) و(رحلتي مع العقيلات) و(رجال من القصيم).



إبراهيم بن مسلم بن إبراهيم الفرج
١٣٤٥- ١٤٢٧هـ بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٣٥٧.

(الفريح) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن محمد الفريح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(الفريح) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفريح).



عبدالله بن عبدالعزيز الفريح
١٣٣٣- ١٤٢٥هـ أوثال.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم، وكان محبوبًا وكريمًا مع أبناء عمه وجماعته أهل بلدة أوثال، حيث كان مجلسه دائمًا مفتوحًا للضيوف ويهلي ويرحب بهم، ويقدم لهم الأكل والشراب والملابس، فلقبه أهالي أوثال بـ (أبوهلا)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة أوثال عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٢٥هـ.

سافر مرات عدة مع عقيل إلى بلاد الشام وفلسطين ومصر والعراق، حيث كان يبيع الإبل بسوق (اللد) بفلسطين وسوق (بلبيس وشبين الكوم وإمبابة) بمصر، وانتقل بعدها إلى العراق، ويقوم بجلب الإبل والخيرات إلى والده بعد كل رحلة، حيث امتدحه والده بهذه الخاطرة التي يقول فيها:

يا ليت من هو ما تفسل بعبد الله ... حيث ان له من هبة الريح هومات
عادته لغرقن كل دياني ... فرج والي المقادير باسبابه

وكان محبوبًا بين عقيل؛ لأمانته ونزاهة سريرته، حيث كان أبيض القلب لا يحمل الحقد والحسد لأحد، وكان (قرمًا) أي حيويًا في جميع أعماله، حيث كان قبل أن تحط القافلة رحالها يوقد ناره، ويجهز قهوته، ثم يتجمع حوله تجار عقيل؛ للاستمتاع برواياته الجميلة، حيث كان - رحمه الله - راويًا يمزج رواياته بأسلوبه الفذ الذي كان ينسيهم عناء الرحلة، إضافة إلى كرمه وطيبة أخلاقه، ولا يتركون مجلسه حتى تسير القافلة.

ومـن المواقـف المشرفـة أنه في إحدى الرحلات نزل العقيـلات في منطقة لا يوجد فيها آبار محفورة للمياه إلا بئرًا واحدة، وهي عبارة عن (دحل) وكان ضيقًا ومتعرجًا والماء بعيد، ويصعـب النـزول إليه لخطورته، وكانت جميع القوافل تنتظر من ينزل لهذه البئر، فرفض جميـع مـن وُجِـد في المكان من باديـة وحاضرة، فتقـدم - رحمـه الله - بطلب النـزول للبئر، وخوفًـا مـن والده لعلمهم التـام بشجاعته قام التجار، فكتبوا عليه ورقـة مقابل النزول إلى البئر ناقة عن كل رعية تُسقى، وهي عبارة عن ديته لو حصل له شيء لا سمح الله، وعزم على النـزول في البئـر مستلهمًا قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٩]، فنزل في المساء، ولم يخرج من البئر إلا من يوم غد بعد الظهر بعد أن سُقِيت جميع الإبل الموجودة.

وفي رحلـة أخـرى، بينمـا كانـت القافلـة تسير في فلسطـين دخل مع ابن عسـاف من عيون الجـواء إلى أحـد البساتين اليهوديـة، ففاجأتهما القـوات الإسرائيلية، فألقـت القبض عليهما، وتوجهت بهما إلى مهجع للخيل تحت جبل وكُبِّلا، وفرضت عليهما الأعمال الشاقة، وهي عبارة عـن حمـل قطـع كبيرة من الصخـر والصعود بها إلى أعلـى الجبل والنزول بها مـرة أخرى من الصبـاح إلى الظهـر، وكان يقوم على حراستهما جنديان إسرئيليـان، واستمر الأمر كذلك حتى اليـوم الثالـث، حيث لم يحضر إلى الموقع إلا جنـدي إسرائيلي واحد، فقررا القضاء عليه، وكان الجندي جالسًا على كرسي، فغلبه النعاس، فحان الوقت المناسب لهما، فضُرِب بإحدى الصخور الكبـيرة التـي كانـا يحملانها على رأسه، ففـارق الحياة، وهربا إلى مدينـة القدس، حيث يوجد على مدخل المدينة (البوابة الرئيسة) جنود للحراسة، ولكن لطف الله ورحمته بهما أن هيأ لهما قافلـة من أهـل فلسطين قادمين ومحملين بالخضراوات والفواكه على الحمير والبغال لبيعها داخـل القدس، فدخلا من بينهم، ولم ينتبه لهم اليهود، ثم ركبا شاحنةً أردنية محملة بالفحم والبصـل مقابـل لـيرة عن كل واحد منهما، وعبرا الجسر (جسـر حسين) حيث تم الاختباء بين أكيـاس البصـل، ووصلا إلى عمان بسلام بعد أن أنجاهما الله من شر اليهود، حيث احتفى بهما من كان موجودًا من أهل نجد بسلامة العودة، وقام بشراء رحول (جمل مذلل) وعاد وحده عن طريق العين البيضاء، ثم الجوف مرورًا بحائل إلى أن وصل أهله أوثالَ بسلام.

وانتقل للمنطقة الشرقية وتحديدًا برأس مشعاب، وعمل في شركة أرامكو، فأعجب به رؤسـاؤه الأمريـكان، فعيّنـوه رئيسًا على العمال ثم أمين مسـتودع، إضافة إلى كونه مسؤولًا عن تحميل الطائرات المتجهة يوميًا إلى محطات التابلاين بالمواد الغذائية وغيرها.

(الفريحي) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله الفريحي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وقوي البنية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ.

وشهد معركة الطرفية مع الإمام عبدالرحمن الفيصل، والشيخ مبارك الصباح عام ١٣١٨هـ، وشارك في معركة روضة مهنا مع الملك عبدالعزيز عام ١٣٢٤هـ.

واشتهر بقوته الجسمية، وكان في طريقه للقنطرة الشرقية، حيث يعدّون الإبل، فلفت انتباه أصحاب المعدية قوته الجسمية، وتراهنوا معه على حمل الجمل (حاشي) فحمله، فكسب الرهان.

العقيلي: (محمد بن سليمان بن عبدالعزيز الفريحي).



محمد بن سليمان الفريحي
١٣٣٣- ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٧هـ.

وغرب برعية إبل من بريدة، وبينما كانت الإبل ترعى قرب الأردن نزل عليه عقيد الأردن من قبل بريطانيا غلوب باشا الملقب بـ (أبوحنيك)، فضيفه القهوة العربية والتمر وقرص عقيل، وتبادلا

الحديث عن العقيلات، وقبل قيام أبوحنيك كتب له تصريحًا (يسمح لحامله بحرية الدخول للأردن).

غرب برعية إبل من بريدة إلى الأردن وعند تعديتها من الأردن إلى فلسطين في أثناء قيام الحرب بين العرب واليهود، وصل له مرسال بضرورة العودة سريعًا، فعاد إلى عمان، وعدّى الإبل عن طريق وادي الغور بعد أن خلع ملابسه، ورفعها بعصاه، وكان بمفرده.

وكان عائدًا في إحدى الرحلات من بلاد الشام إلى بريدة مع العقيلات، وتأخر عن القافلة لظرف من الظروف، وكان ذلك بالقرب من منطقة الجوف، وعندما بدأ الليل يخيم على المكان أدرك أنه يجب أن يتوقف عن متابعة السير للحاق بالقافلة، وبدأ الاحتطاب، وكان الليل قد خيم على المكان، فأشعل النار، وإذا به يسمع أصوات الذئاب تقترب منه، وظلت الذئاب طول الليل تدور حوله وهو مستيقظ يراقب النار؛ حتى لا تنطفئ، حتى بزغ النور، فعادت من حيث أتت، فجدّ في المسير حتى وصل إلى رجال العقيلات، ونجاه الله تعالى.

«وحول موائد عقيل وطريقة تحضير الطعام يقول الشيخ محمد الفريحي: عندما نكون في الرحلة وفي بدايتها في الصباح يكون قد حدد موقع تناول الغداء والعشاء، حيث يسبقنا الطباخون إلى الموقع لتجهيز الطعام، المكون من الأرز (التمن) واللحم، ويتم شراء ذبيحة أو ذبائح من القبائل المنتشرة على الطريق إذا لم يكن قد توفر صيد الوعول (والغزلان) وبعض الطيور.

أما أسعار الذبائح فهي زهيدة في ذلك الوقت،حيث لا تتعدى سعر الواحدة ريالًا أو ريالين، وهي من الأغنام النجدية.

أما الفطور فيتكون من التمر والقهوة وقرص عقيل»[١].

العقيلي: (عبدالله بن حمد بن عبدالله الفريحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(١) انظر: معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٣٩٩.

العقيلي: (جلعود بن حمد الفريحي).

من رجال العقيلات المعروفين، ومن فرسان القصيم وأبطالهم المشهورين في معارك البكيرية، وما تلاها من معارك توحيد الوطن، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي غرب القصيم عام ١٣٢٣هـ.

«قال الشاعر علي الحميدة يسند على (علي الشريان) بعد أن أبلغه بوفاة صديقه الحميم (جلعود الفريحي).

وقد كان جلعود - رحمه الله - بطلاً شجاعًا، وليثًا مغوارًا، ولا يستطيع أحد الوقوف أمامه، فهو رجل مرهوب الجانب ساعة يجد الجد، وباشًّا مبتسمًا ساعة يطمئن باله، وترتاح نفسه. هذا ما حدَّثنا به الرواة - رحمهم الله - ممن عاصروا جلعود وعلي الحميدة:

امس الضحى قابلت علي بن شريان ... واوجست في كبدي صوابٍ مكينا
قلت الخبر؟ قال النقيصة كحيلان ... أبو حمد مروي شبات السنينا
قيدوم ربعه يوم روغات الاذهان ... في ساعةٍ وُلِد الردي ما يبينا
دنياك ذي لا تامنه يا بن عمران ... يا ما فجعت ناسٍ وهم غافلينا
ونّيت ونة من ضرب بامّ سيلان ... خلّي طريح ولابته مدبرينا
أو ونة اللي غاله القيظ ضميان ... في ضحضحٍ خالي من القاطنينا
على رفيقي فايح الراس سكران ... وجدي على المسطر ذرب اليمينا
هنّي قلب مثل قلب ابو رطغان ... يضحك حجاجه كنّ ما صار شينا
وانا أتجلّد يا ملا تقل وجعان ... بالليل سهرٍ والملا هاجعينا[1]

شارك أهل القصيم في عدد من المعارك التي صاحبت تأسيس الدولة السعودية الثالثة، فهو رجل حروب وقيادي وصف بدقة الهدف، ومن المعارك التي شارك فيها معركة البكيرية، بل كان له دور ملموس فيها، حيث شارك بنفسه وماله، فقدم خمس مئة جنيه

(١) من شعراء بريدة: ج ٢، ص ٦٠.

وقافلة محملة بالمؤن تمويلًا للجيش، وحمل سلاحه، وخاض المعركة مع الأهالي، وقال الشاعر الكبير (محمد الصغير) تشجيعًا لأهل بريدة والعقيلات، و(جلعود الفريحي[1]) ودعاءً لبطل الجزيرة عبدالعزيز:

يا عيال شيلوا لا ظهر مني كلام — الصدر ضاق بيح القلب الكنين
الدار يا جلعود جا فيها ملام — تصيح ابعال الصوت تنخي المستحين
تنخى صبيان الخبر لا ثار القتام — ربعي هلا العادات ميتمت الجنين
يردون حوض الموت ورد الهيام — كم واحد داسوه ذربين اليمين
لعيون من نهده كما بيض الحمام — غضٍّ ثمر هن ما لهجهن الجنين
يا الله أنا طالبك ياللي ما تضام — تعز ابو تركي إمام المسلمين
الدَّين حل او ثار به وُلِد الامام — ميراقتضوا بالدين يا للي حاضرين[2]

(١) من فرسان القصيم وأبطالهم المشهورين في معارك البكيرية، وما تلاها من معارك توحيد الوطن.

(٢) معجم أسر بريدة: ج ١٢، ص ١٢.

(الفضل) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن علي بن محمد الفضل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (سليمان بن علي بن محمد الفضل).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وقوة بدنية، واشتهر بالقوة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٧هـ، ويُلقَّب بـ (سيام).

قصته مع الجمل:

هاج جمل في مكان بيع الجمال في بريدة، وفرّ من أمامه كل الناس، فاشتراه والد (سيام) لأنه يعلم مبلغ قوة ولده، فاقتِيد الجمل إلى البيت، وواعدوا الجزار لذبحه آخر الليل، وفي الليل هاج الجمل مرة أخرى، فأقفلوا الباب في وجهه، وكان يتصل بين ساحة البيت حيث الجمل وبين أفراد العائلة، سمع سيام ذلك، فنزل مسرعًا إلى الجمل، وأمسك بفكه الأسفل، وضربه في مقتل، فأسرع الجزار، وذبحه.

قصة سيام مع الجزارين:

كان سيام يتاجر في المواشي بين العراق والكويت، وحدث أن اتفق الجزارون لخلاف بينه وبينهم، على الانتقام منه، وكان يسكن في منزل متواضع بمحلة يقال لها المرقاب، وانتظروه وهو خارج كعادته يسمر مع أصدقاء له، فباغتوه في شارع ضيق، وكانوا قرابة الثلاثين رجلًا، فما كان منه إلا أن خلع باب إحدى الدور، وطاح فيهم، وأصابهم جميعًا.

وفي الصباح شكوه للحاكم، ولكن الحاكم خذلهم؛ لأنهم تكاتفوا عليه، واستطاع بشجاعته أن ينتصر عليهم»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٤١١.

(الفلاحي) وسم الإبل

العقيلي: (راشد بن محمد الفلاحي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ.



راشد بن محمد الفلاحي
١٣١٣هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٤ شوال ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى

اسم ولقب الطالب راشد محمد الفلاحي

العنوان

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز تذكرة مرور بريه رقم ٥٦٥

مكان إعطاء الجواز القريات

تاريخ الجواز ٥/٧/١٣٦٢

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطنه

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٦٢/١٢	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد (بريدة) ١٢١٢
الصحيفة ١١٦	طوله ١٦٠	شعره اسمر
التاريخ ١٤ شوال ١٣٦٢	عيناه عسليه	...
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي راشد ابـن محمد الفلاحي بتاريخ ١٤/١٠/١٣٦٣هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الفلاج) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم بن رشيد الفلّاج).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القصيعة التابعة لمدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٥هـ.

«عندما بلغ الشيخ عبدالرحمن سن الخامسة عشرة عام ١٣٠٥هـ، اشتاقت نفسه للتجارة مع العقيلات؛ لما كان يسمع منهم عن متعة السفر والرحلات، وما يواجهونه من أحداث، ولأنه كان شابًّا طموحًا، فقد قرر السفر مع العقيلات على الرغم من سنه المبكرة.

استمر في التجارة قرابة سنتين في الشام وفلسطين ومصر والسودان يبيع ويشتري في الإبل، وعاد إلى أهله محملًا بالهدايا والأموال، واستمر في تجارتها، حتى إنه كان يغيب السنوات الطوال، حتى كثر عنده الخير والنعم»[1].

(١) كتاب القصيعة: ص ١٠٦.

(الفواز) وسم الإبل

العقيلي: (فواز الفواز).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة، وتُوفِّي فيها، ويُلقّب بـ (راعي القودا).

وكان يقول مازحًا للعقيلات: «اشروا قشي قبل ناصل بريدة، وإلا والله إن تنكسروا لأن ردى حظي يدرككم»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٤٤٤.



(الفوزان السابق) وسم الإبل

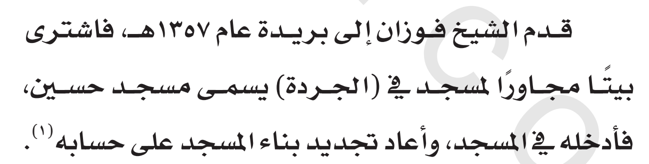
العقيلي الشيخ الشهير العلامة الأديب المؤرخ: (فوزان بن سابق الفوزان).



فوزان بن سابق الفوزان
١٢٧٥- ١٣٧٣هـ بريدة.

من أمراء العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وكان حكيمًا محبًّا للخير وأهله، وصاحب إيثار ومعرفة ورأي سديد، وفراسة وعقل، ومدبرًا للأمور، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي في مدينة القاهرة عام ١٣٧٣هـ، وحفظ القرآن الكريم، وجوّده على يد الشيخ سليمان بن محمد السيف، وتعلم القراءة والكتابة في كتاب الشيخ ناصر ابن سليمان السيف، وطلب العلم على فضيلة الشيخ سليمان بن علي المقبل، والشيخ محمد بن عمر بن سليم في بريدة، وقد سافر إلى الرياض لطلب العلم، وإلى الكويت والزبير ثم إلى الهند.

قدم الشيخ فوزان إلى بريدة عام ١٣٥٧هـ، فاشترى بيتًا مجاورًا لمسجد في (الجردة) يسمى مسجد حسين، فأدخله في المسجد، وأعاد تجديد بناء المسجد على حسابه[1].



«كان فوزان السابق الفوزان وجماعة من عقيل مسافرين في بادية الشام، فنزلوا ضيوفًا لدى رجل من البادية، وأقاموا ليلةً في ضيافة البدو، وفي الصباح الباكر تحرك ركب عقيل، وفي مقدمتهم فوزان السابق، وأخذوا



وهو في الستين من عمره.

(١) انظر: الأعلام للزركلي: ج ٥، ص ١٦٢، وعلماء آل سليم: ج ٢، ص ٤٣٠.

طريقهم مغربين، وبعد ساعة من تحركهم لحق بهم رجل على فرس، وشعر به عقيل، فقال فوزان السابق لرفاقه: تقدموا، وأنا أنتظر صاحب الفرس. وصل صاحب الفرس إلى فوزان السابق، وسلم، وقال لفوزان: بتّم عندنا، ففقدنا كيس ذهب، فسأله فوزان عن مقداره؟ فقال: كذا جنيه. وكان فوزان السابق يضع جنيهات في محزم يخفيه تحت ثيابه، فعدّ جنيهات تقابل جنيهات البدوي، وسلمها له، وقال: هذا بعدد جنيهاتكم، ولا حاجة لسؤال جماعتي عن الذهب، فأخذها البدوي، ورجع، ومضى فوزان وجماعته في رحلتهم التجارية، وبعد أيام جاء الشاب ابن البدوي إلى أهله ومعه عدد من الإبل، فسأله أبوه: من أين هذه الإبل؟ قال: اشتريتها من العراق. وقال: ومن أين لك قيمتها؟ قال: الذهب الذي عندنا. فعرف الأب أن ولده هو الذي أخذ الذهب، ولكن ما العذر من الشيخ فوزان السابق وجماعته؟ فركب الرجل في أثر فوزان السابق، فسلم، وبادر إلى تقبيل أنف الشيخ فوزان السابق يعتذر، ويطلب العفو والمسامحة، وقص القصة على الشيخ فوزان وجماعته، فقبل فوزان عذره، واستعاد ذهبه»[1].

وأول معتمد سعودي في دمشق، ثم في مصر هو الشيخ فوزان بن سابق - رحمه الله - من بريدة.

قال القنصل البريطاني في دمشق: «اقترح العقيلي فوزان السابق إصدار هوية طارة للعقيلات؛ لتسهيل مرورهم بين البلاد العربية.

لقد رأيت أن فوزان السابق جدير بالثقة تمامًا وحسن السمعة»[2].

قال الأستاذ خير الدين الزركلي: «صاحبته اثني عشر عامًا، وهو قائم بأعمال المفوضية بمصر، وأنا مستشار لها، وكان الملك عبدالعزيز يرى وجوده في العمل، وقد طعن في السن إنما هو للبركة، ورُزق بابن وهو في نحو الثمانين، فأبرق إليه الملك عبدالعزيز: «سبحان من يحيي العظام وهي رميم!»، وجعله وزيرًا مفوضًا نحو ثلاث سنوات.

---

(١) ملامح عربية: ص ٧٥.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م: ص٤٦٦-٤٦٧، ٤٨٢.



في أثناء تأليف الكتاب.

ثم رأى أن ينقطع للعبادة، وإكمال كتاب شَرَع يؤلفه أيام كان في دمشق، فاستقال، وكتابه المذكور ردّ به على مطاعن وجَّهها (مختار أحمد المؤيد العظيم) إلى حنابلة نجد في كتاب سمّاه: (جلاء الأوهام عن مذهب الأئمة العظام)، وقد طبع.

أما رد الشيخ فوزان فسمّاه: (البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار)، وقد طبع بعد وفاته في مجلد، وأعيدت طباعته عام ١٤١٣هـ، فقرأت فيه وتصفحته، فوجدته ردًّا وافيًا في موضوعه، كافيًا في بابه، وقد ردَّ على شبهات عظيمة بالبراهين الساطعة من الكتاب والسنّة وكلام أئمة الإسلام، فرحمه الله تعالى.

وقال الزركلي أيضًا: أخبرني - الشيخ فوزان - أن أول رحلة له إلى مصر كانت في السنة الثانية بعد ثورة عرابي، ومعنى هذا أنه كان تاجرًا سنة ١٣٠٠هـ، وكان من التقى والصدق وحسن التبصر في الأمور والتفهم لها على جانب عظيم.

يذكر الزركلي أعماله إجمالًا:

- له مشاركات في السياسة العربية.
- اشتغل بتجارة الخيل والإبل، فكان يتنقل بين نجد والشام ومصر والعراق.
- ناصر حركة الملك عبدالعزيز، مؤسس الدولة السعودية الثالثة، واتصل برجالات الشام، قبل الدستور العثماني، كالشيخ: طاهر الجزائري، وعبدالرزاق البيطار، وجمال الدين القاسمي، ثم محمد كرد علي، وهو الذي ساعد الأخير على فرار الأول من دمشق، وقد أراد أحد الولاة القبض عليه، فأخفاه فوزان، ونجا به إلى مصر.

وهو الذي قام بعمل فهرس منظم ومصوغ صياغة مفيدة لقواعد ابن رجب، ثم طبعه على حسابه.

قال الشيخ العبودي - حفظه الله - عن مكتبة الشيخ فوزان السابق: «وقد جمع مكتبة لا بأس بها، مما يتعلق بها أنه عندما رأى شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد - رحمه الله - أن يزود المبنى المتخذ في شرقي جامع بريدة بالكتب، وذلك في عام ١٣٦٤هـ ليكون أول مكتبة عامة في بريدة عهد إليَّ بذلك، وسمى وظيفتي (قيّم مكتبة الجامع) وأعطاني على ذلك راتبًا مجزيًا في ذلك الوقت.

فصرنا نجمع لها الكتب من الذين عندهم كتب يمكن أن يسهموا بها في بريدة، فأعطانا (العجاجات - جمع العجاجي) مقدارًا جيدًا من الكتب، وأعطانا آل رواف كتبًا قيمة فيها بعض المخطوطات.

وكان الشيخ فوزان السابق قد جعل (المشيقح) عبدالعزيز بن حمود المشيقح وأبناءه وكلاء على كل ما له في بريدة من مال أو عقار يتصرفون فيه بما تقتضيه المصلحة، فذهبت إلى الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح كبير أسرة المشيقح بعد أبيه، وطلبت منه أن يعطينا مكتبة الشيخ فوزان السابق لنضمها إلى مكتبة جامع بريدة.

فقال لي: يا أخ محمد، - وكان عمري تسع عشرة سنة - تعرف أننا ما نقدر نتصرف فيها، فهي أمانة للشيخ فوزان عندنا مثل سائر ممتلكاته، لكن إذا كتبتم إليه، وسألنا وهو في الغالب سيسألنا، وإذا سألنا ذكرنا له أن المصلحة تقتضي وضعها في مكتبة الجامع لينتفع منها طلبة العلم.

فعرضت الأمر على شيخنا الشيخ عبدالله بن حميد، ورجوته أن يكتب كتابًا للشيخ فوزان السابق، وهو سفير المملكة في مصر آنذاك، فأمرني أن أعد الكتاب، ووقعه الشيخ، وأرسله للشيخ فوزان إلى مصر، وجاء الأمر من الشيخ فوزان بالموافقة على ضمها إلى مكتبة بريدة، وكانت أكبر مكتبة خاصة ضمت لتلك المكتبة (مكتبة جامع بريدة) التي هي مكتبة عامة»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ٩، ص ١٥.

وقال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «إن الشيخ فوزان السابق - رحمه الله - سفير مصر سابقًا طبع على نفقته الخاصة كتب الشيخ عبدالله القصيمي الآتية: البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية، وشيوخ الأزهر والزيادة في الإسلام، والفرق الحاسم بين الوهابيين ومخالفيهم، والثورة الوهابية»[1].

وقال عنه الأستاذ عبدالله بن زايد الطويان في (رجال في الذاكرة): الشيخ فوزان السابق صاحب الصفات الحميدة والآراء السديدة عالمًا فاضلاً سياسيًّا جمع ما بين الدين والدنيا، عسى أن يجود الزمان بمثله صار عالمًا وخطاطًا لا مثيل لخطه - رحمه الله - كتب بخطه الجميل كتبًا عدة قيمة، وأسس مكتبة في بريدة، واشتهرت في ذلك الوقت طبع لها مئات الكتب، وأرسلها من مصر، ضمت هذه المكتبة إلى مكتبة بريدة، وألف كتاب البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار.

وبعد عودته من طلب العلم بدأ يمارس مهنة تجارة الإبل والخيل والتجارة العامة، يشتري من أسواق نجد أو من البوادي، ويسوقها إلى بلاد الهلال الخصيب من الفرات إلى النيل (الكويت، والعراق، وسوريا، والأردن، وفلسطين، ومصر).

واتصل بالملك عبدالعزيز بعد فتح الرياض عام ١٣١٩هـ، واشترك في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ، وفي أثناء سقوط حائل عام ١٣٤٠هـ كان الشيخ فوزان في الشام، وكانت سوريا تحت الانتداب الفرنسي، فاختاره الملك عبدالعزيز وكيلاً له في جميع مناطق الشام، وعرف في ذلك الوقت بوكيل عظمة سلطان نجد.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٨، ص ١٤٦.

الملك عبدالعزيز، وعن يساره القنصل البريطاني السيد ميسون، وعن يساره القائم بالأعمال السعودي (السفير فوق العادة) الشيخ فوزان، وعن يمين الملك عبدالعزيز رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس، عام ١٣٦٦هـ.



الأمير منصور بن عبدالعزيز وبجانبه العقيلي المفوض الشيخ فوزان السابق في مقر المفوضية السعودية في مصر عام ١٣٦٧هـ.

وبعد فتح الحجاز عام ١٣٤٤هـ أذن الملك عبدالعزيز للشيخ فوزان بالسفر من الشام إلى مصر وتسلُّم أعمال وكالة مملكة الحجاز، وأصبحت منذ تسلمها تعرف باسم وكالة مملكة الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في مصر، حتى تم توحيدها وصار اسمها: المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢١/ ٥/١٣٥١هـ.

يقول أحد المعاصرين والمقربين من الشيخ فوزان: لقد طلب الشيخ فوزان مرارًا من الملك عبدالعزيز أن يعفيه من منصبه، لكن الملك عبدالعزيز لم يوافق إلا بشرط، وهو أن يختار من يحل محله، وأن يدربه على أعمال المفوضية، فاختار الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفضل بوصفه أحد الرجال الموثوق بهم. وبعد أن تمرس بالعمل وافق الملك عبدالعزيز على إحالة الشيخ فوزان إلى التقاعد عام ١٣٦٧هـ، وعمره ٩٠ عامًا، وأبقى له شخصيته الاعتبارية هناك.

ويقول المصدر: عندما أحيل فوزان إلى التقاعد تساءل البعض عن موعد خروج فوزان من دار المفوضية، فكان رد الملك عبدالعزيز: تخرج المفوضية إلى مكان آخر، ولا يخرج فوزان، فالبيت هدية له مني.

وكان عميدًا للسلك السياسي والدبلوماسي العربي والأجنبي مدة تزيد على عشرين عامًا، فقد كان أقدم وزير مندوب مفوض فوق العادة للمملكة العربية السعودية في مصر.

وإلى جانب منصبه السياسي، فقد كان يعتني بتربية الخيول العربية، بل كان عميدًا لمربي الخيول العربية الأصيلة في مصر.

وهناك حصان عربي اسمه (مهلهل) يمتلكه الشيخ فوزان، وقصة الحصان (مهلهل) لا يعرفها إلا عدد قليل من الناس، وهي جديرة بأن يعرفها أكبر عدد؛ لأنها تدل على ما يتمتع به أبناء البلاد من قدرة على العطاء في خدمة بلادهم. كان رجل الأعمال الأمريكي المستر تشارلز كرين، أحد أعضاء لجنة الرئيس الأمريكي التي قدمت توصياتها الخاصة بسوريا والعراق لمؤتمر الصلح المنبثق عن الأمم المتحدة الذي عقد في فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى موجودًا في مصر، وهو من الشخصيات المهمة في مجال السياسة والاقتصاد، قدمه المؤرخ جورج أنطونيوس في كتابه قائلًا: إلى المستر (تشارلز-كرين) جدارة رمزًا

للمودة، وقال: إن تجربة مستر كرين الواسعة واستقلاله، وبُعد نظره قد أهلته إلى أن يمثل الحكومة الأمريكية في هذه اللجنة التي سميت لجنة (كنج-كرين).

وكان ممن يترددون على مضمار السباقات مغرمًا بالحصان العربي، ويجد متعة في حضور سباق الخيل وزيارة أماكن تربيتها في المطرية، تعرف إلى الشيخ فوزان، ودعاه لزيارته في إسطبله الواقع بشارع ترعة الجبل بحلمية الزيتون بالقرب من قصر القبة.

يقول أحد المعاصرين والمقربين من الشيخ فوزان: استعرضت الخيول أمام المستر تشارلز واحدًا إثر الآخر، لكنه ما إن رأى الحصان (مهلهل) حتى قال بصوت عالٍ: «يا إلهي، ما هذه العظمة؟!» قال فوزان: «هو لك». لم يصدق المستر تشارلز حتى كرر المترجم الكلمة أكثر من مرة، وكانت فرحته بهذه الهدية كبيرة، وهكذا بدأت صداقة قوية ربطت بين الشيخ فوزان والمستر تشارلز كرين.

قصة صداقة فوزان للمستر تشارلز منشورة في العدد الثالث من الجزء الأول من المجلة التي يصدرها المكتب الإعلامي بالسفارة السعودية في واشنطن سنة ١٩٨٤م، في مقال بعنوان: (من معالم الصداقة السعودية - الأمريكية) في منتصف الثلاثينيات، رجل سعودي وآخر أمريكي يجمعهما حب الجياد العربية، وهي المنطلق إلى اكتشاف البترول في المملكة العربية السعودية.

الأمريكي كان المستر تشارلز كرين رجل السياسة والصناعة المشهور، أما السعودي فكان الشيخ فوزان؛ المندوب السعودي في القاهرة الذي كان معروفًا باقتنائه الجياد العربية الأصيلة.

سعى كرين إلى مقابلته لشراء بعض جياده، ولكن فوزان السابق فاجأه بإهدائه جوادًا وفرسًا من أفضل خيله، ولم يرضَ بالثمن الكبير الذي عرضه كرين، وتعبيرًا عن الاعتراف بالجميل عرض أن يبعث بالجيولوجيين للمساعدة على البحث عن البترول في المملكة، وكان أن وقع الاختيار على الجيولوجي كارل إس تويتشل، الذي وُفِّق فعلًا إلى اكتشاف البترول في المملكة العربية السعودية، فهذه هي القصة المنشورة في المقال:

يقول محمد الفوزان نجل الشيخ فوزان: القصة وقعت عام ١٩٢٧م، فقد حضر المستر كرين لزيارة الوالد بتوصية من المفوضية الأمريكية بالقاهرة، وطلب أن يرى الجياد

العربية التي يمتلكها، وقد اُستعرِضت أمامه الجياد الموجودة في الإسطبل، وعندما وقف أمام أحد الجياد صاح بأعلى صوتة: «يا إلهي، ما هذه العظمة؟!» ما هذا الجواد؟! اسمه مهلهل، ناصع البياض، وآية من آيات الله في الجمال والقوة، فاز بجميع السباقات التي اشترك فيها، لم يتمالك نفسه وهو يخرج دفتر شيكاته من جيبه يوقع أحدها على بياض تاركًا للشيخ فوزان تقدير القيمة. قال الشيخ فوزان للمترجم: قل للمستر كرين: (هو لك)، وليدخل دفتر شيكاته في جيبه، فالحصان هدية مني له. لقد دُهِش المستر كرين لهذا التصرف من الشيخ فوزان، ولم تمضِ أيام حتى كان الحصان (مهلهل) على ظهر أحد المراكب المتجهة إلى أمريكا من ميناء الإسكندرية.

يقال: إن المستر تشارلز كرين تعبيرًا عن شعوره بالامتنان أرسل سيارتين هدية للشيخ فوزان، وأهدى الشيخ فوزان الأولى للملك عبدالعزيز، والثانية للملك فاروق.

«وفي ١٠ يوليو عام ١٩٢٨م تلقى الشيخ فوزان رسالة من المستر تشارلز كرين وصورة للجواد».



ابنة تشارلز كرين مع الحصان مهلهل عام ١٩٣٠م.

العقيلات

SIX FIFTY-FIVE PARK AVENUE
NEW YORK

July 10 1928

Dear Sheikh Fawzan

I am just sending you a photograph of your beautiful horse - Although he is in Virginia, a country of fine horses, all over the country horse men are learning about your horse and coming from great distances to see and to admire him.

This letter carries my Saalams, both to you and to your great Chief - Abdul Aziz ibn Saoud -

I hope that you both and your country are prospering -

Faithfully Yours
Charles R. Crane

ترجمة الرسالة:

عزيزي الشيخ فوزان:

أرسلت إليك صورة لجوادك الجميل، وعلى الرغم من أن ولاية (فرجينيا) تشتهر بالجياد الممتازة، إلا أن هواة الفروسية الذين سمعوا عن جوادك يسافرون مسافات شاسعة فقط ليروا جوادك، ثم يبدون الإعجاب به!

أضمن هذا الخطاب سلامي لزعيمكم العظيم (عبدالعزيز آل سعود) ولك، وأمانيّ لكم ولبلدكم بالرفاهية.

المخلص لك:

تشارلز ر. كرين.



الشيخ فوزان السابق ومستر تشارلز ر. كرين في إسطبل الخيل لدى الشيخ فوزان.

وبينما كان الشيخ فوزان وكرين يتناولان القهوة العربية، قال كرين لمضيفه: إن بلدكم فقير، ولكن لا بد من وجود ثروات معدنية في باطنها، وعلى الأقل الماء، أرجوكم أن تدعوني أقدم لكم خبرة مهندس ليقوم بعمليات مسح الجزيرة العربية لاكتشاف باطنها، وإنني أود أن أزور بلادكم، ويسرني مقابلة الملك عبدالعزيز، وهنا وعده الشيخ فوزان بالإبراق إلى بلاده، وجاء الرد سريعًا، فقد كان الملك عبدالعزيز قد سمع عن كرين، وأعرب عن ترحيبه وموافقته على مقابلته.





من اليسار المفوض السعودي الشيخ فوزان، والأمريكي المستر تشارلز كرين رجل السياسة والصناعة المشهور، والقنصل البريطاني السيد ليسون، والمترجم.

وصل كرين يوم الأحد ٢٥ فبراير عام ١٩٣١م إلى ميناء جدة بمركب بخاري من القاهرة بعد توديعه من قبل الشيخ فوزان، وأرسل معه مرافقًا ليكون بصحبته طوال الرحلة، وكان الملك عبدالعزيز موجودًا في جدة حينها، فرحب به عند وصوله ليكون كرين أول أمريكي يجتمع به الملك عبدالعزيز، ودعاه لتناول طعام الغداء على مائدة جلالته. حمل كرين أفكارًا عدة عرضها على الملك عبدالعزيز لرقي البلاد، والسماح له بمسح جيولوجي كامل دون مقابل في مناطق البلاد، والتنقيب عن الثروات في باطن الأرض من مياه أو معادن أو بترول، وقد سبق أن منح الملك عبدالعزيز البريطانيين فرصتين للتنقيب، وفي كل فرصة يؤكد مسّاحوهم أنه لا وجود للبترول في جزيرة العرب، وأنه لا أمل في العثور عليه، بدأت النتائج الأولية لرحلة كارل تويتشل في المنطقة الشرقية بعد مشاهدة ساحل الخليج ووقوفه على الشاطئ أن بحرًا من البترول كان يجري عبر الماء وعلى بعد بضعة أميال من البحرين... وصل إلى جدة ممثلو شركة (سوكال) السيد وليد أن هاملتون نيابة عن كرين برفقة كارل تويتشل الجيولوجي الذي قام فعلًا بمسح المنطقة.... وظهور البترول، ومَنَّ الله على بلادنا بالرزق، ولله الحمد[1].

---

(١) كتاب الشماسية: ص ٢٣٧- ٢٦٥. بتصرف.

«كيف جاء - الجوال الجيولوجي - (ك. س. تويتشل) للمملكة؟

يعود الفضل في ذلك للمليونير الأمريكي تشالز ر. كرين (راجع ص ٢٣٨ من كتاب تويتشل) الذي جمع ثروته من إنتاج لوازم الحمامات والتجهيزات الصحية المبتكرة، وكانت شركته تملك في أوائل القرن العشرين في أصولها بليون دولار أمريكي ونصف البليون، وبمثل مساهمته الرائدة في الصناعة ببلاده، كذلك كانت مساهمته رائدة في بداية استكشاف النفط في المملكة العربية السعودية، فقد أرسله الرئيس الأمريكي (ودرو ويلسون) إلى العالم العربي ليتأكد من عدم الضرر الذي يصيب العرب من (وعد بلفور) المشؤوم، وعرض على الحلفاء المنتصرين في الحرب الأولى إرسال لجنة لتقصي الحقائق حول فلسطين بقيادة كل من المستر (كنج)، وعضوية المستر (كرين) وتوصلت لجنة (كنج) إلى رفض ٩٠٪ من سكان فلسطين لمشروع (وعد بلفور) ورفضت فرنسا وبريطانيا التعاون مع اللجنة.

جاء (كرين) إلى القاهرة بعد أن قرر التفرغ للأعمال الخيرية؛ بحثًا عن حصان يشتريه، وتعرف إلى ممثل الملك عبدالعزيز بالقاهرة (فوزان السابق) الذي قدم له حصانًا أعجب (كرين) ولما سأله عن ثمنه؟ ردّ عليه (فوزان): هو هدية لك! فأنت تحب العرب، ونحن نحبك.

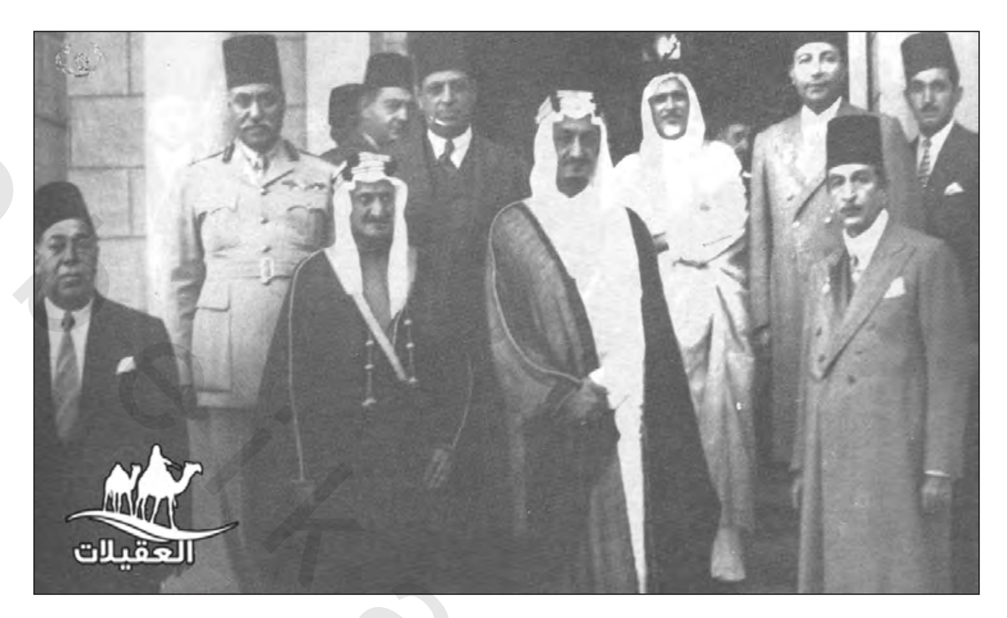
وحفر هذا الكرم العربي مكانًا عميقًا في نفس (كرين) فعرض على ممثل الملك عبدالعزيز (فوزان السابق) أن يقوم بجهود لاستكشاف ما في المملكة العربية السعودية من ثروات طبيعية، ولما عرض (فوزان السابق) الأمر على الملك عبدالعزيز وافق على الفكرة، وحدد موعدًا للقاء (كرين) ما بين رمضان وذي الحجة في جدة، فوصل (كرين) إلى جدة في فبراير عام ١٩٣١م، فكان أول أمريكي يجتمع مع الملك عبدالعزيز، وتأثر (كرين) كثيرًا بالملك عبدالعزيز، وبعد أن عاد (كرين) أرسل لممثل الملك عبدالعزيز بالقاهرة (فوزان السابق) أسماء مهندسين لا ختيار أحدهم للقيام بعمليات المسح في المملكة، وتم اختيار (تويتشل)من بينهم، وبدأعمليًّا المسح»[1].

(١) رحلة في ديوان الملك عبدالعزيز (الجوال الجيولوجي في أرضي المملكة ك.س. تويتشل): ص ١٨٦.



عند زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز إلى مصر، عن يساره الأمير محمد بن عبدالعزيز، وعن يمينه المفوض للحكومة السعودية الشيخ فوزان السابق عام ١٣٤٨هـ.





عنـد زيـارة الملك فيصل بن عبدالعزيـز إلى مصر، وعن يمينه المفوض للحكومـة السعودية الشيخ فوزان السابق.



عند زيارة وزير الدفاع الأمير منصور بن عبدالعزيز إلى مصر، وعن يساره رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس، والشيخ فوزان السابق.



الملك فاروق، وعن يساره في الصف الشيخ فوزان في استقبال الملك عبدالعزيز.



الشيخ فوزان مع علي ماهر باشا، وفوزي باشا السعيد، ومحمد النقراشي باشا، وحمد باشا الباسل.



الشيخ فوزان السابق، والشيخ عبدالعزيز الحجيلان تاجر الإبل والخيول بالسودان ومصر[١].



الشيخ فوزان السابق، والفضل، وعلي الحجيلان[٢].

(١) حصلت عليها من أرشيف علي بن إبراهيم الحجيلان عند زيارتي له في منزله بالرياض.

(٢) حصلت عليها من أرشيف علي بن إبراهيم الحجيلان عند زيارتي له في منزله بالرياض.

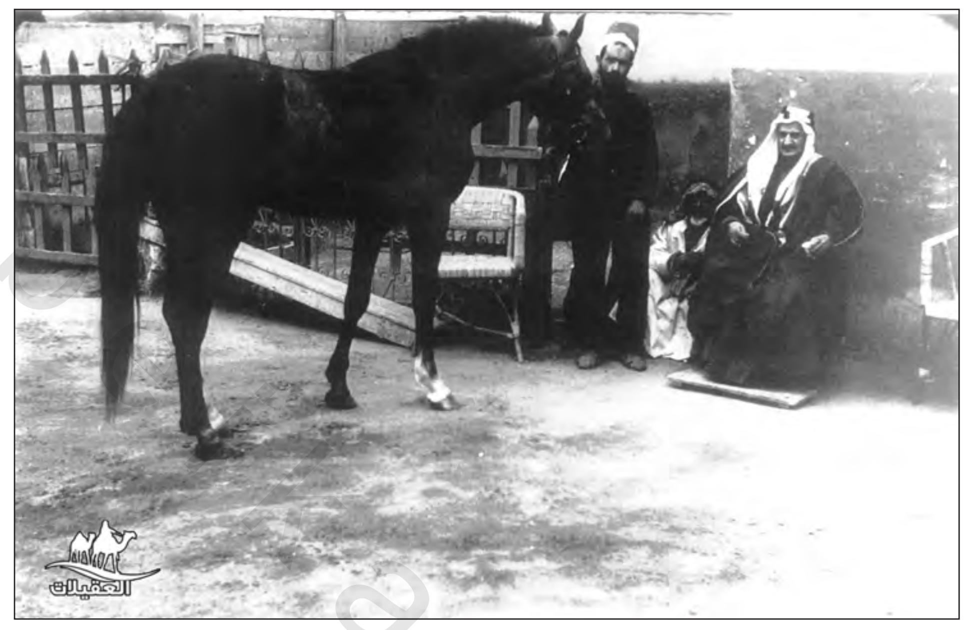


العاهل الأردني الملك عبدالله، وعن يساره وزير الأوقاف مصطفى عبدالرزاق، والشيخ فوزان السابق، وبعض علماء مصر في الجامع الأزهر، عام ١٣٤٨هـ.



الملك فاروق، والشيخ فوزان السابق، ورئيس وزراء مصر مصطفى النحاس.





الشيخ فوزان يتفقد أحوال الخيول في إسطبله بالقاهرة، عام ١٣٥٠هـ.

ومن أعماله الجليلة:

كان - رحمه الله - يصرف مخصصات مالية للأسر الفقيرة وللأيتام السعوديين المقيمين في مصر، وكان يصرف عليهم هذه المخصصات من حسابه الخاص، فلما مات - رحمه الله - قام أولئك بمطالبة السفارة السعودية بصرف تلك المخصصات، فأُبلِغوا بأن هذه المخصصات من حسابه الخاص، وليس على حساب السفارة السعودية.

مشهد بعد الوفاة:

زارني في منزلي العقيلي ناصر بن عثمان الصبيحي، وحدثني عن قصة عجيبة وقعت للشيخ فوزان السابق معتمد الملك عبدالعزيز في مصر، قال الشيخ ناصر: إن من المعروف أن الشيخ فوزان توفي عام ١٣٧٣هـ، وإنه بعد خمس سنوات من وفاته قامت الحكومة المصرية بفتح طريق يجتاز المقبرة التي دفن فيها الشيخ فوزان ما اضطر الحكومة المصرية إلى نقل رفات الموتى في هذه المقبرة، ومن بينهم الشيخ فوزان، والإعجوبة التي شهد عليها كثير

من الناس، ومن بينهم مجموعة من العقيلات أنهم وجدوا جثمان الشيخ فوزان لم يتغير كثيرًا، وكأنه مدفون منذ عهد قريب، بينما مضى على جسده خمس سنوات، ولعل هذا إن شاء الله، ولا نزكي على الله أحدًا من العلامات الدالة على حسن الخاتمة، ومما يحسن ذكره في هذه المناسبة أن الشيخ فوزان المشهور عنه أنه من رجال السياسة، ولكنه أيضًا من رجال العلم والعقيدة والخير والبر، فقد ألّف كتبًا في الدفاع عن الإسلام، وأسهم في طباعة كثير من الكتب الإسلامية التي أسهمت في نشر العلم في عهد عزّ فيه الكتاب المطبوع، وعندما توفي - رحمه الله - جاء كثير من الفقراء يطلبون الإعانات التي تدفع لهم، فقيل لهم: إن هذه الإعانات من الحساب الخاص بالشيخ فوزان، وهذا دليل على صدقاته الخفية - رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته.

غرب العقيلي محمد العمرو من بريدة برعية من الإبل، ورافقه شاب من أهل بريدة أرسلته والدته معه ليعمل عند الشيخ فوزان السابق.

يقول العمرو: وبينما أنا في عرض الطريق، وكنا مضحين ونائمًا القيلولة سمعت لجة الرعيان مع بدوي معه مهرةٌ حديثة الولادة، وإذا هو يطلب منهم تبديلها بجمل هرش معنا، وهو يقول لهم: إن المهرة ماتت أمها، وأنا في حاجة إلى هذا الهرش لا يضركم تبدلوني بها، فأنتم أحسنتم لي.

يقول العمرو: فلما سمعت كلامه قلت للرعيان: أعطوه الجمل الهرش، وأخذنا منه المهرة!

وواصلنا سيرنا إلى مصر، فلما وصلنا مصر، وبعنا الإبل، وسلمت الولد للشيخ فوزان السابق، كما أوصتنا أمه ليعمل عند الشيخ فوزان، وأهديت العم فوزان المهرة، وأخبرته بقصتها مع البدوي، وكيف أن البدوي ألح علينا لنأخذها!

فشكرنا الشيخ فوزان السابق على الهدية، ووظف الشاب ليكون سائسًا للمهرة، ويشرف عليها، ويطعمها!

فلما شبت، وكبرت أدخلوها السباق، فحصلت على المركز الأول دون منافس، وكان في الحضور للسباق أفراد الأسرة المالكة في بريطانيا، فصوروا الفرس، وذهبوا إلى بريطانيا!

وبعد مدة رجعوا، وحضروا السباق في ميدان القاهرة، فلم يروا الفرس، فسألوا فوزان: هل يوجد عندك خيل لم تدخل السباق؟ فقال: كل الأصايل دخلت، قالوا له: لا، بل توجد فرس لم تدخل السباق، وهذه صورتها التي صورناها في المدة السابقة في السباق.

قال الشيخ فوزان: نعم، موجودة، وأهداها لهم، فتعجبوا من كرم الشيخ فوزان، وشكروه شكرًا شديدًا، وأخذوها معهم، ثم بعد مدة أرسلوا له سيارتين جديدتين.

فأرسل الشيخ فوزان سيارة إلى الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في الرياض، وكان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يفتخر بالمفوض عنه بمصر الشيخ فوزان أمام رجالات الحكومة، ويقول: انظروا إلى فوزان يرسل لي سيارة جديدة هدية منه! من مثله من رجالي؟[1].

العقيلي: (عبدالعزيز بن سابق الفوزان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب رأي، ومعرف للعقيلات في البلاد العربية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٠هـ.



عبدالعزيز بن سابق الفوزان
١٢٨٥- ١٣٨٠هـ بريدة.

(١) من ذاكرة الدكتور عبدالعزيز الطويان في مجلس عقيل عند عبداللطيف الوهيبي في بريدة عام ١٤٣٣/٥/٦هـ.



الشيخ فوزان، وأخوه عبدالعزيز، ومستر تشارلز ر. كرين في مصر.

العقيلي: (فوزان بن عثمان بن فوزان بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٨هـ.

«وممن توفي في سنة ١٣٧٨هـ من الأعيان فوزان من الشخصيات البارزة في مدينة بريدة شهد الطرفية والبكيرية وجراب في صفوف جيش أهل القصيم تحت راية الإمام عبدالعزيز بن سعود، وكان الملك عبدالعزيز يقدر له مواقفه، وكان في تجارة عقيل إلى الشام والعراق ومصر، ومن رجالهم الذين يتقدون بالصلوات الخمس»[1].

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان: ج ٥، ص ٢٠٩. بتصرف.

العقيلي: (سليمان بن فوزان بن عثمان بن فوزان بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ[١].

العقيلي: (عبدالله بن فوزان بن عثمان بن فوزان بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.

العقيلي: (عثمان الفوزان).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ.



عثمان الفوزان
١٣٢١هـ بريدة.

(١) حصلت على بعض الصور من الأستاذ (فيصل بن محمد فوزان الفوزان) عند زيارته لي في منزلي عام ١٤٣١هـ.



وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٤ شعبان ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين

اسم ولقب الطالب عثمان الفوزان
العنوان حلمية الزيتون
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ٢١/ ١٣٥٢
مكان إعطاء الجواز بالمفوضية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز ٢٩/ ١٣٥٢
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر للوطن
عمر الابن ١٥ سنة

امضاء
عثمان الفوزان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

يجاب بارسال ما يلزم

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ١٢/ ١٣٥٧	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٢٦ نجد
الصحيفة ٩٩	طوله	١٦٠	شعره	اسود
التاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٧	عيناه	سود	لونه	اسمر
	شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خال

مأمور الجوازات

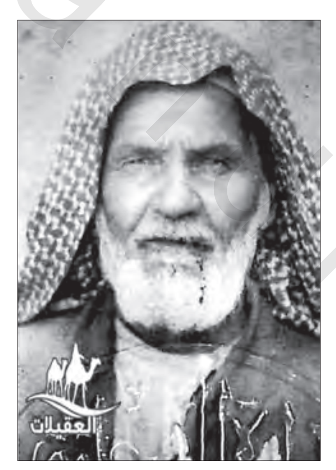
The G. Consulate of Saudi Arabia

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عثمان الفوزان بتاريخ ١٣٥٧/٨/٢٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الفوزان السدلان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن فوزان الفوزان) (السدلان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٢هـ، وعمل في تجارة الخيل أكثر من تجارته في الإبل، واستقر بالأردن مدة، وعمل في تدريب الخيل عند بني صخر لخبرته بالخيل، وكان له ديوانية وخان كبير يستوعب الإبل والخيل بالأردن يقصدها العقيلات.



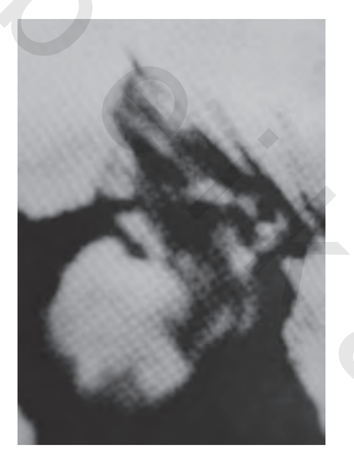
عبدالرحمن بن فوزان الفوزان
١٢٩٠- ١٤٠٢هـ بريدة.



(الفوزان) وسم الإبل ١٥

العقيلي: (صالح بن حمود الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.



صالح بن حمود الفوزان
١٣١٨ - ١٣٩٣هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن سليمان الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٦هـ.

العقيلي: (فوزان بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٤هـ.



فوزان بن صالح الفوزان
١٣٤٣- ١٤٢٤هـ بريدة.

العقيلي: (محمد بن علي بن صالح الفوزان).



محمد بن علي بن صالح الفوزان
١٣٢٨- ١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ، ولُقِّب بـ (الجنسية).

العقيلي: (فوزان بن علي بن صالح الفوزان).



فوزان بن علي بن صالح الفوزان
١٣٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (حمود بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٩هـ.

العقيلي: (محمد بن صالح الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن فوزان بن علي الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٩هـ.

العقيلي: (محمد الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

سافر محمد الفوزان مع العقيلات، فتتوجّد عليه والدته حصة، فقالت:

يا محمد روّحت بالزمل ملحاق ... وبعدت عنا يا ظنينة فؤادي
من اول نرجي تجينا من (أرواق) ... واحسّب الايام عد عدادي
لولا الحيا صبيت صوتي بالأسواق ... أكالمك وأصيح ثم أنادي
طلبت أنا المعبود سماك الأطباق ... حيثه ولي وفوق كل العبادي
يلطف بحال اللي ضعيف ومشتاق ... ويطير من قبله سواة الجرادي
يقر عيني بك ولا بيك تنعاق ... عساي أشوفك لا في بالبلادي
وعسى يجيك الرزق من كل الآفاق ... رزق من المولى ولا له عدادي
وتظهر حقوقه ما تهاون بالانفاق ... وتحط في بيتك ظبي الحمادي
عسلوجة يطرب لها القلب مشتاق ... وتجي على بالي وكيفة مرادي
مزيونة مالا محت كل عشاق ... ومعربة أصل الأجداد البعادي
يا رب تاثرنا على كل هماق ... غبر الوجيه مكثرين الدوادي

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن فوزان بن علي الفوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٨هـ، ولُقِّب بـ (راع الدقاق) الجمل دقاق، وقيل: راع الدقاق.



محمد بن عبدالله فوزان الفوزان
١٣٣٧ - ١٤١٨هـ بريدة.

(الفندي) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن علي الفندي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢١هـ.

«يُعدّ المستشرق الألماني والعالم اللغوي ألبرت سوسين (١٢٥٩هـ- ١٣١٦هـ/ ١٨٤٤م-١٨٩٩م) من أوائل المستشرقين الذين اهتموا بجمع الأشعار والحكايات والأمثال الشعبية خلال جولاته في الشام والعراق في العقد الثامن من القرن التاسع عشر، ونشرت حصيلته الضخمة بعد وفاته، وذلك عام ١٩٠٠م، في كتاب من نحو ثماني مئة صفحة، ويحتوي على مئة واثنتي عشرة قصيدة، وهو أول ديوان يطبع من الشعر النبطي مع ترجمات ودراسات لغوية وأثنولوجية مفصلة، كان ألبرت سوسين يتجول في الشام وبلاد الرافدين، ويقوم بجمع الشعر من البلقا وحوران ودمشق وحلب وبغداد وسوق الشيوخ وحتى من ماردين على الحدود السورية التركية، وقابل في طريقه من دمشق إلى بغداد حملة من تجار العقيلات الذين أرشدوه في بغداد إلى مهاجر من أهل بريدة اسمه (محمد) ويلقب بالأفندي؛ لأنه يجيد القراءة والكتابة، وأملى (محمد) على (سوسين) الكثير من القصائد التي كان يحفظها عن ظهر قلب»[1].

---

(١) جريدة الرياض، ديوان من وسط الجزيرة العربية، ألبرت سوسين، تاريخ ١٤٢٩هـ العدد ١٤٥١٤.

(الفيروز) وسم الإبل ٢١

العقيلي: (أحمد بن عبدالرحمن الفيروز).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب أمانة ومروءة، وصاحب خير، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١١٦٠هـ، وتوفي فيها عام ١٢٣٥هـ.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
هذا ما أوصى به أحمد بن فيروز وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى من بعده من أهله وذريته
وإخوانه أن يتقوا الله [illegible] إن كانوا مؤمنين وأوصى
بثلث ماله يوجه في أعمال البر ثلث جميع ما يملك ينزع منه ضحيته [illegible]
أمه وأبيه لكل ضحية والدار من الثلث [illegible] وعشا جمعة ولمسجد الجردة من الثلث أربعين [illegible]
للإمام عشرين والمؤذن عشرين والوزان ثابتة ما دام النخل ثابتاً [illegible]
والوكيل على ذلك والولية عليه ابنته [illegible]
أعمال الطاعة شهد على ذلك سليمان الحربي وكتبه وأثبته وشهد به راجي عفو ربه عبدالله بن صقيه
والله خير شاهد فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد
وعلى آله وصحبه وسلم [illegible] وقع نهار سابع عشر من صفر سنة ١٢٢٢ وصلى الله على خير خلقه [illegible]
[illegible]

وصية أحمد بن فيروز عام ١٢٣٣هـ:

«قال الشيخ محمد العبودي: أنظر إلى هذه الأمانة النادرة التي حق لنا نحن المسلمين أن نفتخر بها، فهذا الرجل الموصي أحمد الفيروز قد أقر في وصيته، وسجل ذلك فيها، وهو في بريدة بعيدًا عن العراق أن ليهوديٍّ في بغداد في ذمته ثلاثين ريالًا، مع أنه لو سكت لما استطاع اليهودي العراقي أن يستخلصها بأن يأتي إلى بريدة، ويخاصم حتى يحصل عليها إن وجد من يصغي إليه، وإذا كانت لديه إثباتات كافية.

وقد يسأل سائل عن كيفية الاهتداء إلى ذلك اليهودي؟ والجواب أنه لا بد من أن أحمد بن فيروز - رحمه الله - كان قد وصف مكانه في كلام له معتاد حتى يتصل به أهله، ويستطيعوا أن يُوصِلوا حقه إليه، بعد أن ذكر أصله نصًّا في وصيته، إذْ ليس من المعقول أن يذكر عنوان ذلك اليهودي في الوصية»[1].

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن محمد الفيروز).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٣٦هـ.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الفيروز).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٢٦هـ.

«قال الشيخ محمد العبودي: ورد ذكره في وثيقة مؤرخة في محرم من عام ١٣٢٥هـ بخط إبراهيم بن عباد.

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٥٥٩.

وجمعت بين زعيمي بريدة فهد بن علي الرشودي الذي له المال أعطاه ابن فيروز مضاربة وهو عشرون نيرة - أي جنيهًا - عصملية - أي عثمانية - بمعنى أنها الصادرة من تركيا، وبين الشاهد وهو عبدالعزيز بن حمود المشيقح.

والمضاربة أن يعطي صاحب المال ماله لرجل آخر يتاجر به، ويستثمره، ويكون الربح بينهما إما مناصفة أو بحسب ما يكون بينهما من اتفاق على ذلك.

وقد عهدنا المتضاربين إذا ذكروا أن الذي يتاجر بالمال له الحق بأن يأكل منه يكون له نصف الربح أو ثلثه، أما إذا كان لا يأكل منه شيئًا، فإنه يكون له الثلث، والمراد بالأكل منه ما يلزم لطعامه بالمعروف، وبحسب أمانته؛ لأن المضاربة لا تعطى إلَّا لشخص أمين يثق صاحب المال بأمانته»[1].

العقيلي: (ناصر بن محمد الفيروز).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٩هـ.



ناصر بن محمد الفيروز
١٣٣٠- ١٣٩٩هـ بريدة.

العقيلي: (فهد بن عبدالله الفيروز).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في سوريا، وعمل كاتبًا عند ابن مهيد شيخ الفدعان شمال سوريا.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٧، ص ٥٧٠- ٥٧١.

(الفهاد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالكريم الفهاد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الفهاد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

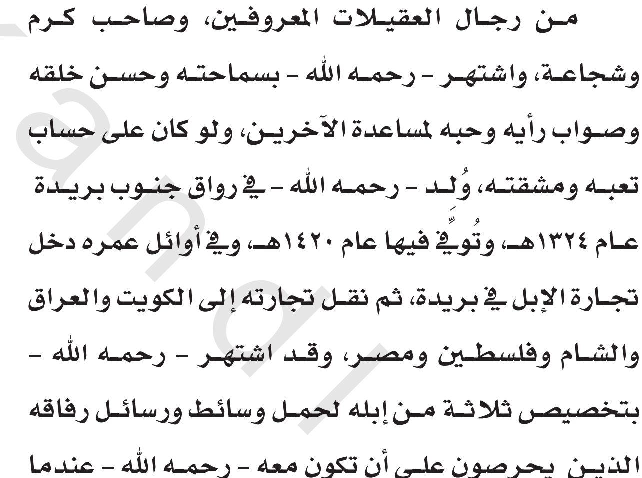
العقيلي: (صالح بن عبدالله الفهاد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم الفهاد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(القاسم) وسم الإبل



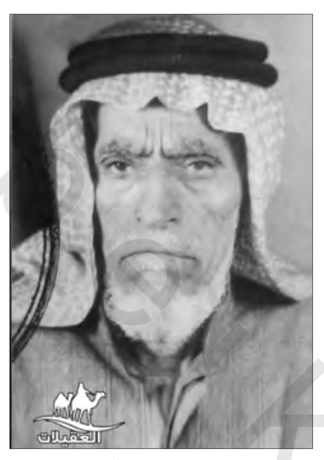
العقيلي: (صالح بن حمد بن إبراهيم القاسم).



صالح بن حمد القاسم
١٣٢٤هـ - ١٤٢٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، واشتهر - رحمه الله - بسماحته وحسن خلقه وصواب رأيه وحبه لمساعدة الآخرين، ولو كان على حساب تعبه ومشقته، وُلد - رحمه الله - في رواق جنوب بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ، وفي أوائل عمره دخل تجارة الإبل في بريدة، ثم نقل تجارته إلى الكويت والعراق والشام وفلسطين ومصر، وقد اشتهر - رحمه الله - بتخصيص ثلاثة من إبله لحمل وسائط ورسائل رفاقه الذين يحرصون على أن تكون معه - رحمه الله - عندما يعود إلى القصيم، فكان البعض ينتظر قدومه واستقباله لمن له نصيب من تلك الوصايا.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله القاسم).


إبراهيم بن عبدالله القاسم
١٣٢٩ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٨هـ.

وكان شخصية بارزة، يحب الاجتماعات، وكان راوية لا يُمَلّ حديثه الشائق، ويحب مكارم الأخلاق، والافتخار بعلوم الطيب، وتولى إمرة (رواق) سنين عدة بعد والده عبدالله - رحمهما الله - الذي كان صاحب حملة في أول أمره بين بريدة والكويت، فكان التجار يجمعون السمن عند الشيخ عبيد العبدالمحسن العبيد، ثم يتسلّمه منه عبدالله القاسم، ويبيعه في أسواق الكويت.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله القاسم).


عبدالعزيز بن عبدالله القاسم
١٣٤٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٤٤هـ، وعمل في تجارة الأقمشة والعقار في الرياض، وبعدها انتقل إلى مكة المكرمة، واستقر فيها، وكان - رحمه الله تعالى - صاحب فتحة باب ومضاف للجميع.



العقيلي: (عبيدان بن رشيد القحص).



عبيدان بن رشيد القحص
١٢٩٥- ١٣٦٣هـ رياض الخبراء.

«من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وإبراز الحق بين الناس وأصحابه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، واستقر بين فلسطين والأردن، وُلِد في مدينة رياض الخبراء عام ١٢٩٥هـ، وتوفي في عمان ١٣٦٣هـ.

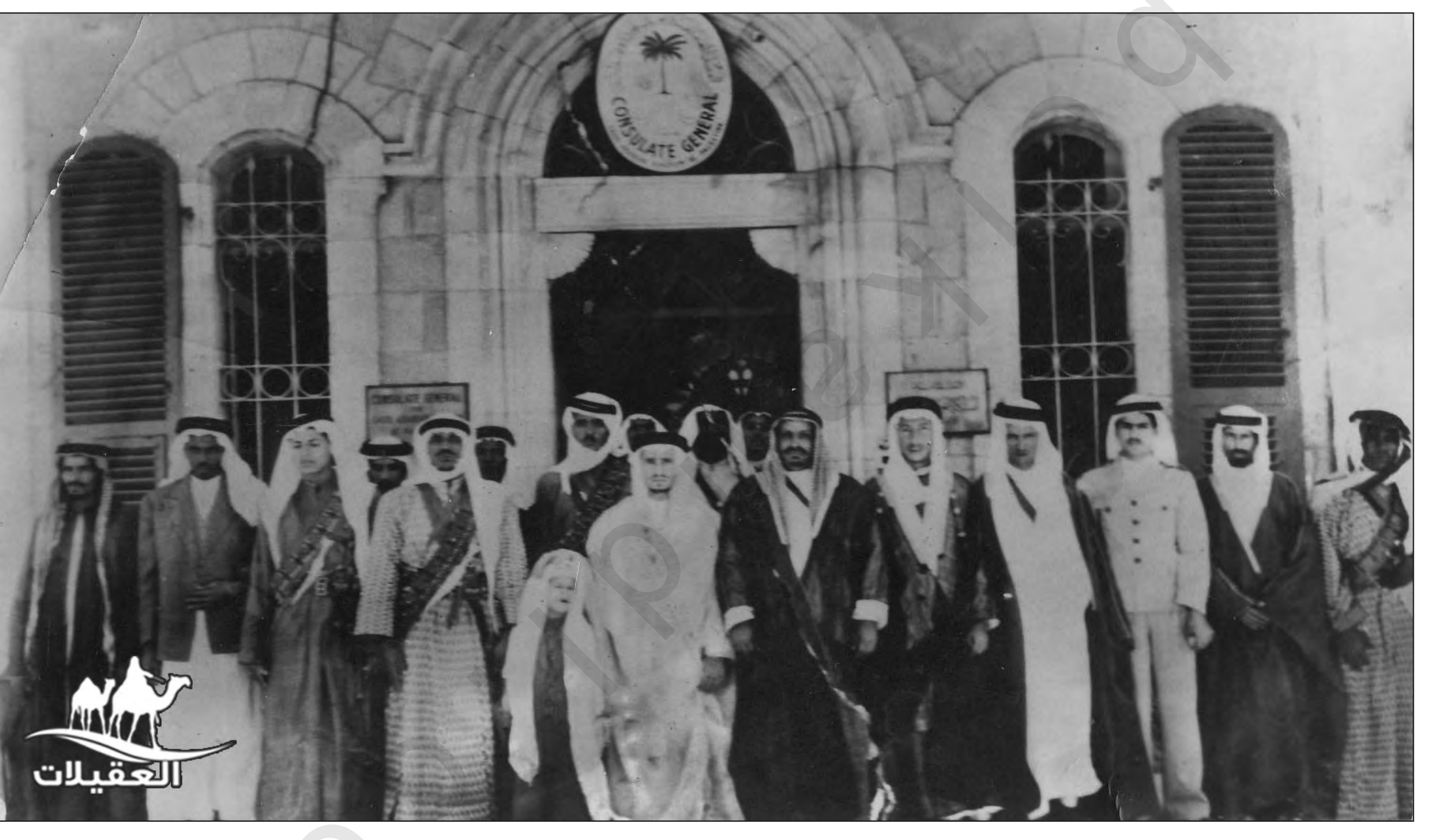
تعلم القراءة والكتابة، وأتقن القرآن الكريم، ثم سافر إلى المدينة المنورة، وعمل لدى الدولة العثمانية.

وأتقن اللغة التركية، وأجادها، كما روى أخوه الشيخ (صالح القحص) - رحمهما الله - وكان يقضي بين العقيلات في مسائل البيع والشراء.

ذات يوم استدعى القائد العسكري عبيدان في المدينة لأمر مهم، فقد سعى أعداء عبيدان للإيقاع به عند القائد العسكري، حيث أخبروه بأن عبيدان يتآمر على الدولة العثمانية.



هذه الصورة في منزله في مدينة عمان.



أمام القنصلية السعودية في القدس في المنتصف الأمير عبدالعزيز السديري، ومعه ابنه، وعن يساره العقيلي عبيدان القحص والعقيلي محمد بن عبدالله المزيرعي، عام ١٣٥٧هـ.

وعرف عبيدان بالمكيدة التي دُبِّرت له، ولما حضر عند القائد العثماني سأله عن الأمر؟ فردّ عليه عبيدان باللغة التركية مفندًا تلك المزاعم، فأعجب القائد بفصاحته وإجادته تلك اللغة، وأمره بالانصراف، وأدى عبيدان التحية العسكرية، وانصرف، وقبل أن يصل الباب ناداه القائد، فوقف، وأدى التحية العسكرية، فأمر القائد بترقيته، فشكره على تلك الترقية، ثم انصرف، وتكرر الأمر في اللحظة نفسها، ونال ترقية ثانية، ثم ترقية ثالثة فورًا إلى رتبة نائب عشائر، وهذه الترقية (نائب عشائر) أتاحت له الاطلاع على أحوال العشائر، فاستفاد منها بالمساعدة على إخراج عدد ممن زجّت بهم الدولة العثمانية في سجن المدينة لمجرد الشك في عدم ولائهم لها.

مشورة الأخ لأخيه:

بعد أن رأى عبيدان ما تفعله الدولة التركية بالناس لأتفه الأسباب، وافق على اقتراح أخيه صالح الذي قال له بالحرف: «يا خوي، أنت اليوم تطلع الناس من السجن، فمن يطلعك لو وشى بك الأعداء!».

ولكنه احتاط للأمر، وأعد له عدته، وانضم للشريف فيصل بن الحسين الذي كان يومئذ في العقبة أو قريبًا منها، ولكن هناك من قال للشريف: إن عبيدان جاسوس لتركيا، فما كان من عبيدان إلا أن قال: لو كنت جاسوسًا لهم لما قتلت راحلتي من تحتي، فقال: وما الإثبات؟ قال عبيدان: هذا شداد الراحلة الأولى، فقال له: أنت على رتبتك نفسها لدى العثمانيين!

عبيدان في عمان:

عمل مساعدًا للأمير الشريف شاكر الذي كان يتولى شؤون العشائر في إمارة شرقي الأردن، وكان يعتمد عليه كثيرًا في حل مشكلات العشائر، وينوب عنه إذا لزم الأمر في التعاون على حلها.

عبيدان وكيل للتجار النجديين:

كان عبيدان وكيلًا للتجار النجديين، كما روى الشيخ صالح، وكان منزل الشيخ عبيدان مستقرًا لكثير من الوافدين، يرعى مصالحهم، ويحل القضايا المتعلقة بهم في إمارة شرقي الأردن، كما كانت تسمى في ذلك الحين بحكم صداقته وعلاقته بالقائد الإنجليزي غلوب باشا قائد الجيش الأردني. لهذا، فقد كان عبيدان سفيرًا بلا سفارة، وساعدته صداقته للأمير عبدالعزيز بن أحمد السديري أمير منطقة القريات على ذلك كثيرًا.

عبيدان وبعض شؤون الرعايا النجديين:

أخبرني من أثق بكلامه لقربه من عبيدان أن الشريف عبدالله بن الحسين أمر بترحيل عدد من الرعايا النجديين، فتدخل عبيدان، وأُفرِج عمن أمر بترحيلهم.

عبيدان وصالح وفاء حتى آخر لحظة في الحياة:

أصيب عبيدان بالتيفوس، وفرض حجرًا صحيًّا على بيته، وكان أخوه صالح مرافقًا له، ثم أمر وزير الصحة الدكتور التوتنجي، كما قيل: إن هذا اسمه، بنقل عبيدان إلى المحجر الصحي، فأصر صالح على مرافقته، فقال الدكتور: الله أكبر! بدلًا من أن تخرج جنازة واحدة ستخرج جنازتان، فأصر صالح على البقاء مع أخيه، وقال: إما أن نخرج معًا سالمين، أو نخرج جنازتين، أو يموت أحدنا، ويبقى الآخر، فقيل له: إنها العدوى، والمرض خطير، ولكنه بقي بجوار سرير أخيه يخدمه بنفسه حتى آخر ثانية من حياة عبيدان - رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جناته -.

كان العقيلي (عبيدان القحص) والعقيلي الشاعر الكبير عطا الله بن خزيم في الغربة، فقال الشاعر عطا الله يسند على صاحبه عبيدان:

يا ونـةٍ ونيتها يا عبيدان	ونة ضعيف من ردى الحيل واني
يالقحْص أنا من تالي العام وجعان	متذكر خل بماض الزماني
داج الحجاز وداج نجد وعمان	يبي مفيد الشوق وافلس وجاني
وقلت أنت يا قلب الخطا لا تذاذانِ	قال انت ليْه تغرّبنْ عن مكاني
قلت الله أقوى عسر الأيام ودَان	ما هو هوى لي غربتي وادْوِجاني

قال لي العقيلي عثمان اليوسف عن أبومسفر: إن عبيدان القحص يسكن عمّان، واشتهر بين العقيلات والعشائر في الأردن والشام وعامة الناس وخاصتهم برجاحة العقل والكرم والزعامة وفض المنازعات والإصلاح بين الناس من يعرف ومن لا يعرف، وخاصة قضايا الدم والديات، وهو وكيل التجار النجديين.

العقيلي: (صالح بن رشيد القحص).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٧هـ.

موقف صالح مع العقيلات:

روى الشيخ صالح أنه جاء من يخبره باحتجاز عدد من العقيلات من نجد، بحجة أنهم قادمون من بلد بها عدوى، لعلها الجدري أو غيره، فذهب الشيخ صالح إلى مدير الشرطة للتوسط بإخراجهم، فرفض المدير ذلك، ثم طلب الشيخ صالح الاتصال بغلوب باشا بحكم صداقته لأخيه المرحوم عبيدان، فكلمه الوالد، وأخبره بالأمر، يقول الشيخ صالح: إن غلوب باشا أمر أن يكلمه المدير المذكور، يقول الشيخ صالح: لم أسمع إلا كلمة: حاضر، أمرك، وأُفرِج عن تلك المجموعة.

أحد المسؤولين والشيخ صالح:

ذات مرة استدعى أحد مسؤولي الأمن في عمان الشيخ صالح - رحمه الله - وقال: يا صالح، كأن ربعك جاؤوا ليجتاحوا عمان؛ لكثرتهم حينئذ، ولسيطرتهم على تجارة الإبل والأغنام وأسواق كثيرة، فبعض الأسواق للشوام، وبعضها للبخارية، وسوق لليمنيين، والزراعة للشركس، وكثير من الأردنيين فلاحون في ذلك الحين، فردّ عليه الشيخ صالح: يا أبو فلان، إن كثيرًا ممن تراهم هنا لا يعرف عنهم إلا أهلهم وجيرانهم، فهم مسالمون أصحاب تجارة، والناس تعرف أمانتهم، وإنهم لو أرادوا غير ذلك لفعلوا، ولكنهم متمسكون بدينهم وبالبحث عن الرزق الحلال من خلال التجارة، فقال: صدقت، وانصرف الشيخ صالح من عنده!

صالح القحص وتمسكه بتراثه:

كان صالح متمسكًا بتراثه وبعادات أهل القصيم، بل إن لهجته لم تكد تتغير على الرغم من السنين الطويلة في بلاد الشام؛ لرغبته في التمسك بالجذور، وسافر للحج عن طريق مصر، وحصل على جواز سفر سعودي من هناك.

ولما قامت الحرب العالمية الثانية استخرج إقامة من الأردن، واستمر سنوات في دفع رسوم الإقامة للحكومة الأردنية.

مسجد العقيلات.

في حي رأس العين كان هناك مسجد غير مسقوف، وأرضيته من الحصى، يصلي فيه الناس، ويُسمّى مسجد العقيلات، أو جامع العقيلات، وخارج المسجد كان هناك وجار (مشب للنار) لعمل القهوة في رمضان، كعادة أهل القصيم في غربتهم، وكان كثير من العقيلات يجتمعون للإفطار على التمر والقهوة، ثم يعودون لصلاة التراويح، وأذكر أن المديفر - ولا أذكر اسمه - كان ممن يَؤُمّون الناس في صلاة التراويح[1].

(١) من أرشيف الشاعر الفصيح (رشيد بن صالح القحص) عند مراسلتي له بمدينة جدة.

(القحيمي - الكحيمي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالله القحيمي).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب صدقات وإحسان ووقوف مع الآخرين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء (قرب بريدة) عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٥٥هـ.

وكان معروفًا باسم (محمد إبراهيم النجيدي) في العراق وغيرها، وسُمّيت بئر باسم محمد القحيمي في القرعاء في ذلك الوقت.

أول خروجه للتجارة من القرعاء عام ١٣٠٠هـ، فقد سافر إلى بغداد عندما استعزت تجارته، واصطحب إخوته صالح وسليمان وعبدالعزيز وأحمد معه في التجارة، وشيد بيوتًا في العراق والشام، وكان له ديوانية في العراق، وديوانية في الشام بالميدان يتوافد عليه رجال العقيلات، وكانت ديوانية القحيمي إحدى ثلاث ديوانيات كبيرة ومعروفة يجتمع فيها أهل القصيم وأهل الشام من حي الميدان، وباب الديوانية مفتوح طول النهار والمساء.

وقد عرف العقيلات بالكرم والأمانة والشهامة والشجاعة، وكان العقيلي محمد القحيمي معروفًا بكرمه، حيث كان مما يعرف عنه أنه عندما يتم سؤال أهل الحي التصدق للمحتاجين، كان يقول لمن يشرف على جمع الصدقات: اجمعوا من الجميع، وعندما تنتهون تعالوا عندي، فكان يسألهم: كم جمعتم؟ فيقولون: كذا...، فيتصدق بمثل ما جُمِع من جميع أفراد الحي.

ومما يروى عنه أنه في إحدى السنوات أراد الحج وقضاء مدة طويلة في مكة، وكان يقول: إنه في هذه السنة كان يريد التفرغ للعبادة دون العمل بالتجارة، وذهب للحج، وأقام في

مكة مدة بعد أداء الحج، وكان أحد التجار في مكة لديه حلال من الإبل أراد بيعها، وعرضها على العقيلي محمد القحيمي الذي قال له: إنني في هذا العام لا أريد العمل في التجارة، فعرضها البائع على تجار آخرين، ولكنه لم يوفق في بيعها، فعاد ثانية إلى العقيلي محمد القحيمي، وعرضها عليه من جديد، فاعتذر، ولكن صاحب الحلال ألح عليه كثيرًا، وقال له: إنك ستعمل خيرًا إذا اشتريتها؛ لأنني في حاجة ماسة إلى سداد ديوني، فقام العقيلي محمد بشرائها، وغرب بها، وباعها بربح كثير!

وقد شارك محمد مع عدد كبير من أهل نجد (عقيل) في معركة (ميسلون) عام ١٣٣٤هـ ضد الفرنسيين، وكان معروفًا أن أهل نجد أبلوا بلاءً حسنًا في هذه المعركة؛ لمعرفتهم الجيدة باستخدام السلاح وخبرتهم التي اكتسبوها من الترحال وشظف العيش.

ومن المعروف أيضًا أن الجنرال الفرنسي (غورو) قد أمر بإخراج عائلات نجد من سوريا بعد انتهاء المعركة؛ لما عاناه الجند الفرنسيون منهم في هذه المعركة.

العقيلي: (صالح بن إبراهيم بن عبدالله القحيمي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وُلِد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن عبدالله القحيمي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله القحيمي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (أحمد بن إبراهيم بن عبدالله القحيمي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن إبراهيم القحيمي).

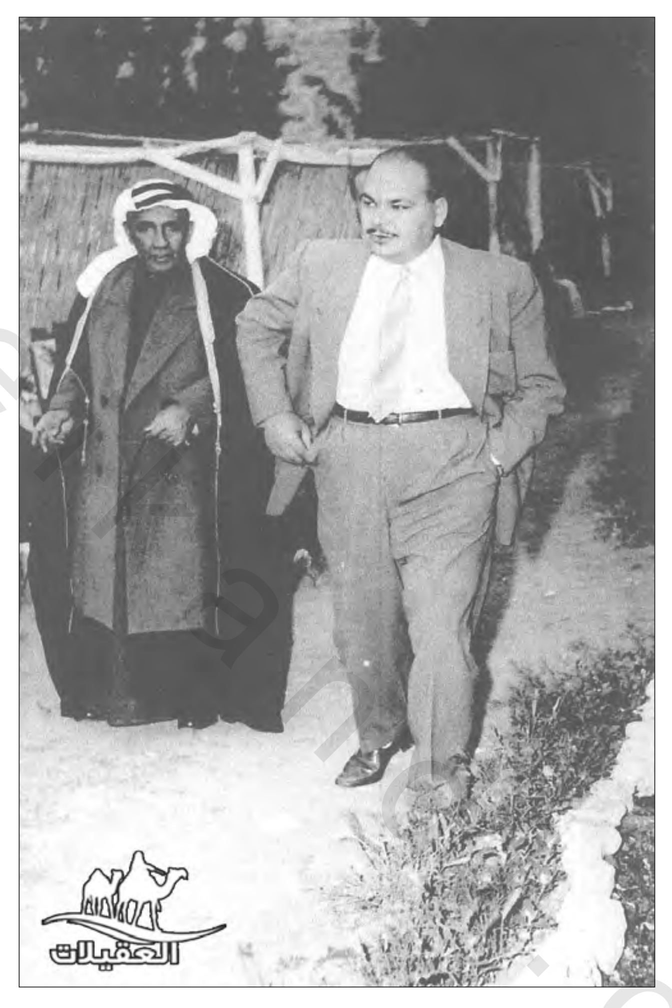
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في نجد عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي بالشام عام ١٣٩٠هـ.



سليمان بن محمد القحيمي
١٣١٠ - ١٣٩٠هـ القرعاء.



إبراهيم المعمر وسليمان القحيمي
في مقر السفارة ببغداد، عام ١٣٥٧هـ.



الشيخ (سليمان القحيمي) والسفير (أحمد بن محمود القحيمي).



مفوضية المملكة العربية السعودية في بغداد، وفي المنتصف الوزير المفوض إبراهيم المعمر (يلبس عقال القصب)، وعن يمينه جالسًا العقيلي سليمان بن محمد القحيمي، و عن اليسار الأديب سليمان الدخيل، والعقيلي ياسين بن إبراهيم الرواف، عام ١٣٥٧هـ.



من اليمين جلوسًا العقيلي سليمان بن محمد القحيمي، ومحمد الصباغ من كبار تجار الحبوب في دمشق، والعقيلي عبدالعزيز بن عبدالله الصقير، والعقيلي عبدالرحمن القرعاوي.

العقيلي الشاعر: (محمود بن محمد بن إبراهيم القحيمي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب مع العقيلات إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر، وُلِد في بلدة القرعاء عام ١٣١٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٥٨هـ.



محمود بن محمد بن إبراهيم القحيمي
١٣١٦ - ١٣٥٨هـ القرعاء.



محمود القحيمي في شبابه.

شارك العقيلي محمود في معركة ميسلون ضد الفرنسيين، وكان يجيد الشعر النبطي، ومما عرف عنه من قصيدة قالها في مدح ذياب بن حسان؛ لأن ذياب كان يكرم العقيلي محمود وإخوانه إكرامًا خاصًا، عندما ينزلون عنده لشراء الإبل في بادية العراق:

البل هجت لبيت ذياب	يا مدورين المعازيبي
طلاع ودن لبيت ذياب	ودن على منقع الطيبي
طلاع ودن لبيت ذياب	الرز يخلط بتشريبي
ليا شان وقت العرب هو طاب	ينطح ضيوفه بترحيبي
اللي لحيل الغنم قصاب	يصب سمنه تصابيبي
من سيل بدر لحد الزاب	من غالطه بالكرم عيبي

وأكبر أبناء محمود القحيمي: أحمد، الذي عمل في السلك الدبلوماسي سفيرًا في العراق والأردن ولبنان.



الملك فيصل والسفير أحمد بن محمود القحيمي.



العقيلي: (علي القحيمي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغـرب إلـى الأردن والشـام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِـد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها[1].

(١) حصلت على مصادر المعلومات والصور من رجل الأعمال المهندس: محمد أحمد القحيمي عند زيارتي لهم في منزلهم بالحي الدبلوماسي في الرياض عام ١٤٣٠هـ.

(القرعاوي) وسم الإبل



العقيلي: (عبدالرحمن القرعاوي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٥هـ.



عبدالرحمن القرعاوي ١٣١٠- ١٣٩٥هـ- القرعاء.



الثاني من أعلى الدرج العقيلي عبدالرحمن القرعاوي، والعقيلي سليمان بن محمدالقحيمي، والعقيلي عبدالعزيز الصقير، والعقيلي محمد بن إبراهيم الرواف.

العقيلي: (محمد بن حمد القرعاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد القرعاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء.

العقيلي: (علي بن محمد بن إبراهيم القرعاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

وهو من رجالات عقيل المشهورين، وغرَّب برعية إبل من عنيزة إلى مصر، فلما جاء عند القنطرة شرق (محافظة الإسماعيلية) بالمحجر الصحي، ويسمى (الكرنتينة) سأله الموظف لتسجيل الإبل واسم راعيها، ثم كتب الموظف الجهة القادم منها: بريدة، فقال القرعاوي: لا، أنا من عنيزة، فقال الموظف: كل الذين يمرون من هنا يحضرون من بريدة، فقال القرعاوي: أنا حضرت من عنيزة، فكتب الموظف (قادم من عنيزة بريدة)، فضحك القرعاوي على تصرف الموظف.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم القرعاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ٢٤ جمادى الاولى ١٣٥٨
الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جوازي للسفر الى الحجـــاز

اسم ولقب الطالب محمـد البراهيم القرعاوى
العنوان تاجر طرف الشيخ عبد العزيز السابق بالزيتون
الصناعة تاجـــر
الجنسية عربي سعودى
نمرة الجواز ٢٧ / ١٣٥٥
مكان إعطاء الجواز القنصلية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز ١٦ ربيع الثانى ١٣٥٥
الجهة القادم منها مصـر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء
محمد ابراهيم
القرعاوي



تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٥٨/	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد ١٣١٠
الصحيفة		طوله	١٦٠	شعره	اسـود
التاريخ	١٣٥٨/٥/	عيناه	سليمه	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصه	خالى

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن إبراهيم القرعاوي بتاريخ ١٣٥٨/٥/٢٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(القرياني) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله أحمد بن محمد القرياني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.

يالهجن شلن بنا شله — بثر قعود القرياني

وسرن بنا ليلكن كله — ....



عبدالله أحمد بن محمد القرياني
١٣٢٠- ١٤١٥هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.

إنقاذ رجل من الموت:

يقول العقيلي عبدالله: كنا قادمين من الغربية في بداية الصيف، وفي أثناء الطريق في النفود الكبير شاهدنا آثار أقدام رجل، وبعد تتبع أثر أقدام الرجل بمسافة شاهدنا أثر رجليه تخط في أثناء سيره من شدة التعب، يقول عبدالله: مشينا في حدود (١٠) كم، فشاهدنا فوق النفود ثوبًا تحركه الرياح، وعندما اقتربنا شاهدنا الرجل واقعًا على الأرض مغمى عليه مشرفًا على الهلاك، بركنا ركايبنا، وعقلناها، وفرشنا الشراع، ووضعناه عليه، وقمنا بخلط التمر مع قليل من السمن مع ماء، وبدأنا ننقط في فمه، وبعد ساعات عدة دخل الليل، وأفاق الرجل، واستعاد نشاطه، وبدأ يتكلم معنا، ثم سألناه: ما قصتك؟ يقول: «أنا من أهل بقعاء كنت عازبًا عن أهلي بالبل مربعًا بالإبل، ويوم جت هذه الأوقات البل تبي الماء، وتبي الموارد ومحله وأنا لي أسبوع أجزّيه أبيه ترعى من العشب، وسرت بالليل وأنا نائم والرحول سرى معه وهو اللي عليه زهابي، وأمشي لي عدة أيام ما معي إلا الله، واستهلكت من شدة العطش!» يقول عبدالله: أركبناه معنا، وأوصلناه أهله ببقعاء، وأهله مسكونا أربعة أيام، وأكرمونا، وشكرونا على إنقاذ ابنهم، وأشادوا بفضل عقيل ورجولتهم!



(القرعيط) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن سليمان القرعيط).


عبدالله بن سليمان القرعيط ١٣٢٥-١٤١٨هـ بريدة.

من رجال عقيل المعروفين، وصاحب شجاعة وقوة بدنية، وكان ودودًا صبورًا رحيمًا يشفق على الصغير قبل الكبير، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة (الصباخ) عام ١٣٢٥هـ، وتوفي في مدينة عرعر ١٤١٨هـ، ويُلقَّب بـ (قديح).

وعمل بالفلاحة وزراعة النخيل في مزارع (المديفر) بالصباخ، ونظرًا لشظف العيش في المنطقة، فقد حدر مع العقيلات إلى دولة الكويت، وكان عمره (١٥عامًا)، وعمل بالغوص واستخراج اللؤلؤ مع معازيبة (الوزان) في الكويت، ولكنه لم يستمر طويلًا.

ثم غرب مع عقيل للغربية، وعمل معهم في تجارة الإبل ما بين العراق والشام والأردن وفلسطين ومصر والسودان قبل حرب ١٩٤٨م، وعمل ما يقارب عشرة أعوام في تجارة الإبل.

حصلت معه مواقف كثيرة بعضها مفرح، وبعضها محزن؛ نظرًا لضيق ذات اليد في ذلك الوقت، ومن المواقف والقصص التي حصلت معه في سبيل لقمة العيش الكريمة:

كان العقيلي (قديح) يعدي الإبل من عمان إلى مدينة (مادبا) إلى الأغوار، وفي الطريق كان الهواء شديدًا والبرد قارسًا، وأخذت الثلوج تتساقط، وتفرقت الإبل، ومن شدة

المعاناة والبرد وجد في طريقه منزلًا، ودخل فيه ليلًا، وهو لا يعلم من في الداخل، ولم يكن في المنزل سوى عجوز وابنتها، ودخل عليهم وهو مريض، ودخل في غيبوبة من شدة البرد، فقامت العجوز، وأوقدت له النار ليتدفأ من شدة البرد حتى أفاق من النوم، وقدمت له الطعام والشراب، ولا تعرف من يكون ومن هو، وفي الصباح اكتشف أنها امرأة مسيحية، وساعدته، ثم ذهب من عندها، وشكرها، ثم عاد إليها بعد مدة، وشكرها على تمريضها له في تلك الليلة، وقدم لها مساعدة، وهذا يدل على التسامح وردّ الجميل وعلى فهم العقيلات ووعيهم.

ويذكر عقيل أنه مرة من المرات أورد الإبل ماردًا (النبع) برأس العين بالأردن، وفي أثناء تجهيزه الماء لسقي إبل عقيل اجتمع الفلاحون عليه، وقالوا: لا تسقِ قبلنا، واعتدوا عليه، ثم هجم عليهم مثل الأسد، ولقنهم درسًا، ورمى واحدًا منهم في النبع على مرأى من الجميع، لذلك سُمِّي الشجاع!

ومن شدة إثارته وشجاعته وأمانته على الإبل التي يؤتمن عليها، فإنه عند تعديته الإبل من الجهة الشرقية من غور الأردن للجهة الغربية لكي لا تغرق قطع الشطية (غور الأردن) وأمسك بواحدة من الإبل مع ذيلها، ومشى بها، وبقية الإبل تمشي خلفه سباحة إلى أن قطع الشطية إلى الجهة الأخرى، وقطعت الإبل معه، وهو لا يرتدي سوى الفانيلة والسروال، وكان بارعًا في السباحة؛ نظرًا لتعلمه في آبار (وقلبان) القصيم منذ صغره!

وعام ١٩٤٦م تزوج من إحدى بنات العقيلي محمد بن سليمان الدخيل المقيم في عمان بالأردن، وهو من أهل (القصيعة) وله حوش يضع به العقيلات إبلهم، وبجانب الحوش مسجد العقيلات، واستمر في تعدية الإبل والبيع والشراء.

وانتقل إلى مصر، وعمل في استقبال الجِمال في منطقة إمبابة، وكانوا يقضون أوقاتًا في ضيافة عائلة البراك من أهل الشقة، وهما يونس وعمر.

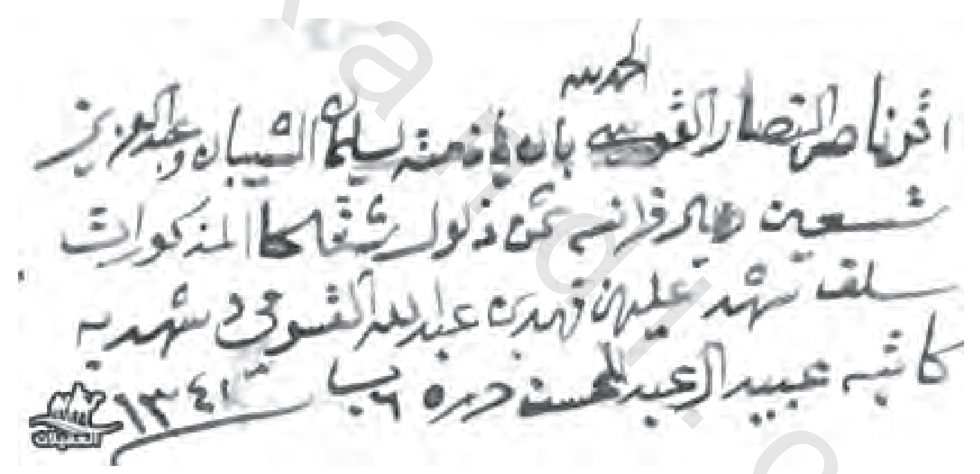
ومن معارفه الذين يعتز بمعرفتهم:

عبيدان القحص - حمد المديفر - حمود النجيدي - الدبيخي - الرشِيد - الرميح - الجربوع - الصقير - البراك (الشقه) الخليفة - الشبرمي - التركي - العساف - السالم - الرشيد - الركف - الفراج - (الصباحا) الحجيلان - الزميع - حسن الثابت - الفالح - الفلاج - (رويشد القرعيط) - الدخيل - الدامغ - الرميان - الكريدة.

(القوسي) وسم الإبل

العقيلي: (نصار القوسي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.



الحمد لله

أقر ناصر النصار القوسي بان في ذمته لسليمان الشيبان وعبد العزيز

تسعين ريال فرانسي ثمن ذلول شقحا المذكورات

سلف شهد عليه ... شهد عبدالله ... شهد

كاتبه عبيد العبد المحسن ... ١٣٤١

إقرار من القوسي بأن في ذمته للشيبان تسعين ريالًا فرانسيًّا ثمن ذلول شقحا، عام ١٣٤١هـ.

(القسومي) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن عبدالله القسومي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٩هـ.

العفة والنزاهة:

حدثني عبدالرحمن الهدية عن والده قال: إن العقيلي القسومي خرج من بريدة برعيتين من الإبل إلى بغداد، ومعه رعيانه وإخوياه، وعندما سار مدة سبعة أيام في اتجاه العراق شاهد مجموعة من الإبل ومعها شخص، فلما قربوا منها اتضح أنها امرأة، فلما دنوا منها، قالت: أين عقيدكم؟ فقال القسومي: ماذا تريدين؟ قالت: أين تذهبون؟ قال: إلى العراق، قالت: أريد مصاحبتكم، قال: حياكِ الله، فرافقتهم، وكانوا إذا وقفوا للمضحى أعطوها التمر والقهوة وخبز الجمر، وإذا وقفوا للمعشى أعطوها نصيبها من العشاء، وبعد أيام عدة مشوا من المضحى، وبعد مسافة لاحظ القسومي أن المرأة ليست وراءهم، فقلق على المرأة، وقال للرعيان: سوف أرجع لأرى ماذا حصل لها؟ وأنتم على سيركم، وبعد عودته شاهد المرأة تخرج من جرف وادٍ، ومعها مولود قد ولدتْه. قالت: قد أخرتني الولادة، فرجعوا لسيرهم، وهي برفقتهم وتحت حمايتهم!

«سافر في سن مبكرة مع حملات العقيلات إلى العراق والشام طلبًا للرزق، واصطحب معه أخاه سليمان، وسكن غزة في فلسطين عقدًا من الزمن لم يغادرها، تروي إحدى بناته عند عودته أنه عندما طرق الباب، وأدخل راحلته، هرعت البنت لوالدتها تخبرها بأن رجلًا

غريبًا قد دخل البيت، فهي لا تعرفه؛ لأنه سافر، وهي لم تكمل عامها الأول، فبكت الأم، وقالت: هذا والدك»[1].

العقيلي: (إبراهيم بن محمد القسومي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (علي بن محمد القسومي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن صالح القسومي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (ناصر القسومي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٨، ص ٩٤.

(القصير) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن حمود بن إبراهيم القصير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشقة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي في الدمام عام ١٣٨٢هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن حمود بن إبراهيم القصير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشقة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٦٩هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن أحمد القصير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشقة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (محمد بن علي القصير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشقة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (سليمان القصير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(القعير) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن محمد القعير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٣هـ.



إبراهيم بن محمد القعير مع المؤلف ١٣٤٠- ١٤٣٣هـ بريدة.

(القفاري) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله القفاري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان بن صالح بن جربوع القفاري).


سليمان صالح جربوع القفاري
١٣٣٣- ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٩هـ، وبدأت رحلته مع العقيلات، وهو ابن السابعة عشرة، حيث التحق بحملة أميرها الشيخ صالح الحليسي، ومنذ ذلك العام أصبح عقيليًا، ولم يعد لبريدة إلا في زيارات قصيرة تعقبها رحلات طويلة إلى البلاد العربية امتدت سنوات طويلة.

يُعدّ من آخر أجيال العقيلات الذين عادوا للمملكة عام ١٣٦٨هـ، وقد سكن عند عودته سكاكا الجوف، ثم مدينة عرعر التي ازدهرت تجارة المواشي فيها بعد أن أصبحت أكبر محطة ضخ لخط التابلاين (خط النفط عبر البلاد العربية). ثم انتقل للدمام في المنطقة الشرقية مدة من الزمن، قبل أن يعود لمسقط رأسه بريدة[1].

---

(١) من أرشيف الدكتورعبدالله بن سليمان القفاري.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن جربوع القفاري).


سليمان محمد جربوع القفاري
١٣٣٥- ١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الكويت عام ١٣٩٠هـ.

وغرب مع العقيلات وعمره (١٥) سنة، واستقر في العراق عند ابن عمه عبدالله بن عبدالعزيز بن جربوع ابن سليمان القفاري، وكان تاجرًا.

ثم انتقل - رحمه الله - إلى الكويت، وقد عمل في جميع الأعمال في تلك المدة، وكان يعمل في نقل البضائع بين العراق والكويت، وبعد انتقال ابن عمه عبدالله عبدالعزيز جربوع القفاري من العراق إلى الكويت تشارك معه في محل بسوق السلاح بالكويت، يعملان في المواد الغذائية، واتسعت تجارتهما، ثم تزوج سليمان - رحمه الله - من ابنة ابن عمه (حصة عبدالله عبدالعزيز القفاري).

كان سليمان كريمًا، وكانت له ديوانية في منزله الكائن بالمرقاب كانت ملفى لأهل القصيم، وعند انتقاله من المرقاب إلى منطقة خيطان كانت له أيضًا ديوانية أكبر ومشهورة في الكويت لأهل القصيم، وكان يعمل على مساعدة القادمين من القصيم.

وترك الكويت، وارتحل إلى السعودية عام ١٣٨٤هـ، وسكن في المدينة المنورة، وكانت له ديوانية أيضًا في المدينة المنورة معروفة لأهل القصيم.

وقد ذهب إلى الكويت للعلاج، ولكن وافته المنية هناك.

ونشرت مجلة العربي الكويتية في عددها ٢٥ في جمادى الآخرة ١٣٨٠هـ الموافق ديسمبر ١٩٦٠م هذه الصورة لديوانية سليمان محمد جربوع سليمان عبدالعزيز القفاري - رحمه الله -.

والموجـودون بالصـورة مـن اليمـين إلـى اليسـار، الشخص الذي لا يظهـر وجهه غير معـروف، والـذي بعـده هو محمد الفداغي، ثم الذي يليه غير واضح، ثم الذي يليه محمد بن سعد أبوالقيظ، ثم القهوجي، ثم عبدالله بن عبدالكريم القفاري، ثم صاحب الديوانية سليمـان بـن محمـد القفاري، ثم عبـدالله بن صالح ابن عبـدالله بن سعيـد (المنفوحي)، ثم عبـدالله بـن حمد الضبيعي، ثم محمد بن ناصر الهزاني... ثم ولد محمد الهزاني، والمتكئ على العمود هو مهنا بن مصلح السنيدي.

العقيلي : (علي بن صالح بن جربوع القفاري)


علي بن صالح بن جربوع القفاري

من رجال العقيلات حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ولد في بريدة وتوفي فيها.

(القفيدي) وسم الإبل 19

العقيلي: (علي القفيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سعود القفيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (محمد بن صالح القفيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(القليش) وسم الإبل

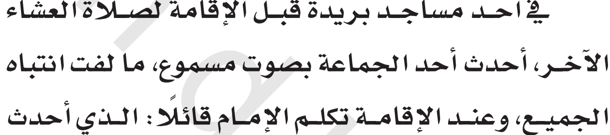
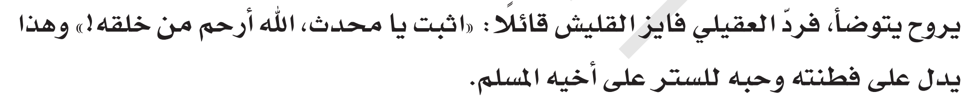
العقيلي: (فايز بن محمد القليش).



فايز بن محمد القليش
١٣١٠ - ١٤٠٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٦هـ.

أصبح مثلًا: «اثبت يا محدث، الله أرحم من خلقه».


في أحد مساجد بريدة قبل الإقامة لصلاة العشاء الآخر، أحدث أحد الجماعة بصوت مسموع، ما لفت انتباه الجميع، وعند الإقامة تكلم الإمام قائلًا: الذي أحدث 
يروح يتوضأ، فردّ العقيلي فايز القليش قائلًا: «اثبت يا محدث، الله أرحم من خلقه!» وهذا يدل على فطنته وحبه للستر على أخيه المسلم.

قال معالي الشيخ العبودي - حفظه الله -: «كان رجلًا صالحًا وذا عقل رشيد، ونفس طيبة في تعاملاته مع الآخرين، وكان من رجال العقيلات المعروفين، وكثيرًا ما يحرص الناس على مرافقته في الأسفار، وله معرفة جيدة بموارد المياه والمسافات الواقعة بينها ليأخذوا حسابهم في التروي من المياه الكافية.

وفايز - رحمه الله - منذ صغره وهو يتاجر في المواشي على اختلافها من إبل وغنم، ويتنقل في تجارته هذه بين بلاد القصيم والجوف وعمان والشام ومصر، وقد استقر مدة طويلة في مزاولة التجارة في سكاكا»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٨، ص ٢٥٦.

(القويفل) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن محمد بن عبدالله القويفل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

(القويفلي) وسم الإبل

العقيلي : (علي بن محمد القويفلي)

من رجال العقيلات المعروفين . صاحب شجاعة ورأي سديد ، حدر معهم إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في المذنب عام ١٣٣١هـ، وتوفي فيها . يقول العقيلي علي قبل حرب ١٣٦٧هـ جلبت بضاعة من العراق من الملابس الرجالية والغتر والعقل وبعت نصفها في عمان بالأردن ثم ذهبت إلى القدس فلم يكن السوق جيداً فسافرت إلى نابلس وبعت معظم ما معي ولم يبقى في ضحى ذلك اليوم سوى القليل الذي ساومني عليه رجل لشرائه بالجملة فلم أقبل فألح علي فرفضت فقال الرجل : كلاماً بذيئاً يسب فيه عرب نجد فغضبت وصفعته بقوة وذهب الرجل ، ويقول العقيلي علي : بعد صلاة الظهر كنت أشد الجمل استعداداً للسفر إلى عمان أتى للسوق عدد من الجنود الإنجليز يسألون عني أصحاب الدكاكين فدلوهم علي لأني معروف لديهم !! فألقوا القبض علي ،لأن الرجل المصفوع قدم شكوى للشرطة عندما كانت فلسطين تحت الحماية البريطانية وحبسوني في غرفة بمخفر الشرطة حتى يأتي الضابط للنظر بالقضية . وفي المساء فكرة في حيلة تساعدني على الهرب ؟ وطلبت من أحد أفراد الشرطة السماح لي بقضاء الحاجة فأخرجني لدورة المياه فرفضت الدخول إليها مُدعياً إني لا أُجيد استخدامها وأرغب بالخروج للحوش المجاور للمخفر فوافق الجندي على طلبي فجلست على الأرض أتأمل أركان الحوش ثم اخترت زاوية مظلمة تسلقت جدارها ونزلت للجهة الذي فيها (بعيري) ففككت عقال البعير وتوجهت إلى القدس فوصلتها بعد منتصف الليل وذهبت إلى خان المسافرين(فندق) فسألني الموظف عن أسمي فقلت له : أنا عقيلي ابو جمال فلم يصدق الموظف ولكن دخل صدفة رجل من العقيلات وعانقته وغمزت له بعيني فشهد لي الرجل بما قلت ، وبت هذه الليلة بالخان حتى الصباح وحضر بعض الجنود وأثناء بحثهم عن أسمي في سجلات الخان لم يجدوا أسمي (لأني غيرته) وكنت أشرب القهوة في ركن من الخان وبعد ذهاب الجند خرجت وشديت بعيري للرحيل للأردن وبعدها للقصيم.



(الكلية) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن إبراهيم الكلية).

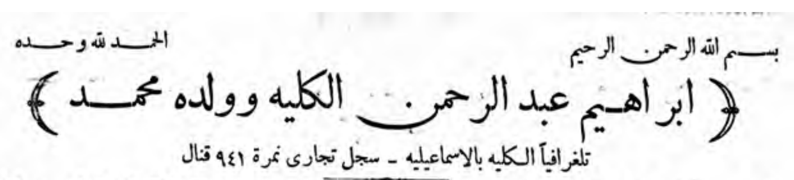
من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن الكلية).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشقة قرب مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ وتوفي في الإسماعيلية بمصر عام ١٣٧٤هـ.



إبراهيم بن عبدالرحمن الكلية
١٢٩٠هـ - ١٣٧٤هـ بريدة.



بسم الله الرحمن الرحيم — الحمد لله وحده

(ابراهيم عبد الرحمن الكليه وولده محمد)

تلغرافياً الكليه بالاسماعيليه - سجل تجارى نمرة ٩٤١ قنال

Ibr. Abd-El-Rahman El-Kelaya & Fils Mohamed

Télégr.: (EL-KELAYA ISMAILIA)

الاسماعيليه فى .... سنة ١٣٥ الموافق .... سنة ١٩٣



حضرة صاحب السعادة الحاج فوزان السابق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

تشرفت باستلام خطابكم الرقم ١٦ الجاري، وعليه أفيد سعادتكم بأن تاريخ دخولي إلى القطر المصري هو عام ١٣٢٣هـ الموافق ١٩٠٤م بقصد التجارة، ولقد حضرت بمفردي دون عائلة ولا أولاد، وقرننا بمصر، ورزقت بأولاد وبيان أسمائهم موجود بالقنصلية بالملف ٩٠ وإذا لزم لسعادتكم بيانات أخرى فنحن مستعدون، والله يحفظكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إبراهيم عبدالرحمن الكلية.

القنصلية العامة

للمملكة العربية السعودية

بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٦٤

الى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أني من رعايا المملكة العربية السعودية ومرفق مع هذا الاوراق الرسمية الدالة على دعوتي

أرجو اعطائي جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب ابراهيم عبد الرحمن الكلية

العنوان في مصر [illegible]

الصناعة تاجر [illegible]

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء ابراهيم عبد الرحمن الكلية

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب
نمرة القيد ٢٧/١٣٦٤	صنعته تاجر سنه ومحل الميلاد بريدة ١٢٩٤
الصحيفة ١١٧	طوله ١٦٠ شعره خاطه شيب
التاريخ ١٢ ابريل ١٩٤٥	عيناه [illegible] لونه اسمر
الجنسية عربي سعودي	شكل وجهه [illegible] علامات خاصة خال
نمرة الجواز	
مكان اعطاء الجواز	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الكلية بتاريخ ١٣٦٤/٤/٢٩هـ من القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر بالقاهرة.

وفى يوم الأربعاء الموافق ١٥ من صفر ١٣٧٤ توفى إلى رحمة الله ـ عن ثمانين سنة ـ السلفى المجاهد بنفسه وماله (الحاج إبراهيم عبد الرحمن الكلية) منشىء فرع جماعة أنصار السنة المحمدية بمدينة الاسماعيلية ، بعد أن بذل ماوسعه جهده فى سبيل نشر الدعوة المباركة ، مستهينا بكل ما قام فى سبيله من صعاب ، محتسبا أجره عند الله .

وقد ولد ـ رحمه الله ـ فى « الشقة » ضاحية من ضواحى « بريدة » من إقليم القصيم التابع للمملكة العربية السعودية . ونزح إلى القطر المصرى سنة ١٩٠٨ واتخذ مدينة الإسماعيلية دار إقامة . وتزوج بها ، واشتغل بالتجارة ، ناشرا الدعوة أينما حل ، حتى كان عميدا للتجار . محبوباً من الجميع لعقيدته السلفية السليمة . وأخلاقه الإسلامية النبيلة ، ونشاطه الموفور . وطالما حارب فى حياته البدع والخرافات الشائعة فى الموالد والجنازات وغيرها . وكان أحسن قدوة فى إحياء السنة النبوية والعمل بها ، مهما لقى فى ذلك من عنت . وقد نفع الله أولاده بذلك فكانت جنازته بعيدة كل البعد عن البدع والخرافات بحمد الله . وأما عمله الذى لن ينقطع : فهو الصدقة التى طالما أسداها إلى مستحقيها من ذوى القربى واليتامى والمساكين ، والعلم الذى نفع الله به فى حياته ، زيادة على مكتبته الزاخرة العامرة التى أوصى بها للجماعة بعد مماته . وأخيراً أولاده الصالحون الذين رباهم على الآداب الإسلامية ، والعقيدة السلفية أحسن تربية .

وجماعة أنصار السنة تضرع إلى الله العلى القدير : أن يغفر له ويرحمه ويفسح له فى قبره ، وأن يأجرهم فى مصيبتهم به . إنه سميع الدعاء .

مجلة الهدي النبوي عدد ٣ ربيع الأول ١٣٧٤هـ مجلد ١٩ ص ٥١.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن الكلية).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الكلية).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

(الكنعان) وسم الإبل

العقيلي: (ناصر بن محمد الكنعان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى العراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٠هـ.

وبعد انتهاء رحلات عقيل وظهور السيارات قام العقيلي ناصر بتكوين أسطول نقل بري من الكويت إلى نجد: القصيم الرياض حائل؛ لنقل البضائع، ويعرف بماكات ناصر الكنعان.



ناصر بن حمد الكنعان
١٢٩٥- ١٣٨٠ بريدة.

(اللويحان) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان).


عبدالله بن عبدالرحمن اللويحان
١٣١٠- ١٤٠٥هـ نفي.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة نفي عام ١٣١٠هـ، وسكن بريدة، وتُوفِّي في الطائف ١٤٠٥هـ.

قال عبدالله اللويحان هذه القصيدة، وسببها أنه عندما كان في مصر خرج يومًا من الأيام هو وبعض أصدقائه إلى محل معروف عند أهل مصر باسم (القناطر الخيرية)، فلما وصلوها، فإذا هي مزدهرة بالأشجار والماء العذب، فقال هذه الأبيات:

شعري مثل يا فاهمين التماثيل ... كل يجي شعره بحسب اقتداره
من عاش ينظر بالسنين المقابيل ... يذوق من عقب البرودة حرارة
الطيب يخلق مع قلوب الرجاجيل ... ما هوب في بنك التجارة تجارة
والرزق من عند الولي بالتساهيل ... ما هوب بالقوة ولا بالشطارة
من عاش في حِيلة وكذب وتهاويل ... ياسرع من عقب الطلوع انحدارة
والشور ما ينفع قلوب المهابيل ... كالزند وان حِرك تطاير شراره
لو تامره بالعدل يعرض عن الميل ... بتل على رايه بربح وخسارة
والطبع مثل الجدي ما فيه تبديل ... تلقاه في مرساه ليله نهاره
والحنظلة لو هي على شاطي النيل ... زادت مرارتها القديمة مرارة
هذا مثل يا فاهمين التماثيل ... كل يجي شعره بحسب اقتداره[1]

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٨، ص ٣٧٨.

(اللهيب) وسم الإبل ١١٥

العقيلي: (عبدالله اللهيب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم اللهيب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.



عبدالعزيز بن محمد اللهيب.

العقيلي: (عبدالكريم اللهيب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر)
إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (علي بن عبدالله اللهيب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد اللهيب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة

(اللهيميد) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن إبراهيم اللهيميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

(الماضي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن صالح الماضي).


محمد بن صالح الماضي
١٣٢٨هـ - ١٤٢٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي في حفر الباطن عام ١٤٢٠هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن صالح الماضي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في حفر الباطن عام ١٤٢١هـ.

(المانعي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن محمد المانعي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «وقد أقام مدة في الحفر، وكان معه اثنان كلاهما مثله هما: عبدالله بن إبراهيم الرشودي، وعبدالله القصير وكيل لصالح العبيد السلمي، كلٌّ من الثلاثة كان يشتري الإبل، وإذا أتمت رعية غرَّب بها؛ أي ذهب بها إلى الشام»[1].

العقيلي: (عثمان بن عبدالله المانعي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

وبعد عودته من الغربية ارتحل بعائلته من الجنوب إلى الشقة، وأقام فيها سنوات عدة، ثم انتقل إلى بريدة، وسكن فيها حتى توفي - رحمه الله -.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٩، ص ٤٤.



(المناع) وسم الإبل

العقيلي: (جزاء بن مناع المناع).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر مع الجربوع إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٥هـ.



جزاء بن مناع المناع
١٣٢٤- ١٣٩٥هـ بريدة.

(المجيدل) وسم الإبل

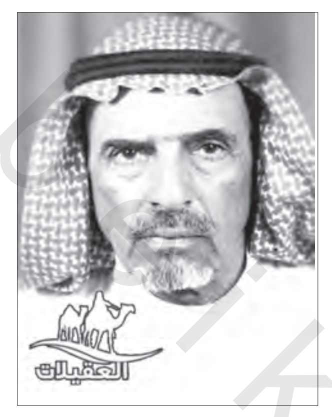
العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد المجيدل).


عبدالرحمن بن إبراهيم المجيدل
١٣١٤هـ - ١٣٩٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٠هـ.

وفي إحدى الرحلات غرب عبدالرحمن إلى الشام ومعه ابنه العقيلي عبدالعزيز برعية من الإبل الطيبة من بريدة قاصدين فلسطين؛ لجودة السوق هناك، وبعد وصولهم إلى الأراضي الفلسطينية، وفي أثناء سيرهم في طريقهم من أريحا إلى القدس، تعرض لهم قطيع من الذئاب، فاجتمعت الإبل حلقة من كثرة الذئاب، فجهز الشيخ عبدالرحمن السلاح، ورمى للذئاب حوارًا صغيرًا، وعندما اجتمعت عليه، أطلق عليهن النار، وقتل منهن عددًا، وأكملوا طريقهم، يقول ابنه عبدالعزيز: تعبت من المشي، فقال الأب: أنت يا ولدي، تمشي.. ترفع رجلًا، وتطمئن (أي تنزل) رجلًا، إذن أنت مرتاح! امشِ نكمل الطريق، وهذا يبين صبر العقيلات على الشدائد والمحن!

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم المجيدل).



عبدالعزيز بن عبدالرحمن المجيدل
١٣٤٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، ورافق والده إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، أطال الله في عمره[١].

(١) من أرشيف الأستاذ فهد بن عبدالعزيز المجيدل.

(المحسن) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن حمد المحسن).



صالح بن حمد المحسن
١٢٧٥- ١٣٧٥هـ الضلفعة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في بلدة الضلفعة إحدى قرى بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي بالإسماعيلية في مصر عام ١٣٧٥هـ، وهو جد المؤلف لأمه، ووالده أمير الضلفعة، ويلقب بـ (الجغافي).

الكرم والعون والوقوف مع إخوانه:

كانت كتيبة من الجيش السعودي معسكرة في ضباء عام ١٣٤٧هـ تقريبًا، وكان من ضمن الكتيبة عشرون جنديًّا من القصيم؛ من بلدة الشحية والضلفعة، ومن ضمن العسكر إبراهيم بن علي المحسن، والربيعان، والحواس، والعبودي، والبليهد. يقول الشيخ إبراهيم المحسن (الملقب بالفشقة؛ أي جزء من الشيء): كان الوضع المعيشي ضعيفًا جدًّا، فقلت لأصحابي من العساكر: خالي من العقيلات في مصر، سوف أطلب منه دعم الكتيبة لتعزيز إمامنا الملك عبدالعزيز، فبدأ أصحابي يستهزئون بي، ويقولون: (الفشقة) له خال بمصر. يقول الشيخ إبراهيم: أرسلت لخالي رسالة، وبعد مرور أيام عدة، قيل لي: هناك رسالة لك من مصر، وإذا بالرسالة موجزها: كلنا عون لإمامنا وقائدنا وزعيمنا وسلطاننا عبدالعزيز، ومعها أربعون جنيهًا ذهبيًّا من العقيلي (صالح بن حمد المحسن).

المروءة:

وهناك قصة للشيخ صالح المحسن مع العقيلي محمد العقل، فقد غرَّب محمد العقل مع العقيلات من مدينة بريدة إلى مصر، وجلس مدة سنتين في طلب الرزق، وكان هناك عناء ومشقة، وبعد انتهاء المدة، اشترى مطيتين، وحملهن أرزاقًا لأهله، وشد الرحال إلى القصيم، وفي أثناء خروجه من سيناء، تعرض له قطاع الطرق من البادية، فجردوه من ثيابه، وأصابته صدمة نفسية، وحمله العقيلات إلى الشيخ صالح المحسن، وكان إمام مسجد في سيناء، ويحمل الأمانات للعقيلات، فرقاه الشيخ مدة أسبوع، ووضعه في بيته حتى طاب، وشفاه الله تمامًا، ثم أعطاه حصانًا وجنيهات ذهبًا، واتجه إلى فلسطين، وبعد ذلك التحق بالجيش السعودي في أولى بداياته.

كان الشيخ صالح مغربًا مع العقيلات، وفي أثناء الطريق وهم يسيرون بالليل، دخل عينه النعاس، ووقع من الجمل، ومشت عليه الإبل، وانكسرت بعض ضلوعه، ومرض، ووقف معه أصحابه يعالجونه، ويسقونه من حليب الخلفات، ويخبزون له الخبز ومعه الرشاد حتى طاب!

شهادة

نشهد نحن الموقعين أدناه شيخ وعمدة
بلدة القنطرة شرق بأن المدعو صالح حمد المحسن
السعودي الجنسية مقيم بهذه البلدة منذ عام
١٩٢٤ إقامة دائمة ولم يغادرها خلال
هذه المدة. وأنه حسن السير والسلوك
والسمعة وهذه شهادة منا بذلك. تقدمة

القنطرة في ١٢/٢/١٩٥٦

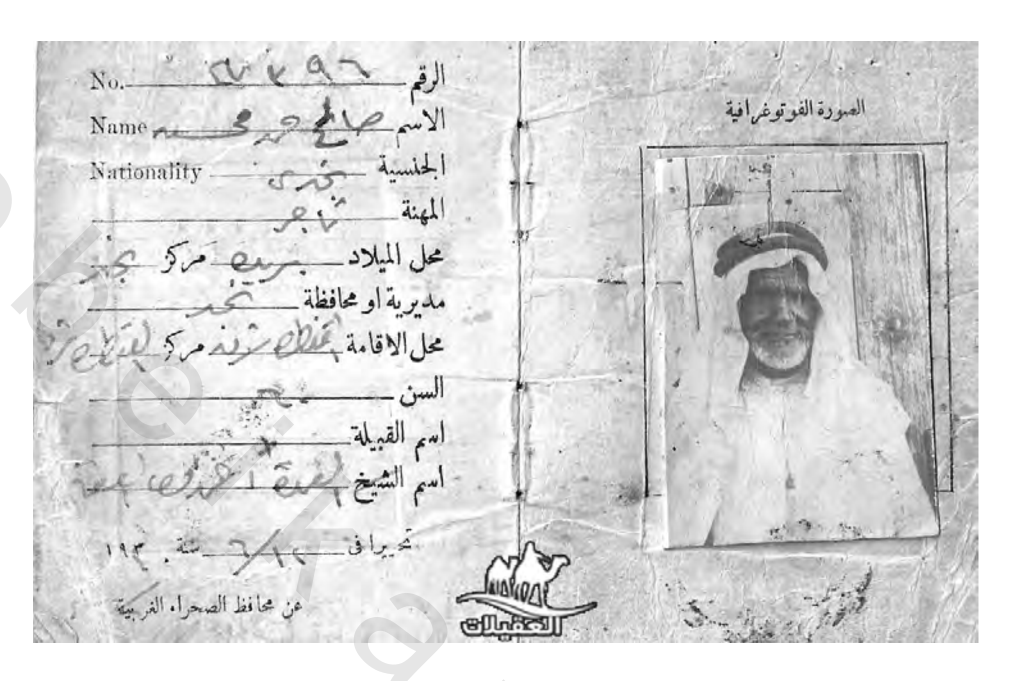
شيخ القنطرة شرق

عمدة القنطرة شرق

١٤/٢/٥٦

١٤/٢/٥٦

شهادة حسن السيرة والسلوك والسمعة للعقيلي صالح بن حمد المحسن من عمدة القنطرة شرق، وشيخها عام ١٩٥٦م.



الرقم No.

الاسم Name صالح حمد محسن

الجنسية Nationality نجدي

المهنة تاجر

محل الميلاد بريدة مركز نجد

مديرية او محافظة نجد

محل الاقامة ... مركز ...

السن

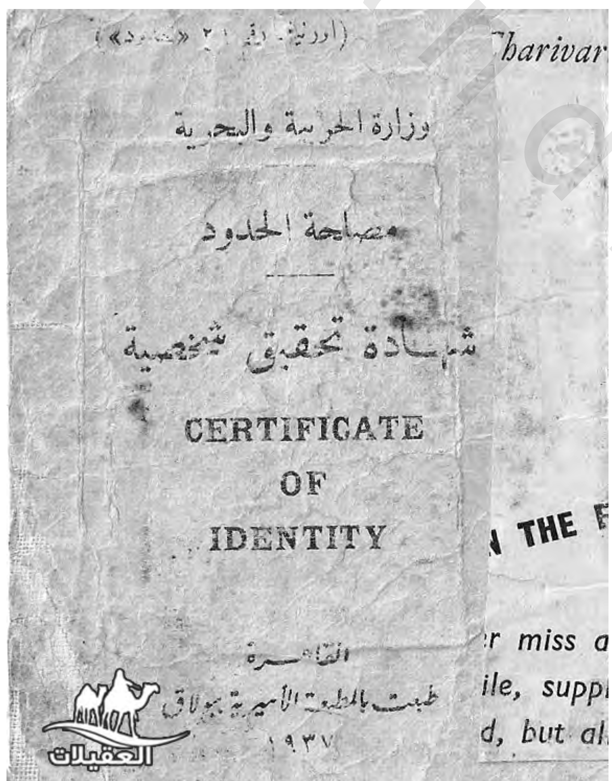
اسم القبيلة

اسم الشيخ

تحريرا في ... سنة ١٩٣

عن محافظ الصحراء الغربية

الصورة الفوتوغرافية



(اورنيك رقم ٢ «حدود»)

وزارة الحربية والبحرية

مصلحة الحدود

شهادة تحقيق شخصية

CERTIFICATE
OF
IDENTITY

القاهرة

طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق

١٩٣٧

شهادة تحقيق شخصية
للعقيلي:
صالح بن حمد المحسن
صادرة عام ١٩٤٠م
من حكومة مصر.

(المحيسن) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن محيسن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن محمد بن محيسن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن محيسن).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

(المحيسني) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن شايع المحيسني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٢٦هـ.

وله مضافات في غزة بفلسطين وإمبابة في مصر، وكان - رحمه الله - يحب المُسَيِّر (أي الذي يحضر عنده لتناول الطعام وشرب القهوة)، وكان يحب الوقوف مع ربعه في كل أحوالهم.

العقيلي: (علي بن عبدالكريم المحيسني).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي في جدة.

العقيلي : (سليمان بن محمد المحيسني).



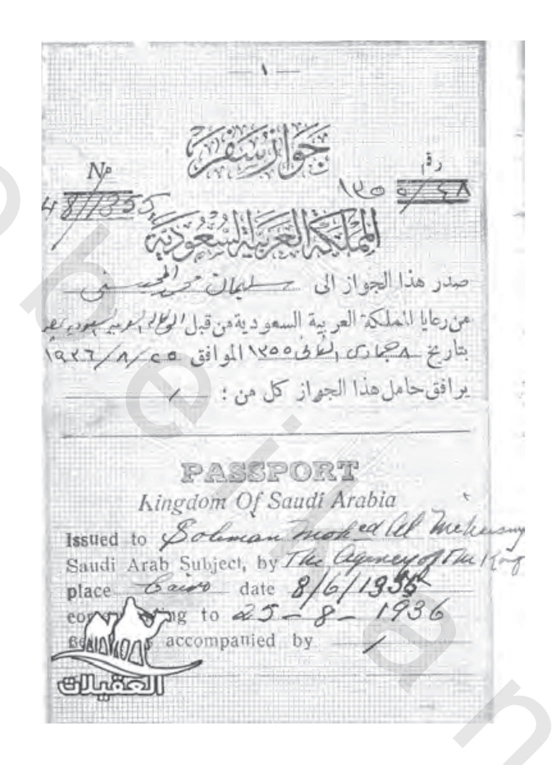
سليمان بن محمد المحيسني
١٣٢٦- ١٤٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

وباع العقيلي (سليمان المحيسني) إبله في مصر، وركب في السفينة مسافرًا إلى لبنان، وكان معه ثايته من أدوات القهوة والوجار والحطب، فجلس بسطح السفينة، وفرش سجادته، وشب الوجار، وملأ الدلال وإبريق الشاي، وأحضر القدوع، فمر عليه رجل وزوجته من عالية لبنان قادمان من أمريكا، فلفت انتباههما، وتوقفا عنده، وسلما عليه، فردّ السلام، ودعاهما إلى تناول القهوة، وصب لهما من القهوة، وقدم التمر ثم الشاي، فأُعجِبا به وبجلسته وكرمه وكلامه والحديث معه، وكانا يسألانه، وهو يجيب بكل رحابة صدر ونكتة واستقبال طيب.

فسألوه، فقالوا: يا عقيلي، ما أفضل شيء في الدنيا؟ فردّ المحيسني قال: أفضل شيء في الدنيا أكل اللحم و(الزواج)! فأُعجِبا بجوابه، وطلبا منه أن يرافقهما إلى منزلهما في جبل لبنان، فذهب معهما، وصاروا أصدقاء، يزورهما كلما مر على هذا الطريق[1].

(١) رواه الدكتور عبدالعزيز الطويان.



— ١ —

جواز سفر

رقم ٤٨/٧ ١٣٥٥ No 48/1355

المملكة العربية السعودية

صدر هذا الجواز الى سليمان محمد المحيسني

من رعايا المملكة العربية السعودية من قبل الوكالة العربية السعودية بمصر

بتاريخ ٨ جمادى الثانى ١٣٥٥ الموافق ٢٥/٨/١٩٣٦

يرافق حامل هذا الجواز كل من : /

PASSPORT

Kingdom Of Saudi Arabia

Issued to Soliman Mohd Al Mehesny

Saudi Arab Subject, by The Agency of The King

place Cairo date 8/6/1355

corresponding to 25-8-1936

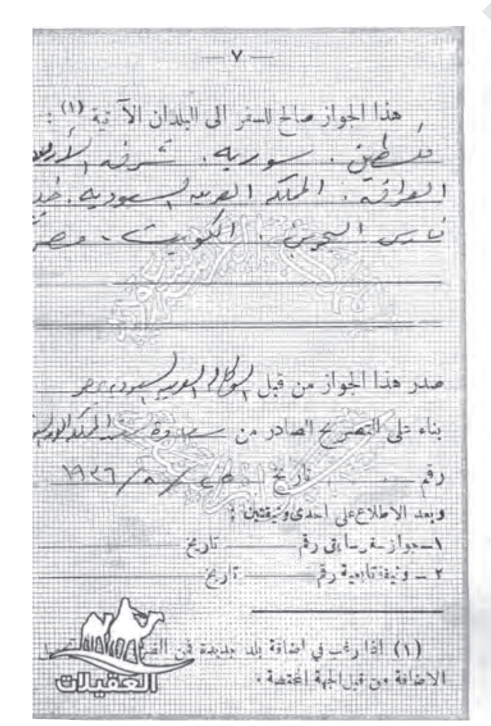
accompanied by /

صورة من جواز العقيلي

سليمان بن محمد المحيسني

صادر من القنصلية السعودية

في مصر عام ١٣٥٥هـ.



— ٧ —

هذا الجواز صالح للسفر الى البلدان الآتية (١) :

فلسطين . سوريه . شرق الأردن

العراق . المملكة العربية السعودية .

البحرين . الكويت . مصر

صدر هذا الجواز من قبل الوكالة العربية السعودية

بناء على التصريح الصادر من

رقم تاريخ ٢٥/٨/١٩٣٦

وبعد الاطلاع على احدى الوثيقتين :

١ ــ جواز سفر سابق رقم ــــ تاريخ

٢ ــ وثيقة تابعية رقم ــــ تاريخ

(١) اذا رغب في اضافة بلد جديدة ... الاضافة من قبل الجهة المختصة .



— ٦ —

توقيع حامل الجواز Signature

أو طابع الابهام Or presses

ملاحظة : يجب اضافة صورة وتوقيع وطابع ابهام من يرافق حامل الجواز ان كان ذكراً وتوقيع او طابع ابهام الانثى فقط .

الأوصاف

المهنة .... تاجر

محل الميلاد .... نجد

تاريخ الميلاد .... ١٣٢٠ هجريه

محل الاقامة .... نجد

الطول بالسانتيمتر ١,٧٠

العينان .... سود

الوجه .... بيضاوي

اللون .... اسمر

المميزات الخاصة .... لا شي

أوصاف الذين برفقة حامل الجواز

	الاسم	ذكر أم انثى	السن
١			
٢			
٣			

Description

Profession: merchant

Place of birth: nejd

Date of birth: 1320 a. h.

Domicile: nejd

Height in c. m. 1,70

Eyes: Dark

Face: Oval

Colour: Brown

Special particulars: nil

Persons accompanying bearer

	name	sex	age
1			
2			
3			

— ٢ —

باسم جلالة الملك :

اطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في المملكة العربية السعودية وارجو من الموظفين المختصين في سائر الحكومات الموالية والحالفة ان يسمحوا لحامله بحرية المرور ، كما انني ارجوهم ان يسهلوا اسباب سفره ويبذلوا له كلما يلزم من مساعدة ورعاية

صدر في القاهره من الوكالة العربية السعودية بمصر

في هذا اليوم الواقع في الثامن من شهر جمادى الثاني

سنة ١٣٥٥ هجرية الموافق ٢٥/٨/١٩٣٦

يعمل به لمدة سنة واحدة من تاريخه الا اذا جدد .

التوقيع

الرتبة معتمد المملكة العربية السعودية بالقطر المصري

— ٣ —

IN the name of His Majesty the King !

These are to require all civil and military Authorities in the Kingdom of Saudi Arabia; and to request the competent Authorities in Friendly or Allied Governments to allow bearer to pass freely without let or hindrance and to afford him/her every assistance and protection.

Issued by The Agency of The Kingdom of Saudi Arabia in Egypt.

This 8th day of 6 1355 a.h.

coresponding to 25/8/1936

It shall be valid for the period of one Year from the date hereof - unless renewed

Signature

Rank D/ Agent of The Kingdom of Saudi Arabia



العقيلي: (محمد بن عبدالله بن محمد المحيسني).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّيَ فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن علي المحيسني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وله مضاف معروف بالميدان في دمشق.

«قال المؤرخ الأديب الذي ناضل من أجل تحرير بلاده (محمد كرد علي) في مذكراته عن رحلته مع العقيلي الشهم الهمام (عبدالعزيز المحيسني) من الشام إلى فلسطين ومصر.. يقول محمد كرد علي: تعرف صاحبي عبدالقادر آغا في الجولان إلى رجل نجدي (عقيلي) اسمه عبدالعزيز المحيسني، يتاجر بالإبل، سوف يتجه إلى مصر، ومعه رعية إبل (سبعة وسبعون جملًا) أخذها بضاعة من أحد أصدقائي الحاج ياسين دياب من تجار دمشق، فذكر عبدالقادر آغا للمحيسني ما وقع لي، وما يتوقع من شر يصيبني إذا سقطت في يد أحد رجال الحكومة التركية، وأنه رافقني حتى يبلغني مأمني، فقال: إنه سمع بقصتي، ومما قال له صديقي: إنك إذا أخذته تحسن لأهل دمشق، وهو يحمل دراهم يعطيك بقدر ما تحب، فأجابه العقيلي المحيسني: تقول لي: إنك تحسن لأهل دمشق إذا نجا بروحه، وتعرض عليَّ أن آخذ منه أجرة؟ ومتى كان العربيّ يأخذ أجرًا على المعروف؟!

وعاد صاحبي عبدالقادر آغا سكر، وسرت على بركة الله مع جمال النجديين (العقيلات)، فقطعنا سهل الجولان، وبتنا تلك الليلة دون عقبة فيق، واقترب مني ساعة نزولي فارس من خفراء (حراس) شركة الدخان، يحادثني، ويتحبب إليَّ، فأزعجني بكلامه، ولاحظ أني متعب كثيرًا، فقال لي: ما لك والجمال تتاجر بها، ورعاة الجمال (من عقيل) يوهمون من نصادف أني أنا صاحبها.

ومـن الغـد هبطنـا العقبـة، فأشرفنـا علـى أراضي غـوْر بيسـان وبحيرة ونهـر الأردن (الشريعـة)، فاجتزنـا الجسر القديم المتداعي سباحة على الإبـل والخيل، ثم توغلنا الجبل إلـى موقـع الدَّلايكـة؛ وهو بين جبلين منفرجـين متوازيين، وبتنا ليلتنـا في سوق الخان بلد الصبيح على ساعتين من الناصرة، وفي اليوم الرابع دخلنا في غابة عظيمة من شجر البطم نحـو ساعتـين، فبلغنا قرية دبوريـة؛ وفي منقطع أرض هذه الدسكـرة يبتدئ مرج ابن عامر (سهـل يَـزْ رعيل)، فقطعناه عرضًا في أربع ساعات حتى بلغنا قرية اللجون؛ ومنها إلى وادي عـارة؛ وطولـه ثـلاث ساعات؛ وهو ضيـق متوازي الأضـلاع، وبتنا الليلـة الخامسة في عيون الأسـاور علـى ساعتـين من قيساريـة؛ واجتزنـا في اليوم السادس بقرى نابلـس مثل قاقون وفلنسوة والطيرة ومسكة، فبلغنا نهر العوجاء على ساعة ونصف من يافا.

وحدثنـي مـن أثق به بعد مدة، أن جماعة من أعيان نابلـس وشبانها المثقفين، ومعظم شبانهـا مثقـف، استصرخوا أهل قرى نابلس التي يلاحظ أني أجتـاز بها، وأشاروا إليهم إذا رأوني أن يحملوني إلى مكان بعيد، ويبعدوني عن أنظار كل من له علاقة بالحكومة؛ فكان أهـل القريـة من القرى المستصرخة ينتدبون أناسًا مـن شجعانهم وأصحاب المروءات منهم، يقفـون علـى الطريق في الليـل والنهار؛ لينقـذوني من مخالب الظالمين، وباتوا يترصدون المعابر والمسالك أيامًا وليالي حتى قرؤوا في الصحف المصرية أني بلغت مصر.

وفي اليـوم السابـع اجتزنـا قـرى الساحـل مثل جبنة، وسـدود، ومجـدل، وبربرة، وبير هديـد، وغـزة، ورأينا بعض المستعمرات اليهوديـة الزاهرة، وقضينا الليـل في دير البلح، وفي اليوم الثامن دخلنا في رمال على نحو ثلاث ساعات من غزة، وبعد مسيرة ست ساعات بلغنا محطة رَفَح أول حدود مصر والشام، وفي اليوم التاسع دخلنا في رمال خمسة أيام، حتى قالت الإسماعيلية: ها أنا ذه، وكنا نسير في هذه الجفار على مقربة من البحر لا نبعد عنه كثيرًا، والرمال لا يتبدل شكلها.

ذكـرت هـذه المراحـل؛ لأني قطعتهـا على راحلتـي، وما كنـت لأقطعها لو خُيـرّت، وقد استفدت من هذه الرحلة (مع العقيلات) فوائد جغرافية وطوبوغرافية، وقصدت بتقييدي هذا تسجيل ظاهرة غريبة، أو بدْع قديم بَطلَ، وذكرى أيام قضيتها في عالم الأباعر (الإبل) فاستحليتها، وهي مرَّة.

مؤاكلة العقيلات في صحفة واحدة، وفقدان الملعقة والشوكة والسكين والفوطة والكأس، والأكل من طعام (عقيل) تُمّنِ العراق وجريش الحنطة والتمر والخبز المعمول بالملة (التراب) أو على الصاج، يُسجر ببعر الأباعر (روث الإبل الناشف)، ولقد حملوا لي الماء في قربة، فما هي إلا ساعات حتى يتغير منه الطعم واللون والرائحة، وبقيت خمسة أيام أسقى من هذا الماء، وأعده نعمة بالقياس إلى مياه الجفار البشعة المهوّعة.

وأذكر أن خويي المحيسني ناداني مرة، وجمالنا مسرعة في طريقها، وحاديها يحدو لها بصوت يذكر بنجد وأهل نجد (القصيم.بريدة)، فالتحقت به مسرعًا، وما انحرفنا دقائق عن قارعة الطريق حتى كنا وسط فريق من العرب (البادية) فاستسقى (المحيسني) فأتوه بذُكرة شرب منها، وأعطاني، فإذا بها لبن رائب، ثم أرادني أن أشرب، وأشرب، وأردت أن أعطيهم شيئًا، فأشار إليَّ ألا أفعل.

وكنا مَرّة نزولًا على بئر أنشئت على عهد الخديوي عباس الثاني، وعليه كتب اسمه، فأتاني وليد بقطف من الطماطم الصغيرة، فأحببت أن أعطيه ريالًا، فصرخ خويي (المحيسني): «بشلك» ثم قال المحيسني لي: إذا توسعت في إكرام البدو هذا التوسع تضرّ بنا، فنحن لا نزال نجتاز بهم طول السنة، فإذا تعودوا الكثير، نضطر إلى أن نعطي كل مرة كما أعطيت، فلا يستقيم لنا بعد ذلك حال معهم.

وكنت في الليلة التي نجتاز في صباحها برفح آخر الحدود العثمانية المصرية قلقًا جدًّا، وقضيت ليلي وأنا في هواجس أدبر وأقدر، وسرت قبيل الفجر أمام قطار الجمال (جمل خلف جمل) وأنا أقول في نفسي: الآن فصل الخطاب، فإما أن أنجو، وأدخل أرض مصر ممتعًا بالنعيم بعد هذا الشقاء، أو أعود أدراجي وأنا في قبضة الترك إلى مُطبيق من مطابيقهم، ألقى ما ألقى من معاملتهم الجائرة.

وبعد خمس ساعات سألت المحيسني: متى نبلغ رفح؟ فقال: قطعناها منذ كذا ساعة، ودفعنا عنك للجندي ثمن علبة دخان لما اعترضنا قائلًا: إن إخراج الخيل من الأرض العثمانية ممنوع، فأقنعناه بأن هذا حصان راعي الجمال الذي تراه. فأخذ (البشلك) وهي قطعة تساوي قرشين، ولم يمسسنا بسوء، ولم يحقق من أمرنا غير ما رأى.

وسعدت في هذه الرحلة أن رأيت بين الشام ومصر صورًا مصغرة من عيش أهل جزيرة العرب، وذلك باختلاطي مع تجار الجمال (عقيل) ورعاتهم، وكلهم نجديون (عقيل) لا يعرفون الفضول، وما رأيت أحدًا سأل خويي العقيلي عبدالعزيز المحيسني عني بالإشارة ولا بالعبارة؟ وكانوا في كل صباح ومساء يجتمعون (عقيل) معنا، ونجتمع معهم لشرب القهوة والشاي معًا، وحديثهم (عقيل) في البعير وسوقه ورعيته وثمنه ورواجه وكساده.

ولم أسمع في أربعة عشر يومًا (أي من الشام إلى مصر) بلياليها كلمة هجر وبذاء، ولا تجديفًا ولا لعنًا، ولا نميمةً ولا غيبة، ولا كذبًا ولا منكرًا، وكان أولئك العقيلات مواظبين على صلواتهم، يتيمّمون بالرمل إذا أعوزهم الماء، ولا يسرفون فيه إذا وجد، وأنست بلهجتهم، وفيها كثير من الفصيح ولها رنة تطربك»[1].

العقيلي: (سليمان بن علي المحيسني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن علي المحيسني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم المحيسني).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، ولُقِّب بـ (العدنية).

(١) من مذكرات محمد كرد علي باختصار المعلومات حصلت عليها من الأستاذ: عبدالعزيز بن صالح المحيسني، في أثناء زيارتي له وزيارته لي.

(المحيميد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالله المحيميد).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤٢٨هـ، ولُقِّب بـ (الممغط).



محمد بن عبدالله المحيميد
١٣٢٩هـ - ١٤٢٨هـبريدة



من اليمين عبدالرحمن الراشد، ومحمد المحيميد، وصالح الحوشان، والشيخ عبدالله بن صالح الراشد، وهم في مزرعة الشيخ عبدالله عام ١٤٠٥هـ.



محمد المحيميد، وعبدالله بن صالح الراشد في لبنان عام ١٩٦٠م.

(المديفر) وسم الإبل 1

العقيلي: (عبدالله بن محمد المديفر).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٠٠هـ.

العقيلي: (محمد بن مديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي في العراق عام ١٣٠٨هـ.

العقيلي: (حمد بن محمد المديفر).



حمد بن محمد المديفر
١٢٩٠ - ١٣٦٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٩هـ.

وسافر في عدد من رحلات العقيلات إلى العراق والشام ومصر، واهتم بتربية الخيول العربية، واستقر في مصر سنة ١٣٢٩هـ حيث قام بتربية عدد من الخيول، وتدخل في مضمار سباق الخيل مشتركًا بذلك مع الشيخ

فوزان السابق، وعدد من آل حجيلان، وصالح الصعب التويجري، وعبدالله بن إبراهيم أبا الخيل، وكان يتنقل بين البلاد العربية لشراء الخيل.

«عندما سافر من مدينة بريدة إلى العراق والشام سنة ١٣٢٤هـ كانت زوجته حاملًا، فولدت ولدًا أسماه أخواله (محمد)، كبر محمد، وسافر في رحلة من رحلات العقيلات مع أبناء عمومته آل مديفر سنة ١٣٤٤هـ، وبعد أن صرف الإبل التي معه في أسواق فلسطين، جاء إلى مدينة غزة يتحسس أخبار والده، فعلم من عبدالعزيز بن إبراهيم الجاسر وبعض سكان غزة ومنهم فهد الحواس أن والده اشترى عددًا من رؤوس الخيل من العقيلات، وأنه سافر إلى مصر.

يقول محمد بن حمد المديفر: في غزة قصدت قهوة الشيخ عبدالعزيز بن راشد الزنيدي من أهل الزلفي، وكان العقيلات المقيمون في غزة يلتقون عنده كل ليلة، وعرفتهم بنفسي، وعرفت منهم أن هناك قافلة من العقيلات سوف تسافر إلى مصر بعد أسبوع، وأن كبيرهم عبدالله بن عثمان الدبيخي، ويرافقه فهد بن عبدالله القسومي، وعلي الغصن، ومعهم أكثر من عشر رعايا، وبعض الخيول للشيخ فوزان السابق بمصر. بعد خمسة عشر يومًا وصلنا إلى المطرية، وفي إسطبل الشيخ فوزان بشارع ترعة الجبل أقبل علينا شخص عرفت للوهلة الأولى أنه أبي من الوصف، وبعد أن سلم على الجميع أعطاني يده للسلام، فشددتها بقوة، فقال عبدالله الدبيخي: السلام ما يكفي هذا ولدك محمد، تلك قصة لقائي بأبي بعد غيبة طويلة»(١).

---

(١) رجال من القصيم: ج ٥، ص ١٦٢.

وكالة

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

بمصر

طلب ~~تجديد جواز سفر~~ استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٥ رجب ١٣٦١

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز سوريا فلسطين الخ

اسم ولقب الطالب: حمد محمد المديفر

العنوان: حلمية الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز السابح

الصناعة: تاجر خيل

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز: ٢٢/١٣٥٨

مكان إعطاء الجواز: المفوضية العربية السعودية بمصر

تاريخ الجواز: ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٨

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: الوطن

امضاء

حمد محمد المديفر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٦١/١٤	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٢٩٩ نجد
الصحيفة	١٠٩	طوله	١٥٠	شعره	شائب
		عيناه	سليم	لونه	اسمر
التاريخ	٢٥ رجب ١٣٦١	شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصه	خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي حمد بن محمد المديفر بتاريخ ١٣٦١/٧/٢٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

٩٩١ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)
٣٥/٣٤/١٣
٢١ ربيع الثانى ١٣٥٤ الموافق ٢٢ يوليه ١٩٣٥



الموضوع ـ حمـد المحمد المديفر

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

اتشـرف بأفادة جنابكم ان حضرة المذكور بعاليه حضر الى مصـر ومعه اربعه وستين جملا لبيعها فى مصـر وقد باع منها عشرين جملا وباقى لديه اربعه واربعين دون بيع فأرجو التفضل بتكليف من يلزم لمنحـه مدة شهر يقيمه فى مصـر حيث المده المعطاة له من حضرة قنصل المملكه المصريه بالقدس قد انتهت

هذا والوكاله العربيه السعوديه بمصـر كفيلة للمذكور ضد كل ما قد تصرفه عليه الحكومة المصريه الجليله فى سبيل ترحيله من مصر الى وطنه نجـد .

وتفضلوا بقبول عظيم احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصـر

معتمد المملكة العربية السعودية الشيخ فوزان السابق يخاطب مدير إدارة جوازات القاهرة لتمديد إقامة العقيلي حمد بن محمد المديفر مدة شهر؛ ليتمكن من بيع الإبل الباقية في مصر عام ٢١/ ٤/ ١٣٥٤هـ.

١٤٢٣ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)
٣٥/٣٤/١٣
١٣ شـوال ١٣٥٤ الموافق ٨ يناير ١٩٣٦



الموضوع ـ حمد المحمـد المديفر ١٨٥٨٠٥

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

اتشـرف بأفادة سعادتكم ان المذكور بعاليه رجع ثانيا الى مصر ومعه عددا من الجياد العربيه للتجاره وقد انتهت المدة المعطاة اليه قبل ان يتمكن من بيع تجارته التى حضر من اجلها فأكون ممتنا لو تفضلتم بمنحـه ثلاثة اشهر اخرى يقيمها فى مصر ليتمكن من بيع جياده الباقيه معه .

وان هذه الوكاله لا تزال على كفالتها المقدمه بخصوص المذكور ضمن كتاب رقم ٩٩١ الرقيم ٢١ ربيع الثانى ١٣٥٤ (٢٢ يوليه ١٩٣٥)

وتفضلوا بقبول وافر احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصـر

عدد المرفقات
١ جواز سفر عربى سعودى رقم ٥/١٣٥٤ من الوكاله العربيه السعوديه بمصر

معتمد المملكة العربية السعودية الشيخ فوزان السابق يخاطب مدير إدارة جوازات القاهرة لتمديد إقامة العقيلي حمد بن محمد المديفر مدة ثلاثة أشهر؛ ليتمكن من بيع الجياد العربية الباقية في مصر عام ١٣٥٤/١٠/١٣هـ.

(نموذج حرف ج «جوازات»)

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد

محافظة (قسم (
مديرية (مركز (

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب في مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤)

اللقب: المديفر

الاسم: حمد محمد المديفر

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: بريدة

تاريخ الميلاد: ١٢٩٩ هجرية

الحالة المدنية (١): متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر خيول

العنوان: حلمية الزيتون

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣)

تاريخ الدخول في مصر: ١٣٦٣ هجرية

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): اقامة دائمة

المستندات المثبتة المقدمة (٥): جواز سفر رقم ٢٤/١٣٦٣

التاريخ ٨/١٢/ سنة ١٩٤٧

الإمضاء

حمد محمد المديفر

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .
(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .
(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .
(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، في الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة ... للاصطياف والأسفار البسيطة .
(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي حمد بن محمد المديفر بالقنصلية السعودية بالقاهرة عام ١٩٧٤/١٢/٨م.

العقيلي: (محمد بن حمد المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٤هـ.

تعرف إلى والده في إسطبل الشيخ فوزان السابق في ميدان المطرية في شهر شعبان ١٣٤٤هـ، ومكث مدة طويلة يتاجر في المواشي بين البلاد العربية كأبيه وعمه حتى توقفت الغربية ومنع السفر عام ١٣٦٨هـ.


محمد بن حمد المديفر
١٣٢٥ - ١٣٧٤هـ بريدة.


محمد بن حمد المديفر.


صورة في أثناء قدومه إلى مصر.

وكالة
... الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر
القاهرة في ٨ جمادى الاولى ١٣٥٤ ٨ اغسطس ١٩٣٥
الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى المملكة العربية السعودية سوريا شرق الأردن العراق خليج فارس

اسم ولقب الطالب محمد حمد المديفر
العنوان مصر . ...
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز القديم ٩٠٢ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٢٧ فقدمني
مكان إعطاء الجواز القديم الوكالة العربية السعودية بجدة
تاريخ الجواز القديم ١٧/١٢/١٩٢٧
الجهة القادم منها المملكة العربية السعودية سوريا شرق الأردن العراق
الجهة المتوجه اليها
أسباب السفر للتجارة

امضاء
محمد الحمد المديفر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة المعتمد شخصياً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٢٥٦/٥٥	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد
الصحيفة ٨٦	طوله ١٧٠	شعره اسود
التاريخ ٨ جمادى الاولى ١٣٥٤	عيناه سود	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن حمد المديفر بتاريخ ١٣٥٤/٥/٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(نموذج حرف ح « جوازات »)

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشئون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ______

محافظة / مديرية ______ قسم / مركز ______

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و ١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: المديفر

الاسم: محمد الحمد المديفر

الجنسية: عربي سعودي

محل الميلاد: بريدة

تاريخ الميلاد: ١٣٢٥ هجرية

الحالة المدنية(١): غير متزوج

الدين: مسلم

المهنة(٢): تاجر جمال وخيول

العنوان: حلمية الزيتون بجوار سطبل سعادة الشيخ فوزان السابق

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة(٣): لا يوجد

تاريخ الدخول فى مصر: ١٩٢٨ سبتمبر

مدة الإقامة بها وتواريخها(٤): إقامة مستمرة

المستندات المثبتة المقدمة(٥): جواز سفر رقم [illegible]

التاريخ: ١ يناير سنة ١٩٤٨

الإمضاء: محمد الحمد المديفر

(١) متزوج أم غير متزوج، أرمل أم مطلق.

(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء.

(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد.

(٤) تذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير متقطعة أو مؤقتة، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة.

(٥) جواز السفر، التأشيرات، الشهادات، الإقرارات الرسمية الخ.

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي محمد بن حمد المديفر عام ١٩٤٨م بالقنصلية السعودية بالقاهرة.

المملكة العربية السعودية

تذكرة مرور برية للبلدان المجاورة في الحدود البرية

رقم التذكرة ٥٠٢٥	الاوصاف
اسم حامل التذكرة محمد الحمد المديفر تاجر	مكان الولادة
العائلة	تاريخ الولادة ١٣٢٠
الابناء	محل الاقامة
الجنسية نجدي	طوله
التابعية المملكة العربية السعودية	شعره
الممالك التي يعمل فيها بهذه التذكرة	العينان
مكان اصدار التذكرة القريات	اللون
يعمل بها المدة	الوجه

العلامات الخاصة

وارجوا واطلب من جميع ذوى الشان أن يسمحوا لحامل هذه التذكرة بحرية المرور وتسهيل سفره .

مأمور الجوازات بالقريات

تذكرة مرور برية للبلدان المجاورة في الحدود البرية من مأمور الجوازات بالقريات ١٣٥٨/٣/٢هـ للعقيلي محمد بن حمد المديفر.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز المديفر).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالحزم والحكمة وحسن السمت والبعد عن سفاسف الأمور، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٦هـ.

وكان عارفًا بمناطق الشمال من المملكة، وله علاقات متينة مع عدد من زعماء القبائل خاصة شمر وعنزة، ومكث مدة طويلة يتاجر في المواشي بين البلاد العربية كأبيه وعمه حتى توقفت الغربية، ومنع السفر عام ١٣٦٨هـ.



محمد بن عبدالعزيز المديفر
١٣١٥- ١٣٩٦هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.

المملكة ... ية وملحقاتها

القاهرة في ٢٨/٥/١٩٣٦

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازا للسفر الى فلسطين سوريه شرق الاردن الكويت المملكة العربية السعودية

اسم ولقب الطالب محمد العبد العزيز المديفر ومعه ولده عبد الله محمد المديفر البالغ ١٤ سنه

العنوان طرف الشيخ عبد العزيز السائح بحلمية الزيتون

الصناعة تاجر جمال

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز لا يوجد

مكان إعطاء الجواز —

تاريخ الجواز —

الجهة القادم منها نجد بطريق البر مع قطيع من الجمال للبيع في مصر

الجهة المتوجه اليها نجد

أسباب السفر الرجوع الى الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

عثمان الجلاجل

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٥/م/١٢	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣١٥
الصحيفة ٩٠	طوله ١٫٦٠	شعره أسود خالطه الشيب
التاريخ ١٣٥٥/٣/٧ ١٩٣٦/٥/٢٨	عيناه أسمر	لونه أسمر
	شكل وجهه طويل	علامات خاصه ...

١٣٥٥ − ٦٠ = ١٢٩٥

مأمور الجوازات

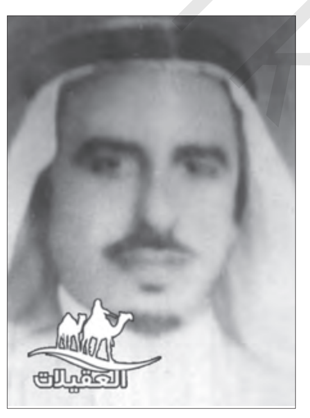
نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبد العزيز المديفر بتاريخ ١٣٥٥/٣/٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.

افتتح متجرًا خاصًّا به، واستقر مدة من الزمن في الأردن؛ لغرض التجارة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز المديفر).



إبراهيم بن عبدالعزيز المديفر
١٣٤٠- ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وعذب الحديث، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠ هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٦هـ.

العقيلي: (عبدالله بن صالح بن محمد المديفر).



عبدالله بن صالح بن محمد المديفر
١٣٠٨- ١٣٩١هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وفروسية ومروءة ونخوة وعزيمة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وصار العقيلات يأخذون برأيه، ويعملون بمشورته، ويجدون الخير بما أشار به، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد سنة المليداء ١٣٠٨هـ، وهي السنة التي توفي فيها والده في تلك المعركة، وتُوفِّي في مدينة بريدة عام ١٣٩١هـ.

وكان والده من أشجع أهل جيله، ومن المدافعين عن بريدة، وذكره الشيخ عبدالله البسام في كتابه النفيس (خزانة التواريخ) الرجل الثامن من قتلى معركة المليداء مع من قتل من أهل القصيم في تلك المعركة.

وكان الشيخ عبدالله يحب الإبل والخيل، وله معها قصص طويلة.

أراد السفر مع العقيلات ضمن رحلاتهم التجارية، فسمح له عمه وأسرته ووالدته، فأصبح تاجرًا يحب التجارة، ويكرر الترحال للبلاد العربية، وكان تاجرًا بارعًا، وفارسًا مقدامًا، ورجلًا مهيبًا وصموتًا، حتى صار من أعلام عقيل وفي مقدمة رحلاتهم التجارية، وصار شراعه معروفًا بين العقيلات.

وكان بعض أهالي بريدة وطلاب العلم يوصونه في أسفاره بشراء ما يحتاجون إليه، ومن أولئك الشيخ عمر بن سليم، والشيخ عبدالعزيز المشيقح، والشيخ الوجيه فهد بن علي الرشودي - رحمهم الله جميعًا - وكان حريصًا على جمع الشمل والتآلف، وتوحيد الهدف والكلمة.

وسافر رحلات متكررة منفردًا، وسافر مع رحلات عقيل الجماعية، وكان صديقه في أكثر رحلاته العقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة، وهو من كبار رجال العقيلات، وكان بينهما محبة ومؤاخاة في الله - عز وجل - وشعور متبادل مبني على هذا الأساس.

وهذه قصة معبرة جدًا رواها لي الشيخ عبدالعزيز المديفر، وفيها من القيم والتمسك بدين الله - عز وجل - في السفر والحضر، حيث يقول:

يقول الجد عبدالله برواية الوالد - رحمهما الله تعالى -: سافرت في إحدى الرحلات أنا والعقيلي إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة إلى العراق، ومعنا مجموعة من الإبل، ولما وصلنا العراق بعنا الإبل في بغداد، ثم اشترينا بضاعة أعجبتنا من بغداد، ثم حملنا البضاعة على الإبل التي معنا، وهي ثماني ركائب محملة بالخير، وكنا نتوقف للراحة، وفي أثناء توقفنا مرةً للمعشى (أي فترة أول الليل) على أحد موارد الماء، جدعنا عن ركائبنا حمولها، فأعطيناهن ما تيسر من أكلهن والماء، وشببنا النار، وعملنا القهوة والشاي، وعملنا العشاء، وأكلنا، وصلينا المغرب والعشاء. يقول: وكانت طريقتي في أسفاري أن أوتر

أول الليل قبل أن أنام، فأوترت ونمت، وانتصف الليل، أو مضى ثلثاه، فاستيقظت على صوت حنين، وكنت أظن أن إحدى الركائب فيها وجع، أو أنها متعبة، فتفقدت الزمل، فلم أرَ فيها شيئًا مكروهًا والحمد لله، وفي أثناء تفقد الزمل لقيت إبراهيم الشريدة - رحمه الله - ساجدًا يبكي وهو يصلي الليل في ذرا إحدى الركائب وله حنين، فتوضأت وصففت قريبًا منه حتى طلع الفجر، فصلينا صلاة الفجر، وشددنا ركائبنا لبريدة.

كان له صلة قوية وجميلة مع الأمير عبدالعزيز بن مساعد، وكذلك مع الأمير عبدالله الفيصل الفرحان، وكانوا يستدعونه، ويستشيرونه، ويقدرون إخلاصه ووفاءه[1].

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن صالح المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٨هـ، وتُوفِّي في مكة المكرمة عام ١٣٩٣هـ.



محمد بن عبدالله بن صالح المديفر
١٣٢٨- ١٣٩٣هـ بريدة.



وهو في الخمسين من عمره.

وكان يُلقّب بـ (عقار)؛ لكرمه وجوده على الناس، واشتهر، وذاع صيته عند زعماء القبائل في شمال المملكة، وعند أمراء الحدود الشمالية، فكان صديقًا خاصًّا للأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديري.

(١) من أرشيف الشيخ عبدالعزيز المديفر عند زيارتي له في منزله ببريدة.

وقال العقيلي سليمان بن محمد الجربوع الملقب بـ (الشراري) في محمد بن عبدالله ابن صالح المديفر الملقب بـ (عقار):

قل هيه يا راكب السيار ... يا اللي تنحرت للسِّيفِ
وقف وسلم على عقار ... وَصّل سلام على كيفِ
سلام يشبه دريرابكار ... مِنْ مِتِلْ ومِبوَّل الصيف
واعداد جند الضحا لا طار ... واعداد ما ذعذع الهيفِ
واعداد ما تاسم التجار ... بالشرق والغرب توليفِ
من عقب عقار انا محتار ... والعين دمعه ذواريفِ
انوح نوح الحمام ابغار ... جاوبت ذيب المشاريفِ
والعي كما يلعي الصقار ... طيره غدا به عواصيفِ
و من لامني تشتعل به نار ... من لام كل المواليفِ[1]

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٩، ص ٣٣٠.



وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٢ شعبان ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازا للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين

اسم ولقب الطالب محمد عبدالله المديفر وأخي حمد عبدالله المديفر
العنوان
الصناعة تاجر خيل
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

محمد العبدالله المديفر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اوصاف صاحب الطلب		اعمال مكتبية
سنه ومحل الميلاد	صنعته تاجر	نمرة القيد ١٣٥٨/٥٧
شعره اسود	طوله ١٧٠	الصحيفة ١٠٤
لونه اسمر	عيناه سود	التاريخ ١٢ شعبان ١٣٥٨
علامات خاصه خال	شكل وجهه مستطيل	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالله المديفر بتاريخ ١٣٥٨/٨/١٢هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (حمد بن عبدالله بن صالح المديفر).



حمد بن عبدالله المديفر
١٣٣٩ - ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٨هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله الصالح المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن محمد المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وأحد طلاب العلم والعبّاد؛ ولذا سماه بعض البادية (الخطيب)، واشتهر بهذه الكنية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ورحل مع العقيلات شابًّا بعد وفاة والده في العراق، فقام بالأعمال التجارية الخاصة به وبإخوانه حتى توقفت رحلات العقيلات، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ، وكان يلقب بـ (حمامة الحرم)؛ لكثرة مكثه في الحرم للعبادة.

كان - رحمه الله - ممن عُرِف بإطالة الوقوف في الصلاة، والإكثار من النوافل في الحضر، ومرة وهو يصلي بعقيل جاء أعرابي وصفّ معهم، ولم يعلم أن الإمام يطيل الصلاة، فقال أحد العقيلات، وهو يصلي بعفوية: والله وقع بورطة، فضحكوا من هذا الموقف.

وقد ذكر بعض رجال عقيل أن رجلاً من أهل الشمال دخل في الصلاة مع إمام من عقيل يطيل الصلاة، فتكلم هذا الرجل، فقال: «والله طحنا في بلشة الحضر».

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): شاهدت الشيخ محمد - رحمه الله - مرارًا في المسجد النبوي، يمين المنبر، يصلي صلاة الأوابين بعد صلاة المغرب إلى العشاء، وكل ما رأيته، وإذا هو واقف يصلي حتى يؤذن العشاء.

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالعقل والسكينة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في مدينة الرياض عام ١٤٠٢هـ.



عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المديفر
١٣٣٩- ١٤٠٢هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن محمد المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن محمد بن عبدالعزيز المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

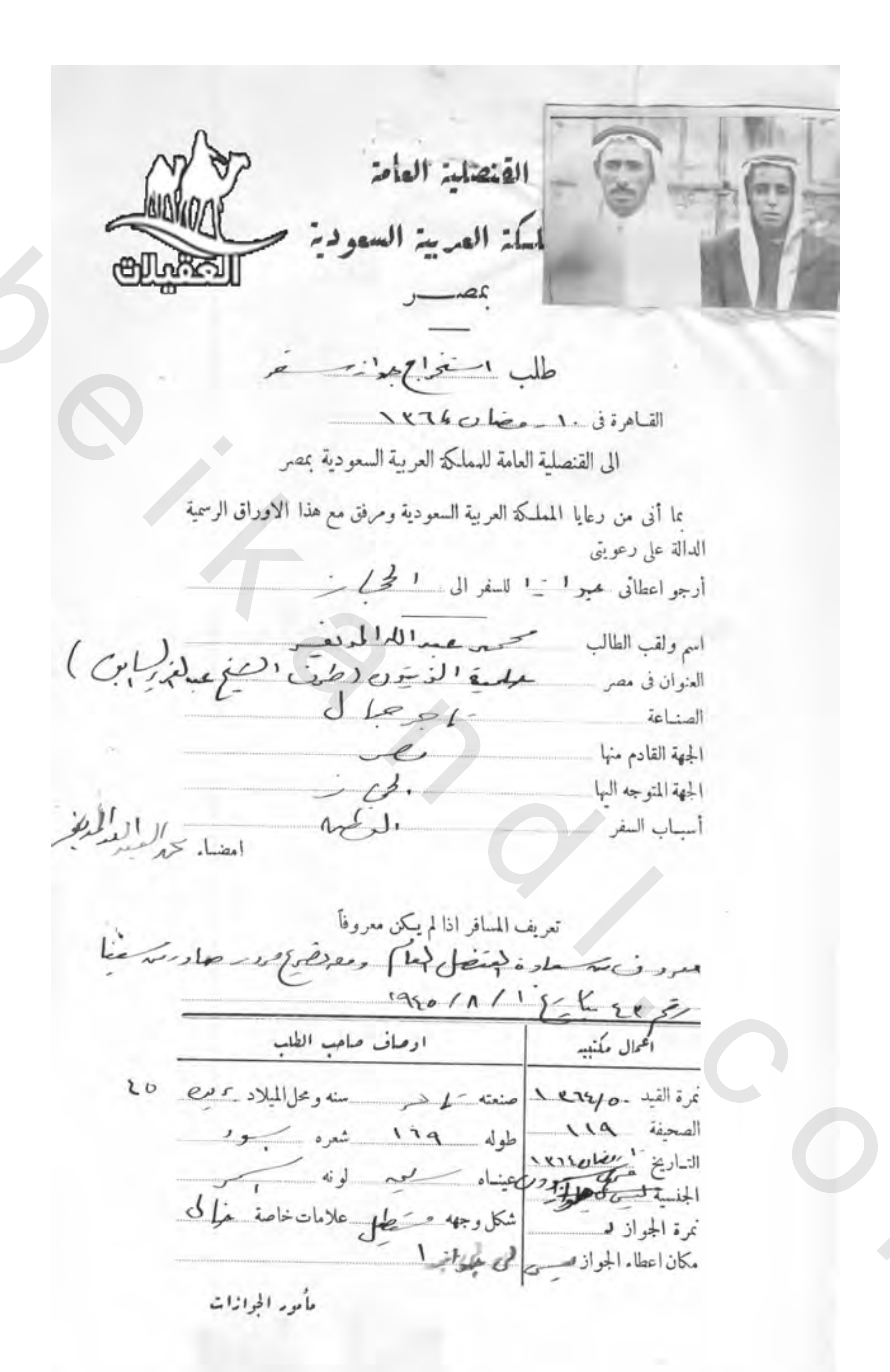
العقيلي: (محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ.

سافر بصحبة عمه صالح للغربية، واشتغل معه في التجارة شابًا صغيرًا، وعاش معه في الأردن مساعدًا له في دكانه في عمان.



محمد بن عبدالله المديفر
١٣٢٠هـ بريدة.



القنصلية العامة
للمملكة العربية السعودية
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٠ رمضان ١٣٦٤

الى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أني من رعايا المملكة العربية السعودية ومرفق مع هذا الاوراق الرسمية الدالة على رعويتي

أرجو اعطائي جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد عبدالله المديفر

العنوان في مصر

الصناعة

الجهة القادم منها

الجهة المتوجه اليها

أسباب السفر

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

أعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب
نمرة القيد	صنعته — سنه ومحل الميلاد
الصحيفة	طوله ١٦٩ — شعره
التاريخ	عيناه — لونه
الجنسية	شكل وجهه — علامات خاصة
نمرة الجواز	
مكان اعطاء الجواز	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالله المديفر، ويرافقه ابنه بتاريخ ١٣٦٤/٩/١هـ من القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر بالقاهرة.

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن روق المديفر).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة (أبو سعد)،

وشاعر وله قصائد جميله منها:

ياالله يا ماضي على الخلق الأقدار	يا مظهر شمس الضحى من بحرها
يا مدبر بالكون صاير وما صار	منزل على خد المحيله مطرها
تفرج لمن هو حار من كثر الافكار	عينه من الفرقا تزايد عبرها
ذا لي ثمان إسنين من دار إلى دار	والمملكة كله سهجنا ديرها
والحظ ما يلقى مع الدرب معبار	قام يتخمع بالحفر مع جفرها
دنيا تعرضنا كثيرات الأخطار	الله يجنب ما حدث من خطرها
اليا تعادت لك تقصّك بمنشار	ويسر بالك كان ربي ومرها
والدين يودع فكر الأولاد محتار	عقب السهل ينطح طرايق وعرها
وكثر الذهب يرفع قصرين الأشبار	من سالف الأيام كل ذكرها
ويا راكب من فوق كاسيت الاوبار	حمرا بعيد منكبه عن نحرها
ويا راكبه دوك المكاتيب وسطار	وسراير عند القرابة خبرها
ملفاك من يشفق على شبة النار	اللي ادلاله حول جمره سطرها
يابو سليمان ترى الوقت غدار	ما رحت منكم عايف من ثمرها
وصلاة ربي ما داير دار	على النبي إعداد ما ازهر زهرها

وقال أيضًا:

اظنى اقفي واتزوج من الشام	كلن أبوه آدم وحواء تلمه
لصار لك زوجه على دين الإسلام	مالك بقولة خالها وابن عمه
مير البلا حظك الا صار نوام	وابطأ بنومه والضواري تشمه
ما لي جدا بالليل يا كود الاحلام	ولا قمت ما عندي وليف اخمه
حب الولايف حط بالقلب ميسام	إلى تعرت خشته لك بكمه

وقال أيضًا:

آمنت بك ياﷲ يا محيي الاموات تفك حبل العسر باليسر عني
الـرزق عند اﷲ عليم الخفيات مـا هـو حيـل المهـتوي والتمني
اللي لنا مكتوب لو طار ما فات والـلـي لغيري لو معي طار مني
حجرف لقا داب من الجوع ما مات أخرس عمى وسط الصفاة متحني
لاجاع هج اثمه لابا الجود باسكات سبحان مـن لا في عطاياه مني
عاش العمى بالجحر كنه بجنات يـاكل لحم طير لذيـذ متهني(١)

العقيلي: (سليمان بن محمد المديفر).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.



سليمان بن محمد المديفر
١٣٤٠هـ بريدة.

(١) رواه الدكتور عبدالعزيز الطويان.

١٣٦٣/١
٣/ح
٥ محرم ١٣٦٣ الموافق ١ يناير ١٩٤٤

تذكرة مرور لسفرة واحده

سليمان المحمد المديفر

المذكور بعاليه والملصقه صورته الشمسية ادناه من رعايا المملكة العربية السعودية وقد اعطيت له هذه التذكرة للسفر بها الى وطنه الحجاز على ان تسحب منه لدى مينا الوصول ££

القنصل العام بالنيابة





تذكرة مرور لسفرة واحدة للعقيلي سليمان بن محمد المديفر عام ١٣٦٣/١/٥هـ من القنصل العام بالنيابة.

(المديهش) وسم الإبل

العقيلي: (مديهش بن فهد المديهش).

(راعي الشقة) صاحب كرم وشجاعة وجود، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي عام ١٣٤٦هـ.

«كان من كبار تجار العقيلات، وله قصص تحكي بطولاته وجوده، ومن ذلك: أنه أخذت له أربع رعايا من الإبل، وهو متجه إلى مصر، ولم يُترَك له إلا جمل أجرب ورعاته وخدمه، فقال له أحد خدمه: يا عم، تساوَى الغارب مع السنام، فقال: لا، ما يتساوى الغارب والسنام، ودخل مصر، وباع واشترى بسمعته، حتى استعاد ثروته، فقال له الخادم: صدقت يا عم، ما يتساوى الغارب والسنام»[1].

قتل وهم في طريقهم راجعون من العراق للقصيم عام ١٣٤٦هـ، حيث كان على رأس قافلة لأهل القصيم محملة بضاعة تجارية، فقد أغار عليهم الإخوان، وقتلوهم عن بكرة أبيهم، وأخذوا أموالهم وجميع ما في القافلة، وقسموها فيما بينهم غنائم، وقد غضب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على الإخوان، وكان من أسباب حصول معركة السبلة عام ١٣٤٧هـ، وممن قتل في المعركة العقيلي (فواز الطويان) راعي القوداء، وكان معهم عبدالعزيز الفهد الرشودي، وكان حينها شابًا، فلم يقتلوه، بل أبقوه معهم كاتبًا[2]، وكان معهم محمد الحمود العضاض.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ١٩، ص ٣٣٧.

(٢) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

العقيلي: (عبدالله بن فهد المديهش).

(راعي الشقة) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) مع عمه فهد إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (حمد بن محمد بن فهد المديهش).

(راعي الشقة) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) مع عمه فهد إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن حمود بن محمد المديهش).

(راعي الشقة) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

العقيلي: (مديهش بن محمد المديهش).

(راعي بغداد) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) مع عمه فهدإلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي في بغداد.

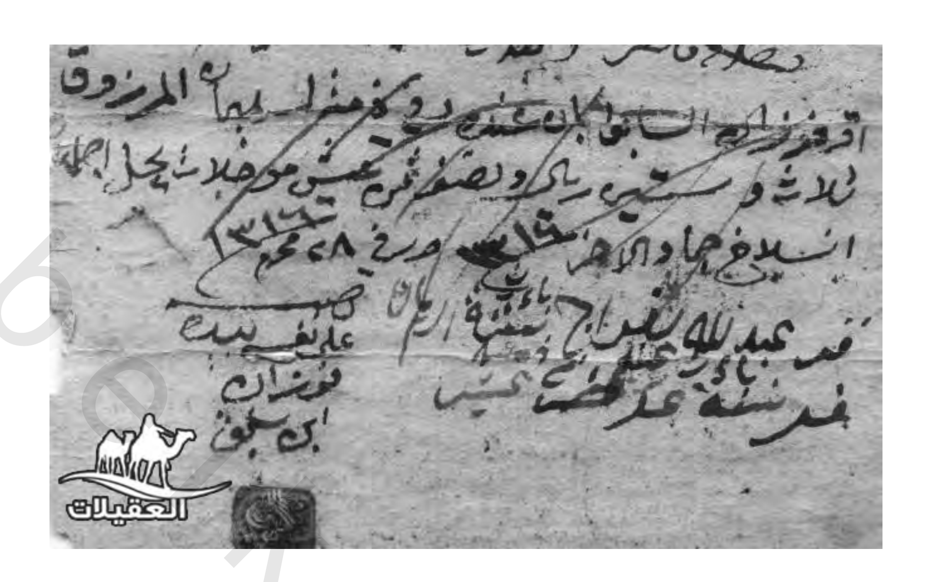


العقيلي: (عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٠٠ هـ، وتزوج فيها، ورزق ابنًا سماه (صالح)، وفي إحدى سفراته إلى الشام تزوج من هناك، ورزق ابنا سماه (سعيد)، وقد امتدت فترة غيبته قرابة اثنتي عشرة سنة، وانقطعت أخباره حتى ظن أهله أنه مات، فاعتدت زوجته، وتزوجت، وعندما عاد من الشام في حدود عام ١٣٤٠هـ، وجد أن زوجته تزوجت ورزقت اثنين من الأبناء، فأخبر ابنه صالح بأن له أخًا في الشام اسمه سعيد، وقد توفي في بريدة عام ١٣٥٨هـ.

وكان والده سليمان المرزوق يبيع ويشتري القمح والإبل والماشية، ويدين الناس كما تدل على ذلك بعض الوثائق، ومن أشهر من دينهم: الشيخ فوزان السابق - رحمه الله - الذي صار بعد ذلك سفيرًا للملكة العربية السعودية في مصر.

وهذه صورة من الكتابة الخاصة بمداينة الشيخ فوزان السابق - رحمه الله - وهي جزء من وثيقة تتضمن عددًا من المداينات.



ونص الكتابة: أقر فوزان السابق بأن عنده وفي ذمته لسليمان المرزوق ثلاثة وستين ريالًا ونصفًا ثمن عيش موجلات يحل أجلهن انسلاخ جماد الآخر ١٣١٦. حرر في ٢٨ محرم ١٣١٦. على نفسه بيده فوزان بن سابق. (الختم)

وتحتها الكتابة الآتية: قر عبدالله لفراج بأن عنده في ذمته ستة ريالات فرانسية عوض عيش.

وقد أورد معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتابه (معجم أسر بريدة) وثيقة تتضمن عددًا من الكتابات، وقال معلقًا ما مختصره: وتبين الوثائق أن سليمان بن محمد المرزوق ثري كان يداين الناس، ورد ذلك في وثائق عدة، وأهمها المداينة التي تمت بينه وبين الشيخ فوزان السابق الذي صار بعد ذلك معتمد المملكة النجدية، ثم مملكة الحجاز ونجد في مصر، ثم صار السفير السعودي هناك، وقد كتب الشيخ فوزان توقيعه بنفسه على الوثيقة المؤرخة في ٢٨ محرم من عام ١٣١٦هـ. (انتهى كلام الشيخ العبودي)(١).

وكان سليمان المرزوق يبيع ويشتري في سوق الجمال، كما تدل الوثيقة الآتية التي فيها بيان قيمة شراء الجمال (البعارين):

(١) انظر: معجم أسر بريدة: الطبعة الأولى: ج ١٩، ص ٣٦٩-٣٧٠.

بيان مشترى البدارية

٢٤ [illegible] احمر [illegible] بخمسة وعشرين [illegible]

٨ ايضا مقعود احمر بثمنطعش

١٨ ايضا [illegible] بثلثطعش

٢٠ ايضا مقعود اشقح بعشرين

٢٣ ايضا مقعود ازرق بثلاث وعشرين

٢٠ ايضا مقعود احمر بالعشرين

٢١ ايضا مقعود اشعل بواحد وعشرين

١٨ ايضا مقعود احمر بثمنطعش

٢٦ ايضا جمل احمر بستة وعشرين

٢٠ ايضا مقعود اشعل بالعشرين

٢٥ ايضا مقعود احمر بخمسة وعشرين

٢٤ ايضا مقعود احمر باربعة وعشرين

٢٠ ايضا مقعود اشعل بعشرين

١٨ ايضا مقعود شرارى بثمنطعش

١٩ ايضا مقعود ازرق بتسعطعش ونصف

٢١٠

٢٢ ايضا جمل اشقح باثنين وعشرين

١٥ ايضا مقعود اشعل بخمسطعش

١٨ ايضا مقعود الخزن احمر بثمنطعش

٢٢ ايضا مقعود اشعل باثنين وعشرين

٧٧

ونصها:

بيان مشترى البعارين

٢٤ أول ذلك جمل أحمر بأربعة وعشرين ونصف.

١٨ أيضًا قعود أحمر بثمانية عشر.

١٨ أيضا قعود أشقح بثمانية عشر.

٢٠ أيضًا قعود أشقح بعشرين.

٢٣ أيضًا قعود أزرق بثلاثة وعشرين.

٢٠ أيضًا قعود أحمر بعشرين.

٢١ أيضًا قعود أشعل بواحد وعشرين.

١٨ أيضًا قعود أحمر بثمانية عشر.

٢٧ أيضًا جمل أحمر بسبعة وعشرين.

٢٠ أيضًا قعود أشعل بعشرين.

٢٥ أيضًا قعود أحمر بخمسة وعشرين.

٢٢ أيضًا قعود أحمر باثنين وعشرين.

٢٠ أيضًا قعود أشعل بعشرين.

١٨ أيضًا قعود شراري بثمانية عشر.

١٩ أيضًا قعود أزرق بتسعة عشر ونصف.

٢٢ أيضًا جمل أشقح باثنين وعشرين.

١٥ أيضًا قعود أشعل بخمسة عشر.

١٨ أيضًا قعود أحمر بثمانية عشر.

٢٢ أيضًا قعود أشعل باثنين وعشرين.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان بن محمد المرزوق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتُوفِّي في الأردن عام ١٣٦٩هـ.

وشارك إبراهيم مع العقيلات في رحلات عدة، وفي آخر رحلاتهم إلى الشام مرض، وهم في الأردن، وعانى المرض مدة حتى وافته المنية فيها - رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته -.

العقيلي: (علي بن محمد بن سليمان بن محمد المرزوق).



علي بن محمد المرزوق
١٣٢٥ هـ -١٤٠٨ هـ بريدة

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة، وغرب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها في ١٤٠٨/٤/٩ هـ، وكان والده محمد المرزوق يبيع ويشتري في سوق الإبل، وكان الفرم (أمير بني علي من حرب في قبة، وهي البلدة التي قدمت منها أسرة المرزوق إلى بريدة) صاحبًا له، وكان إذا جاء بإبل ليبيعها في سوق بريدة، فإنه لا يجعل أحدًا يبيعها له غير محمد المرزوق، وذلك لصلة النسب والمودة التي بينهما، ولما كان يعرف عنه من الصدق والأمانة والحرص والمعرفة، وكان محمد المرزوق أحد النواب السبعة المعروفين في بريدة في ذلك الوقت، وكان بعد ذلك مؤذنًا في مسجد ناصر في بريدة، وكان قد فقد بصره، وتُوفِّي - رحمه الله - في بريدة عام ١٣٦٩هـ.

اشتغل علي المرزوق في بداية حياته ببيع الإبل والغنم، ثم انتقل إلى مكة المكرمة، وعمل عسكريًا، وشارك مع الملك فيصل - رحمه الله - في حرب اليمن عام ١٣٥٣هـ، ودخل معه الحديدة، وقد ذكر أنهم كانوا يتدربون على الرماية، وكانت لديهم قدرة كبيرة، فكانوا يضعون على البعد صفيحة، فيرمي الأول، فيفتح في وسطها فتحة، ثم يكون الرهان على أن يُدخِل البقية الرصاصة من تلك الفتحة.

عاد بعد ذلك إلى بريدة، وذهب مع العقيلات إلى الشام وفلسطين ومصر، وقد ذكر أنه مشى من بريدة إلى مصر، لم يركب ولا مرة واحدة، وقد استمر يسافر مع العقيلات حتى توقفت رحلاتهم في حدود عام ١٣٦٨هـ.

عرف عن علي المرزوق الكرم والجود، وقد ذكر عنه الشيخ محمد اللميع أنه أتى إليه ثلاثة من بني علي يطلبون منه أن يساعدهم على دية قتيل، فدفع لهم مبلغ ١٤٠ ريالًا، في وقت كانت الدية فيه ٦٠٠ ريال، وهذه صورة ما كتبه الشيخ اللميع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله . صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد .

فأنا محمد بن عبد الله بن محمد اللميع أفيد بأن علي بن محمد بن سليمان المرزوق دفع مبلغ مائة وأربعين ريال عربي فضة مساعدة في دية قتيل . وقد دفعها لبني أخيه من بني علي من حرب ، حيث حضر إليه ثلاثة من بني علي من قبيلة حرب وطلبوا منه مساعدتهم في دية القتيل ، لأن المرزوق يرجعون لبني علي من حرب ، فيكونون من العاقلة ، وكان ذلك بحدود سنة ألف وثلاثمائة وسبعين للهجرة . وكنت حينها أعمل عنده في سكاكا في الجوف . وقد أعطاني الفلوس ، وقال : عدها يا اللميع ، فعددتها له مائة وأربعين ريالا ، وقال لهم وهو يدفع لهم المبلغ : هذه حصتي من الدية أنا وبني أخي في القصيم . هذا ما شهدته ، والله خير الشاهدين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

قاله : محمد بن عبد الله بن محمد اللميع . التوقيع :

في ١٤٢٨/٦/١١ هـ

نعم أنا عبدالله بن صالح بن إبراهيم

سمعت هذا الكلام بطلب من الشيخ محمد بن عبدالله اللميع بلفظه بتاريخ ١٤٢٨/٦/١١هـ

شهادة اللميع بالدية التي سردها المرزوق لبني أخيه من حرب.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن سليمان المرزوق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في عرعر عام ١٣٩٠هـ، وعمل عسكريًا في مكة، وصار رئيسًا للعسكر، ثم رجع إلى بريدة، وكان والده إبراهيم يسافر مع العقيلات - على ما مر ذكره - فتأثر عبدالعزيز بطريقة والده وحياته، فصار يسافر مثله مع العقيلات، وحين توقفت رحلات العقيلات استقر به المقام في عرعر طلبًا للرزق، وأمضى بقية حياته هناك.

العقيلي: (سعيد بن عبدالله بن سليمان المرزوق).



سعيد بن عبدالله بن سليمان المرزوق
١٣٣١ - ١٤١٧ هـ دمشق.

من رجال العقيلات، وُلِد في بلاد الشام عام ١٣٣١هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٤١٧هـ، وكان معروفًا في الشام بكونه من رجال عقيل، ولهذا كان بعض الشوام يسميه سعيد العقيلي.

وكان يسكن في حارة العقيلات في حي الميدان في دمشق، وقد بقي سعيد في بلاد الشام، يجلس مع العقيلات، ويشاركهم أسفارهم وأحوالهم، ويزورونه في بيته، ومن هؤلاء العقيلات: الرواف، والمسند، والنصار، والسلوم، وحمد المنيف، والربدي، والنجيدي، والشبيلي، والمحيسني... وغيرهم، ولهذا كان معروفًا عندهم.

وقد ذكر محمد بن سعيد المرزوق عن أبيه قال: كنت في سن الخامسة عشرة تقريبًا، وأنا في الشام، فجاء رجل كبير السن من الشوام، فقال: هناك نفر من العقيلات يريدونك، فذهبت معه إليهم في قهوة العقيلات، وسلمت عليهم، وكان منهم: الربدي، والنصار، والجربوع، والسلوم، فأمسك الربدي بيدي، وذهب بي إلى السفارة، وكان القائم بالعمل يومها الرواف، وقال: هذا سعيد، ولد عبدالله المرزوق، وهو من الرَّبع، سجله عندك من الرعايا السعوديين، وأبوه راح للديرة، واستقر فيها إلى أن يشاء الله، فلم يتركني حتى سجلني، وكان ذلك في حدود عام ١٣٤٦هـ، وكان الربدي يعرفني جيدًا، وكان كلما جاء إلى الشام يسأل عني.

(المرزوقي) وسم الإبل ـΩـ

العقيلي: (حمد بن عبدالله المرزوقي).



حمد بن عبدالله المرزوقي
١٢٨٠- ١٣٤٩هـ عنيزة.

من تجار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٤٩هـ.

وصاحب إسطبلات خيل في مصر، ومدرب معروف، وصاحب مشاركات في سباقات الخيل، وهو أحد رجال العقيلات الذين استقروا في مصر، وتحديدًا في منطقة المطرية بالقاهرة.

وكان مولعًا بالخيل، وكانت لديه خبرة واسعة في مجال السباقات التي كانت مزدهرة في مصر في ذلك الوقت.

وفي إحدى السنوات أرسل - رحمه الله - شقيقيه صالح وعبدالكريم إلى العراق وشمال الجزيرة العربية؛ كي يبحثا عن أفضل الجياد العربية ليشترياها، ثم يأتيا بها لمصر للمشاركة بها في السباقات.

وعند وصولهما للعراق بحثا عن أفضل الخيل، وكانا يسألان، ويتحريان ممن لديهم خبرة في الخيل حتى يحصلا على مبتغاهما من الخيل الجيدة، وفعلًا استطاعا أن يشتريا ستة من أفضل الجياد العربية، وفي أثناء تجوالهما للبحث عن الجياد وقعت أعينهما على حصان لفت انتباههما بشكل كبير، وكان يملكه أحد البدو، وكان هذا الحصان من سلالة

الصقلاوي، فطلبا من صاحب الجواد الذي أكرم وفادتهما شراء الحصان، فاشترط عليهما شراء حصان آخر لديه أيضًا لونه أشعل، وذكر لهما أن هذا الحصان الأشعل من أفضل السلالات، وأمه من أفضل سلالات الخيل وأكثرها سرعة، فطلبا أن يشاهداه، فلما رأيا الحصان كان صغير الحجم، ولا يظهر عليه ما ذكر الرجل؛ لأنه لا يملك صفات حصان السباقات المميزة بحسب رؤيتهما، ولم يقبلا شراءه إلا بثمن أقل بكثير من الحصان الآخر! فوافق البدوي، وتمت البيعة، وأخذا الحصانين، وضموهما لباقي الجياد ليبدأا رحلتهما للعودة إلى مصر، وقد لفت انتباههما في أثناء رحلة العودة أن هذا الحصان الأشعل لديه قوة تحمل، ونشاط وعنفوان دائم طوال الرحلة إلى أن وصلا لمصر، وذهبا بالجياد لإسطبل شقيقهما حمد، وذكرا له شأن الحصان الأشعل، وما حدث في أثناء الرحلة، وما ذكر لهما البدوي، وكيف أنهما اشتريا هذا الحصان الذي لا تظهر عليه أي ميزة جيدة بثمن قليل.

ذهب الشيخ حمد - رحمه الله - ليتفقد الجياد، ورأى هذا الحصان الذي لم يهتم به أخواه كثيرًا، ووقف يتأمله طويلًا، وقال لأخويه: إن هذا الحصان ثمين، ويعادل بقيمته جميع الجياد الموجودة لديه، التي يزيد عددها على ثلاثين حصانًا.

لكنهما لم يقتنعا كثيرًا بهذا؛ نظرًا لصغر حجم الحصان، لكن حمد طلب من أفضل عاملي الإسطبل أن يعتني بهذا الحصان، ويهتم بتغذيته، وأن يحرص عليه أشد الحرص!

وكان الشيخ حمد يهتم كثيرًا بهذا الحصان، ويضع له طعامه بنفسه، وبعد مدة، وفي أول تدريبات الحصان أظهر كثيرًا من إمكاناته وسرعته، وعندما حان وقت المشاركة في السباقات أُشرِك هذا الحصان في أحد أكبر السباقات الذي يحوي نخبة من أفضل خيل السباق، وبدا متحفزًا، ومع بداية السباق لم يُظهِر الأشعل

صغير الحجم تقدمًا، لكن عندما أقبلت الخيل متجهةً إلى خط النهاية إذا به في مقدمة الخيل، وكسب السباق بفارق كبير عن بقية الخيل!

وبعدها أُشرِك في كثير من السباقات الكبيرة، واستمر في حصد الجوائز، إلى أن بيع لأحد ملاك الخيل المصريين؛ وقيل: إنه فؤاد باشا، واستمر ذلك الحصان في شهرته، إلى أن حُوِّل ليكون فحلًا للتوليد وإنجاب كثير من الجياد المميزة!

وكان هذا الحصان هو العلامة الفارقة في مسيرتهم في مجال الخيل والسباقات التي استمرت عشرات السنين.

العقيلي الشاعر: (إبراهيم بن عبدالله المرزوقي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٤٦هـ، وشارك الشاعر في معركة البكيرية.

وصاحب خيل، وشارك في السباقات بميادين مصر، ويقول هذه الأبيات في ميدان المطرية:

خبر اللي يلعب الطوالي ... بالدراهم يلعب الزرنوقي
كان هزوا صرعهن بالتوالي ... لا تخاف إلا من المرزوقي

الزرنوقي: اسم حصان عند المرزوقي.

قال الشاعر إبراهيم قصيدته، وكان عمره قرابة الثامنة والعشرين في أولاد علي يستنفرهم من الغربية لفك بلادهم:

بديت ابيات قيفان غرايب ... وجرحي كامي ماهوب طايب
يجوض القلب من ضيم الزمان ... امور تودع المالود شايب
ألا يا طارش يمت عقيل ... على حمرا زهت زين الجنايب
تريّض وافتهم مني جواب ... جواب من أديب للقرايب
إلى منك لفيت المستحين ... هلا الطولات دسمين الشوارب
وخبرهم برد العلم مني ... وزج الصوت في روس الجذايب
وقل ينخنكم بيض الخدود ... بنجد تشتعل نار الحرايب
يبي يجري بها يوم كبير ... يشيب الراس يوم اللاش هايب
وراع الدين يستافي اديونه ... بحد السيف شلاع الضرايب
ترى اللي مثلكم ما له مقام ... ولو هو من ورا الشيطان غايب

ترى ما يروي الظميان ضحاح وكتب خطوطكم ماهوب ثايب
سواد وجيهكم ترك المحارم ولا يقعد عنه كود الزلايم
عساكم كان ماجيتوا سريع جميع في لظى حام اللهايب
حرام لبسكم سلك الحرير وركب فوق عيرات النجايب
ولا توقد لكم نار الدلال ولا تضحك لكم شقر الذوايب
ولا تفرش لكم زل الزوالي ولا تلبس لكم زين السلايب
ترى ما يتقي كود العفون عن الماجوب يشرد كل خايب
وجمع المال حرصيين عليه وتربيت النمايم والسبايب
ودرب المرجلة عنكم بعيد عساكم من سكن عوج النصايب
حقيقين بتسويد الوجيه وحسن ادقونكم بالعون صايب
يحق المدح للي حاضرين بيوم فيه نور الشمس غايب
لكن الصمع زلزال الرعود مجيد ضربهم بين الترايب
نبيع العمر دون المحصنات وبيد الله تصريف الهبايب
ألا يا دار بالك ترهبين براي الله نوريك العجايب
ياما دونك جدعنا من طريح على راسه ورجليه الرقايب

ولا جازوك بالعلم القبيح نجازيهم بتفريق الحبايب
مشاهير السرب نارد عليه وندعيها على الباغي حطايب
وهذا عذرنا دونك يصير بشية ربنا جزل الوهايب
على المختار صلى الله وسلم عدد ما سار من طفل وشايب

العقيلي: (صالح بن عبدالله المرزوقي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة ١٣٠٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ.

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالله المرزوقي).



عبدالكريم بن عبدالله المرزوقي
١٣١٨- ١٤٢٤هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٤هـ.

وغرب الشيخ عبدالكريم من عنيزة عام ١٣٣٩ بقرابة العشرين جملًا، وبضاعة يبيعها على البادية، وعندما وصل ماردالشعيبة بعد مارد زرود ومارد وسيط أقام في البادية أيامًا يبيع البضاعة التي معه، فقابله العقيلي عثمان التويجري مغربًا برعية إبل من مدينة بريدة، وقال: أين نيتك؟ فقال العقيلي عبدالكريم: أريد أن أصرف البضاعة، وأرجع للقصيم، فأشار عليه بالروحة للغربية، وقال له: إنه أحسن لك تبيع بعارينك بالغربية، فعزم، وتوكل على الله تعالى، ورافق العقيلي عثمان التويجري. يقول الشيخ عبدالكريم: عندما وصلنا بعت الإبل التي معي على العقيلي سليمان المحيسني، الواحد بثمانية عشر جنيهًا، قال عبدالكريم: فطلبت قيمة الإبل، فقال العقيلي المحيسني: ما بعت الإبل حتى الآن، اصبر حتى أصرفها، وكنا في الشام في سوق الزفتية، وفي أثناء الحديث كان العقيلي الأمير الزعيم محمد العبدالله البسام حاضرًا، فسمع الحديث من المرزوقي ومن المحيسني، فقال البسام: قيمة بعارينك يا المرزوقي، عندي، وأنا أصبر عليك يا المحيسني، إذا صرفت الإبل تعطيني المبلغ. فقال المحيسني: سم، يا عم، وهذا من صفات أمراء العقيلات؛ يخلصون الأمور، وكانت هذه بداية رحلته مع العقيلات[1].

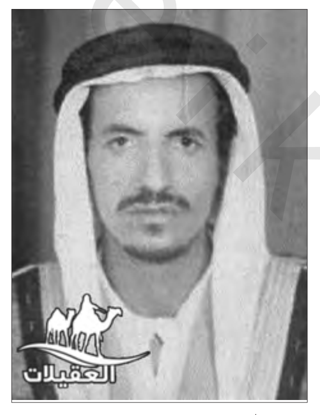
وبعد ذلك سافر إلى مصر لوجود شقيقه حمد الذي يملك إسطبلًا للخيل في المطرية، حيث بقي في مصر مدة، وبدأ بعدها في التنقل بين الشام ومصر للتجارة بالخيل والإبل، وشارك في سباقات الخيل في مصر، يشارك في ميادين الإسكندرية في الصيف، ويشارك في ميادين القاهرة في الشتاء، وكان - رحمه الله - من المعرفين بأنه من العقيلات لدى سفارة الشريف في مصر.

---

(١) دغيثر الدغيثر: المختار، ص ١٧٤.

وكان متعاونًا، يجلب الخيل التي لا تصلح للسباق لوزارة الصحة، والصحة تكشف عليها، وتحيلها لإدارة البوليس في مصر، واستمر مع أشقائه حمد وإبراهيم وصالح، وبعد وفاة شقيقيه حمد وإبراهيم بقي مدة في مصر حتى أوائل الخمسينيات الهجرية، حيث عاد، واستقر في المملكة يمارس التجارة الحرة حتى وفاته - رحمه الله -[1].

العقيلي: (عبدالله بن محمد بن منصور المرزوقي).


عبدالله بن محمد بن منصور المرزوقي
١٣٣٦- ١٤٢٦هـ عنيزة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٣٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٦هـ.

«كان - رحمه الله - مرافقًا لوالده في أغلب رحلاته للتجارة مع العقيلات منذ كان في الخامسة عشرة من عمره حتى توقف والده عن السفر للتجارة، وقد مرت عليهم مواقف عدة خلال رحلاتهم.

ومن ضمن المواقف التي يرويها، ووقعت أحداثها في إحدى رحلاتهم، وهي رحلة العودة من فلسطين في فصل الصيف وفي منطقة صحارى شمال الجزيرة العربية أنهم كانوا متجهين لمورد ماء يرتادونه عادة في طريقهم هذا، وكانوا عِطاشًا هم وإبلهم، وقد نفد الماء منهم، وعند اقترابهم من البئر إذا برائحةٍ لا تطاق تنبعث من البئر، وعندما تقصوا الأمر وجدوا جملًا نافقًا وسط البئر.

فحاروا في أمرهم، وبدأت خيبة الأمل على محياهم، وكان التساؤل الذي يدور في أذهانهم: ما العمل؟ فيكادون يهلكون هم وجمالهم من العطش، وأقرب مورد يبعد عن هذا المكان مسيرة أكثر من يومين، فلم يكن أمامهم إلا أن يواصلوا المسير، ويواجهوا شبح الهلاك من العطش، أو أن ينزل أحدهم للبئر ليحصلوا على الماء.

---

(١) من أرشيف الأستاذ صالح العبدالكريم المرزوقي عند زيارتي له بمنزله بعنيزة وزيارته لي في منزلي.

وأجمعوا على أن ينزل أحدهم للبئر، وطلب منه والده أن ينزل؛ لأنه أخفهم وزنًا لصغر سنه، وربطوه بحبل، وأنزلوه ببطء في البئر، لكنه لم يتحمل الرائحة،

وأغمي عليه، فسحبوه إلى خارج البئر، فتطوع رجل آخر للنزول، فوضع قطعة من الفحم في أنفه، ثم تلثم جيدًا؛ حتى لا يفقد الوعي من الرائحة، فأنزلوه للبئر، واستطاع أن يوصّل الدلو للماء، وأخرج ما يستطيع من الماء، حتى تجمع لديهم كميه لا بأس بها من الماء الآسن الذي تلوث بسبب الجيفة.

وأوقدوا النار، وغلوا الماء جيدًا ليستطيعوا شربه، وشربوا منه بعد غليه على الرغم من وجود الرائحة، فليس أمامهم خيار آخر، فشربوا منه قليلًا، وشربت جمالهم، وواصلوا رحلتهم، لكن بعد قليل من الوقت بدأت أعراض التعب تظهر على بعضهم بسبب الماء الآسن. يقول الشيخ عبدالله: إنهم واصلوا رحلتهم على الرغم من مرض بعضهم حتى وصلوا عنيزة![1][2].

---

(١) من أرشيف المهندس خالد عبدالله المرزوقي عند الاتصال به في الرياض ومراسلته لي.

(٢) واحد من الشواهد التي تدل على المعاناة التي يعانيها العقيلات مع جفاف الصحراء وندرة الماء، وحرارة الجو، مع الخوف وقلة الزاد وبُعد السفر، وهي ظروف تظهر معها معادن الرجال وعزائمهم!

(المرشد) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي المرشد).

(راعي القصيعة) من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، وُلِد في القصيعة أحد أرياف مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٠هـ.

وعام ١٣١٨هـ غرب عبدالله مع العقيلات، وكان معهم ٤٦٠ رعية، وحرس الرحلة ٢٠٠٠ فارس، وكان ابن رشيد يريد إجبار العقيلات على دفع ريالين عن كل بعير، واتفق أمير عقيل (محمد الشويهي) ومن معه من كبار عقيل؛ ابن عيسى، وإبراهيم الرشودي، على إيهام ابن رشيد في تاريخ انطلاقة عقيل، وكانوا مجتمعين شمال الشقة، وأرسلوا رجالًا يقولون في سوق حائل: إن العقيلات يريدون أن يمشوا بعد شهر من هذا اليوم، وكان العقيلات شادّين بالمسير، وقد تجاوزوا بقعاء، ووصلوا (تربة)، فأرسل ابنُ رشيد ابنَ سبهان، ولكن لم يدركهم، حيث قطعوا مسافات طويلة.

دخل العقيلات أراضي الفدعان من عنزة منطقة الجوف، وقد عرف العقيلات أنهم خلوا ابن رشيد، وقد قابل عقيل من الفدعان عشرة فرسان مسلحين، ويقولون: «زودنا الخاوة عليكم يا عقيل». فقال ابن عيسى: هذه جمالي.. وإن كنتم صادقين فقربوا عندها. فقال رجال الفدعان: «لا، نبي خاوتنا الأولى»، فقال العيسى: كذا خلوا العلم!

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي المرشد).

(راعي القصيعة) من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، وُلِد في القصيعة أحد أرياف مدينة بريدة عام ١٢٦٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣١٨هـ[1].

---

(١) من ذاكرة الشيخ محمد بن عبدالله المرشد في أثناء زيارتي له في مزرعته بالقصيعة عام ١٤٣٠هـ.

(المرشود) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم المرشود).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ، وتُوفِّي في دمشق عام ١٣٤٨هـ، ولُقّب بـ (سراج عقيل).

وعمل في تجارة المواشي من الإبل والخيل في سوق بريدة، واشتهر بمعرفة أصول الخيل العربية.

وصياد ماهر وخيّال لا يشق له غبار، واشتهر باسم (أبوالفهد) يختاره أمراء العقيلات في رحلاتهم إلى الشام والعراق ليكون في مقدمة القافلة على رأس مجموعة من الخيّالة تحرس القافلة، وتدافع عنها، وهو الذي يختار الرجال الأقوياء لهذه المهمة[1].

(١) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم: ج ٢، ص ١٨٥.

(المزيد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن مزيد المزيد).

(راعي المريدسية)، ويُلقّب بـ (الخطيب)، ومن رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في المريدسية؛ أحد أرياف مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٠هـ.

وغرب مع محمد بن عبدالرحمن الطويان أول رحلة (عقدت شراكة بينه وبين الطويان، وهو في مصر بإمبابة، فهو يبيع، والطويان يجلب).

(المزيد) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن عثمان المزيد).

(راعي الدعيسة) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الدعيسة أحد أرياف مدينة بريدة، وتُوفِّي في العراق.

(المزيد) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن سليمان المزيد).

(راعي المريدسية) من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في المريدسية أحد أرياف مدينة بريدة عام ١٢٨٣هـ، وتُوفِّي عام ١٣٧٣هـ في سكاكا.

وكان يغرب بالإبل من بريدة إلى بلاد الشام ومصر، وعند بيعها يشتري (الأرزاق) كعادة العقيلات، وكان يسافر منفردًا، فقد كان يعرف المسالك والطرق جيدًا (دليلة)، ولا يحتاج إلى أحد سوى الله سبحانه وتعالى، وذلك لشدة بأسه، ولهذا كان يسير في الليل، ويرتاح في النهار، واستمر على هذا الحال سنوات عدة حتى استقر في مدينة سكاكا.

(المزيرعي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالله المزيرعي).


محمد بن عبدالله المزيرعي
١٣٠٥- ١٣٩٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وقوة في الشخصية، ويلقب بـ (هامان) لقوته وشجاعته، وصاحب وقفات بطولية مع العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في (الخضر) أحد أرياف بريدة الجنوبية عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٩٧هـ.


وهو في الستين من عمره.

وعمل في بداية شبابه في الزراعة في مزرعة والده بـ (الخضر) من أرياف بريدة حتى بلغ العشرين من عمره، وبعدها رحل إلى بريدة، وأصبح يعمل في تجارة الإبل بالجردة، وأحب هذه المهنة، وتعلق قلبه برجال عقيل ورحلاتهم ومغامراتهم.

وقد شارك - رحمه الله - في حروب توحيد المملكة مع (خبرة) أهل القصيم، وهي خبرة محمد بن شريدة - رحمه الله - مدة ثلاث سنوات، وبعدها وتمامه الثلاثون سنة عام ١٣٣٦هـ سافر إلى العراق حيث يوجد ابن عمه إبراهيم بن علي المزيرعي يعمل هناك في تجارة الحبوب والتمر في مدينة سوق الشيوخ، وعند ذهابه إليه أقام عنده حتى عام ١٣٤٠هـ، وكان خلالها يعمل في تجارة الإبل والخيل وإرسالها إلى

سوريا وفلسطين، ثم رحل إلى سوريا (دير الزور) حيث يوجد عمه العقيلي محمد بن صالح المزيرعي، وذلك عام ١٣٤٠هـ الذي يعمل في تجارة الإبل والخيل، وعند وصول محمد ابن عبدالله المزيرعي من العراق انضم إلى عمه محمد الصالح المزيرعي في تجارة الإبل، وقد تزوج ابنة عمه محمد، وهي الزوجة الثانية، وبعد وفاة عمه استقل في تجارته بين دير الزور ومدينة غزة بفلسطين، وذلك بالتغريب بالإبل والخيل لبيعها هناك حتى عام ١٣٥٣هـ في هذه السنة قرر الرحيل إلى فلسطين والإقامة في غزة (الشجاعية) ومعه زوجته وأولاده.

وأصبح من أهل نجد المعروفين في غزة حتى إن أهل نجد يطلقون عليه - رحمه الله - النجدي الذي لا باب لبيته من كرمه واستقباله وضيافته للناس وإقامتهم عنده في منزله.

وعمل - رحمه الله - في تصدير الإبل والخيل من فلسطين إلى مصر (إمبابة) حتى عام ١٣٦٧هـ، وعندما قامت حرب فلسطين رحل إلى مصر، وأقام في إمبابة، وقد توفيت زوجته الثانية، فتزوج من عائلة الركف، وأقام عندهم في قريتهم (أبوصير) وأصبح - رحمه الله - يعمل في تجارة الإبل والخيل حتى أصبح لديه إسطبل لتضمير الخيل والمشاركة في السباقات في ميدان القاهرة حتى عام ١٣٧٢هـ.

وعندما حضر الملك فيصل - رحمه الله - إلى مصر، وكان وزير الخارجية في ذلك الوقت، وقد طلب الملك فيصل من القنصل السعودي الشيخ فوزان السابق أن يعطيه بيانًا بالأسر السعودية المقيمة في مصر، وقد قابل العقيلي محمد المزيرعي الملك فيصل، فطلب الملك من المزيرعي أن يعود إلى السعودية، ثم بعد ذلك رجع إلى الرياض.

وكان يقيم عنده في غزة العقيلي فهد الحواس، والعقيلي علي الشبعان والمعتق، وابن رشدة، وابن عمه صالح المزيرعي.

وكان وكيله على الخيل في مصر إبراهيم العلي الحجيلان.

من أشهر أسماء الخيل التي شارك بها في السباقات في مصر الحصان (مكي) والحصان (ما شاء الله)، والذي كان معه في مصر عبدالله الدليقان وإبراهيم الحجيلان، وحمد البريدي، وعبدالعزيز السابق الفوزان، وعبدالعزيز الحجيلان، والذي كان يقوم بإيصال الإبل من غزة إلى مصر صالح الفالح، والذي كان معه في دير الزور سعيد الصالح السعيد، ومن بعدها في مصر.

مدة تغريبته ٣٦ سنة منها:

أربع سنوات في العراق، وثلاث عشرة سنة في سوريا (دير الزور)، وأربع عشرة سنة في غزة (الشجاعية) وخمس سنوات في مصر (إمبابة - أبوصير).

وفي إحدى رحلاته إلى الغربية استفزعه (أي طلب منه العون) أحد رجال العقيلات في مصر لاسترجاع ماله من أحد الجزارين، وكان الجزار يماطل العقيلي في سداد قيمة الإبل، فذهب (هامان) والعقيلي صاحب المال إلى الجزار، فقال هامان للجزار: لماذا يا نصاب، ما تعطي العقيلي حقه؟ تريد أن تأكل حلاله بالباطل؟ ومسكه بين الساعد والعضد، ورفعه عن الأرض (أي خنقه). فقال الجزار: «يا شيخ العرب، حدي له حئه (حقه) بس سامحني!» وأعطاه باقي حسابه!



القنصلية العامة
للمملكة العربية السعودية
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة فى ١ جمادى الثانى ١٣٦٥

الى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر

بما أنى من رعايا المملكة العربية السعودية ومرفق مع هذا الاوراق الرسمية الدالة على رعويتى

أرجو اعطائى جوازا للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد عبدالله المزيرعي
العنوان فى مصر حارة الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز [illegible]
الصناعة تاجر
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
[illegible] استخراج جواز سفر له
[illegible]

اوصاف صاحب الطلب		اعمال مكتبية
صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد (بريده) ١٣٠٥	نمرة القيد ٥/١٣٦٥
طوله ١٦٠	شعره خاطبه الشيب	الصحيفة ١٠٢
عيناه [illegible]	لونه اسمر	التاريخ ١٣٦٥/٥/١
شكل وجهه [illegible]	علامات خاصة خال	الجنسية عربي سعودي
		نمرة الجواز
		مكان اعطاء الجواز

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالله المزيرعي بتاريخ ١٣٦٥/٥/١هـ من القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية في مصر بالقاهرة.

Ed./1.

حكومة فلسطين

ادارة المعــارف

المدرسة: الشجاعية الأميرية

الصف: الثالث

السنة المدرسية ٤٥/٤٦ الفصل المدرسي الثاني

GPP. 11576—20,000—20-11-40 1577/S.

اسم الطالب: عبدالله محمد المزيرعي

رتبته في الصف: الرابع

عدد طلاب الصف: ٦٢

عمر الطالب في ١/٧/٤٦: ١١ : ١٠

متوسط عمر طلاب الصف: ١٠ : ٧

الموضوع	رتبته في الصف في كل درس (بدون علامات)	ملاحظات المعلمين
الدين	الاول	جيد
اللغة العربية	الخامس	جيد
اللغة الانكليزية		
الحساب والهندسة	الثالث والعشرون	وسط
التاريخ والجغرافيه	العشرون	جيد
علم الصحة ودرس الطبيعة او مبادىء العلوم	السادس والاربعون	راسب
الرسم والتدريب اليدوي	الاول والثلاثون	وسط

ملاحظات معلم الصف: ترفيع

ملاحظات رئيس المدرسة: [illegible] ٢٢/٨/٤٦

التاريخ ١/٧/٤٦ عبدالله المزيري

رئيس المدرسة

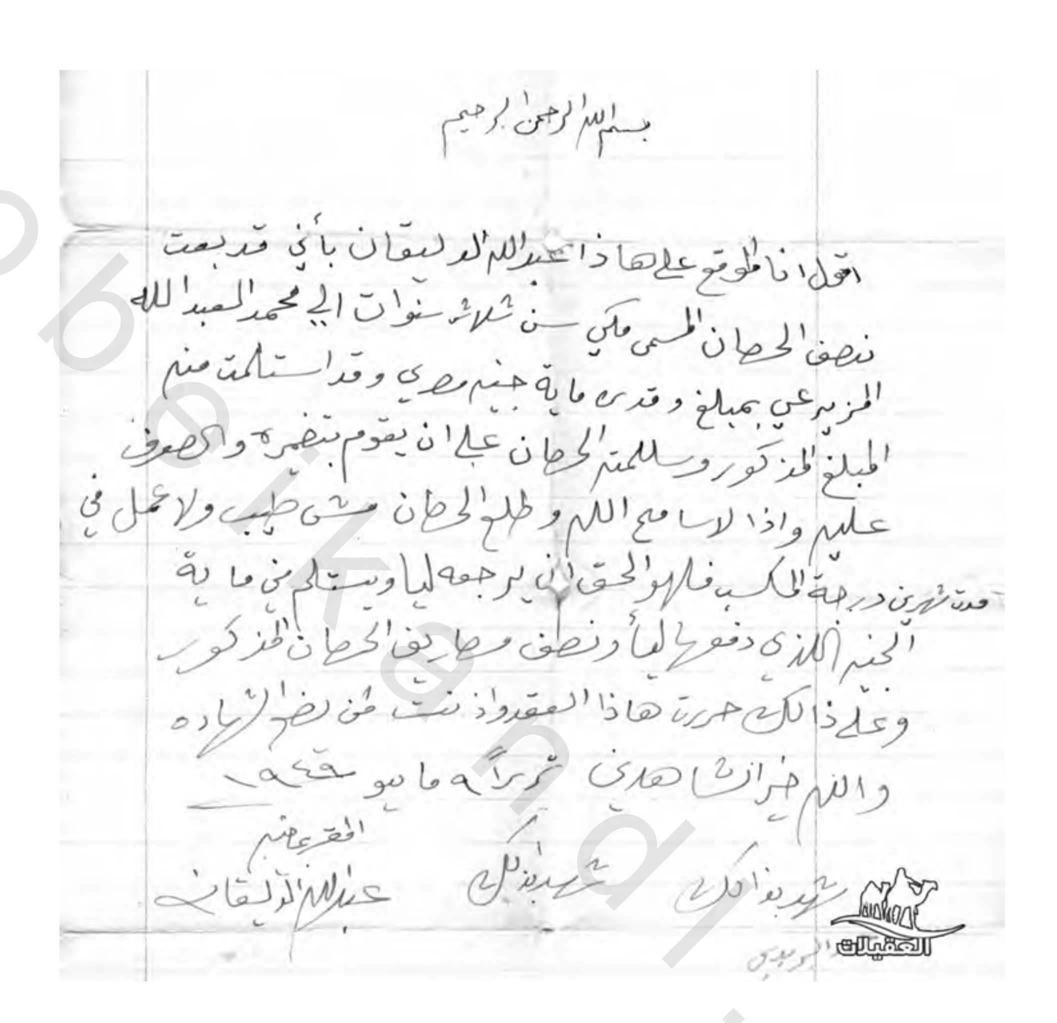
شهادة من مدرسة الشجاعية الأميرية بفلسطين لعبدالله بن محمد المزيرعي عام ١٩٤٦م.



فقط أربع عشرة ليرة عثمانية عين ذهب لا غير

بموجب كمبيالة هذه

وغب مرور واحد وستين يومًا من تاريخ أدناه ملزوم.. بدير الزور لأمر محمد صالح محمد المزيرعي المبلغ المحرر أعلاه وقدره أربع عشرة ليرة عثمانية، وذلك المبلغ قيمة مهر، والذي استلمها وقتها، ولا سمح الباري إذا أنفت عن الدفع أكون... ما يضاف من مصروفات المحاكم وغيرها وللبيان أعطيت على نفسي هذه الكمبيالة، عام ١٩٣٠م.



بسم الله الرحمن الرحيم

اقول انا الموقع على هاذا عبدالله الدليقان باني قد بعت
نصف الحصان المسمى مكي سن ثلاث سنوات الى محمد العبدالله
المزيرعي بمبلغ وقدره مائة جنيه مصري وقد استلمت منه
المبلغ المذكور وسلمت الحصان على ان يقوم بتضميره والصرف
عليه واذا لا سامح الله وطلع الحصان مشى طيب ولا عمل في
مدة شهرين درجة المكسب فله الحق ان يرجعه لي ويستلم مني مائة
الجنيه الذي دفعها لي ونصف مصاريف الحصان المذكور
وعلى ذالك حررت هاذا العقد واذنت لمن يضع الشهاده
والله خير الشاهدين

المقر عنه
عبدالله الدليقان

شهد بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول أنا الموقع على هذا عبدالله الدليقان: إني قد بعت نصف الحصان المسمى مكي سن ثلاث سنوات إلى محمد العبدالله المزيرعي بمبلغ وقدره مئة جنيه مصري، وقد استلمت منه المبلغ المذكور، وسلمت الحصان على أن يقوم بتضميره والصرف عليه، وإذا لا سمح الله مش طيب ولا عمل في مدة شهرين درجة المكسب فله الحق يرجعه لي، ويستلم مني مئة الجنيه التي دفعها لي، ونصف مصاريف الحصان المذكور، وعلى ذلك حررت هذا العقد، وأذنت لمن يضع الشهادة، والله خير الشاهدين عام ١٩٤٩م.

شاهد: حمد البريدي.   المقر: عبدالله الدليقان.



(المسلم) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن يحيى المسلم)

من رجال العقيلات المعروفين . صاحب رأي سديد ، غرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية

ومن شعره أيضًا:

من أول ليا ضاق صدري تمشيت أمشي وكني ناحرٍ دهدوانه

و(دهدوانه) مقهى في الشام أو مصر كان يجلس فيه الشاعر وغيره من (عقيل).

(المسند) وسم الإبل ᒥ

العقيلي: (صالح بن محمد بن مبارك المسند).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وهمة عالية وعقل سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٤٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٢٠هـ.

العقيلي: (عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمن المسند).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وهمة عالية وعقل سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٣هـ، وأول تغريبة له مع سليمان العيسى.

عندما كان ملكه بالجوي - جنوب شرق بريدة - كان كريمًا سخيًّا يبذل كل ما عنده لضيوفه، حتى إنه لما كان في ديار عنزة في الشام، عزم الشيخ ابن هذال على العشاء، وكان بصحبة سليمان العيسى التاجر المعروف في بريدة.

العقيلي: (محمد بن صالح بن محمد المسند).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب دقة في إصابة الهدف بالسلاح، حتى قيل: إنهم كانوا يراهنون لإصابته الهدف، فيضعون بعرة بعير في مخيط على مسافة مئة ذراع، فيصيبها، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٢هـ.

وشارك مع الملك عبدالعزيز هو وجماعته أهل بريدة في معارك الشنانة وجراب والسبلة.

وقد اُختِير محمد ليصحب محمد أبا الخيل أمير بريدة إلى سوق الشيوخ بالعراق، وذلك لشجاعته، ولمعرفته الطريق، ونُقِل عن الأمير حسن المهنا أنه قال: إذا كان محمد المسند حاضرًا في البلد - لكثرة أسفاره - فإنه يكفيكم من العكيرشة إلى الطرفية، وقد فك حملةً قادمة من حائل إلى بريدة، لحق بها قطاع طريق، حتى أسلمهم، وأصاب هدفه في عقيدهم.

وفك مزرعته من ستة من قطاع الطرق الفرسان، قتل بعضهم، وفرّ الباقون، وأنقذ الحملة التي حملت الأمير محمد أبا الخيل من بريدة إلى سوق الشيوخ بالعراق، حيث إنهم عادوا إلى بلادهم محملين بالتمن والقمح، ولما جهزوا حمولتهم ناموا، وعقلوا إبلهم عندهم، وكان ينام بعيدًا عن الصحبة، فأتى سراق عراقيون، وفكوا عُقل الإبل ليلًا، وقادوها هاربين بها، فلما ابتعدوا استيقظ، وأخذ بندقيته من تحت فراشه، وأخذ يمينًا عن مسيرهم، وقابلهم مقابلةً، وكان واحد منهم يقودهم، فضربه، وسقط قتيلًا، ثم هرب الباقون تحت جنح الليل الدامس، وأعاد الإبل إلى أصحابه، وحملوها، وساروا إلى بريدة.

العقيلي: (مالك المسند).

من رجال العقيلات، وممن استوطن بلاد الشام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٤٠هـ.

العقيلي: (علي بن صالح بن محمد المسند).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب سفرة، حتى إنه أوصى أولاده أن يبذلوا للضيوف كل ما يستطيعون، وما كان يأكل طعامه منفردًا، بل يشرك معه الجيران والضيوف من بادية وحاضرة، وأوصاهم أيضًا أن يضعوا صميل اللبن والتمر على قارعة الطريق تحت ظل أثلة لمن يستحيي أن يخطره من بادية أو حاضرة، ومع ذلك، فإن الله وسّع عليه، فلم يمر به الجوع الذي مس غيره فيما يسمى سنة الجوع.

وقد شارك مع الملك عبدالعزيز هو وجماعته أهل بريدة في معركة الشنانة وجراب والسبلة، وهو مرجع لأسرته، وكان صديقًا خاصًا للوجيه فهد بن علي الرشودي، والوجيه محمد العبدالعزيز الربدي.

وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٤هـ.

«وكان يستعد للتغريب وتجهيز الإبل، فطلب منه الشيخ الوجيه فهد بن علي الرشودي أن يشتري سلاحًا من بلاد الشام، ويحضر عشرين حملاً من البنادق من صنف جديد الصنع يقال له: (نونان) واثني عشر حمل بنادق، وثمانية حمول ذخيرة، وعلل الشيخ فهد سبب ذلك إلى أن كثيرًا من المزارعين وأصحاب المواشي ممن يسكنون خارج سور بريدة لا يستطيعون حماية أنفسهم إلا بسلاح يدافعون به عن أرواحهم وممتلكاتهم، فقد كثرت الشكاوى من هؤلاء، وأنه لا يسع الشيخ فهد إلا مساعدتهم والأخذ بأيديهم!

وبعد وقت عاد العقيلي البطل الشهم علي المسند من الشام ومعه الحمول على الإبل، وأدخلها مستودع الشيخ فهد الرشودي، ثم وزعها على أهل القرى والمزارع»[(1)].

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب رأي سديد ووجاهة، وغرب مع أخيه عبدالكريم، إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٧هـ.

وله مكانة عند العلماء، حيث إنهم يكلّفونه ببعض الأشياء، ومن ذلك توزيع الصدقات، وهو من حدد مقابر بريدة؛ لمعرفته بالمنطقة، وممن مشى مع الملك عبدالعزيز عند دخوله بريدة، حيث ذهب به من طريق آمنة.

العقيلي: (مسند بن عبدالله المسند).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وهمة عالية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٣٥٥هـ.

العقيلي: (علي بن مالك المسند).

من رجال العقيلات، وممن استوطن بلاد الشام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٠هـ.

(١) من شعراء بريدة: ج ١، ص ٣٣٦.

العقيلي: (صالح بن علي المسند).



صالح بن علي بن صالح المسند
١٣٢٦- ١٤٢٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٣هـ، وكان يبيع الإبل، ولا يرغب في شراء الغنم وبيعها.

ركب هو ومجموعة من العقيلات سيارة إلى فلسطين، وكانت السيارة قد حُمِل فيها ذخيرة وسلاح، وهم لا يعلمون بذلك، فلما وصلوا إلى فلسطين، أمسك اليهود بهم وبالسيارة، واقتادوهم إلى الموت ظنًّا منهم أن السلاح تعود ملكيته لهم، فتخلصوا منهم بطريقة شجاعة، وساعدهم على ذلك أن أحدهم هرب قبل أن يقبض عليه اليهود، وأبلغ شيخ عقيل، فخلصهم الشيخ عن طريق الحكومة، وسلموا من القتل!

وفي مرة من المرات كانت إبله وإبل عبدالله بن سلطان الخضر مبرّكة فوق نفود العجيبة، فلما وصلوا إلى الإبل وجدوا جملًا أزرق من إبل عبدالله الخضر قد سرق، فقالت لهم امرأة تجلّ (أي تلتقط الجلة، وهي بعر الإبل) تسمى الصليلية: تبحثون عن الجمل الأزرق؟ قالوا: نعم. فقالت: أتى رجل من بريدة ذو شعر كثير، واتجه إلى الغرب، وكان الوقت صيفًا، فأخذ صالح بعيرًا من إبلهم طوعًا، وصاروا يتتبعون أثر البعير، فلما وقفت الشمس وإذا هم بأمهات الذيابة، فوجدوا البعير معقولًا في مصفط من الأرض، فقال عبدالله لصالح: البعير، وحصلناه، ولا لنا لزوم بالرجل، فقال صالح: لا، حتى أقبض على الرجل، وأسلمه لأمير بريدة، فمشى، ووجد بيت شعر أمامه، ووجد هذا الرجل في هذا البيت يسرح

شعره بالمشط، فلما أقبل عليه هرب من البيت، فركض وراءه، وأخذ هذا الرجل حصاة من الأرض يريد تصويب صالح، فمال عنها لخبرته عن البدو في الموارد وغيرها، وتمكن

منـه، وطرحـه أرضًا، ثم كتفه بعقال كان معه، وضربـه ضربات عدة بعصا كانت معه، وساقه كمـا تسـاق الإبل، فسأل أهلَ البيت: أهو قريب لكم؟ قالوا: لا، لكنه خطرنا في هذه اللحظة، ثم مر بالجمل، وأخذه، واتجه إلى بريدة، ولما كان في الليل خطروا على عبدالعزيز الرميحي في المريدسيـة، حيـث إنه خال عبدالله السلطان الخضر، وعشاهـم، وأكرمهم، وطلب من أبي سعـد المسنـد أن يفك وثاق الحرامي ليأكل معهم، ففكـه، وشاركهم في العشاء، ثم طلبوا منه أن ينامـوا عنـده، وفي الصبـاح الباكـر وصلـوا بريدة، فسلمه أميـر بريـدة، وكان الأمير ابن مبيريـك، فقـال: وأنا أبوك، هذا هـارب من السجن، وأعيد للسجن، ثـم بعد ذلك هرب مرة ثانيـة، واتجـه للشمال للمتينيات (شمال بريدة طريـق الطرفية في الوقت الحاضر)، فوجد جمـلًا لابن سعيـد، فتماسك معه، وقتل ابن سعيد، واتجه إلى حائل، ولكن السعيد لما علموا بقاتـل أخيهـم اتجهوا إلـى حائل يسيرون على الأثـر، فلما وصلوا حائـل، وسلموا على أمير حائـل؛ ابـن جلـوي، وأخـبروه الخبر، فكلـف الأمير أهـل القافـة أن يبحثوا عنـه، فوجدوه، وأحضروه إلى الأمير، فتحقق من قتله نفسًا بريئة، ثم قتله في الحال!

ومـن أعمالـه أنـه كان يـتردد على حائل بتجـارة، وكان من خويا الأمـير رجل من أهل الرياض قـد اختـل عقليًـا، وهو رجل قوي مخيف، وقـد أوصى الأمير قـال: إذا جاء (صالح المسنـد) فأبلغـوني، فلمـا حضـر قال: يـا صالح، عندنـا هذا الرجل مـن أهـل الرياض، وقد أصيـب بخلـل في عقلـه، ولا يستطيع أحد أن يتولاه، ويوصله إلى أهلـه إلا أنت! فقال: سمعًا وطاعـة للأمـير، وقيّـده، وصار يزأر عليـه؛ لأن الرجل شديد، فطوعـه للمسير معهم حتى أوصلـه مدينـة الرياض، وكان إذا أراد أن ينـام ربط يديه بالوثاق مـع رجليه، وربطه برجله حتى ينتبه لو أراد أن يهرب.

ومضـت الأيـام، وفي إحدى زياراته للرياض قابل رجلًا شبيهًـا بصاحبه الذي أحضره مـن حائـل للرياض، وكان قـد لبس زينتـه، فسلم عليه، فقـال: من أنت؟ قـال: أنا صاحبك المختـل قـد شفـاني الله، ولا أسمح لك بالانصراف إلا بعد أن تشـرف منزلي، وتشرب القهوة عندي، فدخلت عنده، وشرب القهوة، وحمد الله على شفائه!

وقصصـه كثـيرة، ولا نستطيـع حصرهـا، وكان يسبـق خصمه، فيتغلب عليـه، ولو كان أكبر منه أو أقوى!

الوثيقة بحروف الطباعة:

باسم الله محرم ٢٩ عمان

حضرة جناب الوالد المكرم الموقر دام الله بقاءه آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدامكم الله محروسين ومن يسأل عنا، فإننا ولله الحمد بصحة وعافية، ولا نسأل إلا عن صحة حالكم الله لا يعدمنا وجودكم بعد يا أخي، طبينا عمان بسلام، ولا رأينا من فضل الله مكروهًا من طف البعارين الذي معنا بعناهن ١٣ جنيهًا والغنم بعناهن سويًا ١٠ ريالات، وبلغ سلامنا نفسك، وحنا يمكن...... ١٣٥٧هـ ٢٩ محرم صالح المسند.

العقيلي: (محمد بن صالح بن عبدالرحمن المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وهمة رفيعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٤٠٧هـ.

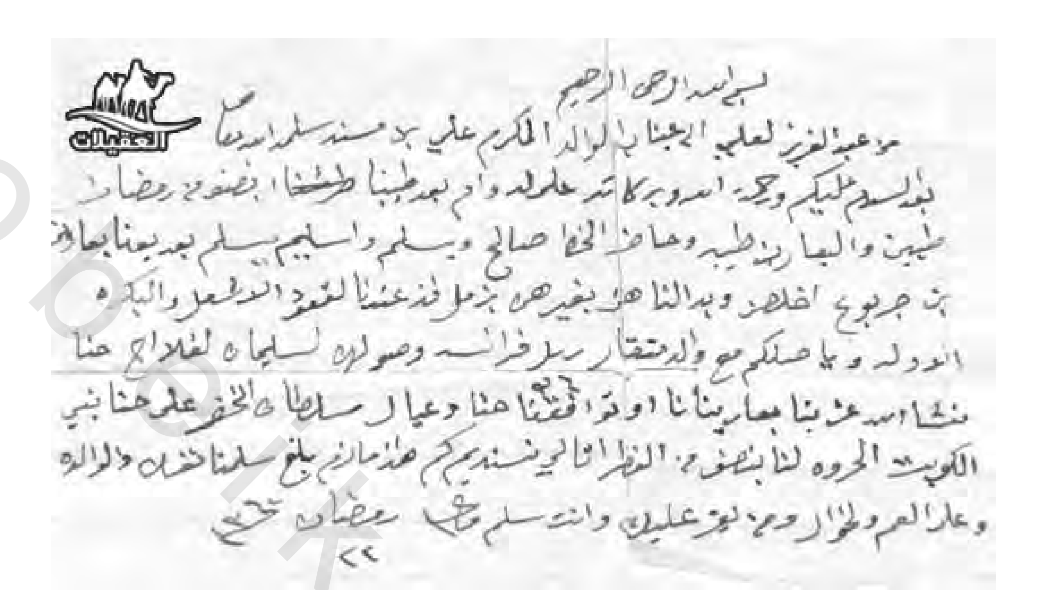
وقد فك رعيتين بيده في فلسطين، حيث أتى إليه شخص يريد جملاً ليحمل عليه متاعه، حيث إنه يدعي أن جمله انقطع في الطريق، فأظهر جسارةً وقدرةً، فقد استطاع أن ينجو وإخوته من هذا السارق في الغور، حتى إن سعود النجيدي لامه على هذه المخاطرة.

العقيلي: (إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وبر وذو حلم واسع وصبر وأناة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٤هـ، وتُوفِّي في الشام عام ١٤٢٩هـ، وقد تحمل السفر وهو في سن مبكرة من عمره!

العقيلي: (عبدالعزيز بن علي بن صالح المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ورأي سديد ووفاء، وصاحب معرفة بالطرق ليلًا ونهارًا، وصاحب دين وصلاح وسفرة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣١هـ، وقد صادق أصدقاء والده مثل فهد العلي الرشودي، وابنه عبدالعزيز، وكان بارًّا بوالديه.



الوثيقة بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز العلي إلى جناب الوالد المكرم علي بن مسند سلمه الله بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد طبينا النصف من رمضان طبينا والبعارين طبن وحاضر الخط صالح ويلم وسليم يسلم بعد بعنا بعارين ابن جربوع اخلصن وبدلناهن بغيرهن بزمل فذ عندنا القعود الأشعل والبكرة الأوله ويصلكم مع والد منقار ٣٦ ريالاً فرانسيًّا وصولهن لسليمان الفلاح حنا إن شاء الله بعارينانا وتوافقنا حنا وعيال سلطان الخضر على حنا نبي الكويت الحروة لنا بنصف من الفطر تالي نسند يمكم هذا ما لزم بلغ سلامنا نفسك والوالدة وعلى العم والخوال ومن يقر عليك وأنت سالم ٢٢ رمضان ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (محمد بن علي بن صالح المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ورأي سديد ووفاء، وصاحب معرفة بالطرق، وصاحب دين وصلاح وسفرة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٩هـ.

العقيلي: (سليمان بن علي بن صالح المسند).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ورأي سديد ووفاء وصاحب معرفة بالطرق، وصاحب دين وصلاح وسفرة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأخ المكرم عبد العزيز العلي المسند
سلمه الله تعالى آمين السلام وعليكم ورحمة الله وبركاته
على الدوام دام الباري علينا وعليكم نعمة السلام وان سألتوا عنا
فعنا الله الحمد طيبين وبعافيه ولا نسأل الا عن حالكم خطك الشريف
وصل [illegible] كان معلوم [illegible] طرف [illegible] عندنا
[illegible] ما عندنا بالكويت للجمل مصلحه
[illegible] طيب ويسلم [illegible] عبد العزيز العجلان يسلم
[illegible] يسلم ويسلم لنا على نفسك
وعلى العزيز لديك [illegible]
والباري يحفظكم والسلام
لنا عن [illegible] محبك
اخيك سليمان العلي المسند
١٣٦٢ رمضان ٣٠

الوثيقة بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضـرة جنـاب الأخ المكرم عبدالعزيز العلي المسند سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه على الدوام دام الباري علينا وعليكم نعمة السلام وإن سألتم عنا، فمن الله الحمـد طيبـون وبعافيـة، ولا نسأل إلا عن حالكم أو خاطركـم الشريف وصل وما ذكرت كان معلومًـا تذكـر مـن طـرف البعـير عندنا رخيص نهاية ومن طـرف المصلحة مـا عندنا بالكويـت للجمل مصلحة حاضـر الخط محمد الصالح طيب ويسلـم وعبدالعزيز العجلان يسلم وكاتب الخط إبراهيم الشبرمي يسلم، وسلم لنا على نفسك وعلى العزيز لديك والله الله بمكاتبة ترى الخط مثل وجه راعيه والباري يحفظكم ٣ رمضان ١٣٦٧هـ.

الداعي لكم محبك أخوك سليمان العلي المسند[١].

---

(١) المعلومـات عـن أسـرة المسنـد جميعها من ذاكرة الشيـخ الأستاذ عبدالله بن محمد بن علي بـن صالح بن محمد المسند مدير المعهد العلمي ببريدة سابقًا، وقد ذكر لي أنه بحث في أسر القصيم منذ صغره أخذًا من أفواه الرجال، وقد بدأ بتأليـف كتـاب أسر بريدة والقصيم، وعندما استمر في التأليـف حصل موقف بين اثنين تشاكسا في الأنساب، فاستخار الله سبحانـه وتعالـى، وعـدل عـن هـذا المؤلف، مع معرفتـه التامة بأهل بريـدة، عندما اجتمعت أنـا والشيخ برهة من الوقت، وذلك في مساء يوم الأربعاء ١٤٢٣/٢/١٥هـ.

(المشوح) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن عبدالله المشوح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.



سليمان بن عبدالله المشوح
بريدة.

(المشيطي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن جار الله بن ذياب المشيطي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالعزيز بن جار الله بن ذياب المشيطي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.



(المشيقح) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن حمود المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٣٥هـ، وتُوفِّي في العراق عام ١٣١٥هـ.

العقيلي: (سليمان بن علي بن حمود المشيقح).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في دمشق عام ١٣٥٦هـ.



سليمان بن علي المشيقح
١٢٩٠- ١٣٥٦هـ بريدة.

وعاش في بريدة مرحلة طفولته وشبابه، وتعلم فيها القراءة والكتابة والقرآن الكريم، ومارس التجارة منذ صغره مع والده الذي كان أحد رجال العقيلات، المتوفى في العراق عام ١٣١٥هـ. وأخوه عبدالله الذي أقام في مصر، وتزوج فيها، وله ثلاثة أولاد وأحفاد، وتُوفِّي، ودفن في مصر عام ١٩٣٦م.

واشتهر بمهنة تجارة الإبل والأغنام والخيول بين نجد والشام ومصر، وعُرف بأنه أحد كبار تجار العقيلات، ما جعل له مكانة كبيرة في الشام.

خطاب الملك عبدالعزيز آل سعود:

كتب الملك عبدالعزيز آل سعود خطابًا لجماعة أهل بريدة كافة عام ١٣٤٠هـ، مبديًا رغبة جلالته في تعيين رجلين: أحدهما في الشام، والآخر في مصر، ويطلب فيه من أهالي بريدة البحث عن رجلين يتمتعان بصفاتٍ وخصائص جاءت مفصلة في خطاب جلالته، ما كان له الأثر بمشورة أهالي بريدة بأن يكون الشيخ سليمان بن علي المشيقح ممثلاً معتمدًا في سوريا؛ لكونه مقيمًا في الشام، وأن يكون الشيخ فوزان السابق ممثلاً معتمدًا في مصر، وهما بذلك يُعدّان أول سفيرين في الشام ومصر.

وقد أصدر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أمره بتعيين سليمان بن علي المشيقح ممثلًا معتمدًا لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا.

أعماله في القنصلية:

باشر الشيخ سليمان أعمالًا عدة في القنصلية من أبرزها ما يلي:

١. وقع في دمشق أول اتفاقية تجارية بين سوريا ومملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها في ١٥ فبراير ١٩٢٦م.

٢. تسلّم رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها مرفقًا بها (العلم) الخاص بالمملكة، الذي سلمه له وكيل القنصلية الفرنسية في جدة؛ ليرفع على القنصلية السعودية في سوريا، وهو بهذا يُعدّ أول (علم) للمملكة يرفع خارج حدودها يوم ١٧ رمضان ١٣٤٤هـ، الموافق أول إبريل ١٩٢٦م.

٣. قام بزيارات رسمية عدة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، نذكر منها ما ورد في سجلات ميناء جدة في ١٣صفر ١٣٤٥هـ، حيث وصل الشيخ سليمان قادمًا من سوريا عن طريق البحر لمقابلة جلالة الملك، وورد أيضًا في سجلات ميناء جدة في ١٨/١١/١٣٤٥هـ قدوم الشيخ سليمان المشيقح على السفينة أدنيوني، التي أبحرت من بيروت إلى جدة عن طريق السويس.

٤. تلقى برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود يأمره بمنح جوازات سفر من دمشق لعدد من المواطنين المقيمين في الشام.

٥. استخرج له جواز سفر مشمولًا به زوجته وأولاده من قنصلية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في دمشق في يوم ٧ من ذي الحجة عام ١٣٤٦هـ، الموافق ٢٦ مايو ١٩٢٨م.

٦. علاقته بشخصيات مهمة: نظرًا لكون الشيخ سليمان ممثلًا لقنصلية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا، فقد كانت تربطه علاقة عمل مع شخصيات مهمة من أبرزهم من يلي:

أ. هنري دو جوفنل المفوض السامي الفرنسي في بيروت، حيث زاره الشيخ سليمان المشيقح في بيروت في شهر يناير ١٩٢٦م.

ب. إبراهيم ديبوي وكيل القنصلية الفرنسية في جدة الذي التقاه مرات عدة.

ج. دبليو سمارت القنصل البريطاني في دمشق.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «هذا الرجل كان رئيسًا من رؤساء عقيل أهل القصيم، وعمدة من عمدهم، فكانوا يرجعون إليه في كثير من الأشياء، ولذلك عينه الملك عبدالعزيز معتمدًا له في سوريا»[١].

رزق العقيلي سليمان بن علي المشيقح أحد كبار رجال العقيلات في الشام بمولودتين عام ١٣٤٥هـ سمى إحداهما إنتصار والأخرى فوزية احتفالًا بانتصار الإمام عبدالعزيز وفوزه على أضداده وضمه كلًا من منطقتي حائل والحجاز إلى كيان الوطن الكبير، وهذا دليل على نصرة العقيلات للإمام عبدالعزيز - رحمه الله - ليس بالرجال والسلاح والمال فقط، وإنما أيضًا بالمشاعر والقلوب.

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٠، ص ١٤٩.


خاصة

سليمان مشيقح

معتمد جلالة ملك الحجاز وسلطان

نجد وملحقاتها


المستظهر

الجزء الاول

لتلامذة الصف الاول من المدارس الابتدائية

جمعه الاساتذة

سليم الجندي ، خليل مردم بك ، احمد شاكر الكرمي ،

شفيق جبري ، حليم دموس ، ابو الخير القواس ،

سعيد مراد

قررته معارف سوريا ولبنان الكبير

مطابع قوزما : بيروت و دمشق

كتاب المستظهر طبع على نفقة الشيخ الأديب سليمان بن علي المشيقح عندما كان معتمدًا لجلالة الملك عبدالعزيز بدمشق.

العقيلي: (عبدالله بن علي المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة.


عبدالله بن علي المشيقح.

في تاريخه ادنى الموقعين على هذا ادناه سيد سالم رجب وعيبه بنت سالم رجب وامهما
ستهم بنت فتوح سليم زوجة المرحوم سالم رجب الجميع ورثة المرحوم سالم رجب
ومعا هالي كفر [illegible] التابع لمركز ومديرية [illegible] قد بعنا واسقطنا الى الحاج
عبد الله علي شيخ العقيلي وقاطن بكفر [illegible] المذكور ومديرية [illegible] ما هو المتعلق
لنا الكائن بكفر المذكور ومديرية [illegible] الا بطريق الميراث الشرعي عن مورثنا
المرحوم سالم رجب المحدود بحدود اربع البحري شارع [illegible] وجهة المنزل والغربي منزل
محمد خليل البناء القبلي شارع والشرقي [illegible] بما في ذلك المنزل [illegible]
الموجوده به والاخشاب وجميع مبانيه بالطوب [illegible] وذلك
في نظير مبلغ وقدره ١٦٠٠ الف وستمائة [illegible] قد قبضناه وتسلمناه
من يد المشتري المذكور [illegible] واسقطنا له المنزل المذكور
[illegible] جميع [illegible]
[illegible] المشتري المذكور [illegible]
[illegible] واذنا له بتسجيل هذا العقد [illegible] واثبات
ملكية المنزل [illegible] وقد تحرر هذا العقد بينا
برضانا واختيارنا [illegible] بيعا [illegible] بايجاب وقبول
شرعيين [illegible] المرقعين في الحضرة على هذا ادناه والله خير الشاهدين
على [illegible] العقد المذكور بتاريخ [illegible] ١٩١٩

المقر بما فيه عيبه بنت سالم رجب البائعه — المقر بما فيه سيد سالم رجب البائع — المقر بما فيه ستهم بنت فتوح

شهد بذلك محمد خليل البناء — شهد بذلك عبد الجواد [illegible] — شهد بذلك احمد اسماعيل [illegible] — شهد بذلك علي [illegible] سالم [illegible]

10252

وثيقة شراء منزل في مصر للعقيلي عبدالله بن علي المشيقح عام ١٩١٩م من سيد سالم رجب.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن عبدالعزيز المشيقح).



إبراهيم بن عبدالله المشيقح
١٣٣٩- ١٤١٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومحبة للناس ورحمة وعطف وبشاشة وجه وطيب قلب، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٤هـ، وكان يلقب بـ (أبوالأيتام).

العقيلي: (حمود بن علي المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن علي المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن حمود المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن حمود المشيقح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، ولُقِّب بـ (حيدان).

العقيلي: (سليمان بن عبدالله المشيقح).



سليمان بن عبدالله المشيقح
١٣٣٦- ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.

ولما طلع خط الشمال للأنابيب (التابلين) خرجت مجموعة فيهم المديفر والمشيقح والزمام والزايدي في عرعر عند الأمير السديري، وكانت الإمارة بخيام ما فيها مساكن، فجلس عبدالعزيز الزايدي وإبراهيم الزمام، واستسمح صالح الخضيري من السديري، ومعه سليمان بن عبدالله المشيقح، والمديفر أن يفتحوا دكاكين للبيع في طريف، وكان هذا عام ١٣٧٠هـ، فسمح لهم، وعملوا أول سوق تجاري في الصنادق بطريف.

وكان عندهم سوق على عمال التابلين، والمواد الغذائية غالية، ووصلوا طريف عام ١٣٧٠هـ، وخططت الشركة التابلين طريف، ووزعها العمدة سليمان المشيقح، وكان هو المرشد والخطيب والقاضي وعاقد الأنكحة ومخلص الجمرك.

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالله المشيقح).


عبدالكريم بن عبدالله المشيقح
١٣٤٠- ١٤٣٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٢هـ[1].


سليمان وعبدالكريم المشيقح
في دمشق عام ١٣٧٥هـ.

(١) من أرشيف الدكتور عضو مجلس الشورى عبدالرحمن المشيقح عند زيارتي له في منزله.

(المطرفي) وسم الإبل

العقيلي: (ضيف الله بن عطا الله المطرفي).


ضيف الله بن عطا الله المطرفي
١٣٢٠- ١٤٠٦ هـ النبهانية.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى العراق، وغرب إلى سوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في النبهانية عام ١٣٢٠ هـ، وتُوفِّي - رحمه الله - فيها عام ١٤٠٦هـ.

كانت بداية مرافقته حملات العقيلات عام ١٣٤٠هـ، حيث سافر من النبهانية إلى بريدة لهذا الغرض، ولكن لصغر سنه لم يقبله أصحاب الحملة، إلا أن أحد أمرائها (وهو من الرشودي) طلب منهم أن يقبلوه؛ نظرا لما يعرفه عنه من شجاعة وفراسة، وإقدام وجسارة، ودقة في الرماية.

وحين مرافقة الحملة أعجب به أفرادها، حتى إنه بعد وصولهم إلى البصرة (في العراق) كلفه أمير الحملة بالذهاب بمجموعة من الإبل من البصرة إلى فلسطين لبيعها، وأمَّره على الرحلة، وفي أثناء سيرهم ووصولهم إلى منطقة الغور، تعرض للحملة عدد من قطاع الطريق يريدون سرقة ما معهم، فتصدى لهم وحده، وهو على فرسه، وأمر مرافقيه بتحويل المسار، والابتعاد بالإبل، بعد أن أمَّن لهم الحماية اللازمة، واستمر في مناورة الحرامية حتى كسرهم، وحين ضمن سلامة حملته، لحق بأصحابه.

وبعد أن علم أمير الحملة بالحادثة، كلفه بمهام أكبر وأصعب منها، ومن ذلك

تسويق الذهب إلى سوق الحميدية في دمشق، وكان ذلك أيام الانتداب الفرنسي، وقد اعتقل مرة أيام الانتداب الفرنسي، وهو في دمشق، ودفع ضريبة خروجه أحد تجار الشام آنذاك، وهو محمد الحمدان من أهالي النبهانية.

وفي إحدى رحلاته إلى مصر حصل له موقف يجدر ذكره، فقد كان حينها في ريعان شبابه، وكان يتميز بطوله ونضارته، وقوة بنيته الجسمانية، وكان يرافقه أحد كبار السن، وفي أحد أسواق مصر، أعجبت به مجموعة من النساء، وأبدين ذلك، فلم يلتفت إليهن، فخططن لاختطاف رفيقه (كبير السن)، وعندما لاحظ ذلك، فكّر في كيفية تخليصه، فرمى بجنيه من الذهب في طرف السوق على مرأى منهن، وحينما تسابقن لالتقاطه، حمل صاحبه على فرسه، وابتعد به عنهن.

وبعد عودته من رحلاته انتقل مع الشيخ حمود العذل إلى مكة، حيث التقى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فأرسله مع مجموعة من رجاله إلى المنطقة الجنوبية، وقد أسهم في حرب الريث، وحرب القهر، وشارك مع الملك فيصل في حرب اليمن.

وقد عُينّ بعد ذلك في عدد من الإمارات والمراكز في المنطقة الجنوبية، وفيما يلي بيان خدمته - رحمه الله -:

١. في غرة محرم عام ١٣٤٤هـ، التحق بسلك الهجانة برتبة شاويش، وكان رئيسه آنذاك حمود بن عذل، ومهمته المرابطة بمركز البياضية بمكة المكرمة.

٢. عُينّ أميرًا لمركز رجال ألمع التابع لمقاطعة جازان آنذاك، وكان أميرها صالح ابن عبدالواحد.

٣. تسلم وكالة إمارة مقاطعة جازان من أميرها صالح بن عبدالواحد، الذي نقل بأمر جلالة الملك الراحل.

٤. تسلم إمارة مقاطعة جازان منه عبدالله بن خثلان، وعُيّن أمير القنا والبحر، حتى وقت إمارة حمد الشويعر، وحتى وقت إمارة عبدالله بن عقيل.

٥. عُينّ على جباية الجهاد المفروض على تلك المقاطعة، والذي عيّنه آنذاك أمير المقاطعة سعد بن ماضي.

٦. عيّنه سعد بن ماضي على جباية زكاة المواشي في تلك الجهات.

٧. أُنتُدب من قبل الأمير خالد السديري في مهمات رسمية إلى حكومة اليمن، وفي إصلاح الطرق في جبل الريث إبان الجهاد المفروض.

٨. عيّنه الأمير خالد السديري أميرًا على الريث بعد انقضاء الجهاد مباشرة.

٩. نقله الأمير خالد السديري من إمارة الريث إلى إمارة بالغازي.

١٠. نقله الأمير محمد السديري من إمارة بالغازي إلى إمارة الحرث.

١١. نقله الأمير محمد السديري من إمارة الحرث إلى إمارة القحمة.

١٢. نقله الأمير مساعد السديري من إمارة القحمة إلى إمارة جبال الحشر.

١٣. نقله سليمان بن جبرين من إمارة جبل الحشر إلى إمارة فيفاء حتى يوم ١٣٧٧/٩/١٠هـ، ثم سلم الإمارة إلى عبدالعزيز القصيبي بأمر من الأمير تركي السديري، وإلى هذا التاريخ تكون خدمته لهذا الوطن المملكة العربية السعودية (٣٥) سنة شارك فيها المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مراحل التوحيد لهذا الوطن الغالي في جزء غالٍ من وطننا الكبير (منطقة جازان).

(المطلق) وسم الإبل

العقيلي: (مطلق المطلق).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٤٠هـ، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (علي بن مطلق المطلق).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٤هـ، ويلقب بـ (كحيلان).

«كان - رحمه الله - من أجاويد العرب المعاصرين، لا مثيل لسخائه وجوده وعطفه على الفقراء، وكان حسن الخُلُق، قال الشاعر في وصفه:

علي بن مطلق طيب الجد والخال ... جعله مجارٍ من العنا والفشيله
ريف الضعيف إليا صفق راسه الجال ... لا تعب من حمله هو يرتكي له»[١]

---

(١) عبدالله الطويان: الحاوي لأشهر الألقاب والعزاوي، ص ٢٤٧.

(المطلق) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن صالح المطلق).

(راعي القصيعة) من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ.

قال الأستاذ عبدالرحمن بن علي الخميس: «بقي في البلاد العربية إحدى عشرة سنة؛ لغرض التجارة مع العقيلات، وحصل على بعض العلوم والتدريبات العسكرية بمختلف فنونها، وعندما كسب خبرة في هذا المجال عاد إلى أرض الوطن ليخدم وطنه بتلك الخبرة النادرة، فاختاره الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتوصية من ابنه الملك فيصل - رحمه الله - عندما كان نائبًا للملك عبدالعزيز على الحجاز، اختاره مديرًا لشرطة مدينة الطائف عام ١٣٥٠هـ»[1].

العقيلي: (عبدالله المطلق).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٤هـ.

(١) القصيعة عراقة وإشراقة: ص ١٢٣.

(المطلق) وسم الإبل

العقيلي: (حمود بن محمد المطلق).



حمود بن محمد المطلق
١٣٠٠- ١٣٨٠هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٠٠ هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٨٠هـ.

وكان - رحمه الله تعالى - منصى لكثير من أهل نجد، يقصدونه لترك أماناتهم وأموالهم لديه في حالة السفر، أو فض الشراكات، وذلك لنزاهته وقدرته على فض المنازعات بالتراضي، وعمل بتدريب وإنتاج خيول السباق بمصر، وكان أحد أهم المدربين في تلك المدة، وقد اشتهر بحياكة عقال القصب، وكان يرتديه أيضًا، واشتهر مجلسه بحسن الضيافة والكرم، وذلك لاستقباله الزوار القادمين من نجد، وتحديدًا القصيم في أي وقت، والمكوث عنده أيامًا عدة. كانت هناك كثير من المراسلات بينه وبين الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - يطلعه فيها على أحوال الجزيرة العربية وأهلها، وعمل ابنه الوحيد محمد في تدريب وإنتاج خيول السباق بمصر منذ نعومة أظفاره، وكذلك حفيده محمود الذي احترف هذه المهنة عن أبيه عن جده، وما زالا يعيشان في القاهرة حتى الآن.

العقيلي :(محمد بن مطلق بن محمد المطلق) .

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة البكيرية عام ١٣١٧هـ.



محمد بن مطلق بن محمد المطلق
١٣١٧هـ البكيرية.



وهو في الخمسين من عمره.

وكالة

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

بمصر

طلب جواز سفر

القاهرة في ٢/٤/١٩٢٥

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازا للسفر الى فلسطين . سوريا . شرقي الاردن . العراق

اسم ولقب الطالب محمد المطلق محمد

العنوان طرف الشيخ عبدالعزيز السابق محلة الزيتون

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز لا يوجد معي حيث فقد وقت اخذته بالشام

مكان إعطاء الجواز [illegible] القنصلية العربية السعودية بالشام

تاريخ الجواز لا اعرفه

الجهة القادم منها سوريا

الجهة المتوجه اليها نجد

أسباب السفر الرجوع الى الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٧/٢٢٢	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٢١٧ نجد
الصحيفة	٨٢	طوله	١٦٥	شعره	اسود
التاريخ	٢/٤/١٩٢٥	عيناه	[illegible]	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن مطلق المحمد المطلق بتاريخ ١٣٥٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(المطوع) وسم الإبل TO

العقيلي: (صالح بن سليمان المطوع).

من أمراء العقيلات، ومن وجهاء بريدة، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي عام ١٣٦٥هـ.

يقول الشيخ حمزة بن علي الحمزة عن كرم العقيلي صالح المطوع: بعدما كبرت سنه (أي في شيخوخته عندما خرف) فإنه عندما يكون خارجًا من المسجد وهو في طريقه إلى المنزل، ينادي ويقول: تفضلوا الله يحييكم، علمًا أنه لا يوجد أحد عنده، وهذا من كرمه وطيبه مع الناس، فكان الكرم هو ما يفكر فيه بعد تخريفه!

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «كان الشيخ صالح المطوع وجيهًا مقدمًا في الرجال، دعا مرة الملك عبدالعزيز، ومعه أمير بريدة فهد بن معمر في حدود عام ١٣٣٨هـ، وكانت الدعوة على العشاء بعد صلاة العصر، وكان معه رجاله.

كان صالح المطوع معه إبل يسافر بها للشام في التجارة، كما يفعل كبار عقيل، وكان أحد أمراء القبائل يأخذ نصف ريال على كل بعير من أباعر عقيل، وهو أمير في حائل أو قريب من حائل، فتجاوز صالح المطوع، ولم يعطِه شيئًا كغيره.

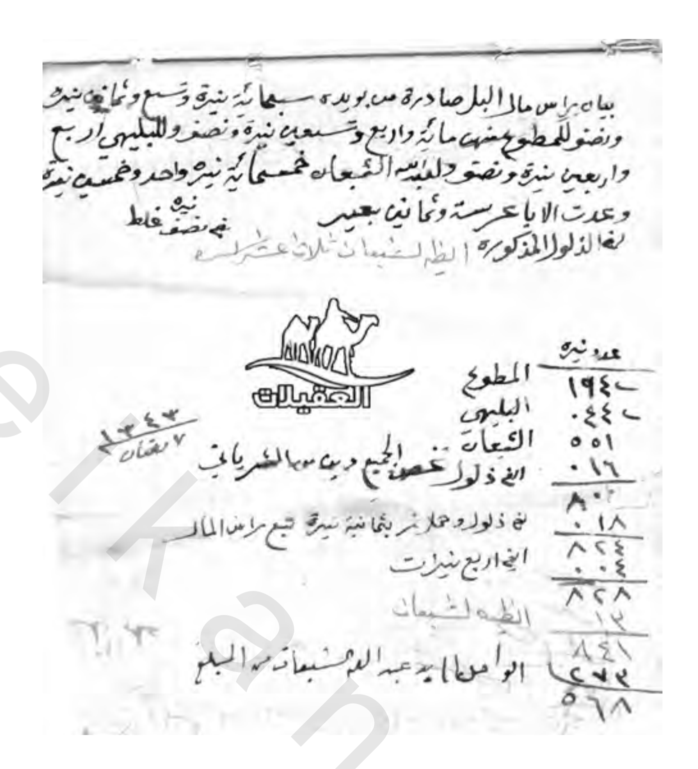
وعرف الأمير ذلك، فلما عاد صالح المطوع مرة أخرى عرف به، فأرسل إليه بعض خدمه من أجل أن يحضروه معهم؛ ليأخذ من بعارينه ثمن الذي للأمير في الأول لم يدفعه، فلما وصل إليه رجال الأمير المذكور، وكان رفقاؤه يعملون في عشائه، قال لهم صالح المطوع: اسمعوا، ما نسمع لكم كلامًا حتى تتقهووا، وتتعشوا عندنا.

وعندما شبعوا أمر المطوع رجاله، فكتفوهم، وأخذوهم معهم، ولما تعدوا نفوذ الأمير المذكور، أو ربما شيخ قبيلة أو أمير بلدة أطلقهم»[1].

الوثيقة بحروف الطباعة:

الحمد لله بيان شركة المطوع صالح وعبدالكريم الشبعان ألفان وثماني مئة وستة وثمانون ريالًا عوضهن عشرين بعيرًا ودراهم الجميع بضاعة حرر مع عبدالكريم وسليمان الشبعان يكون نصفهن لصالح السليمان المطوع ١٣٤٣هـ عن ألف وأربع مئة وثلاثة وأربعين عن الغلط شهد بذلك حمد الشبعان، وشهد به كاتبه محمد الحمد بن سعيد، والله خير شاهد، وصلى الله وسلم على سيد الأولين محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٥/ شوال/١٣٤٧هـ.

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٠، ص ٤٠٥.


بيان رأس مال البل صادرة من بريده سبعمائة نيرة وتسع وثمانين نيرة ونصف للمطوع منهن مائة واربع وتسعين نيرة ونصف وللبليهي اربع واربعين نيرة ونصف ولعبدالله الشبعان خمسمائة نيرة واحد وخمسين نيرة وعدت الاباعر ستة وثمانين بعير
ايضاً الذلول المذكوره

عدد نيره	
١٩٤	المطوع
٠٤٤	البليهي
٥٥١	الشبعان
٠١٦	ايضاً ذلول تخص الجميع دين من الشريان
٨٠٠	
٠١٨	ايضاً ذلول وحمل تمر بثمانية نيرة تبع راس المال
٨٢٤	
٠٠٤	ايضاً اربع نيرات
٨٢٨	
١٣	
٨٤١	
٢٧٣	الواصل الى يد عبدالله الشبعان من المبلغ
٥٦٨	

٧ رمضان ١٣٤٣

الوثيقة بحروف الطباعة:

بيان رأس مال البل صادرة من بريدة سبع مئة نيرة وتسع وثمانون نيرة ونصف للمطوع منهن مئة وأربع وتسعون نيرة ونصف وللبليهي أربع وأربعون نيرة ونصف ولعبدالله الشبعان خمس مئة نيرة وإحدى وخمسون نيرة وعدت الأباعر ستة وثمانون بعيرًا أيضًا الذلول المذكورة.

عدد نيرة

١٩٤ المطوع

٤٤ البليهي

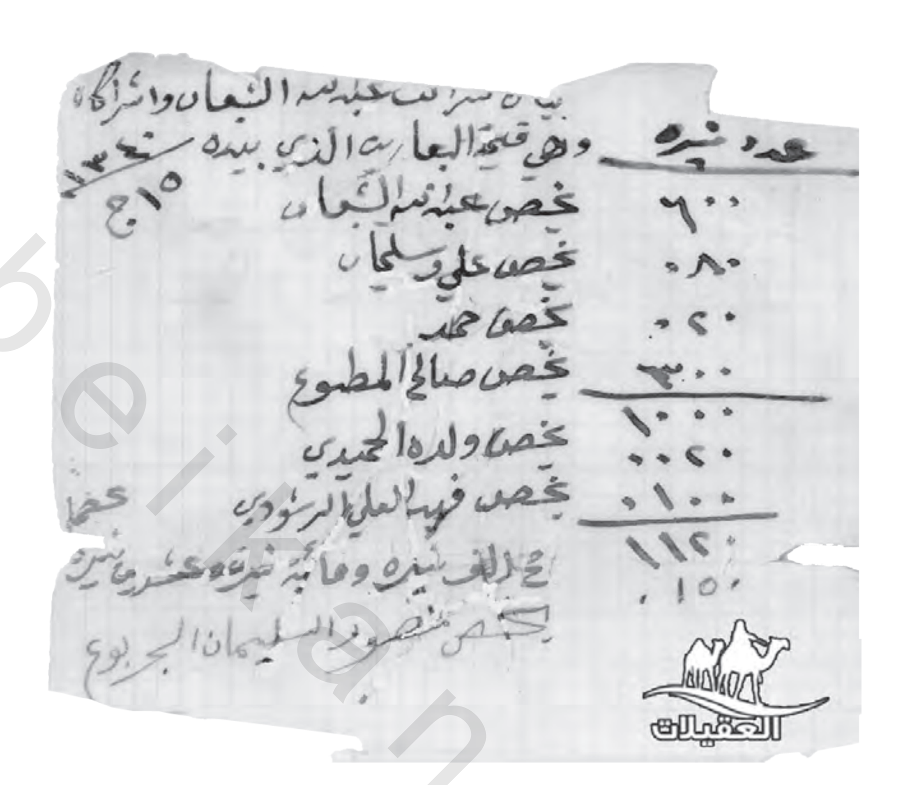
٥٥١ الشبعان

١٦ أيضًا ذلول تخص الجميع دين من الشريان ٧/ رمضان/ ١٣٤٣هـ.

١٨ أيضًا ذلول وحمل تمر بثماني نيرات تبع رأس المال.

٨٢٤ أيضًا أربع نيرات.

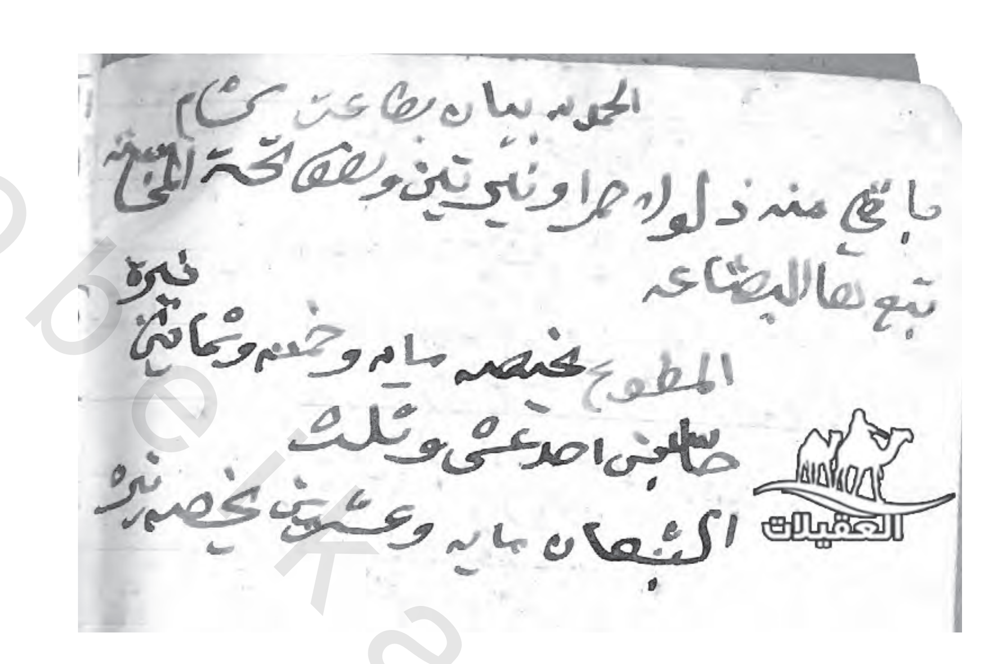
الواصل إلى يد عبدالله الشبعان من المبلغ.



الوثيقة بحروف الطباعة:

بيان شراكة عبدالله الشبعان وشركاه، وهي قيمة البعارين التي بيده ١٥ جماد/١٣٤٠هـ

عدد نيرة	
٦٠٠	يخصن عبدالله الشبعان.
٨٠	يخصن علي وسليمان.
٢٠	يخصن حمد.
٣٠٠	يخصن صالح المطوع.
١٠٠٠	
٢٠	يخصن ولده الحميدي.
١٠٠	يخصن فهد العلي الرشودي.
١١٢٠	ألف ومئة وعشرون نيرة عصملية.
١٥٠	يخصن منصور السليمان الجربوع.

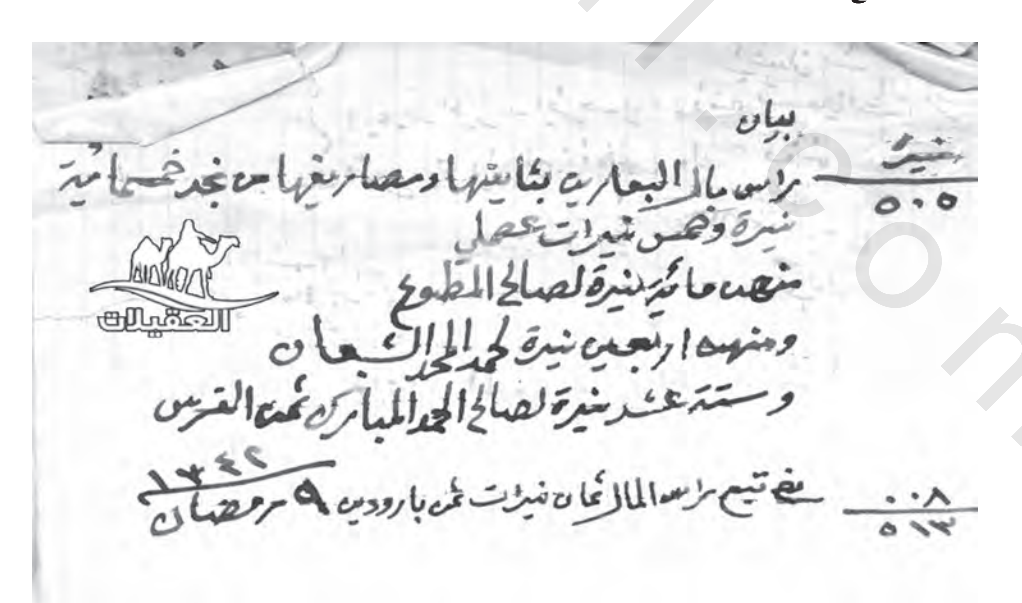

الحمد لله بيان بضاعة الشام
باقي منه ذلول احمر ونيرتين ونصف تحت المخالصة
تبع هذا البضاعه
المطوع يخصه مايه وخمس وثمانين نيرة
صالح بن احد عشر وثلث
الشعان مايه وعشرين يخصه نيره

الوثيقة بحروف الطباعة:

الحمد لله بيان بضاعة الشام

باقٍ من ذلول أحمر ونيرتين ونصف تحت المخالصة تبع هذه البضاعة.

المطوع يخصه مئة وخمس وثمانون نيرة.


بيان
نيرة ٥٠٥ راس مال البعارين بثاثيها ومصاريفها من نجد خمسمائة نيرة وخمس نيرات عملة
منها مائة نيرة لصالح المطوع
ومنها اربعين نيرة لحمد المحمد الشعان
وستة عشر نيرة لصالح الحمد المبارك ثمن الفرس
في تبيع راس المال ثمان نيرات ثمن بارودين ٩ رمضان ١٣٤٢
٥٠٨ ٥١٣

بيان

رأس مال البعارين بثايتها ومصاريفها من نجد خمس مئة نيرة وخمس نيرات عصملية منهن مئة نيرة لصالح المطوع ومنهن أربعون نيرة لحمد المحمد الشبعان وست عشرة نيرة لصالح المبارك ثمن الفرس أيضًا تبع رأس المال ثماني نيرات ثمن بارودين ٩ رمضان ١٣٤٢هـ.

بيان مبيع بعارين صالح المطوع الذي في سنة ١٣٤٨هـ عدد ٣٧.

جنيه		عدد
١١	جمل في غزة السعر فلسطيني	١
١٠	أيضًا جمل .... ١ جنيه	١
١٢	أيضًا جملان في اثني عشر	٢
١٢	أيضًا جمل	١
٤٥		
١٣	أيضًا جمل في ثلاثة عشر ونصف	١
١٢	أيضًا جمل في اثني عشر	١
٢٤	أيضًا جملان في أربع وعشرين	٢
٢٤	الذي بيع في مصر جملان	٢
٢٩	بكرتان وقعودان	٤
١٧	جملان	٢
٢١	جملان	٢
٧	جمل	١
٢٢	ثلاثة	٣
١٥٢	جمل في عشرة ونصف	١
١٠٥	ناقتان بعشرين ونصف	٢
٤٥	ستة بعارين سعر سبع ونصف	٦
٢٨٢		٣٢

بيان مصاريف بعارين صالح المطوع:

تبن من معان إلى غزة مصرف الدرب عداد وحساب ودبة وكرانتينة

١٣٠٠ الجميع ألف وثلاث مئة وثمانية قروش

٢٠ أيضًا عشرون جنيهًا حساب رعيان وثاية

أيضًا ليرة عصملية للرعيان عن قروش

دخولية ١٨ جنيهًا و٨٠ قرشًا.

العقيلي: (سليمان بن صالح المطوع).



سليمان بن صالح المطوع
١٣٣٠ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤١٨هـ.

«وفي إحدى الرحلات إلى مصر يقول العقيلي سليمان المطوع: كان هناك عرب يقال لهم: البياضية من عرب مصر، فقام بيننا قتال في عيد الفطر عام ١٣٦٥هـ، كان عددنا اثني عشر شخصًا، وعددهم أربعة وثمانين شخصًا، وقد دبّ طمعهم فينا، ومن ثم غلبتنا كثرتهم، حيث إنهم كانوا مسلحين ونحن ليس معنا سوى العصي، وقد أصبنا إصابات بالغة، حيث تعرضت أنا لضربة سيف على يدي، وكما ترى أصبعي الكبيرة هذه تم تركيبها كاملة، وتم إسعافنا من قبل رجل بدوي، ونقلنا إلى مركز البخيلة، وتم إيقاف القطار، ونقلنا إلى القنطرة، وهناك نقلنا إلى الطبيب، وبعدها تقدمنا بشكوى، ولكن لم يتم إنصافنا هناك، وعندما أحسسنا بالظلم رفعنا برقية من ٣٠٠ كلمة إلى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ووصل الرد سريعًا، وفي الليلة نفسها، حيث أرسل - رحمه الله - برقية لسفارة جلالته يكلف بموجبها الملحق العسكري السعودي في ذلك الوقت؛ سعيد جودة، ومساعده عبدالله بن نامي باتخاذ اللازم، وذهبنا جميعًا إلى أركان حرب الجيش المصري الذي أمر بإحضارهم وسجنهم مدة ستة شهور»[(١)].

يقول لي الشيخ علي المعارك - رحمه الله -: «عند قدوم الملك سعود إلى الرياض بعد وفاة المؤسس الملك عبدالعزيز لتسلُّم مقاليد الحكم، وضع المواطنون له محافل بعد المطار، فوضع أهل الرياض مخيمًا لاستقباله، ووضع أهل بريدة مخيمًا ضخمًا جدًا، والقائم عليه الشيخ محمد العلي الشويرخ وجماعة أهل بريدة، وفي أثناء الحفل قام الشيخ سليمان الصالح المطوع، وقال للملك سعود: هذي البعارين عشاك يا طويل العمر، رعية من الإبل، فشكره الملك سعود على كرمه وحسن استقباله»[(٢)].

---

(١) من محفوظات الشيخ حمد بن سليمان المطوع عند زيارتي له في منزله بالرياض.

(٢) من ذاكرة الشيخ علي المعارك في أثناء زيارتي له في مزرعته ببريدة.

العقيلي: (حمد بن صالح المطوع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

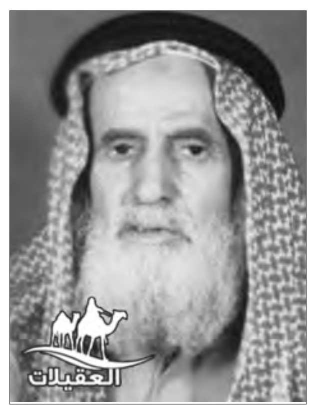
العقيلي: (إبراهيم بن صالح المطوع).



إبراهيم بن صالح المطوع
١٣٢٥- ١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٢هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم المطوع).



عبدالعزيز بن إبراهيم المطوع
١٣٣٢هـ -١٤٣٢هـ بريدة

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة ١٣٣٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٢هـ، ولُقِّب بـ (قحلول).

ويذكر الدكتور (عبد العزيز الطويان) عنه أنه رجل هادئ الطبع، بشوش الوجه، ويقول: تعرفت إليه في المدينة المنورة، وزرته في مدينة بريدة، وسكن الزبير قبل سنين، ولما شاهد (علي الوهيبي) أبوسليمان في المدينة عرفه بعد سنين، وقال له: أنت أبوسليمان، سقطت من منارة مسجد الحميدي، وسلمت، فضحك الوهيبي، وقال: صحيح. وكان أبوعلي مؤذنًا في مسجد الحميدي.

العقيلي: (عبدالله بن محمد المطوع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالمحسن بن ناصر المطوع).



عبدالمحسن بن ناصر المطوع
١٣٠٥- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٤هـ.

وغرب مع عقيل من بريدة إلى مصر، وكان عمره (١٥) سنة، ولما باع أصحاب الحلال إبلهم، بحث فيها عن عمل، فلم يجد، وبعد مدة قرر أن يذهب إلى العراق، فمرّ بالجوف أولاً، ثم بعد ذلك للعراق، فعمل فيها في تجارة المواشي، وحسنت حالته المادية، وكان يتنقل بين العراق والأردن والشام ومصر وفلسطين والجوف وحائل وبريدة.

العقيلي: (علي بن محمد المطوع).



علي بن محمد المطوع
١٣٣٩- ١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١١هـ، وكان يُلقّب بـ (أبورشدة).

وعمل في تجارة الخيل في مصر عام ١٣٦٧هـ، وكان صاحب منطق في الكلام وصاحب رواية، ويحتفظ في ذاكرته بكثير من القصص، وبالأخص قصص البوادي والعرب.

(المعارك) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن عثمان بن علي المعارك).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.



علي عثمان علي المعارك
١٣٠٦- ١٤٢٠هـ بريدة.

(المعتق) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن المعتق).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن محمد المعتق).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (معتق بن عبدالرحمن المعتق).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

وكان شجاعًا يسافر، ويقطع الفيافي وحده، فهو صاحب القصة التي تذكر أنه كان ذاهبًا إلى الكويت ثم العراق للتبضع، وكان في أحد الشعاب يجهز قهوته، فحضر إليه رجل متلثم طالبًا منه الاستسلام قائلًا: أبعد عن الثاية، ونزل الذي معك، فاستل بندقيته، التي كانت بجانبه، للقضاء عليه، فرمى الملثم لثامه، وقال: أنا فلان يا معتق، من أهل بريدة، أردت المزاح، فعاتبه قائلًا: إن المزاح ليس في هذا المكان وبهذا الشكل، فقد تدفع حياتك ثمنًا له.

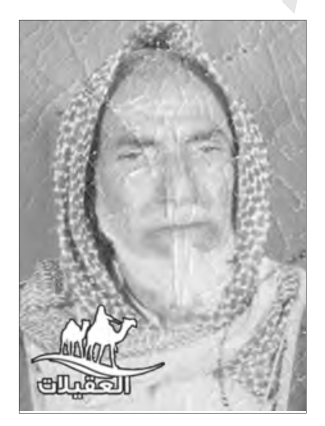
قال عندما ذهب ابنه إلى جازان:

يا خوفتي إن كان صالح تعدان   خلان بالرايس ولا لي مطيه
خلان للبرغوث والبق يرعان   أو سند اتنطه بالضحى والعشيه

وقال قصيدة يحث فيها على نصرة الملك عبدالعزيز؛ موحد هذه البلاد - رحمه الله -:

لا هزعنا هبس عنا وش تقول   بالرهيف العيب عنا نقصره؟
نصر أبوتركي إلى نازل بطول   ناصرٍ دينه لزوم ننصره[٤]

العقيلي: (صالح بن محمد بن عبدالرحمن المعتق).


صالح بن محمد بن عبدالرحمن المعتق
١٣١٠ - ١٣٩٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٨هـ.

«صاحب القصة العجيبة، فعندما كان في الغوص في سنة يقال لها: الطبعة، فغرق مركبهم، وبقي معه خمسة من زملائه على لوح، وكل يوم يسقط واحد أو أكثر، وفي النهاية بقي هو على اللوح، وفقد الوعي، ورمى به الموج إلى أرض الهند، وبقي أيامًا لا يشعر؛ تنقط السوائل في فمه، حتى عاد إليه وعيه، ورجع سالمًا معافى!

وهو صاحب الناقة التي باعها، وبعد سنتين حضر إلى السوق، وفوجئ بها تبحث عنه، وتحن، فأقسم ألا يخرج من السوق إلا بها، فاشتراها، وأخذها معه، فبقيت عنده حتى ماتت!

يروي هذه القصة عبدالعزيز العجلان، وهو صديق لصالح المعتق يقول العجلان: إن الناقة سعفاء لها قصص عجيبة مع المعتقي، فهي تعرف صوته إذا صوّت لها، فتأتي إليه

وسط الناس، ومنها أنه يتوسد يدها وهي باركة، وينام فتصد عنه في وجهها أي مكروه من الحنشل والسباع وحتى خشاش الأرض، وقد أنقذه الله بسببها من أمور كثيرة!

في يوم من الأيام كان صالح المعتق يبحث عن مراع لتفلي بها الإبل أيامًا عدة، وهي في طريقها إلى الشام، فضلّ الطريق، وبقي يومًا وليلة، ونفد الماء الذي معه، والوقت في أواخر الربيع، والجوحار، وقد لحقه عطش شديد، وصار كلما سارت الناقة (سعفاء) في اتجاه، واستمرت قليلًا غيّر مسارها إلى اتجاه آخر يعتقد أنه الأفضل، وهكذا. فلما أحس بأنه سيفقد الوعي من شدة العطش، ربط نفسه على الشداد؛ حتى لا يسقط من عليها، وتركها وشأنها، وبعد يومين وردت به على الحيانية؛ مورد ماء معروف في طريق النفود الكبير على طريق الشام، فأنزله الرجال المجتمعون على البئر، ومرسوا التمر بالماء، ونقطوا في حلقه شيئًا فشيئًا حتى أفاق.

يقول عبدالعزيز العجلان: فقدت سعفاء في العكيرشة شرق بريدة وهي ترعى، فبحثنا عنها في كل اتجاه حول بريدة، وسألنا عنها، فلم نجدها، فحزن عليها صالح حزنًا شديدًا، حتى كأنه فقد أحد أفراد أسرته، وكان صاحب قيام ليل، وبعد أسبوع دخلت عنده بعد صلاة الفجر للقهوة كالعادة، فقال لي: إني عازم على المسير إلى الشمال. قلبي يقول: إن سعفاء هناك.

وبالفعل تجهز، وركب رحولًا عنده، واتجه شمالًا، ولم يترك قطين بادية ولا مورد ماء معروفًا على طريقه إلا تحسس، وسأل، لكن دون جدوى، حيث ورد على زرود مورد ماء معروف على طريق عقيل، وقال هذين البيتين:

يا حمود من عيّن سعيفا ... ذلولي من حسبة عيالي
كم نوبة وردت الحيفا ... وانا على كوره العالي

ذكر ابنه الأستاذ عبدالله قصة عن والده صالح المعتق مع رفيقه العجمي ومركب الصيد، فيقول:

تردد والدي في مقتبل شبابه على البحر والغوص عشر سنين، وسنة ١٣٤٤هـ وفي موسم الغوص، وصل والدي إلى سيف الخليج العربي متأخرًا بعض الشيء، فوجد المركب الذي يعمل معهم في العادة وكثيرًا من المراكب قد غادرت الساحل، وبينما هو يبحث عن مركب

ليعمل معهم، وجد شابًّا من العجمان يبحث عن عمل، فترافقا في البحث، فوجدا مركبًا يريد الإبحار، فاتفقا معهم على العمل، ولما انطلقوا في عباب البحر، وبدأ العمل، تبين لهما أن أصحاب المركب، الذي يعملون فيه كلهم من الشيعة (روافض)، وأخذ المسؤول عن المركب (النوخذة) يكلفهما بأعمال شاقة جدًّا، والشيعة يسخرون منهما، حتى إنهما إذا نزلا في قاع البحر للبحث عن المحار (اللؤلؤ)، وأرادا الخروج، يحركون الحبال ليساعدوهما على الارتفاع إلى سطح البحر، فيتأخرون كثيرًا في سحبهما، ومع مرور الأيام نفد صبرهما، وتمنيا أنهما لم يأتيا معهم، وكان من طريقة مراكب الغوص أنهم بعد العمل في البحر أيامًا عدة يعودون للساحل ليناموا ليلة على اليابسة، واتفق صالح المعتقي ورفيقه العجمي على أن يهربا إذا نام الجميع ليتخلصا من هذا العذاب، فلما تأهبا لمغادرة المكان قال العجمي لوالدي: فلنأخذ بندقًا (سلاحًا) من مخزن السلاح بالمركب مقابل عملنا معهم الأيام الماضية، فرفض والدي، وقال: يعوضني الله، فأخذ العجمي بندقية وذخيرة لها! وغادرا بمحاذاة الساحل في اتجاه الأحساء، معهما القليل من الماء والتمر، وقطعا مسافة طويلة يتجاذبان أطراف الحديث، فعرف والدي من خلال ذلك مكان سكن العجمي وأهله، وبعد ذلك أحسّا بالتعب، فقال العجمي: سوف ننام هنا، فقال والدي: إن في هذه المنطقة ذئب الساحل، وهو ذئب قوي جدًّا وشرس، يقال له: (ذيب الشيب)، ولعلنا نتقدم حتى نصبح، فننام، ولكن العجمي أصر على النوم، فقال والدي: إذًا لا بد من الحراسة، أعطني البارود ونم، وأنا أحرسك حتى مطلع الفجر، ثم يأتي دورك في الحراسة، فنام العجمي، ووالدي معه البارود يحرس، فلما طلع الفجر أيقظه والدي، وصليا الفجر، ثم نام والدي والعجمي يحرس، فغلبه النوم، فنام، فجاء الذئب، وسحب البارود من عند العجمي مسافة بعيدة، ورجع، فبطش بالعجمي، وشق بطنه، ومزق أحشاءه، وصرخ صرخة قوية واحدة استيقظ والدي على إثرها مذعورًا، وقام على طوله، وأخذ عصاه، واتجه مسرعًا نحو الذئب، فهرب الذئب، واتجه والدي على أثر سحب البارود، فوجدها خلف شجرة، فأخذها، ورجع مسرعًا نحو صاحبه، فإذا به يلفظ أنفاسه الأخيرة، فيمّم والدي مسرعًا في اتجاه الأحساء يريد إخبار أهله، ووجد على طريقه جَمّالًا يحمل الناس والبضائع بالأجرة، فركب معه، فأوصله إلى أهل الميت، ووجد بيت شعر مروبع قيل له: إنه لوالد رفيقه يستقبل به الضيوف، فلما دخل البيت وجد فيه مجموعة من الرجال، فسلم عليهم، ولما انتهى به المجلس سأل عن

والد فلان؟ فأشاروا إليه، فقال له والدي: أحسن الله عزاءك في ابنك، وأعظم الله أجرك، وخذ هذا سلاحه، وقص عليهم كامل القصة، ثم قال: وهو الآن في المكان الفلاني، فجعل والد الميت يسترجع، ويحوقل، وقال: ما اسمك؟ وممن أنت؟ فقال: أنا صالح بن محمد ابن عبدالرحمن المعتقي، من بني خالد، فجعل الأب يكرر الاسترجاع والحوقلة، ثم يلتفت إلى والدي، ويقول: أنت أخذت سلاحه، وقتلته، فيردّ والدي: وكيف أقتله، وآتيك بسلاحه؟ والرجال يهدئون من غضب والد الميت، فيهدأ قليلاً، ثم يكرر الكلام مرة أخرى، فقام رجل حكيم من بين الرجال، وقال: أنا متأكد أن هذا الشاب صادق لأمرين: الأول أنه لو كان هو القاتل ما نعاه إلى والده، وأحضر سلاحه، والثاني أن الذئب يعود على فريسته، فلنذهب إلى مكانه، ولنرَ، فلما ذهبوا إليه وجدوا الآثار التي لا تدع مجالًا للشك في أن الذي افترسه الذئب، ثم ابتعدوا يرقبونه من بعيد، فعاد الذئب إليه بعد منتصف الليل ليُجهز على فريسته، وبينما هو يأكل منها، أطلقوا عليه النار، فقتلوه، ثم أخذوا الرفات، وغسلوه من البحر، ولفوه في قطعة قماش، وصلوا عليه، ودفنوه، وعزوا والده، واعتذر والد الميت لوالدي، وكذلك بقية الرجال، وهم في طريق العودة إلى الأحساء، ثم بعد ذلك ودعهم والدي، وذهب، ولم يعد إلى البحر مرة أخرى، وانضم بعد ذلك إلى العقيلات في رحلاتهم التجارية»[1].

العقيلي: (فهد بن معتق المعتق).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى لأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

«شارك مع الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عند دخوله مكة، وكان صغير السن، وقد أرسله أميرًا على جبال فيفا، وكان أول أمير لها.

وقد حكم عليه بالإعدام في أثناء فتنة الأداريسة، وكان في سجنهم مع رجل يقال له: العياضي أميرًا لإحدى البلدان أيضًا، وقد حكم عليه بالإعدام معه، فقال فهد بن معتق

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٠، ص ٨٨٤.

للعياضي: هذا البندق لا يليق بهذا الحارس، وأنا عيت نفسي تقبلها عليه، وقد قررت أن آخذها منه، فقال العياضي: نحن مسجونون، وتريدنا أن نعتدي على الحارس؟ فقال: يا خوي، أنت ميت ميت، ومحكوم عليك بالإعدام فما أكثر من ذلك؟ فأخذ خشبة من فناء السجن كانت لأغراض الطبخ، وكان طويل القامة، فضرب الحارس على كتفه، فسقط مغشيًّا عليه، وأخذ بندقيته، وقال: يالله اطلع يالعياضي، وخرجا من السجن، وأنقذهما الله من الإعدام، ثم وصل المدد من الملك عبدالعزيز، وأخمدت الفتنة»[١].

العقيلي: (محمد بن معتق المعتق).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١١هـ.



محمد بن معتق المعتق
١٣٢٠- ١٤١١هـ بريدة.

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٠، ص ٦٨٤.

(المعين) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن منصور المعين).

من تجار العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٩هـ.

العقيلي: (منصور بن عبدالعزيز المعين).

من العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٦هـ.



منصور بن عبدالعزيز المعين
١٣٣٦– ١٤٠٦هـ بريدة.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز المعين).

من العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٠هـ.

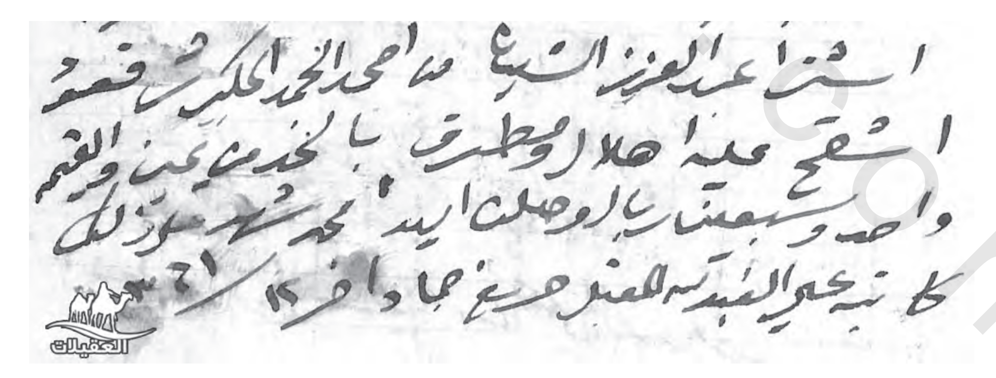
(المكيرش) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن حمد بن ناصر المكيرش).

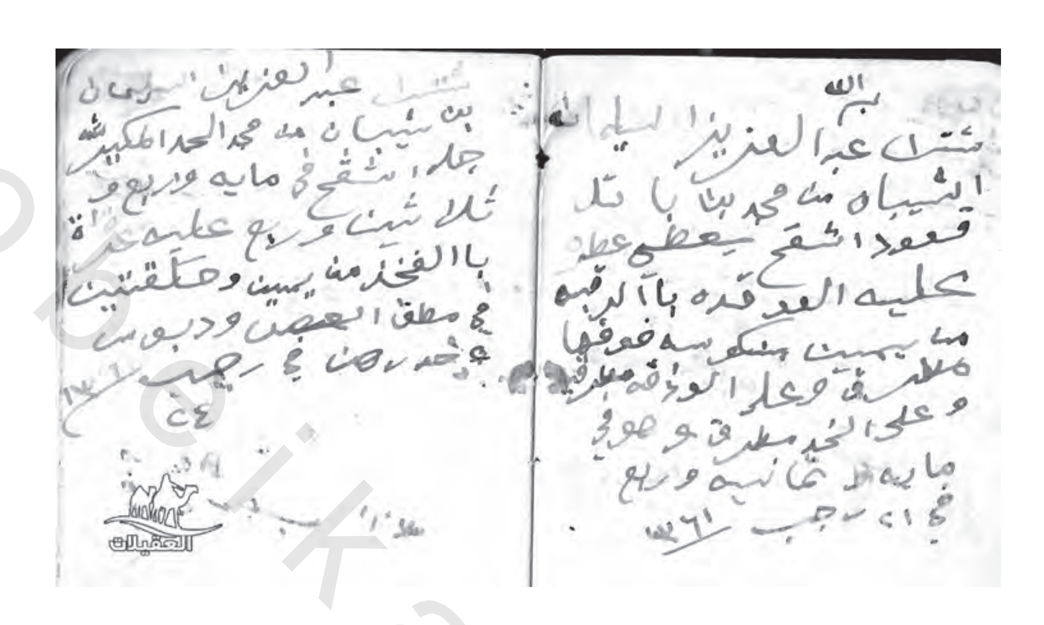


من تجار العقيلات المعروفين، حدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، واسم المكيرش علم على تجارة المواشي.

الوثيقة بحروف الطباعة:



اشترى عبدالعزيز الشيبان من محمد الحمد المكيرش قعودًا أشقح عليه هلال ومطرق بالخد من يمين والقيمة واحد وسبعون ريالًا وصلن بيد محمد شهد على ذلك كاتبه علي العبدالله المقبل حرر في جماد آخر ١٢/١٣٦١هـ.



الوثيقة بحروف الطباعة:

اشترى عبدالعزيز السليمان الشيبان من محمد الحمد المكيرش جملًا أشقح في مئة وأربع وثلاثين وربع عليه عرقاة بالفخذ من يمين وحلقتين في مطق العص ودبوس حررهن في رجب ١٣٦١/٢٤هـ.

العقيلي: (سليمان بن حمد بن ناصر المكيرش).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٥هـ.



سليمان بن حمد المكيرش
١٣٣٨- ١٤٠٥هـ بريدة.

(المناور) وسم الإبل

العقيلي الشاعر الفارس: (محمد بن مناور).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي في مكة عام ١٣٣٣هـ.

«كان في إحدى السهرات مع أحد أقرانه في فلسطين (العقيلي محمد الرميان)، وكان ابن مناور دائمًا يتوجّد على فتاة يريد الزواج بها بالقصيم، فداعبه محمد ابن رميان بهذه الأبيات:

يا ابن مناور هات أواني شدادك ... وان يسر اللّه مع هلا الهجن حدار
نبغي نرود اللي تريده اورادك ... مقيظهم بالقيظ سلج وقطار
في قوز غزة ما يتهنا رقادك ... مقيظهم يا فرز الابطال صبَّار
وإلى انتهى المقياظ وشحت بلادك ... اركب على حرٍّ وطير للامصار
وخل الشهامة دوم مقدم زهابك ... ما يتركه يالقرم يا كود طرار[1]

«وهذه القصيدة الآتية بعث بها الشاعر إلى (إبراهيم بن تركي) وهو بغزة بفلسطين يشكو له حاله، يقول:

ياللّه يا عالم خفيات الأسرار ... مجري المراكب بالبحور الغزيرة
تفرج لمن بانت شواهيد الافجار ... بالنوم عيّا لا يطبّق نظيرة
أقلب الجنبين كنّي على نار ... والدمع حرّق ناظري بتعبيره
على خليل نزحت عنه الاقدار ... ولا شاق لي من جملة البيض غيره
واللّه لو أني ورا مصر بديار ... ما غاب عن بالي طويل الظفيره

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ٨، ص ٤١١.

وخلاف ذا يا راكب فوق عبار حرّ زهى زين الهدب والنجيره
يكسر صليبات المصاليب لا ثار يشبه لربدا زوّعت مستذيره
لولا قراريس الرسن شغل بيطار خطر إلى درهم تصرم جريره
خلّه بفاله عن تواعيس الأقدار ليما يعقب بك هباج الذخيره
حطّ اللسيب بمنكبك زين الاثمار ما ينتعدي ميرابي غير ديره
تلقى القصيعة وسطها تقل نوّار تلقى رجال ينطحون الكبيره
لا جيت دسمين الشوارب هلا الكار سلّم على هاك الوجيه السفيره
منصاك من يبهش إلى جاه خطار الجود ما هو من حدٍّ مستعيره

ولم يغفل ابن مناور قصائده التي يتذكر فيها أصحابه وأصدقاءه من العقيلات وغيرهم، حيث فرقتهم الدنيا، ومنهم من عصف بهم الموت، وكعادته في إضافة قصائده إلى أصحابه، فقد قال هذه القصيدة الآتية يسند على صديق له اسمه (ديم):

يا ديم دنّ من الهجاجين ثنتين نجايب هن منوة المنتوينا
شيب المحاقب مبعدات الميادين للي نوى لو هو بعيد يجينا
حاذور عن نقل العصي ما يبن شين بارسانهن يصغن على ما اشتهينا
نجايب يشدن فرير القطا تين إلى حداهن لاهب النجمتينا
ويا ديم وين ربوعنا وينهم وين أُومَت خونه بكل اليدينا
اللي رمت يم مطلع الشمس واللين واللي بمغربها ورا طور سينا
وما فذ لي من ذا الربوع الرزينين اللي على الساقة يحامي علينا
إلا حمد ريف الهجا في المقلين حيثه لعسرات الليالي يبينا
بليهي يبرك لحمل البعيرين ولو بيربي ما هو من البايرين
وباقي الربوع بحضرة الوجه زينين وإلى انكفوا يركى عليك السنينا
بغيبتك دنوا لجلدك سكاكين وبحضرتك كنك حدى الوالدينا
ويا جاهل الدنيا تراها أمّ وجهين ولو صفت عام فالاخر تشينا
إن اقبلت مزيونة تعجب العين وان ادبرت تاطاك بالحذوتينا

ومن القصائد الحربية التي نظمها ابن مناور تلك القصيدة التي قالها عند واقعة عوان التي ثار فيها أهل القصيم الأشاوس مع الملك عبدالعزيز ضد زحف عبدالعزيز بن متعب، حيث أقبل بجيش بلغ عشرين ألف مقاتل مجهزين بمختلف العتاد من مدافع وبنادق وسيوف وخناجر، فزجّ بهم في أرض القصيم، وكان أغلبهم من الأتراك وبقيتهم من شمر، فكانت حربًا شعواء يشيب لها الولدان، تحقق فيها النصر للملك عبدالعزيز وأهل القصيم، فقال:

يا الله يا اللي ما ينفذ جوده عجل الفرج قايم بنوب عباده
لعل أبوتركي تثور سعوده واللي معاديهم تكب شداده
شيخ على دين الرسول عهوده سلم لابوه ويوم حكم اجداده
اخيل مزن قل الأرض رعوده نوه يشيب اللي بسن أولاده
وبله فشق صمع اشهب باروده يا ويل من سيل شعيب بلاده
بيمان من تروى الحيام وروده سلة هل العوجا وهي له عاده
واولاد علي كاسبين الزوده الجمع الاول لابتي هداده
يتلون من يروي رهيف حدوده نمر النمور مصيد الصياده
الشيخ أبو تركي معه مصروده منقية المقرن مشت لمراده
عدو أبوتركي تزيد لهوده جرحه مكين وعلته جياده
عينت ماجد ما التفت لجنوده يوم ارجعت في ساقته كداده
خلي عبيد وقام ينخى العوده وبالقاع شلة كعبه الوفاده
وفهيد شلق للسباع خدوده وعشيقته لبست ثياب حداده
وبرزان قصره لا يهمك كوده إنْ عاش أبوتركي نهد عقاده

عاد من مصر عام ١٣٣٣هـ، حيث ذهب إليها طالبًا الرزق مع جماعته العقيلات، وكانوا يتاجرون بالجمال، ثم رجعوا إلى جدة عن طريق البحر من سيناء، وكان موسم الحج،فانتهزوا الفرصة للحج قبل عودتهم إلى القصيم، لكن قدّر الله أن يشعر أبومناور بمرض،وما إن وصل إلى منى حتى توفي»[١] - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته -.

(١) عبدالرحمن بن علي الخميس: القصيعة، ص ٢٣٠ - ٢٣٢.

(المنجم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي المنجم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق، وحازم في وقته، وحريص على دقة عمله، وصاحب سمت وقلة في الكلام إلا في الأشياء المفيدة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣١هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠١هـ، ومن أعز أصدقائه الشيخ (الخريصي) وكان الشيخ إذا قدم إلى الرياض يسكن عند (عبدالله المنجم) - رحمهم الله -.

عبدالله بن علي المنجم
١٣٣١- ١٤٠١هـ بريدة.

قصته مع القراءة والكتابة:

كان العقيلي (عبدالله المنجم) مع أحد أقرانه في المدينة المنورة يعمل في العسكرية عام ١٣٤٧هـ، ومن وقت لآخر يطلب من خويه أن يكتب رسالة لوالدته في بريدة، فيعتذر لانشغاله، فدخل الحرم النبوي ذات يوم، وشاهد حلقات العلم، فتذكر مواقف الرجل معه ومماطلته في كتابة الرسالة.

فقال في نفسه: لماذا لا أتعلم مع هؤلاء حتى أكتب رسائلي لأمي بنفسي، ولا أحتاج إلى أحد، فانخرط في تلك الحلقات حتى تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وكان يرسل الرسائل لوالدته

ببريدة، ولكن لا تصلها، ولانقطاع أخباره عن والدته أرسلت له رسالة دون كتابة مخرقة بجمر عود الرمث؛ تعبيرًا عن ولهها وشوقها إليه، وعندما شاهد الرسالة قام وخلع ملابس العسكرية، وسندها هي والبندقية على جدار مركز العسكرية، وشد الرحال لأمه، وترك المدينة المنورة، وذهب إلى حائل، وقال له أميرها آنذاك: ارجع لعسكريتك بالمدينة! فقال (عبدالله المنجم): لو تنطبق السماء على الأرض ما رجعت! أمي تريدني ببريدة، ومهما صار سأذهب إليها، فقبل منه، ورحب الأمير بإصراره وموقفه تجاه أمه، وأكرمه كرمًا شديدًا، وأعطاه حمل حمارين، وكلف رجلين بالمشي معه لبريدة، وقال (عبدالله) للأمير: أشكرك طال عمرك على الهدية ومقبولة موفورة، ولم يأخذ شيئًا، ومشى لبريدة.

فضل التوكل على الله:

كان العقيلي (عبدالله المنجم) حادرًا للكويت، وفي أثناء الطريق تاهوا عن مارد الماء، واختلفوا على الاتجاه، وقال رفيقه: الطريق للمارد الفلاني من هنا، وقال (عبدالله): أنا أعرف الطريق إنه من هذا الاتجاه، وأصر رفيقه على رأيه، فمشى (المنجم) على رأي رفيقه تقديرًا لرفقته على الرغم من معرفة (المنجم) التامة بالطرق والموارد، واستمروا في المشي حتى شارفوا على الهلاك، واستلقى صديقه تحت شجرة في انتظار الموت، فقام المنجم ودعا الله - عز وجل - وقال: يا رب، إن كان في حياتي خير لنفسي وأهلي وجماعتي وديرتي، فأحيني. ويا رب، إن كان غير ذلك فأمتني برحمتك يا أرحم الراحمين، وجلس ينتظر فرج الله سبحانه وتعالى، ويقول: نشأت غمامة سوداء، فأمطرت مطرًا غزيرًا على صفات، وشربنا، وشربت البعارين، وملأنا قربنا، وحمدنا الله الكريم الرزاق على رحمته الواسعة.

وفاء العقيلي لجمله:

في إحدى رحلاته التجارية كان معه بضاعة ومعه جملان: الأول سليم وعليه الحمل، والثاني أعرج، فعثر الجمل السليم وعاب، بحيث لا يستطيع حمل البضاعة فأشار عليه رفاقه بذبحه، فامتنع عن ذلك وفاءً لذلك الجمل وعشرته الطويلة، فقسم البضاعة نصفين: أحدهما حمله على الجمل الأعرج والثاني حمله على ظهره حتى وصل إلى المكان المقصود تاركًا جمله المصاب بالبر مع حسرته على فراقه، ولم تسمح نفسه بذبحه وفاءً له، وبينما

(عبد الله) في بيته بمدينة بريدة وبعد سنتين من هذه الحادثة وإذا بالجمل يدفع الباب، ويدخل عليهم البيت، فقام (عبدالله)، وقبّل الجمل، وعانقه.

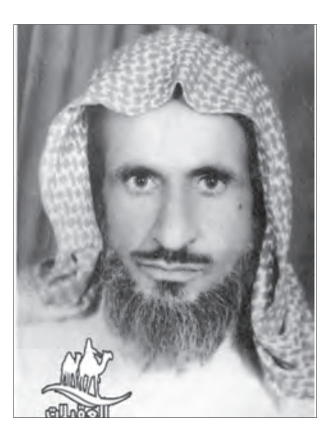
مما استفاده من رحلاته:

استفاد من رحلاته مع عقيل، وتعلم منها الكثير، وبعد أن استقر به المقام في الرياض، واشتغل بالتجارة أصبح دقيقًا في مواعيده وملتزمًا بأخلاقيات التجارة بكل معانيها مستمدًا ذلك من تعاليم الشريعة الإسلامية من الصدق في المعاملة والحرص على الكسب الحلال والابتعاد عن كل ما فيه شبهة، ولو أدى ذلك إلى خسارة.

ويقول نسيبه السعوي: وقد ذكر لي أحد المتعاملين معه أنه اشترى منه بضاعة، ولما رسا عليه البيع قال المشتري: ما معي فلوس الآن يا أبوعلي سأذهب لأحضر لك، وكان لا يعرفه، فأمهله، والآن الرجل ذهب، ولم يرجع، فقد قام بالحراج على تلك البضاعة، وباعها بأكثر مما كان باعها عليه، وفي أثناء ذلك عاد الرجل، وقال: هذي الفلوس يا أبوعلي، أين البضاعة، فقال له: تأخرت، فبعناها لك بمكسب، وهذا ربحك حلال عليك، وكان ربحًا مجزيًا[1].

العقيلي: (عبدالله بن سليمان المنجم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.



عبدالله بن سليمان المنجم
١٣٣١ - ١٤٠١هـ بريدة.

(١) من أرشيف ابنه الشيخ الوجيه إبراهيم بن عبدالله بن علي المنجم عند زيارتي له في منزله بالرياض.

(المندرج) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن محمد المندرج).

من رجال العقيلات، وصاحب رأي سديد وشجاعة وإصرار، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفي فيها عام ١٤٣٣هـ، وذكرنا قصة إصراره وشجاعته بالمنطقة الثلجية بفلسطين صفحة ٣٦٤.



(المنيع) وسم الإبل

العقيلي: (يحيى بن عبدالله المنيع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في عيون الجواء، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (محمد بن يحيى بن عبدالله المنيع).

من رجال العقيلات.، حدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٨ هـ، وتوفي في مدينة الدمام عام ١٤٠٥ هـ.



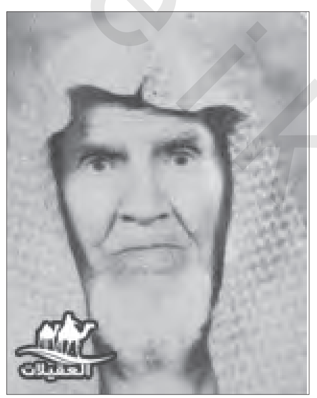
محمد بن يحيى بن عبدالله المنيع
١٣٣٨- ١٤٠٥ هـ عيون الجواء.

العقيلي: (عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله المنيع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في عيون الجواء عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في مدينة تبوك عام ١٤٠٠هـ.

(المفلح) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالعزيز بن محمد المفلح) .


عبدالعزيز بن محمد المفلح
١٣٣٢- ١٤٣٥هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في عيون الجواء عام ١٣٣٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٣٥هـ، وأول تغريبة له كان مع العقيلي عبدالله العجلان برفقة خاله العقيلي محمد ابن علي العمرو، وكذلك عبدالرحمن أخذوا رعايا من بيشة ورنية ووادي الدواسر، واستضافه فيها الأمير خالد بن لؤي في تربة، وكذلك الشيخ الفقير في العلا، وقد ركب البحر من جدة إلى الوجه، وترك الإبل مع الرعيان، وبقي في البحر (١٨) يومًا، ثم تسلّم الإبل في الوجه، واتجه بها إلى مصر ثم فلسطين.

العقيلي : (محمد بن عبدالله المفلح) .


محمد بن عبدالله المفلح
١٣٣٣- ١٣٩٩هـ عيون الجواء.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في عيون الجواء عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٩هـ.

(المقري) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد المقري) (اليوسف).

من رجال العقيلات المعروفين، واشتهر بالحكمة والحنكة والرأي السديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة روض الجواء عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٠هـ، وكان إمام جامع روض الجواء.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن محمد المقري) (اليوسف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠٨هـ.

كرامة:

يقول محمد: «كنا بالعراق نبيع بعاريننا، فبعناها، وغربنا لفلسطين، وكان وقتها بعد حصاد القمح في بداية الصيف، وفي أثناء الطريق إلى فلسطين وصلنا حماد الأردن، ويبدو أننا أخذنا بالجنوب قليلاً بدلاً من الشمال الغربي، ونفد الماء الذي معنا، وشارفنا على الموت من شدة العطش، وفي أثناء المسير شاهدنا قوسًا كأنه عج، وشكله مرعب، وهو مظلم. وصلنا، وصرنا نسمع، ونشاهد المطر، وإذا هي فوقنا، ولا يوجد أشجار ولا شيء نتذرّى به، فلزينا بعضنا حتى ذهبت السحابة، وكان يوجد في الأرض صفائح من الحجر طبوق، وإذا بالمطر يروي الأرض، فشربنا، واغتسلنا، وحمدنا الله على النجاة، وعندما مشينا شاهدنا تقريبًا ١٠٠ متر في ١٠٠ متر مطر السحابة؛ أغاثنا الله سبحانه وتعالى، فحمدنا الله على كرمه وجوده»[1].

(١) من ذاكرة الأستاذ (عبدالرحمن بن حمد الصبيحي) عند زيارتي له في منزله بروض الجواء.

(المقبل) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن مقبل بن جميل المقبل).


عبدالعزيز بن مقبل بن جميل المقبل
١٢٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وكان يغرب بالخيل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر.

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن مقبل بن جميل المقبل بتاريخ ١٣٥٩/٦/٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

وكالة
الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٨ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين

اسم ولقب الطالب عبد العزيز مقبل جميل
العنوان
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ليس لي جواز
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب
نمرة القيد ١٣٥٩/٩	صنعته تاجر — سنه ومحل الميلاد
الصحيفة	طوله ١٥٠ — شعره
التاريخ ١٣٥٩/٦/٨	عيناه — لونه
	شكل وجهه — علامات خاصة

مأمور الجوازات

العقيلي: (صالح مقبل جميل المقبل).



صالح مقبل جميل المقبل
١٣١٠هـ بريدة.

مـن رجـال العقيـلات المعروفـين، وغـرب إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصر؛ لغرض التجـارة، وُلِد في مدينة بريـدة عـام ١٣١٠هـ، وكان يغـرب بالإبـل والخيـل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب ١٩٢٩

القاهرة في ٥/١٠/١٩٢٩

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى فلسطين وسوريا وشرق الاردن والكويت والحجاز ونجد

اسم ولقب الطالب: صالح مقبل جميل

العنوان: مطرية مصر

الصناعة: تاجر

الجنسية: نجدي

نمرة الجواز: ٨٩١

مكان إعطاء الجواز:

تاريخ الجواز:

الجهة القادم منها:

الجهة المتوجه اليها: فلسطين وسوريا وشرق الاردن والكويت والحجاز ونجد

أسباب السفر: الرجوع الى الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

نمرة ٨٩١

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٤٨/٥٩	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٤٠ نجد
الصحيفة	٤١	طوله	طويل	شعره	اسود
التاريخ	٥ ... ١٩٢٩	عيناه		لونه	اسمر
		شكل وجهه		علامات خاصه	

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي صالح مقبل جميل المقبل بتاريخ ١٣٤٨هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(الملحم) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن علي الملحم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عيون الجواء عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٨هـ.

كان محمد الملحم وعقل الرواف مغربين برعيتي إبل من بريدة عام ١٣٤٥هـ، وفي أثناء تصريف الإبل في فلسطين بالقدس أتى يهودي، واشترى باقي الإبل منهما، وأعطاهما نصف المبلغ، وقال: اذهبا معي بالإبل للبيت حتى أعطيكم باقي قيمة الإبل. قال الملحم والرواف: طيب مشينا، وعندما أوصلا الإبل إلى مكان اليهودي، قال اليهودي: انتظراني هنا، سوف أدخل البيت لأحضر لكما النقود، وخرج اليهودي وبيده مسدس يشهره على الملحم والرواف، ويقول: أخرجا دراهم الإبل التي بعتم بها، وإلا قتلتكما هنا. قال الرواف: خذ النقود، وفي أثناء مدّ الرواف يده ومد اليهودي يده انقض الملحم على اليد التي فيها المسدس وأخذه منه، وضربه ضرب سنة بساعة، وكتّفاه، وأخذا حلالهما والمسدس، وانصرفا، وهنا ينطبق مثل: «عقيل دون عقله!».

العقيلي: (علي بن محمد الملحم).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٦هـ.

قالت أم (علي) لزوجها (محمد): «لا تروح بـ (علي) للغربية، خلّه عندي. قال والده محمد: يرجع لكِ بإذن الله رجلاً من الغربية أرجل من يوم هو عندك»[١].



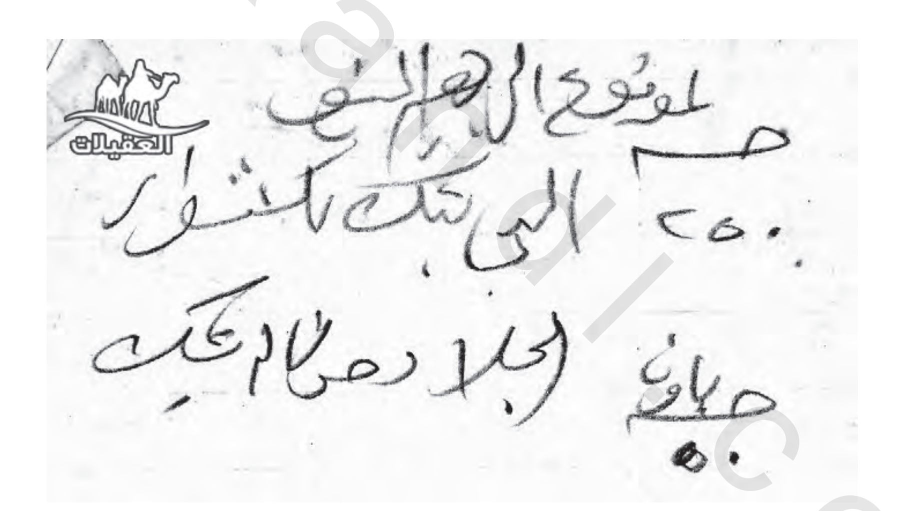
علي بن محمد الملحم
١٣٣٩- ١٤٢٦هـ بريدة.

(١) من ذاكرة الشيخ إبراهيم بن محمد الملحم في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.

(المنيف) وسم الإبل

العقيلي : (إبراهيم بن علي بن عبدالرحمن المنيف) .

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة قصيباء عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في عمان عام ١٣٥٦هـ.



من وثائق حسابات العقيلي إبراهيم المنيف.

كان العقيلي (يحيى العقيل) من عيون الجواء أحد كبار رجال عقيل يجهز حملته، ويستعد للتغريب للشام، فعندما قدم عليه إبراهيم المنيف وصالح الشايع وهما صغيرا السن، وأبديا رغبتهما في مرافقتهم، ولعدم وجود أقارب لهما في الحملة، فقد رفض أمير الحملة يحيى العقيل أن يرافقاه.

فغرب إبراهيم المنيف والشايع مع حملة أخرى، ووصلا إلى الشام، وبدأ وضعه المالي يتحسن، وسرعان ما صار له شأن، فأصبح يدعى (العم إبراهيم).

وبعد مرور عشرين عامًا جاء العقيلي يحيى العقيل إلى عمان بالأردن الذي سبق أن رفض مرافقته طالبًا أن يقرضه مبلغًا من المال، فقال إبراهيم له: ألا تذكر موقفك معي أنا وصالح الشايع؟ فردّ عليه: نعم، أذكر، ولكن لم تكن أنت وقتها إلا صغيرًا، ولم تكن العم إبراهيم! فلو أتيت الآن (لحطيتك على رأسي)!

ومن المعروف عند عقيل أن إبراهيم المنيف أقام في دمشق مدة من الزمن، ثم غادرها متجهًا إلى عمان عام ١٣٥١هـ، واستقر بعمان حتى توفي.

كان ثريًّا جدًّا، وتعلم القراءة والكتابة، وكان يتعامل مع البنوك في سوريا ولبنان، وله تجارة واسعةٌ في الإبل والأرزاق، حيث أصبح لتجارته فرع في عمان شريكًا مع محمد الجمعان، وفرع في الكرك بالأردن، وهو والد الأديب المعروف عبدالرحمن بن إبراهيم المنيف.

(المنيف) وسم الإبل

العقيلي: (حمد بن علي منيف المنيف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٠١هـ.



حمد بن علي منيف المنيف
١٣٣٥- ١٤٠١هـ بريدة.



وهو في السادسة والستين من عمره.

العقيلي: (سليمان بن صالح المنيف).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشـام وفلسطـين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِـد في مدينة بريدة، وكان يحب عقيل، ويفتخر بهم، ويرى الذي من دونهم أقل مرتبة، وكان يدور على الدكاكين بالجردة، ويمدح عقيل وتاريخهم.

من آخر من رجع إلى بريدة من عقيل، وكان يلبس في بريدة لباس أهل الشام والعراق، ويحضر سوق الجردة، ويحضر سوق الإبل والغنم في بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم المنيف).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم المنيف).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح المنيف).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.



العقيلي الشاعر: (عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز المهيلب).

من تجار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وغرب مع العقيلات إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وله قصيدة مشهورة قالها سنة ١٣٥٠هـ، ويُلَقّب بـ (الشيخ).

فلقد كان في فلسطين مع (العقيلات)، وبعد مضي أربع سنوات شعر بالاشتياق والحنين لبلده وأهله في نجد، فكتب لهم هذه القصيدة مهداة إلى والده الشيخ صالح بن عبدالعزيز المهيلب (الحماد) وأخواته وإخوانه - رحمهم الله جميعًا - يقول فيها:

يا راكب حمرا رسنها زماما ... أكواعها وازوارها ما يميلن
حمرن تفوج الدو مثل النعاما ... كفوفها بالقاع ما كنهن هن
شبهتها بالوصف مثل الحماما ... ما تميز الجنحان من يوم رفن
ركابها متهقوين في سناما ... شدادها واحبالها ما يبيدن
ركابها كرب جنايب حزاما ... والصبح من يافا على النبك يمسن
والصبح دار الورك والدرب هاما ... والعصر بسكاكا على القصر يلفن
والصبح من عنده لهن عج كتاما ... والعصر عند الوالد اللي نشدهن
قل له ترا عيني قزت من مناما ... أربع سنين جالي من بلدهن
دين كثير وخايفن من ملاما ... والكل يشره ما نشد عن سهرهن
مير وداعتك يا والدي باللثاما ... مادمت بالغربا ترا همنا هن

عـيـا يـسـاعـدني قـعـد ـ في تـهـامـا | قلت الخبر قال الـولي ما ومرهن
يـا والـــدي قـلـبـي عـلـيـه الـغـتـامـا | واوجست في صدري قدورن يفوحـن
يـا والـــدي حـقـك عـلـيـنـا الـنـدامـا | من يـوم شفت شيباتك يلــوحن
حـقـك عـلـيـنـا مـثـل فـرض الصيامـا | حقك علينا نعض عليه بالنواجذ ن
الله يـعـز نـجـد مـع امـامـا | ألـلـي تـولاهـا بـسـيـوف يجلـن
وسلم على كـل الجماعة ختاما | وعلى الإخوان والخوات ومن نشدهن

العقيلي: (حماد بن صالح بن عبدالعزيز المهيلب).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز المهيلب).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٠هـ.



محمد بن إبراهيم المهيلب
١٣٢٢- ١٤٢٠هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن عبدالعزيز المهيلب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالله الصالح المهيلب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالعزيز البراهيم المهيلب).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح المهيلب).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ.

«كان العقيلي صالح يستعد للتغريب، وكان لا يجد سوى مطيته، فذهب ليستدين من فهد العلي الرشودي قماشًا خامًا، وطلب منه (فردة)؛ أي ٢٠ طاقة. فقال الشيخ فهد الرشودي: أعطيك ثلاث طياق. فرفض، وذهب مع رجال العقيلات دون حلال، وعند جلوسه بالأردن وسوريا مدة قليلة، تخابر العقيلات الموجودون في سوريا أن العقيلات وصلوا من بريدة مكانًا يدعى الخورانة شرق جنوب الشام، ومعهم رعايا الإبل، فذهب الشيخ صالح المهيلب إلى مكان العقيلات القادمين من بريدة، وقابل الشيخ صالح بن فهد الرشودي، ومعه ثلاث رعايا من الإبل، فباعها عليه على تصريفها، فأخذها، واتجه إلى أسواق فلسطين، وباعها بربح جيد. (فسبحان الله مقسم الأرزاق عرض الشيخ فهد بن علي الرشودي ثلاث طياق خامًا على صالح المهيلب، فرفض، وقسم الله له ثلاث رعايا من الإبل بسوريا على يد ابنه صالح بن فهد الرشودي). وهذه تبين الثقة التي كانت سائدة بينهم، وتبين كيف أن بعضهم يساعد بعضًا»[1].

---

(١) من ذاكرة الشيخ حمد بن محمد الرشيد في أثناء زيارتي له في الرياض عام ١٤٢٩هـ.

(الناصر) وسم الإبل

العقيلي: (ناصر بن إبراهيم الناصر).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في العيون عام ١٢٩٥هـ.



ناصر بن إبراهيم الناصر
١٢٩٥هـ العيون.

وكالة
الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب جواز سفر مجاناً

القاهرة في ١٢/٢/١٩٣٥

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى فلسطين، وسوريا وشرق الاردن

اسم ولقب الطالب	ناصر ابراهيم
العنوان بمصر	طرف الشيخ عبد العزيز
الصناعة	تاجر
الجنسية	عربي سعودي
نمرة الجواز القديم	
مكان إعطاء الجواز	
تاريخ الجواز	
الجهة القادم منها	نجد
الجهة المتوجه اليها	نجد، فلسطين، الحجاز، سوريا، شرق الاردن
أسباب السفر	

امضاء
ناصر ابراهيم

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	٢٦٢/٧٥٢	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٤٨ نجد
الصحيفة	٨٢	طوله	١٧٥	شعره	
		عيناه		لونه	
التاريخ	١٢/٢/١٩٣٥	شكل وجهه		علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي ناصر بن إبراهيم الناصر بتاريخ ١٣٥٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عيسى بن رشيد الناصر).

مـن رجـال العقيـلات، وغـرب إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجـارة، وُلِـد في العيـون عـام ١٣٢٥هـ.



عيسى بن رشيد الناصر
١٣٢٥هـ العيون.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٤ جمادى الثاني ١٣٥٩

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى فلسطين وسوريا وشرق الاردن والحجاز

اسم ولقب الطالب: عيسى رشيد الناصر
العنوان: بلبيس
الصناعة: تاجر جمال
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ليس له جواز
مكان إعطاء الجواز: —
تاريخ الجواز: —
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: التجارة

امضاء
عيسى الرشيد الناصر

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ١٠/١٣٥٩/١	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	٣٩ نجد
الصحيفة ١٠٦	طوله	١٦٥	شعره	اسود
	عيناه	سود	لونه	اسمر
التاريخ ١٤/٦/١٣٥٩	شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عيسى بن رشيد الناصر بتاريخ ١٤/٦/ ١٣٥٩هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

(النجيدي) وسم الإبل ٩

العقيلي: (حمود بن عبدالله النجيدي).



حمود بن عبدالله النجيدي
عام ١٢٩٠- ١٣٩٥هـ بريدة.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ومروءة وشيمة، هذا مع حبه لعمل الخير وأهله، وصاحب وقفات نبيلة، وصاحب بر عظيم بوالديه، ويضرب به المثل في البر، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة القرعاء عام ١٢٩٠هـ، وتُوفِّي في بريدة عام ١٣٩٥هـ، ويُلقَّب بـ (أبوشكر)[1].

ولبره بوالديه وتقدير والده لهذا البر، فإنه يروى عن والده أنه كان يقول في دعائه في الصلاة: ربّ، اغفر لي ولحمود.

أول رحلة لحمود:

«ذهب الشيخ حمود خفية خلف قافلة العقيلات دون علم والده، وهو لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، وذلك للحاجة الشديدة. تبع العقيلات حتى بعدوا عن بريدة، ثم وقفوا للمعشى، فظهر عليهم، فلما رأوه استغربوا، وقالوا: لماذا أتيت يا حمود؟ وحاولوا إرجاعه، ولكنه أصر على الذهاب معهم إلى الشام لطلب الرزق. وكان معهم رجل من عائلة العقيل

(١) حصلت على بعض الصور والمعلومات للنجيدي من الشيخ الوجيه يحيى بن محمد بن إبراهيم النجيدي عند زيارتي له في منزله في الرياض عام ١٤٣٠هـ.

مـن أقربـاء حمود، فوافق على ذهاب حمود، وكان حمـود ذا رجولة وعصامية مبكرة، وجلس مدة قرابة عام ونصف يبيع ويشتري بالماشية في الشام، وكان ذات مرة خارجًا من دمشق إلى الباديـة، ومعـه صديـق له، ليشتريا ماشية، وكان مع حمـود ثلاث مئة جنيـه ذهبًا حصيلة المدة التي جلسها، وصادفه في الطريق رجل من العقيلات يريد الذهاب إلى بريدة، فقال له: معك شيء لأبيك يا حمود؟ قال: لا، ما عندي شيء، والحال كما ترى، لكن سأعطيك خبزة تعطيهـا أبـي من أجل أن يعذرني، وذهب حمود، وعمـل خبزة كبيرة، ونشفها، ووضعها داخل خيشـة، وقـال: قـل لأبي يعـذرني. وذهب الرجـل إلى بريـدة، وعندما وصل قـال الرجل: يا عبدالله، يا أبوحمود، ولدك مرسل لك خبزة؛ لأنه ما عنده شيء، ويريدك أن تعذره. غضب أبوحمـود، وكسـر الخبزة، وإذا بجنيهات الذهب تتساقط، فنادى الرجال، وقال: انظروا ماذا أرسـل ولـدي حمـود، فحمـد الله على أن رزقه هذا الابـن البار، وفي اليوم نفسـه الذي أعطى حمـود الرجل العقيلي الخبـزة لأبيه (جنيهات الذهب)، صادف رجلًا من بادية الشام، وقال لحمود: اشترِ هذه الإبل. قال: ما معي شيء أعطيك، فقال: خذها بضاعة، أنا أصبر عليك، وأريـد أن أبيعهـا عليـك. (وهذا تيسير الله - عـز وجل - لحمود). فقبل حمـود، وأخذ الإبل، فصادفه، ووقف عنده مفرصة (أي مجموعة رجال منظمين من قبل الدولة، يركبون عربة يجرهـا حصان) يريـدون شراء إبل؛ لغرض جلب ماء تابعة للحكومة. فقالوا: الإبل للبيع؟ قـال: نعـم، وأخبرهم أنها بضاعة. فقالوا له: نعطيك مبلغًا ربحًا لك فوق رأس المال، ونحن نعطـي صاحب الحـلال الأصلي المبلغ المتفق عليه، وأعطوه مئة جنيـه، فرفض، فزوّده شيئًا فشيئًـا، حتـى وصـل المبلغ الـذي أعطـاه الرجل لأبيـه عبدالله، وهو ثـلاث مئة جنيـه ذهبًا، فرفض يريـد رفـع السعر، حتـى حضر صاحـب الإبل الأصلي، وقـال: بركة يا حمـود، بعْها وأنت يا حمود، صاحب حظ مبارك، فباعها على بركة الله وتيسيره.

وعـام ١٣٤٠هـ طلـب الملك عبدالعزيز مـن جماعة أهل بريدة العـون، فجمعوا له ٢٠٠٠ جنيـه ذهبًـا؛ مـن الجماعة ١٤٠٠جنيـه، والشيخ حمود دفـع ٦٠٠ جنيه، وبعد مـرور مدة من الزمـن، أرسـل الملـك عبدالعزيـز خطابًا إلى جماعـة أهل بريـدة بأسمائهم يطلـب منهم أن يذهبوا إلى أبوعينين لتسلّم الذي دفعوه بضائع، وذهب الشيخ حمود، وتسلّم بضاعة كثيرة مقابل الذي دفع، وباعها بمكسب مضاعف[١].

(١) من ذاكرة الشيخ عبدالله بن حمود النجيدي في أثناء زيارتي له في منزله ببريدة.

«أخذت إبلًا لأحد العقيلات على حدود العراق من الأردن على حين غفلة من صاحبها، وجلس العقيلي يقلب كفيه حائرًا لا يعرف كيف يعمل،حتى جاءه من نصحه، وقال له: ليس أمامك إلا حمود النجيدي، فهو الذي يستطيع نجدتك بماله أو بجاهه، وبالفعل ذُكِرَ له حمود على (ماء بصية) جنوب العراق، فشخص إليه وأخبره، ولما عرف ما حل بأخيه العقيلي، ركب من فوره إلى صديقه (طراد ابن ملحم) أحد شيوخ عنزة، الذي كان بالمصادفة قادمًا من جنوب سوريا إلى تلك الحدود، وقد لبى ابن ملحم طلبه، ولحق القوم الذين قطعوا مسافات طويلة إلى الشمال، واستطاع ردهم، وأعاد للعقيلي إبله بسبب النجيدي.

ومما يذكر عن طيبه ومعروفه - رحمه الله - أنه جاء مرة إلى داره، فوجد زوجته حزينة، ولما سألها عن السبب؟ ذكرت له أن أخاها سوف يبيع فلاحته، ويرحل عن البلد؛ لأنه مدين لفلان الذي أقلق مضجعه، فصمت قليلًا، ثم قال لها: لن يبيع أخوك فلاحته ما دام رأسي حيًّا إن شاء الله، اطمئني!

في الصباح ذهب النجيدي إلى الدائن، وتأكد من صحة ذلك، وقام، وسدد له جميع ما على شقيق زوجته من مبلغ، ولم يكتف بذلك، بل جدد السواني والأدوات الزراعية له»[1].

«غرب الشيخ حمود بأربع مئة جمل في فصل الشتاء، وفي أثناء الطريق جاءهم برد قارس، وضعفت بعارينهم، وقعدوا أربعة أشهر بالبرية، واشترى الشيخ حمود للبعارين زرعًا، وجاء عليه البدو، وصار يطاردهم، وأصحابه يحطون له خبزًا وسمنًا، والعدو يطرده، ويرميه بالسلاح هو وعقيل، وبعد أربعة أشهر شدوا وطبوا الشام، وقال فيه أحد رجال عقيل:

واعيني اللي حاربت نوم البشر ... ومن السهر بلواي من شوفه خطير
يا شيخ ياللي بالمروات اشتهر ... بالصبر والتدبير والحظ الكبير
أبوشكر شط تقحم وانفجر ... عم الرسوس وطم براق الغدير
غير الشخوص الليلة الشاعر ذكر ... عنتر وحاتم ما لهم غيره نظير
والله مُنْشئ المزن جيّاب المطر ... لولا سعوده ما وصل معنا بعير
خلّى كبار الرؤوس ترعى بالخطر ... بالسيف والمنسف ولا طاع المُشير

(١) عبدالله الطويان: رجال من الذاكرة، ج ٢، ص ٣٤.

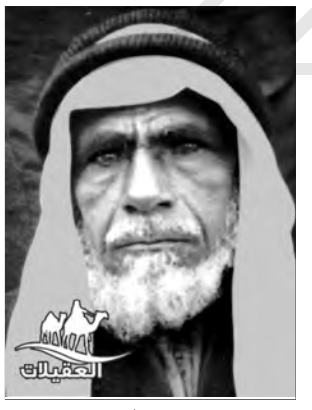
بالزور أخذنا عند محمود شهر	والبل ترعى بالبختري والشعير
حاميناها بخشوم عدلات القدر	أولاد علي كم توطّوا من كبير
عدوهّم يسقونه المر الخضر	تجيه ساعات يشيب بها الصغير[1]

العقيلي : (سليمان بن عبدالله النجيدي).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله النجيدي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٦هـ.



إبراهيم بن عبدالله النجيدي
عام ١٢٩٦- ١٣٨٦هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم النجيدي).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب شهامة وحظ، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٠هـ.



سليمان بن إبراهيم النجيدي
١٣٠١-١٤٠٠هـ بريدة.

«كان العقيلي سليمان النجيدي بالعراق يريد شراء إبل، وجاء رجل من أهل بريدة، وكان هذا الرجل مشهورًا بالكرم

(١) ألبرت سوسيت: ديوان من وسط الجزيرة العربية، الطبعة الأولى، ص ٤٣.

والرجولة، ولكن قدر الله عليه خسارة كبيرة جدًا، وبلغ هذا الخبر سليمان النجيدي، وذهب إليه، وقال له: سمعنا أنك خسران، وليس عندك شيء، قال: نعم، قال سليمان: أنا سأدعو الناس للعشاء، وأطلب منهم مساعدتك، ونحر سليمان بعيرًا، ودعا جميع العقيلات للعشاء، ولما تعشوا قال لهم: إن أخاكم فلانًا صار معسرًا، وتعلمون رجولته وكرمه، نريد أن نجمع له، فتبرع الشيخ سليمان النجيدي له ببعيرين، وأحضر العُقْل (جمع عقال، وهو ما يعقل به البعير) معه، وعددها ١٠٠، ولما صار الصباح وجدوا عند خيمته مئة بعير»[(١)].

العقيلي: (سعود بن إبراهيم النجيدي).


سعود بن إبراهيم النجيدي
١٣١٠- ١٤٠٢هـ بريدة
الصورة وهو في الـ ٢٥ من عمره.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب شهامة وحظ، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

ومن المواقف للعقيلي سليمان بن إبراهيم النجيدي وأخيه العقيلي سعود بن إبراهيم النجيدي الموقف الآتي:

فقد غرب الأخوان؛ سليمان وسعود، بخمس رعايا من الإبل إلى جهة الأردن والشام، وقد اشترياها من بريدة، وكان بصحبتهما كثير من تجار العقيلات، ومعهم رعايا من الإبل، وعندما وصلوا الأردن وجدوا الأسواق رديئة جدًا، فباع التجار الذين معهم الإبل، وخسروا خسارة شديدة.


الصورة وهو في الـ ٨٠ من عمره.

أما الأخوان سليمان وسعود فإنهما لم يبيعا إبلهما، وإنما ذهبا بها إلى وادي الغور لكثرة المياه والمرعى، ولكون المكان دافئًا، فقال أصحاب الإبل للرعيان الذين معهم: نحن هذا وضعنا؛ خسرانون، اذهبوا إلى النجيدي بالغور، فهما ما

(١) من ذاكرة الأستاذ علي بن إبراهيم السعود النجيدي.

باعا بعار ينهما، تجلسون عند النجيدي، فهما إخوان كرم، وجيه رجال، وفعلًا جلس مجموعة من الرعيان والملاحيق والطباخين والقهوجية ضيوفًا على سليمان وسعود النجيدي ما يقارب الشهرين، وفي أثناء وجودهم،فإن من وجد له معزبًا يذهب معه للعمل،ومنهم من ذهب إلى بريدة.

وصل خبر إلى الملك حسين؛ ملك الأردن، أن سليمان وسعود النجيدي يُهربان الطحين والتمر والسمن وغير ذلك لليهود، فكلف الملك حسين ضباطًا يعتقلون سليمان وسعود النجيدي، وجاء ضباط يخبرون النجيدي بتكليف الملك حسين باعتقالهما، وشكروهما على التنبيه وأعطوهما مكافأة، وبعد ثلاثة أيام حضر الضباط المكلفون الساعة التاسعة صباحًا، ووجدوا الطعام مقدمًا إلى الضيوف، وجلسوا معهم، وبدؤوا بالأكل، ثم أخذوا الصور على الأكل والضيوف، وقام العقيلي سليمان والعقيلي سعود بإكرام الضباط، وقال النجيدي للضباط: عندنا وصية للملك حسين، وهي أن عددًا هائلًا من السعوديين خسر معازيبهم، والآن ليس لديهم معازيب، وليس لديهم مصاريف توصلهم إلى السعودية، ونطلب من الملك حسين أن يصرف عليهم، ويوصلهم إلى بلادهم؛ لأن الأردن لا توجد فيها سفارة ولا قنصلية. فقال الضباط: سوف نوصل الوصية، ولكن الملك حسين لا يوافق على هذا؛ لأنه لم يشبع شعبه! وقال الضباط للنجيدي: استمروا على عملكم الطيب النبيل الشهم، فاستمروا أربعة أشهر، حتى تحسن سوق الإبل، وبدأ بيع الإبل، ثم بعد التصفية حاسبت الإبل العشر سبع عشرة بحمد الله، علمًا أن التجار حاسبوا العشر خمسًا، ولم يكتفِ الحساد بإبلاغ الملك حسين، بل ذهبوا إلى مصر، وقالوا للتجار الذين أعطوا العقيلي سليمان النجيدي والعقيلي سعود النجيدي دراهم بضاعة: إنهما جعلا في غور الأردن مضافًا، ودراهمكم ضيعوها، فتضايق التجار الذين أعطوهم البضاعة، ولما انتهيا من بيع الإبل ذهب سعود ليعطي التجار نصيبهم من الربح، فوجدهم متضايقين، وقالوا: إنكم فرطتم في دراهمنا باستقبال الناس، وجعلتم لهم مضافًا، فقال سعود للتجار: دراهمكم سالمة، ما أخذنا منها شيئًا، نحن ضيفناهم من دراهمنا التي تخصنا، وسألوا: كم حاسبت بيع الإبل؟ قال سعود للتجار: حاسبت العشر سبع عشرة، فدُهشوا من هذا المكسب، مع أن الآخرين إبلهم حاسبت العشر خمسًا، وهذا من فضل الله الذي يؤتيه من يشاء، وهذا مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة، بل تزده»[1].

---

(١) من ذاكرة الأستاذ علي بن إبراهيم السعود النجيدي.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن حمود النجيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم النجيدي).



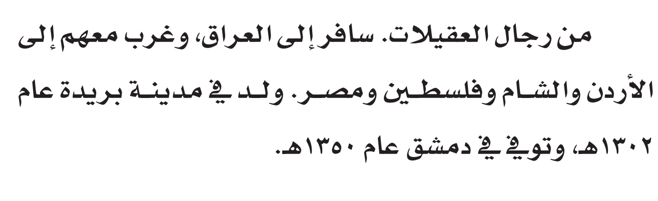
إبراهيم بن سليمان النجيدي ١٣٣٨-١٤٢٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) مع العقيلات بصحبة والده إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٩هـ.

يقول: غربت مع عقيل، وكان معنا قناص من العقيلات، إذا جاء وقت الغداء يصيد ظبيًا، وفي يوم من الأيام جاء وهو تعبان، ولا يستطيع الكلام، ولا يحمل معه الصيد، فأشار علي أن أتبع الأثر، فذهبت أتبع الأثر مسافة بعيدة، فوجدت ظبيًا كبيرًا جدًّا مصوبًا، فذكيته، وحملته حتى وصلت أخوياي، وكنا لا نصيد إلا حاجتنا، والظبي الواحد يكفينا يومين.

ثم انتقل إلى الكويت، وكان يسمى الملا؛ لأنه يُعدّ من المتدينين، وقد فتح ديوانية لأهل القصيم، وكان الشباب يأتونه من القصيم، وكان كل مريض يذهب به أهله من القصيم للعلاج بالكويت يسكنون في ديوانيته، وكان يعاملهم لوجه الله هو وزوجته[1].

(١) رواه الدكتور عبدالعزيز الطويان.



العقيلي: (ياسين بن فهد النجيدي).

من رجال العقيلات. سافر إلى العراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر. ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٢هـ، وتوفي في دمشق عام ١٣٥٠هـ.



ياسين بن فهد النجيدي
١٣٠٢- ١٣٥٠هـ بريدة.

— ٥ —

صورة حامل الجواز

توقيع حامل الجواز

وطابع الابهام

جواز سفر

PASSPORT

مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

KINGDOM OF HEDJAZ AND SULTANATE OF NEJD, AND DEPENDANCIES

I, the undersigned, Representative of the Government of His Majesty the King of Hedjaz & Sultan of Nejd & Dependancies in ... hereby request all Arabs authorities & officials & Others who ... concern to permit to pass freely & without hindrance the bearer of this Passport.

Given at ...
the 18 Day
of July 1926

أرجو جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في حكومة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها وغيرهم من ذوى الشأن في سائر الحكومات أن يمنحوا حرية المرور لحامل هذا الجواز كما انى أرجوهم أن يسهلوا سفره ويساعدوه فيما يحتاج اليه لتأمين راحته

حرر في ٨ محرم ١٣٤٥
من ... سنة ١٩٢٦

معتمد مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

مأمور الجوازات

جواز سفر للعقيلي ياسين بن فهد النجيدي حرر في ٨ محرم ١٣٤٥هـ من قبل معتمد مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها الشيخ فوزان.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم النجيدي).



محمد بن إبراهيم النجيدي
١٣٤٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب مع والده وهو صغير إلى الأردن والشام وفلسطين، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٦هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي الشاعر: (عبدالعزيز إبراهيم عبدالله النجيدي).



عبدالعزيز إبراهيم عبدالله النجيدي
١٣٤٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب مع والده، وهو صغير إلى الأردن والشام وفلسطين، وبعد عودته من الغربية التحق بالعمل الحكومي، وشغل منصب مدير جوازات مطار الرياض سنوات عدة، وذلك قبل عسكرة الجوازات، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٧هـ، أطال الله في عمره.

(النشمي) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الحميدي) الملقب بـ (النشمي).



إبراهيم بن عبدالرحمن النشمي
١٣١٣ - ١٣٩٨هـ شقراء.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وعاش طفولته في بلدته شقراء، وتعلم فيها القراءة والكتابة، ثم انتقل مع والده إلى مدينة عنيزة بالقصيم، وبعد أن اشتد عوده غرب مع العقيلات إلى الأردن والشام ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة شقراء عام ١٣١٣هـ، وتُوفِّي في لندن عام ١٣٩٨هـ.

العقيلي إبراهيم النشمي تولى إمارة نجران (مرتين): الأولى مدة سنتين منذ عام ١٩٣٥م إلى عام ١٩٣٧م بأمر من الملك عبدالعزيز، والثانية مدة عشر سنوات منذ عام ١٩٥٥م إلى عام ١٩٦٥م.

ويُعدّ العقيلي إبراهيم النشمي، أحد الشخصيات التي كان لها إسهام وافر في مسيرة التوحيد والبناء للسعودية من خلال توليه مهام حربية عدة في مراحل التأسيس، إضافة إلى مشاركته في تثبيت الأمن في عدد من المناطق في تلك الحقبة، وإشرافه على بعض مشروعات التحديث في الدولة الناشئة وتوليه عددًا من إمارات المناطق في مرحلة بدء التنظيمات الإدارية لحواضر البلاد وما بعدها.

سجل النشمي قبل التحاقه بالملك عبدالعزيز، اسمه مع تجار عقيل، من خلال ممارسته مهنة تجارة العقيلات، فاكتسب من ذلك سماتهم العدة وأبرزها اتساع الخبرة، والقوة، والشجاعة، وحُسن التعامل، وتحمل المشاق، إضافة إلى اكتساب ثقافات جديدة من البلدان

التي كانت تصلها قوافل العقيلات، ثم تفرغ النشمي لتجارة السلاح الرائجة آنذاك بين المدينة المنورة وبلدان نجد، على الرغم مما يحفها من أخطار ومغامرات نتيجة للأحوال السياسية المضطربة في أواخر العهد العثماني وعهد الأشراف، وكانت بداية اتصال النشمي بالملك عبدالعزيز، حينما اتفق مع مندوبه محمد بن صالح الشلهوب، مسؤول خزانة المالية على تزويد الملك بالبنادق والذخيرة، وذلك في نهاية الثلاثينيات من القرن الرابع عشر الهجري، وقد نجح النشمي في مهامه الموكلة إليه، على الرغم مما تعرض له من سجن وإيقاف في المدينة، واكتسب خبرة واسعة بأحوال المدينة ورجالاتها، ومواطن القوة والضعف في إدارتها، ما جعله أهلًا لثقة الملك عبدالعزيز.

كلف الأمير عبدالعزيز بن مساعد بأمر من الملك عبدالعزيز، العقيلي إبراهيم النشمي في ١٣٤٢/٢/١١هـ (١٩٢٣م)، مسؤولًا عن أعمال المدينة المنورة، وقد جاء هذا التكليف إثر مقابلات الملك عبدالعزيز المتعددة مع النشمي وثقته به، ومعرفته بالمدينة المنورة، وتجارته بالسلاح مع أخيه ناصر من المدينة إلى القصيم والرياض، وعلاقاته الجيدة مع رجال القبائل المحيطة بالمدينة، خاصةً حربًا، وقام النشمي بمهام عسكرية كثيرة بعد مشاركته الفاعلة في أحداث ضم المدينة، والمهام القيادية التي أوكلت إليه منها ترتيب الأمور العسكرية للهجانة التي بدأت نواة تشكيلها بصفتها قطاعًا عسكريًا عام ١٣٤٤هـ، وزّعت على المدن الرئيسة في الحجاز، ونص نظام الهجانة الصادر في ١٣٤٦هـ، على مرابطة وحدات الهجانة في الأماكن التي تحدد لها، وعدم مبارحتها إلا بإذن من النيابة العامة في الحجاز، وعام ١٣٤٧هـ صدر أمر الأمير فيصل بن عبدالعزيز - نائب الملك في الحجاز آنذاك للنشمي بترتيب الأمور العسكرية للهجانة، وقد جاء مضمون الرسالة الموجهة من الملك عبدالعزيز إلى النشمي: «وصلنا كتابكم المؤرخ ١٩ رجب سنة ١٣٤٧هـ وما ذكرتم به كان لدينا معلوم خصوصًا ما ذكرتم عن أمر الولد فيصل عليكم مع الربع الآخرين بخصوص مسألة تنقيح العسكر وترتيبهم على الوجه المطلوب، وقد باشرتم ذلك إن شاء الله موفقين لما فيه الخير، والحقيقة أني ممنون جدًا من همتكم ومساعيكم أولًا وتاليًا، ولا شك أن هذا من توفيقكم بارك الله فيكم».

(النجران) وسم الإبل

العقيلي: (حمد بن سليمان بن محمد النجران).

«من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة عيون الجواء عام ١٢٨٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٧هـ.

كان - رحمه الله - يحمل وثيقة من الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد بعدم التعرض له، وأنه من تجار العقيلات المعروفين.

بنى بيتًا بروض الجواء، وسُمّي هذا البيت القصرَ، ويبعد عن عيون الجواء نحو ٨ كم، وكان الناس يقصدونه للمضاف لكرمه، فبابه مفتوح، وكان يسارع ويباشر الضيفان بنفسه بمجرد حط ركابهم ونزولهم،حتى تواترت القصص الكثيرة بين الناس عن كرمه وجوده.

كان يوقظ نساءه في ليل الشتاء البارد لعمل طعام الضيوف الذين يجدهم أحيانًا عندما يستيقظ في وسط الليل.

قال اللحيدان: ضاعت إبلي، فخرجت أنا وصاحب لي من البكيرية نبحث عنها، فتوجهنا شمالًا حتى وصلنا إلى منطقة الجواء، فذهبنا ضيوفًا على العقيلي حمد النجران، وحين رأينا القصر من بعيد، بعد أن أنهكنا الجوع والعطش، فرحنا، فلقينا منه عظيم الترحيب والكرم، وأقمنا عنده أكثر من يوم، ويذكر اللحيدان أن مجلس النجران كان عامرًا بالضيوف من كل مكان، حتى إذا عزمنا على الرحيل زودنا بالتمر والطعام، وأرشدنا، وأوصانا بعض الوصايا التي نحتاج إليها؛ لأننا كنا صغارًا، ولم يعلم من نحن!

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن سليمان النجران).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٨هـ.

واشتهر بالأردن بمنطقة الزرقا، وكانت له ديوانية يرتادها العقيلات.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن سليمان النجران).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٤٣هـ[1].



إبراهيم بن عبدالله النجران
١٣٤٣هـ عيون الجواء.

(١) من ذاكرة الأستاذ عبدالله بن محمد النجران عند زيارته لي في منزلي.

(النصار) وسم الإبل ى

العقيلي: (عبدالله بن نصار بن محمد النصار).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٦٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٢هـ.

وشارك في بعض الوقائع والحروب مع الملك عبدالعزيز.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله النصار).



إبراهيم بن عبد الله النصار
١٣١٩- ١٤٠٧ هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٧هـ، ويُلقّب بـ (السيد).

«يقول إبراهيم: في عام ١٣٧٥هـ أَتتني رسالة من مدة ثلاث سنوات من قبل شخص من قبيلة عنزة يدعى محمد بن حجر من الدهامشة.... قال: وكان صاحب الرسالة يذكرني بشيء لا أذكره، فهو يذكر فيها أنه سبق أن اشترى مني جملًا عندما كنت أعمل في تجارة الإبل، وذلك منذ مدة عشر سنوات، ويزعم أنه في ذلك العهد تبقى لي عنده من قيمة الجمل نصف دينار عراقي، ويبين أنه تصرف به في سبيل المصلحة، حتى نما، ونتج من أثر تصرفه جمال وبعض المواشي؛ أي الغنم.

ونص الرسالة:

حضـرة الأخ العزيـز إبراهيم السيد من عقيـل المحترم. بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أول السؤال عن عزيز خاطركم، بعد يا أخي، نخبرك من طرف نص الدينار الذي انقطـع لـك علينا من ثمن الجمل صار لك عندنا (بعير) و(مواشٍ). ولا هن كثيرة واصلك يا أخي، عقيل الجعيب.

المحب الداعي: محمد بن حجر من الدهامشة[١].

(١) فهد المارك: من شيم العرب، ج١، ص ٢٦١-٣٦١.

العقيلي: (نصار بن عبدالله النصار).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٤هـ.

العقيلي: (فهد بن عبدالله النصار).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن عبدالله النصار).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.



صالح بن عبدالله النصار
١٣٢٤- ١٤١٥هـ بريدة.



وهو في الـ ٧٥ من عمره.

العقيلي: (أحمد بن عبدالله النصار).



أحمد بن عبدالله النصار
١٣٣٣ - ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٧هـ.

يقول الشيخ أحمد: ركبنا أنا وصديق لي من العقيلات (البابور) القطار من الشام إلى فلسطين، وقبيل وصولنا فلسطين في إحدى المحطات كان هناك عساكر يهود يفتشون القادمين من الشام، فخشينا على أنفسنا وعلى حلالنا أن يسلب من قبل اليهود، وليس معنا إثبات هوية، فتشاورت أنا وصاحبي العقيلي بالقفز من القطار، وهو يمشي، فوافقني، وقررنا النزول من القطار، وكان حارس العربة نائمًا، فقفزت أنا وصديقي، وسلمنا ولله الحمد، وأكملنا طريقنا ليلًا، واجتزنا نقطة اليهود، ودخلنا فلسطين.

(النصار) وسم الإبل OO

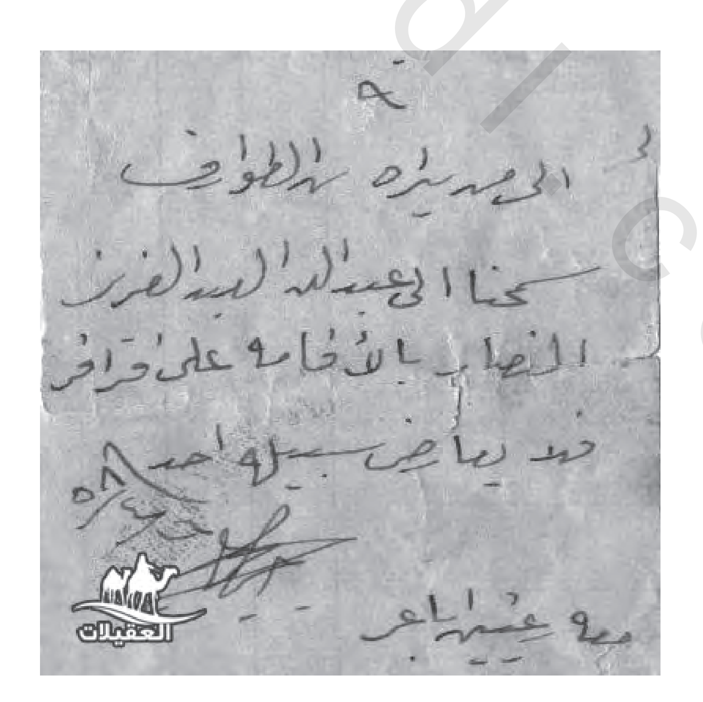
العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز النصار).

(راعي واسط) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٦هـ.

قال أحد العقيلات:

القيظ جاني وأنا بالغور بغيبة من ابن نصار

إلى من يراه من الطوارف سمحنا لعبدالله العبدالعزيز النصار بالإقامة على قراقر، فلا يعارض سبيله أحد ٥٨/٤/١٣٥٨هـ معه رعيتا أباعر.



وهذا نسخها بحروف الطباعة:

باسم الله

بيـان خيـر إن شـاء الله صاـ في بضاعـة العبدالله الذي غرب من نجد عـام ١٣٥٩هـ أربعة آلاف وثمـاني مئـة وخمســة وستون ريـالاً ٤٨٦٥ خاص علي الحليسي من المبلـغ ألف ومئتان وثمانية وثمانون ريالاً ١٢٨٨ عوض دنانيره....[1].

(١) من محفوظات الأستاذ: عبدالرحمن بن عبدالله النصار في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي النصار).



عبدالرحمن بن علي النصار
١٣٤٠هـ بريدة.

(راعي واسط) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ أطال الله في عمره، ويُلقَّب بـ (حويكم).

«يقول الشيخ عبدالرحمن: أول رحلة وأنا صغير عام ١٣٥٥هـ، تبعت عمي عبدالله مع العقيلات خفية حتى وصلوا القويطير شرق شمال الوطاة، ووقفوا للمعشى، وتبينت لهم، فشاهدني عمي عبدالله: وقال: جيبوه. وعندما أحضروني قال عمي: وش جايبك وأنا عمك؟ قلت له: أبغرب معكم. فقال عمي: هين لا تعشينا أخلي أحد الرجال يوديك. قلت: تبين أقعد مع خواتي؟ قال الشيخ عبدالله: وش نشغلك؟ نخليك ملحاق، وأنا عمك. قلت: اللي تبي يا عم، بس أروح مع عقيل. فجعل معي ١٥ بعيرًا أرعاهن، وأتابعهن كل المسافة، حتى وصلنا الأردن، وبعنا الإبل بمكسب طيب ولله الحمد، استقررت فترة بالأردن أعمل بالمواشي.

ويقول: تعلمت القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ محمد الوهيبي.

ويقول أيضًا: عقيل صعبين، الذي يروح معهم يربونه ويؤدبونه، ويطلع رجلًا، وكلمتهم واحدة، ويحب العقيلي للعقيلي ما يحب لنفسه، ولو كان لا يعرفه، وإذا رأى العقيليُّ العقيليَّ في مشكلة وقف معه، ولو كان لا يعرفه، في أي بلد عربي»[1].

(١) من ذاكرة الشيخ عبدالرحمن النصار في أثناء زيارة له في منزله في مدينة بريدة.

(النصار البلالة) وسم الإبل

العقيلي: (نصار النصار البلالة).

من تجار العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «حدثني سليمان بن عبدالله العيد قال: كنت قادمًا من العراق، فنزلنا عرعر، وهو صحراء آنذاك، وصرنا ضيوفًا عند محمد بن تركي بن مجلاد شيخ الدهامشة من عنزة، وكان عندهم ضيوف كثير، وبعض الضيوف مثلنا يريدون أن يطبخوا عشاءهم، ولكن لا أحد يستطيع أن يوقد النار بقرب ابن مجلاد!

قال: وجاء من الجوف (نصار النصار البلالة)، وقال لابن مجلاد: يا طويل العمر، أبيك تسمح نشب قهوتنا بعيدًا عن بيتك؛ لأنك أنت عندك ضيوف كثير. فقال ابن مجلاد: ما أسمح لكم توقدون النار، لكن إذا كان عندكم بريموس (دافور). قال: عندنا، قال: لا بأس.

قال ابن عيد: فدعانا نصار عنده، وكان كريمًا شهمًا معروفًا بذلك، وصنع عشاءه أرزًا أبيض، لا يوجد عنده غيره في ذلك الزمن، ولحمه من لحم الظباء، فتعشينا عنده عشاءً لا ننساه إلى جانب القهوة والشاي!

ويقول العبودي: فيما يتعلق بنصار النصار هذا أذكر أنه عاد إلى بريدة وأنا صغير، ربما عام ١٣٥٠هـ أو نحو ذلك، وكان مظهره وجيهًا، وعليه ملابس عقيل الكاملة، من زبون وسديرية، ورأيت الناس يعظمونه، ويقومون له»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٢، ص ٥٩.



(النصار - النويصري) وسم الإبل

العقيلي: (أحمد بن منصور النصار).


أحمد بن منصور النصار
١٣٠٩هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٩هـ.

«أحمد النصار النويصري كان من كبار عقيل المشهورين، لبيبًا ظريفًا - فيما ذكر لنا - مع الرجولة والكرم، لذلك ذكره الشاعر علي بن حريص، وهو يتشوق إلى جماعة من أصحابه وندمائه من عقيل، وهم الشويهي، وأحمد النصار، وابن حسون الذي هو الشاعر إبراهيم الحسون قال:

راح الشويهي واحمد وابن حسون ... اللّه يخلّي ما بقى من ربوعي
من عُقُب ما هم فوق الأنضا يْغنُون ... لِحّدْ لهم ما عاد فيهم رجوعي
يا ناس عن عْيالكم لا تروحون ... ليا تجيهم من علومٍ تُروعي

قال العبودي: حدثني والدي - رحمه الله - قال: سمعت الحريص ينشد هذه الأبيات حفظتها منه، وسألته عن (أحمد) هذا: من هو؟ فقال: أحمد النصار النويصري»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٢، ص ٣٨.


٦

صورة حامل الجواز
Photograph

توقيع حامل الجواز Signature

أو طابع الإبهام Or presses

ملاحظة : يجب اضافة صورة وتوقيع أو طابع ابهام من يرافق حامل الجواز ان كان ذكراً وتوقيع او طابع ابهام الانثى فقط .


٧

هذا الجواز صالح للسفر الى البلدان الآتية (١) :
المملكة العربية السعودية . سورية . شرقي الاردن
فلسطين مصر العراق والخليج الفارسي

صدر هذا الجواز من قبل القنصلية العربية السعودية
بناء على التصريح الصادر من سعادة القنصل
رقم ـــــ تاريخ ١٣٥٤/٩/١٨
وبعد الاطلاع على احدى وثيقتين :
١ ـ جواز سابق رقم ـــــ تاريخ
٢ ـ وثيقة تابعية رقم ـــــ تاريخ

(١) اذا رغب في اضافة بلد جديدة فمن الضروري ان تحصل الاضافة من قبل الجهة المختصة .

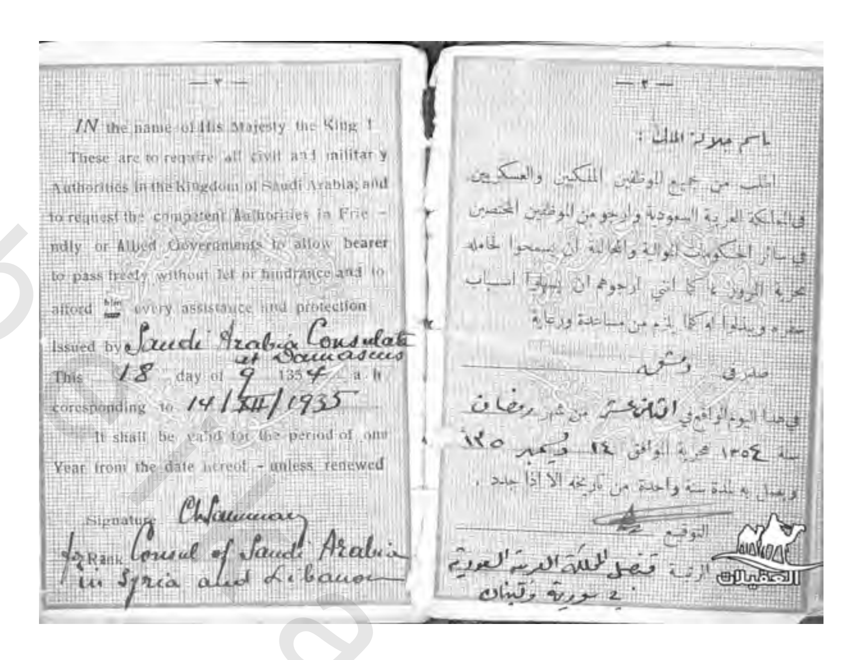

١

جواز سفر
رقم ١٣٠٧
No 1307
المملكة العربية السعودية
صدر هذا الجواز الى احمد المنصور النصار
من رعايا المملكة العربية السعودية من قبل القنصلية العربية السعودية
بتاريخ ١٨ رمضان ١٣٥٤ الموافق ٢٤ ديسمبر ٩٢٨
يرافق حامل هذا الجواز كل من :

PASSPORT
Kingdom Of Saudi Arabia
Issued to Ahmad AlMansour Annasr
Saudi Arab Subject, by Saudi Arabia Consulate
place Damascus date 18 Ramadan 354
corresponding to 24 December 1935
Bearer is accompanied by

تعليمات
بشأن جواز السفر
١ ـ يعتبر هذا الجواز وثيقة رسمية ذات اهمية فلا يعطى الا للشخص الذي يحق له حمله .
٢ ـ اذا فقد الجواز أو تلف لاي سبب من الاسباب فيقتضي اخطار دائرة الجوازات التي صدر منها او اقرب وكالة سياسية او قنصلية للمملكة العربية السعودية . ولا يصدر الجواز الذي فقد الا بعد بحث وتمحيص دقيقين .
٣ ـ تصدر جوازات السفر من قبل دائرة الجوازات المركزية ومن وزارة الخارجية ووكالات الحكومة السياسية او القنصلية فقط .
٤ ـ على حامل جواز السفر ان يراجع الوكالة السياسية أو القنصلية للمملكة العربية السعودية في الخارج لاجل تسجيله في ... من تاريخ وصوله الى البلد الموجود فيها الوكالة او القنصلية .
٥ ـ يصلح هذا الجواز لمدة سنة واحدة من تاريخ صدوره ويمكن تجديده بعد انتهاء كل سنة لمدة سنة اخرى على انه لا يجوز ان يزيد عدد التجديدات عن اربع مرات بشرط ان يوجد في الجواز فراغ لوضع التأشيرات عليه .
٦ ـ ثمن هذا الجواز ١١٠ قروش اميريه ذهبيه ورسم التجديد في كل مرة ١١٠ قروش اميريه ذهبيه ايضا .
٧ ـ يحتوى هذا الجواز على ٦٠ صفحة .

جواز سفر للعقيلي أحمد بن منصور النصار صدر هذا الجواز من قبل القنصلية العربية السعودية بدمشق عام ١٣٥٤/٩/١٨هـ.



— ٣ —

IN the name of His Majesty the King !

These are to require all civil and military Authorities in the Kingdom of Saudi Arabia; and to request the competent Authorities in Friendly or Allied Governments to allow bearer to pass freely without let or hindrance and to afford him every assistance and protection.

Issued by Saudi Arabia Consulate at Damascus

This 18 day of 9 1354 a. h.

corresponding to 14/XII/1935

It shall be valid for the period of one Year from the date hereof - unless renewed.

Signature Ch...

for Rank Consul of Saudi Arabia in Syria and Libanon

— ٢ —

باسم جلالة الملك :

أطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في المملكة العربية السعودية وأرجو من الموظفين المختصين في سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا لحامله بحرية المرور كما أنني أرجوهم أن يهيئوا أسباب سفره ويبذلوا له كل ما يلزم من مساعدة ورعاية

صدر في دمشق

في هذا اليوم الواقع في الثامن عشر من شهر رمضان

سنة ١٣٥٤ هجرية الموافق ١٤ دسمبر ١٩٣٥

ويعمل به لمدة سنة واحدة من تاريخه الا اذا جدد .

التوقيع

الرتبة قنصل المملكة العربية السعودية في سورية ولبنان

اعتماد صدور الجواز من قبل القنصل العام الشيخ العقيلي سليمان المشيقح في سوريا ولبنان عام ١٨/٩/١٣٥٤هـ.

Description

Profession Merchant

Place of birth Nejd - Breideh

Date of birth 1890

Domicile Nejd

Height in c.m. Medium

Eyes Darck

Face Oval

Colour Brown

Special particulars Nil

Persons accompanying bearer

	name	sex	age
1			
2			
3			

— ٤ —

الأوصاف

المهنة تاجر

محل الميلاد نجد - بريدة

تاريخ الميلاد ١٣٠٩ هجرية

محل الاقامة نجد

الطول القامة متوسط

العينان سود

الوجه مستطيل

اللون اسمر

المميزات الخاصة ما

أوصاف الذين يرافقون حامل الجواز

	الاسم	ذكر أم انثى	السن
١			
٢			
٣			

بيانات حامل الجواز العقيلي أحمد النصار.

(النعيم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٢٧٠هـ، وتُوفِّي في الأردن بالبلقا عام ١٣٥٢هـ، وهو ساجد.

وكان يجمع الخيل من العراق وسوريا والأردن، ويبيعها على الجيش العثماني عام ١٣٣٠هـ.

وبني له مسجدًا في منطقة البلقا بالأردن مدينة بالعما، والمسجد ما زال قائمًا، وهو يحمل اسمه.

وقفة شهامة:

كان العقيلات يجتمعون كل يوم عند واحد منهم، دائرة بينهم، وكان عند عقيل سابق موعد مع (صالح الرميان) سيتغدون عنده، فاختفى عن الأنظار، وكان في المسجد يصلي، وكان لا يجد شيئًا ليضيف الرجال، وفي أثناء الصلاة حضر أحد المعزومين عنده في المسجد، وهو العقيلي (عبدالله النعيم)، وكان شهمًا كريمًا - رحمه الله - وأعطى الرميان مبلغًا، وقال له: أنا سوف أذهب للعراق، وخذ المبلغ (أمانة عندك ولك حق التصرف في المبلغ)، وانصرف حتى لا يرفض (الرميان) المال، فقام الرميان بالواجب.

العقيلي: (حسن بن عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب دين ورأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٥هـ.

وكان حسن قائدجيش البلقا الذي يعم النعيم وقبيلة الخوالدة من بني حسن في شرق الأردن، وكان معه الفرس الصقلاوية في أثناء المعركة، وكان حمد أخو حسن قد عرف أن الصقلاوية قد انكسرت في المعركة، وجاء إلى البيت، وكان والده مريضًا، وقال لخالته زوجة أبيه: أريد المهرة بنت الصقلاوية، وكان في يدها المجاول (القفل). فقال: أعطيني مفتاح القفل. قالت: لا، لم تعسف بعد. فألح عليها، ولكنها رفضت، فقال: سوف أثور (أي أرمي) برأسها ورأسي إن لم تعطيني مفتاح القفل. فسمع والده الحديث، فقال: أعطيه المفتاح، الله لا يرده هو وهي. فأخذ المفتاح، وفك المجاول عن يدها، وركبها، ولف عليها قرب المنزل لفتين أو ثلاثًا، وذهب لأخيه في المعركة، وأعطاها أخاه، وأخذ الصقلاوية المكسورة، وبعد ذلك تطورت المعركة للأحسن، وانتصر الجيش الذي يقوده (حسن النعيم).

العقيلي: (حمد بن عبدالله بن حسن النعيم).



حمد بن عبدالله بن حسن النعيم
١٣١٨- ١٣٩٣هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة عنيزة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٩٣هـ.

يذكر رجال من كبار بني حسن كثيرًا عن شجاعة حمد وفروسيته. من ذلك أنه كان ملمًّا بالكر والفر بالخيل، وكان يجيد إصابة الهدف بالسلاح، وكانوا يضعون نيشانًا للتحدي، وكان يصيبه على الفور، ويكسب التحدي على الجميع.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة عنيزة عام ١٣١٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٣٧٧هـ.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب دين وتقى، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٢٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٥هـ.

كان - رحمه الله - صاحب سفرة وضيافة، ويتأخر بالعشاء لعله أن يأتي أحد يشاركه في عشائه، وكان إمام مسجد، ويعلم الناس القرآن، ويعمر المساجد، ويحث على تعميرها - رحمه الله رحمة واسعة -.

يقول: «عندما بعت الحلال في فلسطين، وفي أثناء الطريق في العودة إلى القصيم كان معي راع خوي لي، فوقفنا للمعشى بعد مارد عذفا، وجمعنا الحطب، وشببنا النار، وفي أثناء عمل القَهوة قلت للراعي: اعقل المطايا، وخلّها ترعى، فقال: سم، وتشطر عني، وانشغلت أنا بعمل القهوة والعشاء، وأظلمت العين، وصرنا بعد صلاة المغرب، فصرخ الراعي، وقال: البعارين راحت! قلت: ما عقلتها؟ فقال الراعي: لا، إني أرى خيال شجر أحسبه البعارين، وإنهن رُحْن وسرحن ما دريت. قلت للراعي: تقدم وأنا وراءك؛ لأن الكمر معي مملوء بالجنيهات، وثقيل علي في البحث عن البعارين، وحفرت له حفرة ووضعته فيها، ووضعت علامة،

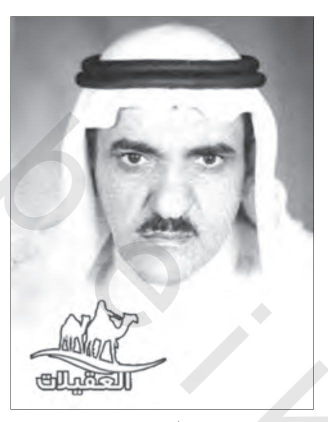
وأخذت قربة الماء والسلاح، ولحقت بالراعي، ومشينا كل الليل نبحث عن الإبل حتى طلع علينا الفجر، وصلينا صلاة الفجر، وأكملنا طريقنا للبحث عن الإبل حتى وقت الضحى، ونزلنا الحمد لله على مارد أم جنيح، ورأينا إبلًا عند المارد، وصادفنا رجلًا طيبًا عند المارد، فقال لنا: أبشروا بالخير، هذي ركائبكم وصلت إلينا بالليل، فقلت: إن شاء الله يأتي أهلهن إن فكهم الله من العطش. يقول سليمان: ونشرب من المارد، ونعبي القربة التي معنا، ونرجع لعفشنا الذي تركناه بمعشانا أمس، ونلقاه ولله الحمد على حطة أيدينا، سلمنا وسلم حلالنا، ولله الحمد، وأكملنا طريقنا لعنيزة.

العقيلي: (ناصر بن عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٣٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (فهد بن عبدالله بن حسن النعيم).

مـن رجـال العقيـلات المعروفـين، وصاحـب كـرم وشجاعـة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٣٩هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤٢٥هـ.



فهد بن عبدالله بن حسن النعيم
١٣٣٩- ١٤٢٥هـ عنيزة.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن النعيم).

مـن رجـال العقيـلات، وغـرب مـع والـده وهـو صغيـر إلـى الأردن والشـام وفلسطين؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٤٠هـ، وتُوفِّي في الدمام عام ١٤٣٠هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن حسن النعيم).

مـن رجال العقيلات، وغرب مع عمـه وهو صغير إلى الأردن والشـام وفلسطـين؛ لغرض التجـارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٤٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ.



إبراهيم بن سليمان النعيم
١٣٤٥- ١٤١٧هـ عنيزة.

العقيلي: (علي بن حسن بن عبدالله بن حسن النعيم).

من رجال العقيلات، وغرب مع والده وهو صغير إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة عنيزة عام ١٣٣٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٦هـ(١).

(١) من ذاكرة كلٍّ من الشيخ عبدالله بن ناصر النعيم، والشيخ عبدالله بن حسن النعيم، والأستاذ محمد بن إبراهيم بن سليمان النعيم في أثناء زيارتي لهم في منزل الأستاذ (محمد) صباح يوم الخميس ١٦/٢/ ١٤٣٢هـ.

(النغيمشي) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن عبدالله النغيمشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله النغيمشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (صالح بن سليمان النغيمشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (مطيع بن سليمان النغيمشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (داود النغيمشي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(النمير) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن النمير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليمان العبدالله النمير).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(النودلي) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن حمد النودلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (حسين النودلي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(الوزان) وسم الإبل |٥|

العقيلي: (أحمد بن عبدالله بن أحمد الوزان).

من العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي في رأس العين بالأردن عام ١٣٧٦هـ.

«نشأ أحمد في وقت يموج بالفتن، يعرفها من تأمل في تاريخ المنطقة إبان تلك الفترة، فلم يكن له بد من الترحال، ومن معالم شبابه أنه شارك مع أهل القصيم في معركة البكيرية في ١٣٢٢/٤/٣٠هـ، وكذلك معركة الشنانة في ١٣٢٢/٧/١٨هـ، مع جيش الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي خاض الحربين ضد جيش عبدالعزيز بن متعب الرشيد، وألحق به هزيمة كبيرة، وعند توزيع الغنائم نال أحمد عددًا من الإبل.

كان يعمل في تجارة المواشي، وأخذ بالتغريب مع عقيل ابتداءً من عام ١٣٢٠هـ، فتجشم عناء عدد من الرحلات، كان آخرها عام ١٣٤٠هـ حيث لم يعد بعدها إلى بريدة، وكان لذلك قصة دارت أحداثها في فترة زادت على العقدين من السنين. عُرِفت سنة ١٣٤٠هـ في نجد بسنة الجرب، وكان لديه في تلك السنة، - وهو في ملكه في خب الوجيعان - رعيتان: إحداها من الإبل، والأخرى من الغنم، فأصابها الجرب، وماتت مواشيه عن بكرة أبيها، وهكذا يقدر الله الأقدار ليبتلي عباده، وبوصفه رجلًا من رجال العقيلات لم يكن أمامه إلا التفكير في التغريب من جديد علّ الله يعوض عليه خسارته، وقبل مغادرته اشترى رعايا من الإبل معظمها بالدين، واصطحب معه في هذه الرحلة ابنه محمد الذي لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، فلما وصل إلى عمَّان بالأردن كانت الأسعار متدنية جدًّا، ولعل ذلك بسبب آثار الحرب العالمية الأولى التي بدأت سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، وانتهت سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٨م، التي كان

من آثارها سقوط الخلافة العثمانية، ووقوع الوطن العربي تحت الاحتلال، وهكذا يقدر الله الأقدار، وينزل الابتلاء على من يشاء من عباده، فاضطر الوزان إلى أن يبيع بخسارة كبيرة، إذ لا سبيل إلى إبقائها الذي يتطلب تكاليف مادية لم يكن قادرًا على توفيرها، ثم اشترى بثمنها بضائع ليبيعها في بريدة، فعاد مع حملة من عقيل، وكانت إبله المحملة بالبضائع مقلوصة بعضها ببعض، وكان على الأول منها ابنه محمد، وكان هو في المقدمة مع كبار الركب، وكان قدر الله أن يزداد الابتلاء، فنام محمد، وأخذت إبله في التأخر عن الركب رويدًا رويدًا، فجاء قطاع طرق (حنشل) خلسة، وقطعوا الحبل الذي يربط إبل البضائع ببعير محمد.

ولما نزل ركب عقيل لصلاة الفجر بعد أن تجاوز الجوف، تفقد ابنه محمد، فلم يجده، فرجع من فوره مسرعًا متتبعًا أثر الإبل للبحث عن ابنه محمد والبضائع، فوجد ابنه، ولم يجد الإبل المحملة بالبضائع، فقرر البقاء في الجوف للبحث عن إبله وبضائعه، فلما أضحى وجد الإبل قد وردت على الماء بالجوف، ولم يجد عليها البضائع، وفي اعتقادي أن قطاع الطرق لم يستطيعوا أخذ الإبل؛ لأنها كانت موسومة بالوسم الخاص به، وهو الحلقة والمطرق على شكل (٥١) على يمين الرقبة.

تحمل على إثر ذلك ديونًا كبيرة لعدد من تجار بريدة، فلم يستطع الرجوع إلى القصيم حياءً منهم، وبعزيمة وأمل في الله قرر العودة إلى الترحال والتنقل بين أسواق الماشية، إلى أن استقر في رأس العين مقر العقيلات في عمَّان بالأردن. ومنطقة رأس العين هي إحدى أقدم مناطق العاصمة الأردنية عمَّان، وتقع اليوم في الجزء الأوسط منها، سميت بهذا الاسم نسبة لعين ماء فيها، وقد سمّيت المنطقة أيضًا بسيل عمّان، وذلك بسبب الطبيعة الجغرافية الواقعة بين مجموعة جبال عمان، فكانت تصب مياه الأمطار في الشتاء في هذا الوادي مشكلة نهرًا موسميًّا، ومن ثم أصبح مورد ماء مهمًّا لأصحاب المواشي، ونشأ حوله في تلك الفترة سوق المواشي في عمان أو ما يعرف بسوق الحلال، الذي اجتذب عددًا كبيرًا من العقيلات!

كانت رأس العين في ذلك الوقت في أطراف عمان، فاستقطع أحمد أرضًا فيها، واتخذ عليها حاكورة (غرف وأحوش) وقد ساعده على البناء ابنه محمد، وأخذ يؤجرها على العقيلات الذين كانوا ينزلون رأس العين، فبعضهم كان يدفع له، وبعضهم لا يدفع!

وكان العقيلات عادة ما يبيتون مع جمالهم في موضع يعرف بحوش العقيلات في منطقة رأس العين، فإذا أصبحوا نزلوا مع جمالهم إلى سوق الحلال الذي كان ينعقد في سيل عمان في شارع سقف السيل (شارع قريش اليوم) على الجهة اليمنى، وكانت الأحواش محاطة بأسوار، وظلت الأحواش موجودةً حتى السبعينيات الهجرية من القرن الماضي.

في تلك الفترة قام قاضي بريدة بناءً على طلب بعض الدائنين ببيع بيته في بريدة وما فيه، إلا أن ذلك لم يفِ إلا بسداد جزء يسير من الديون التي كان قد تحملها، فلما فتح الله عليه أخذ يرسل المبالغ تلو المبالغ إلى (عبدالعزيز بن فهد ابن علي الرشودي) أحد أعيان بريدة، وطلب منه سداد ديونه، فكان الرشودي يعلن بين الناس أنه من كان له عند الوزان حق فليظهر بينته ليأخذ حقه، فلما سمع أحمد بذلك أرسل إلى الرشودي قائلًا: من جاءك يطلب مني حقًّا ببينة أو دون بينة فأعطِه! حتى سدد - رحمه الله - كل ديونه على مدى فترة طويلة تقارب الثلاثة عقود، فلما أوفى دينه كان حينها قد هرم، فلم يستطع العودة إلى بريدة، وعاش بقية حياته في رأس العين!

بعد التوسع العمراني لمدينة عمَّان وفي أوائل السبعينيات الهجرية من القرن الماضي أعيد تخطيط منطقة رأس العين، فقطع الشارع أحواشه ليقسمها قسمين، ابتنى عليها عمارتين، كل واحدة على قطعة، جعل فيها دكاكين وشققًا، ورأس العين اليوم في وسط عمان، وهذا القعار لا يزال موجودًا، وهو في أول طلعة المصدار، ومسجل في دائرة الأرضي والمساحة في عمّان لصاحبه أحمد العبدالله الوزان العقيلي.

قال العقيلي فوزان بن علي الفوزان: كنا نجلس عند أحمد الوزان بعمان، وعندما نشد للقصيم من عند (حاكورة الوزان) يوصينا العقيلي أحمد الوزان يقول: بلغوا سلامي لعيالي ببريدة»[1].

قال إبراهيم المسلم في كتابه (العقيلات): حيث نقل كلام محمد العمير عن رحلته للغربية (ج١، ص٤٣) الذي قال ضمن كلام طويل: «نزلنا في مدينة عمان، قصدنا خان الوزان حيث يقيم عدد كبير من العقيلات أهل نجد».

(١) من أرشيف (د. خالد بن علي الوزان) عند زيارته لي في منزلي.

المملكة الأردنية الهاشمية
دائرة الأراضي والمساحة

الرقم ٤٠٢٢٧٤

صورة قيد تسجيل الأموال غير المنقولة

اسم الحوض [illegible] المدينة المحافظة/اللواء/القضاء
اسم الحي [illegible] القرية عمان

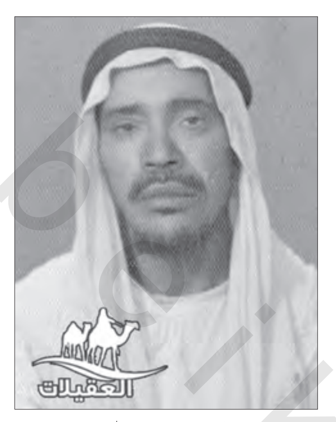
رقم الحوض	المشروحات	رقم اللوحة	٤
٢٣	نوع الأرض ملك	مقياس الرسم	[illegible]
رقم الحي	أرض بناء	المساحة	
١٢		متر مربع	دونم
رقم القطعة		رقماً	٦٥٨ —
١٠١٨		كتابة	—

اسم المتصرف	الحصص
محمد عبد الله [illegible] العقيلي	كاملة

[illegible] ٨٩٨١٢٢ [illegible] ١٣/١٢

قيد تسجيل الأرض في دارة الأراضي بعمان، ويظهر اسمه، وقد وصف بالعقيلي.

العقيلي: (محمد بن أحمد بن عبدالله الوزان).


محمد أحمد بن عبدالله الوزان
١٣٢٦- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٤هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الوزان).


إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الوزان
١٣٢٧- ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الوزان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢١هـ.



عبدالرحمن بن أحمد الوزان
١٣٣٧- ١٤٢١هـ بريدة.



وهو في الثمانين من عمره.

العقيلي: (علي بن أحمد بن عبدالله الوزان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتُوفِّي في الرياض عام ١٤١٣هـ.

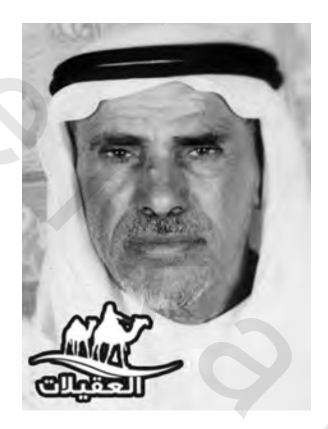
غرَّب والده إلى عمَّان مع ركب من عقيل سنة ١٣٤٠هـ، وكان عمره آنذاك خمس سنين، ولم يستطع والده العودة إلى القصيم لقصة ذكرناها في ترجمة والده، ولذا نشأ هو وإخوته في كنف والدتهم وجدهم لأمهم صالح بن محمد الدباسي في رواق.



علي بن أحمد بن عبدالله الوزان
١٣٣٥- ١٤١٣هـ بريدة.

فنشأ في رواق يعمل في مزارعها بأجور زهيدة جدًا، فتربى على الصبر والجلد، وما إن شب حتى تطلع للغربية لعله يجد أرضًا أوسع رزقًا، خاصة وهو ابن القصيم الذي تعود أهله على التجارة والضرب في الأرض في كل اتجاه يبتغون من فضل الله، وابن العقيلي الجلد الذي ضرب المثل في الوفاء متغربًا سنين طويلة من أجله.





صور لمراحل مختلفة من حياته.

سنحت له الفرصة سنة ١٣٥٠هـ تقريبًا، وعمره آنذاك ١٥ سنة، أن يرحل من رواق إلى الكويت، عندما التقى رجلًا من العقيلات هو عبدالله بن صالح بن عبدالله الحجيلان الذي كان يجهز لإحدى حملاته إلى الكويت، فعمل عنده ليرحل إلى الكويت مشيًا على الأقدام، وليبدأ عندها حياته مع الإبل التي عشقها العقيلات، وبعد سنتين أو ثلاث لحق به أخوه عبدالرحمن، وكانا في بداية أمرهما يعملان لدى أحد تجار الإبل في الكويت، وبعد شد ومد استطاعا أن يستقلا بتجارتهما، وبعد أقل من عقد من الزمن ترك (علي) تجارة الإبل ليتاجر في السلع التجارية المختلفة، وكان في بعض الأحيان ينقل البضائع على أكوار الإبل من الكويت ليبيعها في بعض بلدان نجد.

ومن القصص التي مرت به أنه كان متوجهًا إلى شقراء ببضائع لأحد تجارها، فلما نزلوا للمضحى، وأناخوا الإبل سمعوا مستنجدًا يستنجد، فنهض هو وصاحبه عبدالمحسن السلوم لإغاثة المستنجد، فتفرقا؛ لأن كل واحد منهما يسمع الصوت في جهة، وكلما سمع أحدهما الصوت خلف شجيرة، فوصلها سمعه خلف أخرى، وكان معهما دليل من البادية، فناداهما وهو يضحك، فرجعا إليه مستغربين كيف لم يهب معهما، فأخبرهما بأن هذا جني معروف في هذه الأرض يضيّع الناس ليهلكوا!

وفي سنة ١٣٥٩هـ تقريبًا أخذ بنقل البضائع من الكويت ليبيعها في العراق، حيث وفر اختلاف النظامين الاقتصاديين أرباحًا مجزية، وكانت بضاعته السكر والشاي والقهوة، وفي بعض الأحيان بضائع أخرى مما يحتاج إليه الناس في حياتهم، وتجنب - رحمه الله - المتاجرة في المحرمات وخاصة الدخان، ففتح الله عليه، واستطاع أن يشتري أملاكًا في الكويت.

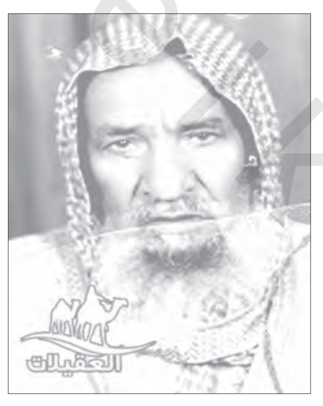
وابتداءً من ١٣٧٠هـ تقريبًا أخذ يطيل المكث في الزبير في كل سفرة قبل أن يعود إلى الكويت؛ لأنه كان يراها أحد بلدان نجد من حيث البنيان وطبائع الناس، وبعد ذلك بسنتين تقريبًا اشترى بيتًا فيه، وفتح محلًّا في سوق الزبير هو وشريكه عبدالمحسن بن محمد بن سلوم، وكان عبدالمحسن يبقى في الدكان، وهو يذهب للكويت لشراء البضائع.

ومن القصص المفيد ذكرها في تلك الفترة، أنه كان في أول مكثه في الزبير عزبًا، وكان بيته مفتوحًا لجماعته من أهل نجد، بحيث يَعدّونه بيتًا لهم، فكان يُعِدّ الغداء، ويتركه على النار، ويأخذ دائمًا حساب من قد يستضيفهم في أي لحظة! ثم يخرج إلى السوق بعد أن يترك باب البيت مواربًا، وكان من عادة أصدقائه دخول بيته دون إذن، وربما تناولوا الغداء قبل أن يأتي، وفي مرة أتى البيت، فوجد مجموعة من أصدقائه وضيوفه قد دخلوا، وأكلوا الغداء، ورقدوا للقيلولة، وكانوا قد عزلوا له جزءًا من الغداء، فأخذ يتناوله، وفي أثناء ذلك غص بعظم علق في حلقه لم يستطع أن يخرجه، ولا أن يبتلعه، فلم يشأ أن يوقظ ضيوفه، فخرج، وأخذ سيارة أجرة إلى البصرة، وذهب إلى طبيب، فحاول الطبيب أن يخرج العظم، فلم يستطع، فحوله إلى المستشفى، وهناك حاولوا سحب العظم، فلم يستطيعوا، ثم حاولوا دفعه للداخل ولو بالطرق، فلم يتحرك العظم، فأخبره الأطباء بضرورة إجراء عملية، وعليه أن يخبر أحدًا من قرابته، وأن يكتب وصيته، فقال لهم: أنا غريب هنا، وليس لي أحد، وتوكلوا على الله، وبعد أن أفاق من المخدر، وفتح عينيه وجد أصدقاءه في المستشفى من حوله!

وبعد ٢٣ سنة في الكويت وفي سنة ١٣٧٣هـ تقريبًا قرر أن يستقر في الزبير، وأصبحت رحلاته التجارية المستمرة عكسية من الزبير إلى الكويت، وكان في كل فترة حياته في الغربة لم ينقطع عن بريدة لزيارة والدته، التي كانت أوائل رحلاته لها مشيًا على الأقدام أو على ظهور الإبل، وكانت زياراته لها لا تخلو من الاستفادة التجارية، فربما ساق إبلًا لبيعها في سوق بريدة، وربما استدان المال من تجارها، وعام ١٣٧٨هـ اشترى ملكًا فيها.

(الوشمي) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن ناصر بن سليمان الوشمي).



سليمان بن ناصر بن سليمان الوشمي
١٣١٨- ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وهو ثقة، وكاتب معروف، وذو مقام عند الناس، ويعتمد القضاة كلامه وكتاباته في القضايا، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ، ولُقِّب بـ (أمين سر العقيلات) وأمين سر الجماعة.

حدثني ابنه إبراهيم يقول: كان والدي العقيلي سليمان الوشمي - رحمه الله - في أثناء تغريبه إلى الشام مع العقيلات ينتهز فرصة فراغه بعد بيع الإبل، فيذهب إلى أحد جوامع دمشق، ويجلس مع إحدى حلقات العلم يستمع إلى الشيخ المتحدث، ويكتب عنه، وكان ذكيًّا يجيب عن كثير من الأسئلة التي يطرحها الشيخ، فسأله الشيخ: من أنت؟ وأين تعلمت؟ فأجاب العقيلي سليمان: حفظت القرآن على يد والدتي، وتعلمت القراءة والكتابة وأصول الدين في الكتاتيب ببريدة في القصيم، فأثنى عليه الشيخ، ودعا له، وصار الشيخ سليمان الوشمي أحد كتاب بريدة المشهورين الأعلام المشهود على كتابتهم.

وهذا مثال على كثير من العقيلات الذين انتهزوا أسفارهم في التجارة، فطلبوا العلم، وصار بعضهم علماء في الفقه والعلم الشرعي، ونفعوا مجتمعهم.

أوصى أبناءه - رحمه الله - بخدمة الناس بقوله: «إذا كانت حاجة الناس عندكم، فقدموها على حاجاتكم!».

في رحلات العقيلات تولى الكتابة لهم؛ لحسن خطه وثقافته العالية، وعام ١٣٣٩هـ غرب مع أمير عقيل آنذاك؛ منصور الجربوع، واستمر في الرحلات مع الجربوع حتى ١٣٤٢هـ.

وفي أثناء قيامه بالرحلات مع العقيلات، كان يشتري الكتب ليطالعها في أثناء الرحلات من مكتبات دمشق، وبغداد، والقاهرة، وفلسطين، وزاد اطلاعه وثقافته، وأحضر معه إلى بريدة كتبًا منها: ١- صحيح البخاري. ٢- رياض الصالحين. ٣- مقدمة ابن خلدون. ٤- مقامات الحريري. ٥- كتاب أدب الدنيا والدين للماوردي.

وعمل شركة في تجارة المواشي وغيرها مع العقيلي إبراهيم بن محمد العويد، واستمرت الشراكة بينهما حتى عام ١٣٥٧هـ، وقام بالشراكة مع صالح العمري في التجارة، وصار بينهما من الود ما أصبحت معه شراكتهما مضرب مثل عند الناس للألفة والصداقة والحب والثقة.

«ولم أجد للشيخ سليمان الوشمي كتابًا مؤلفًا أو رسائل مبسوطة في موضوعات علمية، إلّا منسكًا أسماه (مختصر الناسك لأداء المناسك).

وقد صار الشيخ سليمان في آخر حياته مرجعًا للباحثين وطلاب المعرفة.

في إحدى المرات كان رفقاؤه في الرحلة يريدون العودة إلى وطنهم بريدة، وكانت أحوال التجارة تضطره إلى التخلف عنهم فترة، ما أثار كوامن الشعر في نفسه، فعندما أزمعوا الرحيل قال:

يا هْلَ الركاب اللي عليهن تشدّون ... من قوز عمّان عسى ما تعاقون
شيلوا مزاهبكم وداروا على الهون ... عوجوا رْقابَهْ لين أحضرّ دواتي
واكتب كتاب فيه وصف لموصوف ... رسالة خفيفةٍ وسط مظروف
وإلى حملتوها تسوّون معروف ... وداعة معكم من المودَعاتِ
سيروا على اسم الله عشر وثمانِ ... يوم ادبحن ركابكم مقفياتً
وأعيذكم بالله رب الثماني ... يوم ادبحن ركابكم مقفيات
رحتوا وخليتون جالس لحالي ... بوعويد غايب بالشمال

حسّيت بالغربة،وانا اذكر عيالي	لكن عرفت انه ظروف الحياةِ
لى قربّن ركابكم من بلدنا	يصير مدخاله مع الباب الأدنى
تلفون من له بالسماحة شهدنا	ريف الضيوف إلى لفوا بالأشاتي
ابن خليفه كلكم تعرفونه	بدوٍ وحضرٍ مجلسه يدهلونه
راعي دلال ما بعد صكّ دونه	دايم على جمر الغضا مركياتي
للضيف والعاني ومتوسط الحال	أيضا غريب الدار يرتاح له بال
يلقى الندا كنّه وُلِد عم او خال	ينسى همومه بالذرا والمباتِ
عطوه مكتوبي ترى فيه تسليم	وإلى عرف معناه يعطي إبراهيم
راعي الصداقة والوفا طيب الخيم	اللّه يجمع شملنا والشتات
واقره على موسى وصالح وصقعوب	وباقي الجماعة قل لهم جان مكتوب
تقريرهم عندي على العد منصوب	وان ما حضر سالم فلا له حلاةٍ»[(1)]

ويقول عنه الشيخ محمد العبودي أيضًا: «أما الوشمي فلو لم يكن منهم إلا الشيخ سليمان بن ناصر الوشمي لكفى؛ لأنه رجل يُعدّ بألف رجل، كما قال ابن دريد:

والنّاسُ ألفٌ منهم كَواحدٍ	وواحِدٌ كالألفِ إنْ أمرٌ عَنَى

فقد كان ثقة صدوقًا محترمًا من الجميع، ولم يسمع له منتقد؛ لأنه ليس فيه ما ينتقد عليه، بل العكس هو الصحيح، وقد كان اسمه يمثل الصدق والنزاهة؛ لذلك صار محل الرضا والقبول من الجميع، وكان القضاة يقبلون ما يقوله إذا أرادوا معرفة أشياء ليست عندهم في بعض القضايا ثقةً منهم بصدقه وسلامة حفظه للوقائع وتواريخها، ويقول حفيده د. عبدالله الوشمي عن مكتبة جده: كتاب (مقامات الحريري) اشتراه جدي من دمشق إبَّان رحلته مع العقيلات سنة ولادة أبي ١٣٥٧هـ، وقرأه - كما يقول - على ظهر الناقة، وهو عائد إلى بلاده، ويقول عنه د. عبدالحليم العبداللطيف: «كان شيخًا وقورًا مؤدبًا مهذبًا لطيف المعشر حسن السمت له اهتمام كبير بكتب التراث، وكان يلاطفنا، ويمازحنا كثيرًا، ويطرح علينا بعض المسائل في الفقه والحديث والأدب والشعر، وكان

---

(١) معجم أسر بريدة: ج ٢٢، ص ٣٣٢- ٣٣٥.

له خط حسن وعلى كتابته رونق ظاهر، وله تفنن في الحديث والكتابة، وكان له وجاهة عند الناس واحترام ظاهر يكتب بينهم بخطه الجميل وأسلوبه العذب، ويحل مشكلاتهم بطريقته المؤدبة المهذبة وعباراته الجيدة التي تدل على تبحره وسعة علمه وكبر عقله»[1]، ويقول د. عبدالله الوشمي عن جده العقيلي الشيخ سليمان: «هو أحد كتاب مدينة بريدة المشهورين وخطاطيها، ومن الذين تعتمد كتاباتهم في المحاكم، وتعدّ كتابته بمنزلة الصك الشرعي، وقد رشّح للقضاء، ولكنه امتنع، ويعدّه بعض المترجمين كاتبًا رسميًّا للعدل، وهو ما لم يكن واقعًا، وإنما هو متطوع بجهده، إضافة إلى أنه شاعر، ومحب للأدب، وقارئ نهم في بداياته، وقد شغلته الحياة ورحلاته مع العقيلات وقيامه على أسرة كبيرة وبحثه عن لقمة العيش في المدينة والكويت والعراق وفلسطين ودمشق ومصر عن متابعة طلب العلم، فهو من رجال العقيلات، ومن الذين كانوا يتولون تحرير رسائلهم وضبط عقودهم وإقامتهم، وكان - رحمه الله - لا يأخذ أي مقابل نظير عمله هذا، وجلب - رحمه الله - كتبًا كثيرة ومتنوعة من بلاد الشام ما زالت في مكتبته وعند أولاده، وكانت السمة المهمة في الاتجاه العلمي لأسرة الوشمي هي آراء هذا العقيلي المتميز، وكان أبي د. صالح لا يكتب سوداء في بيضاء إلا وجدي هو أول قرَّائه؛ طمعًا في الاستنارة برأيه، ووفاء بحق هذا الكبير قدرًا وسنًّا، ولاسيما وهو الشاعر والمؤرخ والأديب، وعلى الرغم من حبِّه للشعر والشعراء، فإنَّه لم يترك هامشًا واسعًا لأبي في ممارسة الشعر، بل إنه كثيرًا ما يطلب التقليل منه، ومجيء هذا القليل متناثرًا وفق مناسبات متفرقة، ولقد قال لي جدي مقولة أحسبه قالها لأبي، وكنت وقتها أسمعه قصيدة من بدايات نظمي في أيام المرحلة الثانوية، قال: حرِّر لي مسألة فقهية أحبُّ إلي من نظم قصيدة، وإنْ شئت أن تكتب شعرًا فاكتب كما قال الأول:

وأمطرت لؤلؤًا من نرجس وسقتْ ... وردًا وعضَّت على العنابِ بالبرد

وإلا فلا تقل!

وكان العقيلي سليمان حريصًا على متابعة الإعلام والصحافة المحلية والعربية عن طريق ابنه د. صالح، مثل: (المنهل، والرائد، والقصيم، والخليج، وغيرها)، والعربية (كالثقافة السورية)[2].

---

(١) صالح الوشمي: سيرة ومسيرة ٧٤، ٧٩، ١١٠٧٩.

(٢) صالح الوشمي: سيرة ومسيرة، ٩٥.

ويقـول عنـه الأستاذ عبدالكريم الطويان: «وأي فتى في بريدة ينظر في وثائق والده أو جـده سيجـد أنّ معظم مخطوطاتهم نسخـت بخط الوشمي، فهو كاتب العدل بين الناس في عصر لم تتأسس فيه كتابات العدل الرسمية، وقد اعتاد القضاة في بريدة قديمًا وحديثًا أن يدعموا أحكامهم بأهل الاختصاص في فنهم، كالشيخ إبراهيم بن عبيد في الفرائض، والشيخ سليمـان الوشمـي في الوثائـق ومعرفـة الخطاطـين، والشيـخ عبـدالله السليـم في الفلك»[1]، ويقول الأستاذ إبراهيم المسلم: «عرف عن سليمان الوشمي حسن الخط، وجودة المعاني، وهو محـدث لبق، يمتلك ناصية العبارات الجيـدة، ولديه رصيد من الشواهد القرآنية والنبوية والأمثال، وقرأ كثيرًا من الشعر، وهو ذواقة للمعاني الجزلة، ومتميز في معرفة جيد الشعر مـن رديئـة، وهو الذي كان يكتب رسائل جماعة أهل بريدة إلـى الملك عبدالعزيز، وقد لفتت عباراتُه الجزلة الملك، وقال الملك حين عُرِّف به في زيارته للقصيم سنة ١٣٦٨هـ: هذا النشمي، وهي كنية تطلق على الرجل الشهم»[2].

وقـد مـد الله في عمـر العقيلـي الشيخ سليمان - رحمـه الله - حتى توفي بعـد وفاة ابنه البكـر د. صالـح الوشمي، وقدمه الشيخ محمد السعوي ليصلي بالناس على ابنه في الجامع الكبير ببريدة، ثم رفع العقيلي سليمان الوشمي صوته بعد تكبيرته الثالثة، وسمعه الناس يقول: اللهم، إني راضٍ عنه، فارضَ عنه.

---

(١) عبدالكريم بن صالح الطويان: من أفواه الرواة: دار الجسر، الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ، ١٨٠.

(٢) إبراهيم المسلم: رجال من القصيم: ١/ ٨١، الدار الفنية، مصر، د. ط، ١٩٩٣م.

(الوطبان) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن محمد بن رشيد الوطبان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة أوثال عام ١٣٣٩هـ.

المؤلف مع العقيلي سليمان الوطبان، عام ١٤٣٠هـ.



(الوهيبي) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (صالح بن محمد الوهيبي).



صالح بن محمد الوهيبي
١٢٦٠- ١٣٥٥هـ اللسيب
(والد جد المؤلف).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في خب اللسيب من أرياف بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتُوفِّي بالقاهرة عام ١٣٥٥هـ، وأول تغريبة له عام ١٢٧٧هـ، قبل حفر قناة السويس.

قال لي الشيخ الراوية معتق المعتق نقلًا عن العقيلي محمد بن حمد الفلاح راعي العريمضي: إن العقيلي صالح بن محمد الوهيبي كان إذا قدم من الغربية تكون محطته الأخيرة هي الشيحية خلاف العقيلات الآخرين الذين يقدمون على بريدة، حيث تكون محطتهم الأخيرة الشقة، وكان الوهيبي إذا وصل الشيحية منح صالح الراكان جنيهًا، وأرسله مبشرًا إلى أهله (الوهيبي) في بلدة اللسيب، وكان هذا ديدنه في حال قدومه[1].

ترك جد والدي العقيلي صالح بن محمد الوهيبي زوجتيه في مدينة بريدة (اللسيب): إحداهما أم جدي المعلم المشهور (محمد بن صالح الوهيبي) ونظرًا لإقامته في

---

(١) من ذاكرة الشيخ معتق المعتق راعي العريمضي عند زيارتي له في منزله.

مصـر تزوج بفتاة مصريـة رزق منها ببنت سماها (مزنة) وقد توفيت والدتها وهي صغيرة، وكان يلاعبها منشدًا لها:

يـا مـزنـه يـامـزمـوزيـل	يـلـلي بـوسـه بـألـف جنيه

وقد تـوفي جد والـدي صالح الوهيبي، وتزوجت ابنته (مزنـة) جدي لأمـي العقيلي صالح بن حمد المحسن، ورزق منها بوالدتي فوزية بنت صالح المحسن.

مـن قصائـده أنـه تذكـر زوجتـه في القصيم، وهـو يعبر سينـاء متجهًا إلـى مصر قبل إقامته، فأنشد قصيدةً منها:

لا وعـلا الطفلـة العسوجيه	اللي عليها القلب والـروح شفقان
لا اضفت علي ارداه هو والقطيفه	جـنـة نـعـيـم مـع تـرف الابـدان

وضع مساجلة بينه وبين ناقته وهو ذاهب إلى مصر:

الوهيبي:

قـلـت آه وويـلاه يالصيعريه	يا فاطري من جيت خاطرك غضبان

الناقة:

أنـت الـذي وشجـاك وانـا وفية	ما شفت حالي منك والجهد تعبان

الوهيبي:

قلت وبلاي الطفلة العسوجيه	اللي عليها القلب والجسم ولهان

الناقة:

والخالة اللي جاعله لك حظيه	باعت أفراشك يا ولد والجفا بان

الوهيبي:

باعت فراشي من ميانه عليه	إن كان هم طامعين مانيب جزعان

الناقة:

بينتها لي والسـبـايـب خفيه	اشـرك علي مجير والجـور بـك بان

الوهيبي:

مير اهجعي والا شرينا مطيه ... نقلعك قلعت من غدا يوم الأكوان

الناقة:

قالت خبرت الذل بأيسر طميه ... يوم النذير اللي عن أولاد شيبان

الوهيبي:

مهوب ذلٍّ مير بالجرهدية ... سويت مجهودي لما فالنا زان

الناقة:

تطوي الرسن لية ومن فوق ليه ... تنخا بماجوب روغات الأذهان

الوهيبي:

أنخاك حيثك خاتم في يديه ... واللي تبينه جاك من غير نقصان

الناقة:

تبيني أقطعبك ديار عذيه ... وأوصلك مصر اليوم يا بوسليمان

ومن باب الكرم من المقل؛ أي يكون كريمًا، وهو لا يجد شيئًا:

عام ١٣١٢هـ تقريبًا، وفد إلى العقيلي صالح الوهيبي في مزرعته باللسيب غرب بريدة بعض أقربائه من رياض الخبراء على غفلة، فقام بذبح ناقة السواني (الناقه التي تقوم بعملية إخراج الماء من القليب) لضيافتهم، وقدم لهم العشاء، وهذا من كرمه - رحمه الله -.

«غرب صالح الوهيبي برعية إبل من بريدة، ودخل الأردن، ووجد الأسواق نازلة جدًّا، ثم توجه بها إلى مصر، وبعد دخول سيناء القنطرة الشرقية سمع بنزول السوق أيضًا، وتأكد من ذلك، وقابله الهدية، وطلب شراء الإبل دون أجرة الرعيان، فرفض الوهيبي، وبعد ذلك طلب الهدية الشراء مع أجرة الرعيان، فباع الوهيبي بخسارة، وجلس في مصر، وكانت هناك قافلة للعقيلات متجهة إلى بريدة، فطلبوا من الوهيبي أن يرافقهم، وقالوا له: «أنت يالوهيبي هبوبنا، نبيك تخاوينا، فقال: البال وسط». وعندما انطلقوا (اقفوا) تهيض بقصيدة ذكرها الشيخ المعتق راعي العريمضي منها:

اخلاف ذي يا راكبين هميمات   متنحرين يم نجد العذيه
الله يوصلكم بعز وسلامات   وتعززون للي سباه الهديه
لوا على من شاف قصر العقيلات   وعدة رشيد وخبة الدوسريه
وشاف العمى وهاك الجماعات   ومحمد الصالح عزيز عليه

العمى: هو محمد بن عثمان الرميان، ويعرف بالعمى (شاعر عامي مجيد مات فيما يقال ١٣٣٧هـ).

ذكر لي الشيخ المعتق راعي العريمضي عن جدنا صالح الوهيبي، وهو في فلسطين كما ذكرها الشيخ العبودي في معجم أسر بريدة قال العقيلي الطويان للوهيبي:

ويشلون سوقك يالوهيبي بيافه   حنا بغزة سوقنا دايمٍ نيم

فقال الوهيبي:

ودِّي بنقص الزمل لو هي حيافه   مير حنا بديرة ما بها قوم [1]

«وقال صالح الوهيبي أيضًا، وكان في مصر، وكان يدين الجزارين في الجيزة قرب القاهرة، فأتعبوه في عدم الوفاء بما له عليهم من ثمن الإبل التي ينحرونها، فقال:

الرابح الي ما سكن بالدقي   ولا يعرف أسواق بر الجيزة
لأ قال للجزار عطن حقي   يعطيك عن خمس الجنيهات بريزة [2]

حدثني أحد أبناء العقيلات، وهو الشيخ: محمد بن عمير الحجيلان أنه حصلت خسارة مالية كبيرة على العقيلي صالح الحليسي في مصر، ووقف معه، وعززه ماليًا عدد من العقيلات المشهورين والمقيمين في مصر منهم الشيخ فوزان السابق، والشيخ صالح الوهيبي، والشيخ عبدالعزيز الحجيلان، والشيخ محمد أبابطين، والشيخ سليمان البراك. وهذه ليست حالة استثنائية في العقيلات، بل هي من طبائعهم وعاداتهم المعروفة في الوفاء والمروءة والنخوة، حيث يُقيلون عثرات كرامهم، ويجبرون كسرهم.

(١) من ذاكرة الشيخ معتق المعتق راعي العريمضي عند زيارتي له في منزله.
(٢) معجم أسر بريدة: ج ٢٢، ص ٤١٨.



وزير الدفاع الأمير منصور، وعن يمينه العقيلي الشيخ صالح الوهيبي، وعن يساره الشيخ فوزان السابق.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد الوهيبي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٦٥هـ، وتُوفِّي في البدائع عام ١٣٧٠هـ.

كان العقيلي عبدالعزيز يعمل في مصر بتجارة الإبل، وعمل مع الذين عملوا في حفر قناة السويس بإشراف على فرقة من العمال الذين يقومون بالحفر بالقناة عام ١٢٨٠هـ.

وفي أثناء تجارته، وهو في فلسطين سجن من قبل اليهود، واستطاع الفرار منهم.

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز الوهيبي).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب مع والده إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٨٧هـ.

وغرب مع والده عبدالعزيز الوهيبي، وفي أثناء بقاء والده يعمل بالتجارة في مصر، أدخل ابنه سليمان مدارس الأزهر في القاهرة، وتعلم القراءة والكتابة والحساب، حتى رجعوا إلى نجد.

العقيلي: (فهد بن عبدالعزيز الوهيبي).



فهد بن عبدالعزيز الوهيبي
١٣١٨- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة سنة الطرفية عام ١٣١٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ.

يقول العقيلي فهد: عند وصول والدي من الغربية لخب السيب غرب بريدة جاء المبشر يخبر أهل السيب بقدوم عقيل من الغربية، فخرج أهل عقيل لاستقبالهم، وخرجت معهم لاستقبال والدي الذي لم أرَه منذ ولادتي، فعانقت رجلًا حسبته والدي، فقال لي: لست والدك، انظر هناك هو والدك العقيلي عبدالعزيز الوهيبي، فأسرعت إليه، وقبلت يده ورأسه، وفرح بي، وفرحت به فرحًا شديدًا.

ولما بلغ عمر فهد (١٦) سنة قدم أخوه العقيلي سليمان من مصر ومعه إبل محملة وهدايا، فقرر السفر دون علم والده لإعجابه بعقيل، فذهب إلى الجردة، وسأل عن حملة متجهة إلى الغربية، فسمع أن عقيل يستعدون للسفر، فانضم إليهم.

وكان عنده - رحمه الله - أسطول بري لنقل المسافرين من بريدة إلى المدينة المنورة، وبعد خروج السيارات كان مستمرًا في نقل المسافرين بالإبل، وكان الدلالون ينادون المسافرين بقول: «يا راكب بالوانيت يومين وأنت بالمدينة، وإلا مع الوهيبي سبعة أيام».

العقيلي: (محمد بن علي الوهيبي).



محمد بن علي الوهيبي
١٣٠٥- ١٤٠٣هـ البدائع.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بموارد المياه، وحدر (سافر) للعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة البدائع عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي في الخرج عام ١٤٠٣هـ.

وكان مغربًا وهو في طريقه إلى الأردن من المدينة المنورة: كان جادًّا في المسير على المطية بالقرب من سكة الحديد يمين بركة زبيدة، وكان الجو باردًا وممطرًا، ثم وقف للمعشى بعد العصر قريبًا للمغرب، وجلس في غرفة مهجورة من غرف قلعة المعظم بطريق الحاج، وكانت الرياح والتراب (السافي) قد غطى الجزء الجنوبي منها على حد الدريشة (النافذة)، وشب النار، وعمل القهوة، ودخل عليه بسرعة من الدريشة رجل عريان، ونزل على النار من شدة البرد، فكان المشهد مثيرًا جدًّا، ثم أغمي على الرجل من شدة الإرهاق الذي جرى عليه، ثم قام الشيخ محمد الوهيبي، وحمله عن النار، وغطّاه، ثم دفّاه من البرد، ومرس له تمرًا مع القهوة، وسقاه، فرجعت إليه نفسه مرة أخرى، وجلس الرجل، وروى قصته للوهيبي، قال: عندما استيقظت في الصباح كان علي جنابة عند بركة زبيدة، فسبحت في البركة، وملابسي على تغزالة الشداد (أي على أحد قوائم شداد الجمل الذي يجلس عليه الراكب). وعند خروجي من البركة بسرعة من شدة البرد، جفلت المطية (طقة الجفال) وهربت بعيدًا، فذهبت إليها، وعندما اقتربت منها هربت، وكنت كلما أقترب منها تزداد هربًا وخوفًا، وأنا من دون ملابس، فشاهدتك مع العصر، وكنت أناديك، وأنت لا تسمعني؛ لأني في اتجاه الهواء، قال الوهيبي للرجل: أبشر بناقتك الصبح نلقاها إن شاء الله ترعى، فرجعوا إلى مكان الناقة، وإذا هي في مكانها ترعى، فلحق بها الوهيبي حتى مسكها، وأعطاها الرجل، فشكر الرجل الوهيبي على هذه الشهامة!

وعمل بسوريا في العسكرية الفرنسية، واكتسب فن العسكرية والضبط والربط.

واشترى العقيلي محمد الوهيبي رعية إبل من دارفور بالسودان، وعبر بها مصر

متجهًا إلى أسواقها، وفي أثناء مروره بالقرى المصرية لفتت ذوائب رأسه (جدايله) غلامٌ مصري، فصوت على أمه قائلًا: «ماما، بصي هذي ست مع عقيل تركب جملًا، فضحك العقيلي محمد الوهيبي، وقال للراعي: ناولني المقص، فقص الجدايل من أصولها! وصارت تلك الحكاية طرفة للعقيلات في تلك الليلة، وللتنويه، فإن فتيان العقيلات يتباهون بطول ذوائبهم، ويَعدّونها من علامات الفتوة!

العقيلي: (عبدالله بن علي الوهيبي).

من رجال العقيلات، وغرب مع أخيه محمد وعبدالله إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة البدائع عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي في العلاء عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي الوهيبي).



عبدالرحمن بن علي الوهيبي
١٣٣٨هـ البدائع.

من رجال العقيلات، وغرب مع أخيه محمد إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة البدائع عام ١٣٣٨هـ.

يقول لي الشيخ عبدالرحمن: أول تغريبة لي عام ١٣٦٠هـ مع أخويّ محمد وعبدالله نشري البعارين والغنم من بوادي عنزة وحرب وبني رشيد، ونجلب على عمان وسوريا وفلسطين، وجلسنا على هذا الحال خمس سنوات، قبل انتشار السيارات وفرض الحدود السياسية والجوازات والجمارك، وهذه التطورات الأربع هي التي أنهت الإبل بوصفها وسائل للمواصلات والنقل، وكان في عقد الستينيات الهجرية خاتمة لعصور العقيلات.

يقول الشيخ عبدالرحمن: فتحت محلًا تجاريًا بعمان أسوة بكثير من العقيلات الذين فتحوا محالّ تجارية يبيعون المواد المتعلقة بالبادية ومتطلبات عقيل، وعملت به مدة سنة.

ويقول: عمل كثير من العقيلات في الجيوش العربية في العراق والشام ومصر، سواء في الجيش النظامي أو الهجانة، وعمل كثير منهم في دواوين التجار والشركات.

وإن طبيعة عمل الهجانة في سوريا في حفظ الأمن والحدود ونقل البريد، حيث يستخدمون الحمام الزاجل عبر المدن والقرى لإيصال المعلومات للمراكز التابعة لهم وكل فرقة تتبع مركزًا، وتشتري قيادة الهجانة الجمل من العقيلي، ويملكونه له عن طريق حسم أقساط شهرية من راتبه لكي يظل محافظًا على سلامة الجمل ورعايته.

يقول: عملت عام ١٣٦٩هـ بسكة الحديد، ثم افتتحوا مدرسة لتعليم تركيب الخطوط والمحولات لسكة الحديد، ودخلونا المدرسة، وكنا خمسين سعوديًا، ونجح منا (١٢) وأنا من ضمنهم، وعينوا كل واحد منا رئيس فرقة وبعد مدة عينت رئيس مركز، وعام ١٣٨٥هـ عينت في الأحساء مديرًا على (١٠) مراكز من بقيق إلى حرض.

العقيلي: (حميدان بن عبدالعزيز الوهيبي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في الخبراء عام ١٢٤٠هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣١٥هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن حميدان الوهيبي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الخبراء عام ١٢٨٧هـ، وتُوفِّي في مصر عام ١٣٦٨هـ.



عبدالعزيز بن حميدان الوهيبي
١٢٨٧- ١٣٦٨هـ.

محمد عبد العزيز حميدان واخيه وهيبي
تجار جمال وقومسيونجية

شارع ابراهيم الدسوقي بامبابة
تليفون ٨٠٩٨٩٠ و ٨٠١٢٦٨
سجل تجاري ١٣٩٧٧
تلغرافياً : محمد عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى :
إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

نمرة ٠٠٠٧٧٤

تحريرا في ١/٨ سنة ١٩٥٧

اشهد انا محمد عبد العزيز حميدان وهيبي بأن عبد الحميد محمد ابراهيم هو رجل فقير [illegible]
بالسوق [illegible] والله على ما أقول شهيد

محمد عبد العزيز حميدان

شهادة من أبناء عبدالعزيز الحميدان الوهيبي لعبدالحميد بن محمد بن إبراهيم بأنه من ضمن أعضاء سوق الإبل.

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ————

(نموذج حرف ج «جوازات»)

محافظة / مديرية ———— قسم / مركز ————

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب في مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: الوهيبي

الاسم: عبدالعزيز حميدان

الجنسية: تابع المملكة العربية السعودية

محل الميلاد: عنيزة [illegible]

تاريخ الميلاد: ١٣٠٧ هجرية

الحالة المدنية (١): متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر

العنوان: [illegible] شارع [illegible] مركز امبابة مديرية الجيزة

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣): [illegible]

تاريخ الدخول في مصر: [illegible] هجرية

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤): [illegible]

المستندات المثبتة المقدمة (٥): تقييد بسجل القنصلية السعودية رقم ٢٠٤/٢٠٦

التاريخ ١٥/١٢ سنة ١٩٤٧

الإمضاء

عبدالعزيز بن حميدان

المطبعة الأميرية ٢٧٨١-١٩٤٠-٤٥٠٠٠٠

(١) متزوج أم غير متزوج، أرمل أم مطلق.
(٢) يذكر عنوان المحل الذي يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء.
(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد.
(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة، وفي الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها، ولا تذكر الإقامة في الخارج للاصطياف والأسفار البعيدة.
(٥) جواز السفر، التأشيرات، الشهادات، الإقرارات الرسمية الخ.

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي عبدالعزيز بن حميدان الوهيبي عام ١٩٤٧/١٢/١٥م بالقنصلية السعودية في القاهرة.

العقيلي: (راشد بن سليمان الوهيبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الخبراء عام ١٣١٢هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٧هـ، ولُقّب بـ (المعيري).

العقيلي: (فهد بن عبدالله الوهيبي).



فهد بن عبدالله الوهيبي
١٣٠٠- ١٣٩٥هـ رياض الخبراء.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ورأي سديد ومعرفة بالطرق وموارد المياه وصاحب مواقف بطولية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ووُلِد في رياض الخبراء عام ١٣٠٠ هـ، وتُوفي - رحمه الله - في مدينة الدمام عام ١٣٩٥هـ - رحمه الله -.

أبرز الأحداث في حياته:

١. شارك - رحمه الله تعالى - في معركة البكيرية مع الملك عبدالعزيز ورجال القصيم عام ١٣٢٢هـ، ضد ابن رشيد وجيش الدولة العثمانية.

٢. رحل مع العقيلات إلى أغلب البلاد العربية للتجارة بالإبل، والتجارة العامة عام ١٣٢٩هـ تقريبًا، وكانت نذر الحرب العالمية الأولى تلوح في الأفق.

٣. بدأ الشريف حاكم الحجاز بتجنيد المقاتلين استعدادًا لمناصرة الحلفاء، والتحق الشيخ فهد الوهيبي بجيش الشريف، وقد كلف بقيادة مجموعة من المقاتلين النجديين.

٤. شارك في المعارك التي خاضها الجيش العربي خلال الحرب العالمية الأولى. وكانت آخر معركة شارك فيها في حلب في سوريا.

٥. شارك مع مجموعة من العقيلات في معركة ميسلون عام ١٣٤٠هـ ضد القوات الفرنسية التي زحفت لاحتلال دمشق، وإسقاط حكومة الشريف فيصل.

٦. استمرت فترة غيابه عن الوطن نحو ٢٨ عامًا تقريبًا، وبعد انتهاء الحرب العالمية، عمل في تجارة المواشي مع أبناء العمومة في مصر، الذين ما زالوا يعيشون في مصر.

٧. عام ١٣٥٧هـ تقريبًا عاد إلى أرض الوطن، مكلفًا رسميًّا بإيصال هدية من الملك فاروق إلى الملك عبدالعزيز (عدد من الخيول العربية الأصيلة).

٨. عاد إلى رياض الخبراء عام ١٣٦٣هـ تقريبًا، ولم يغادرها إلا للاشتراك في حرب فلسطين.

٩. في عام ١٣٦٧هـ كلف بقيادة مجموعة من المتطوعين السعوديين للدفاع عن فلسطين، وقد دخلوا فلسطين مع الجيش المصري، وحوصروا مع جزء من الجيش المصري، ولم يخرجوا إلا بعد اتفاق الهدنة بين العرب واليهود.

١٠. كُلّف بالإشراف على خيول الملك بالخرج فترة من الزمن (سنتان تقريبًا)، بعدها أسند إليه الإشراف على إحدى حملات التموين التي تنقل المؤن من الحجاز إلى الرياض.

(الوقيت) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (خلف بن وقيت بن خلف الوقيت).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الرس عام ١٣٠٠هـ، وتُوفي فيها عام ١٣٦٢هـ.

قال هذه القصيدة، وهو في (فيحان) الرس يتوجّد على عقيل:

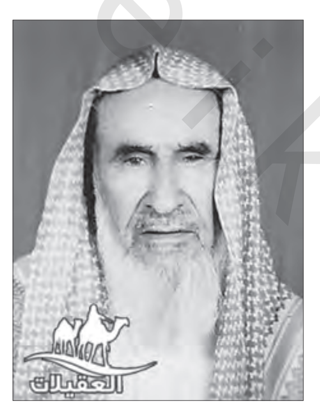
منتاجها فيحان مع شقت النور ... وعقب العشاء بمغرزات الزباير
تلفي عقيل مطوعة كل ممرور ... أهل العلوم الطيبة والدواير
عقيلهم صعبين بالراي والشور ... وجهيلهم سيف على الراس جاير
كم أهلكو من جمع عسكر وطابور ... وتباشروا بالعز والكون ثاير
أبسهلة تلقى بها الدم منثور ... وتلقا جنايزهم سوات الحضاير
وإمامهم اسعود بالخير مذكور ... نجم سطع منه القبايل عثاير[1]

(١) رواها لي ابن أخته الشاعر والراوية (صالح محمد بن الريس الوهيبي التميمي) عند زيارتي له في منزله في الرس.

(الهبدان) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن نافع عبدالرحمن الهبدان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.



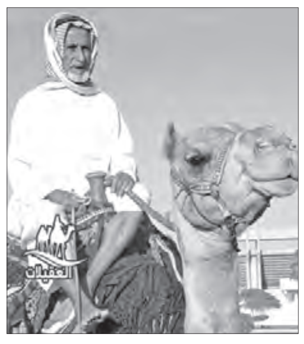
سليمان بن نافع عبدالرحمن الهبدان
١٣٤٠هـ بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن عثمان الهبدان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (علي بن محمد الهبدان).

من رجال العقيلات، ورافق عقيل وهو صغير؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٤٧هـ، أطال الله في عمره، ويُلقّب بـ (النقش).



علي الهبدان
١٣٤٧هـ بريدة.

(الهدلق) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله الهدلق).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (سليم الهدلق).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله الهدلق).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (صالح بن هدلق الهدلق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الهدلق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

العقيلي: (خالد بن عبدالله الهدلق).

من رجال العقيلات، وراعي فزعة ووقوف مع الناس، وصاحب مروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٣هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ.

العقيلي: (مشاري بن عبدالله بن محمد الهدلق).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.



مشاري الهدلق
١٣٣٧- ١٤٠٢هـ بريدة.

(الهدية) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله بن جار الله الربيش الهدية).

من كبار رجال العقيلات، وكريم وشجاع، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

«كان العقيلي عبدالرحمن الهدية، وعقيلي يدعى عبدالعزيز ومعهم ثلاث رعايا، قد حلوا ضيوفًا على أحد بيوت العرب من قبيلة شمر، ولم يجدوا إلا راعية البيت (الزوجة)، التي حاولت أن تضيفهم، لكن البيت كان خاليًا من الطعام، فبحثت في البيوت المجاورة، ولم تجد؛ لأن الطعام كان شحيحًا في هذا العام، ورجال هذه البيوت قد تركوها بحثًا عن العيش، ولكن قابلتهم صاحبة البيت بترحاب قائلة: (راعي البيت) راح للعراق يجيب طعام، وسوف أقدم لكم الموجود وعليها آثار الحزن، فأحس الرجال أنها تقدم لهم عذرًا، وكانوا يحملون كثيرًا من الطعام، لكن عادات القبائل معروفة، لا يمكن لرجل كريم أن يوقد نارًا بالقرب من بيوتهم، فإن هذا يُعدّ حطًّا من قدرهم وإحراجًا لكرامتهم، فقام العقيلي (عبدالرحمن الهدية) - رحمه الله - وأحضر شوالًا من الأرز (وعكة) سمن قائلًا لها: لا تبكي يا بنت الحلال، خذي ضيّفينا!

فقامت صاحبة البيت، وأوقدت النار، وأخذت ما تحتاج إليه، وطبخت العشاء، وأعادت إليه الشوال ووعاء السمن، وبعد العشاء هموا بالانصراف وقد حضرت صاحبة البيت، ووقفت على يد الراحلة مقسمة ألا يرحل قبل أن يعطيها اسمه! ولما عاد صاحب البيت قصت عليه ما حدث.

وبعد عام، حضر الرجل إلى بريدة، وسأل عن بيت الهدية، وبعد أن عرفه، قرع الباب، وكان الشيخ عبدالرحمن غير موجود، فطلب من زوجة عبدالرحمن الهدية أن تفتح له باب الحوش، وفتحت الباب، وإذا هو يدخل ناقة، وضحا، وودعها على أن يعود بعد قليل! وعندما

وصل الهدية إلى بيته أخبرته زوجته بمن حضر، وسأل عنه، فأمرها بتجهيز الغداء، وحضر الضيف بعد صلاة الظهر، وأدخل مطيته في الحوش، دون أن يسأله عن مجيئه، وبعد تناول وجبة الغداء بادره الضيف، وعرفه على نفسه، وذكره بما عمله من معروف لا ينساه قائلًا: لقد سترت غيبيتي، وتبادل الرجلان عبارات المودة والصفاء»[1].

العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الربيش الهدية).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.



سليمان بن عبدالرحمن الربيش الهدية
١٣١٠- ١٤١٦هـ بريدة.

كان يردد هذا البيت من الشعر:

بغيت أعدل مايل الناس وازريت ... ازريت أعدل مايل في ضميري

وكان - رحمه الله - يوصي أبناءه إذا سأ لكم أحد أحسنوا إليه! وكان يردد: (الرزق وهايب ما هو نهايب)، وكان يردد هذا الدعاء: اللهم، إني أعوذ بك من السلب بعد العطا، ومن الذل بعد العز.

---

(١) من ذاكرة العقيلي سليمان بن فهد الشريدة.



من يسار الصورة العقيلي إبراهيم الراشد، والعقيلي سليمان الهدية، وصالح الحوشان، وصالح المنور عام ١٩٨٥م.

بسم الله

حضرة الاخ المكرم سليمان العقيلي الحمود الهدية المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده اخي

من طرف الاوريل الذي عندك [illegible] ١٩٥

يوم [illegible] من عندنا [illegible]

بضاعة تحت [illegible] والنقص الان خصمنا عن

عبد الله النصار من فضلك يا اخي اذا طلبت

[illegible]

[illegible] من عندنا [illegible] الهدية على [illegible]

والله خير [illegible]

الداعي

ناصر العلي الحمود الرشودي

رسالة من العقيلي ناصر العلي الرشودي إلى العقيلي سليمان الهدية يخبره عن الإبل عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (علي بن عبدالرحمن الربيش الهدية).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشهامة ومروءة ووقوف مع الآخرين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بريدة، وتُوفِّي فيها.

قصة معبرة عن الإحسان وبذل المعروف للناس:

يقول أبوسليمان (صالح بن سليمان المحيسن): كنت أنا والأخ علي المندرج مع بعارين خالي (علي بن عبدالرحمن الهدية) مشتين (بالغور)، ومنطقة الغور (مشتى) يعني أنها دافئة بالشتاء؛ لأنها منخفضة جدًّا عن سطح الأرض، وغالبًا ما يترك عقيل حلالهم بالغور وقت الشتاء ابتعادًا عن قسوة البرد والثلوج في المرتفعات، يقول صالح: كنا مع الحلال (البعارين) ناصبين الشراع (الخيمة البيضاء) كبقية عقيل، حيث يوجد في هذا الشتاء، وهذا المكان سبعة أشرعة لعقيل، وكان خالي (علي الهدية) كريمًا لين الجانب، ويألفه الناس لما يرون من كرمه ولطفه مع الكبير والصغير.

يقول صالح: عندما يبيع المعزب الحلال يبقى زقرت عقيل (الراعي والملحاق والطباخ والقهوجي) دون عمل حتى يشتري المعزب حلالًا آخر، فأصبح زقرت عقيل دون معازيب بعد تصفية الحلال هذه المرة، ولا بأيديهم مال، ويبحثون عن عمل، يقول صالح: أصبح هؤلاء الزقرت لا يفارقون شراعنا، وخالي على قد حاله، لكنه فرح لما علم أن هؤلاء الشباب يأكلون معنا بشراعه، واستمر الوضع على هذا الحال مدة، وقد كان مع خالي شريك بالحلال، وكأن الشريك لم يرضَ بهذا الوضع (أي من جلوس زقرت عقيل معهم يأكلون، ويشربون، وغير ذلك) وطالت عليه المدة، فقال لخالي: «يا علي، ترى الدعوى طويلة لو تقولون لهؤلاء الشباب يتفرقون بين شرع عقيل حتى يصير كل مجموعة تبع شراع؛ لأن مصاريفهم كثيرة علينا، لكن خالي رفض، وقال: هؤلاء الشباب فقراء مساكين يترجون الله، ولا يمكن أن أقول لهم شيئًا حتى يفرجها الله لنا ولهم، وكأن الخلاف تطور بينهما ولم يتفقا على شيء، وكعادة عقيل يقومون بحل مشكلاتهم فيما بينهم، فذهب خالي علي وشريكه إلى سليمان العبدالله الصبيحي - رحمه الله - وأخبراه الخبر والخلاف الذي حصل، فتحدث مع كل واحد منهما،

وحاول أن يقرب فيما بينهما، لكن خالي علي كان واضحًا، فقال للصبيحي: «أنا أقترح على شريكي حلين اثنين ما لهما ثالث: إما أن يصبر، ويحتسب معي بهؤلاء المساكين، أو يفض الشراكة التي بيننا، ونعرف الآن كم حقه من الحلال، وليس بيدي شيء أعطيه الآن، لكن إذا جلبنا الحلال أعطيه حقه المعلوم، حتى لو ما أحصل إلا ما يكفي نصيبه، «فكأن الصبيحي أعجبته نية خالي علي الهدية وعزيمته على هذا الأمر، وتوقع بفراسته أن الله سوف يخلف عليه، فانقلب إلى الشريك، وتحدث معه طويلًا، وأشار عليه أن يبقى على شراكته مع علي الهدية، وأنه لن يرى إلا ما يسره، فانشرح صدره، واقتنع، واستمر الحال على ما هو عليه (....) وبعد مدة من الزمن جاء مجموعة من تجار عقيل (المعازيب) أهل الحلال، وكان معهم خالي علي الهدية، وكان السوق متحركًا نوعًا ما، المهم كل معزب عزل بعض حلاله، وطلب من الرعيان يجلبونه على السوق، وكان خالي أيضًا قد عزل سبعة عشر بعيرًا، وطلب منا أن نجلبها، وانصرف المعازيب، ومن الغد تجمع الرعيان أو (المعدية) ومعهم الجلب (أي الإبل) وتوجهنا جميعًا أنا ورفيقي (علي المندرج) ومعنا بعارين خالي السبعة عشر وكلٌّ معه جلبه، وقطعنا نهر الأردن (الشطية) وصعدنا آخر النهار مع (سكة القدس) وهذه السكة سكة سيارات، لكن إذا خفت السيارات تمشي معها البعارين؛ لأن الارتفاع شديد، والحاصل لما ارتفعنا فوق، وخلصنا من الصعود، وإذا بالأمر عظيم؛ لأن البرد قارس جدًّا، وفيه أمطار وثلوج وهواء يشطب العظم، حتى إن البعارين كستها الثلوج مباشرة والأرض بيضاء، وقد بنى الثلج على الأحجار والأشجار، والحقيقة أن الجو هذه العصرية كان خطيرًا على الرجال وعلى الحلال!

توقف الربع كلهم، وحاروا، وأخذوا يتشاورون، وبسرعة اتفقوا على النزول (الرجوع) وكانوا يرددون: «فكوها، فكوها» يعني اتركوا البعارين تنزل

للغور، لكن علي المندرج رفض النزول معهم قطعيًا، وقد كان أمر البعارين بيده؛ لأنه أكبر مني، وكان يتميز برجاحة العقل وقوة البدن، وكان رجلًا جلدًا صبورًا عند الشدائد، يقول صالح: رجع حلال الناس إلا بعاريننا السبعة عشر التي معنا، فقد أصر علي المندرج على عدم العودة إلى الغور، فتوكلنا على الله، وبدأنا المسير في ليلة لا تنسى، حتى إن ظهور البعارين عليها طبقات من الثلج، وقد واجهنا بعض الشعبان تمشي بقوة، وتجاوزتها البعارين بصعوبة، ومع غياب الشمس وصلنا إلى قرية صغيرة نسميها (قرية التوت) فاستأجرنا بهذه

القرية (جاخور) بخمس جنيهات، والجاخور مثل الخان عندنا، وكان فيه تبن بمعنى أنه دافئ، فدخلنا نحن وبعارينا، وتريحنا، ودفئنا، ونمنا، وقبل الفجر واصلنا المسير، وبعد الفجر عندما أشرقت الشمس، وإذا بنا قريبون من (سوق اللد) فأصبح بعض تجار عقيل يقابلوننا خارجين من السوق يتقبلون الجلب للتأكد من وصول حلالهم، ويسألون عن حلالهم، فأخبرناهم أن الحلال كله رجع للغور، فكانوا يندبون حظهم لأن السوق متعطش والفلاحون يحتاجون إلى البعارين في هذه الأمطار للحرث، ويشترونها مهما كان الثمن، وصلنا وسط السوق، وتحلق الناس من تجار عقيل ومن الفلاحين حول خالي علي من أجل الشراء، إذ لا يوجد في السوق غير حلاله، والمعروف كل سنة أن البعير كان يكلف العقيلي بالمشتى تقريبًا (١٣) أو (١٤) جنيهًا ثمن شرائه مع كامل مصروفه، ويباع بالموسم بـ (١٦) أو (١٧) جنيهًا فقط، والحاصل كان الدلال ذلك اليوم (عبدالعزيز العبيد) وكعادة الدلالين هناك قام الدلال بقبض يد خالي مع يد الفلاح الذي يرغب في الشراء، وأخذوا يساومونه على كل بعير بمفرده؛ لأن البيع تفريد، وكلما ساموا قال خالي: يفتح الله، وكلما زادوا في الثمن لا يزيد خالي على أن يقول: يفتح الله، حتى باع عليهم بـ (٧٥) جنيهًا، وشيء باعه بـ (٦٥) جنيهًا وشيء باعه بـ (٧٠)، المهم أن الله فتح عليه، وأعطاه على حسب نيته الطيبة وحلاله الذي بالغور كله أصلًا كان ستين بعيرًا، لكن السبعة عشر بعيرًا حققن رأس المال ومكسبًا فوق رأس المال، وباقي البعارين بالربح!(١).

(١) الرواية نقلها المقدم بجوازات منطقة القصيم (فهد الهدية) في أثناء زيارته لي في منزلي عام ١٤٣١هـ.

(الهزاع) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن ناصر الهزاع).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٤هـ.

العقيلي: (سليمان بن علي الهزاع).



سليمان بن علي الهزاع
١٣١٠- ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتُوفِّي في مدينة جدة عام ١٤٠٨هـ.

وفي إحدى الرحلات العائدة من الشام إلى بريدة تعرض الشيخ سليمان ووالده الشيخ علي الهزاع ومن معهما إلى قطاع طرق، وقد روى الشيخ سليمان الهزاع القصة قائلًا: إنه عندما اقترب المغرب من الدخول، طلب والده الشيخ علي منه أن ينوخوا البعارين، حيث سيكون المعشى هنا، وأبلغ الشيخ سليمان العاملين على القافلة بتنفيذ الأمر، ثم اجتمع الجميع لصلاة المغرب. يقول: وقبل بداية الصلاة رأينا، وسمعنا أناسًا يستعدون للصلاة قريبًا منا، وكان بيننا وبينهم حزم من الرمل، فقال الشيخ علي: لماذا لا يصلون معنا؟ ثم قال: الله يكفينا شرهم، وكبر للصلاة! ويكمل الشيخ سليمان قوله: إن الشك قد دخله، فانسحب من

الصلاة، وسحب معه أحد المرافقين دون أن يحس أحد. قال: وأخذنا أسلحتنا معنا، وعملنا التفافًا على هؤلاء الناس الذين كان عددهم يصل إلى قرابة السبعة أشخاص. يقول: وأنا أعمل التفافًا عليهم أسمع صوت قراءة الوالد، وقلت للخوي: جهز روحك، وعندما انتصف الشيخ علي في الصلاة، تحرك هؤلاء القطاع نحو الشيخ علي وهو يؤم عقيل، والشيخ سليمان من خلفهم دون أن يحس أحد، وعندما انتهى الشيخ علي من الصلاة، وإذا أحد قطاع الطرق يقول: سلموا، واسلموا بأرواحكم، وخلوا كل شيء لنا. ويقول الشيخ سليمان: إن والده كان حكيمًا، ولم يُظهر لهم أي خوف أو ما يخيف الذين معه، وقال للرجال: اذكر الله، وما يصير إلا الخير، ثم التفت يمينًا ويسارًا، وقال: أين سليمان؟ بصوت مرتفع. ثم ردّ عليه، وقال: لبيك أنا هنا طال عمرك، وقال لقطاع الطرق من خلفهم: ارموا سلاحكم، وما يأتيكم إلا كل خير. ثم فز الشيخ (علي) والذين معه، وحوطوا الرجال، وقال لهم: ما الذي دفعكم إلى إيذاء خلق الله؟ قالوا: الحاجة يا عم، تكفى، فُكّنا، ولا نعيدها. قال: اربطوهم إلى الصبح، والصبح خير، وعندما طلع الصبح، وبعد الصلاة، جاءهم الشيخ (علي) وقال: تعاهدون الله، ثم تعاهدوني على ألا تعترضوا أحدًا بعد اليوم؟ فقالوا: نعاهدك يا شيخ، ثم أطلق سراحهم، وأمر لهم الشيخ علي ببعض الأغراض التي تسد بعض حاجتهم، ثم أكملت القافلة مسيرها إلى بريدة سالمة، ونجت بفضل الله، ثم تدبير الشيخ سليمان - رحمه الله -[1].

(١) من ذاكرة صالح الهزاع عند مراسلتي له في مدينة جدة عام ١٤٢٩هـ.

(الهلال) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن سليمان الهلال).


صالح بن سليمان الهلال
١٣٢٩- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٩هـ.

«كان صالح بن سليمان الهلال - رحمه الله تعالى - في مصر له ثلاث سنوات متغربًا عن أهله وبلده يتاجر في أسواق الإبل في البلاد العربية، وكان يعاني من ماء في العينين لا يستطيع النظر (يقول: لا أرى سنام البعير إلا إذا برك أرى سنامه). فاشترى إبلًا من أسواق مصر، واتفق مع الرعيان ليتوجهوا بها لغور الأردن ليشتِّي بها (لتسمن بالربيع)، وبعد ذلك يسوقها في أسواق البلاد العربية. تقدم الرعية والرعيان، وذُكِر له طبيب عيون في الأردن اسمه الغوري، فذهب إليه، فكشف عليه، وأجرى عملية لعين واحدة، وبعد أسبوع سيجري عملية للعين الثانية، فقال للطبيب: سوف أرجع لك مرة أخرى، وعند وصوله للرعيان بالغور، وإذا الإبل سرقها قطاع الطرق من الكعابنة، وجلس أيامًا يبحث عنها، ولكنه لم يجد لها أثرًا!

فقال لنفسه: كيف أرجع، وأنا ليس بيدي شيء؟ ماذا أقول لأهلي في بريدة؟ سرقت! فتوكل على الله تعالى، وجلس ثلاث سنوات أخرى في مصر للتجارة في الإبل، حتى جمع المال مرة أخرى، ثم عاد إلى بريدة»[1].

---

(١) من أرشيف الأستاذ عبدالعزيز بن صالح الهلال، عندما زارني بمنزلي ببريدة، عام ١٤٣١هـ.

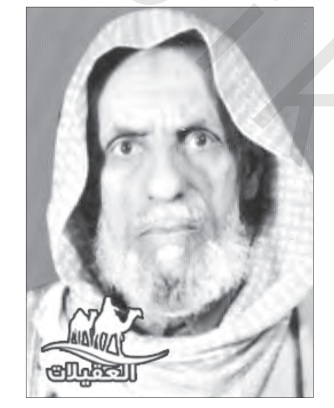
(الهلابي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز الهلابي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة عيون الجواء عام ١٣٢٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤١٥هـ.

(الهويمل) وسم الإبل

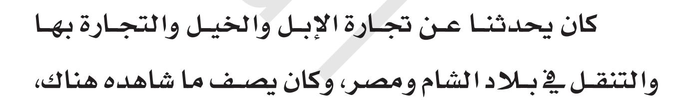
العقيلي: (فهد بن حسن بن ناصر الهويمل).



فهد بن حسن بن ناصر الهويمل
١٣١٧ - ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وتميز في حل الإشكالات بين الناس وقدرته في أسلوب الإقناع، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٤هـ.

يقول الدكتور حسن الهويمل: لقد غرب والدي من بريدة متجهًا إلى الشام وفلسطين في الثلاثينيات من عمره.



كان يحدثنا عن تجارة الإبل والخيل والتجارة بها والتنقل في بلاد الشام ومصر، وكان يصف ما شاهده هناك، وما يلاقيه من عناء ومغامرة ومخاطرة، وكان يتعرض لأخلاقيات عقيل وتضامنهم والتزامهم وتوفرهم على الشجاعة وحسن التعامل والكرم والتكافل وسعي بعضهم في حاجات بعضهم الآخر، وحرص الكبار منهم على استقامة الشباب وحفظ سمعتهم، وكان يحدثنا عن طرق التجارة وأخذ البضاعة والمضاربة المشتركة بين العقيلي وصاحب المال المقيم، وحديث العقيلات حديث شائق ومثير؛ لأن السفر طويل وشاق، والإبل هي وسيلة النقل، والصحاري التي يمرون بها لا تخلو من سباع وقطاع طريق، وقد يتعرض بعضهم للضياع، وحديث المغامرات حديث يحلو للشباب الذين لم يدركوا ركوب الجمال والغربة الطويلة.

وظاهرة العقيلات اشتهر بها أبناء نجد وأهل القصيم خاصة، وعرفت أسر كثيرة ببطولة أبنائها وكرمهم واشتهارهم بأمانتهم وحسن تعاملهم.

العقيلي: (عبدالله بن حسن بن ناصر الهويمل).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة، وتُوفِّي فيها.

(اليحيى) وسم الإبل ١٥٦

العقيلي: (سليمان بن علي اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٦هـ.

العقيلي: (حمد بن سليمان اليحيى).

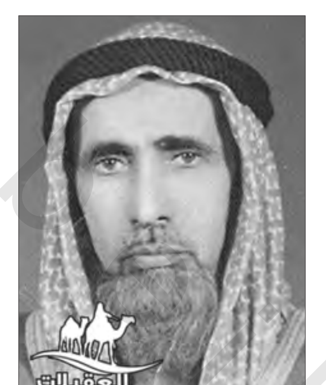
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٧٨هـ، وعاش في الغربية، واستوطن العراق، واتخذ له خانًا في العشار، وكان مأوى لكثير من العقيلات وغيرهم من أهالي نجد يأمنون عنده، وبقي هناك ما يقارب ٤٨ سنة، ثم عاد إلى بريدة.

زواجه: ضحى، وسافر من الغد، وجلس في الغربية ثماني عشرة سنة، ثم رجع وقد تولى القاضي فسخ الزوجة منه، وغرب بعدها، ومكث ثلاثين سنة، وقد شرب الكافور؛ لمنع نفسه من الحرام.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٦٨هـ.

العقيلي: (صالح بن علي اليحيى).



صالح بن علي اليحيى
١٣٠٥-١٤٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٢هـ.

العقيلي: (عبدالله بن علي اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٠٨هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (عبدالله بن صالح بن إبراهيم اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة بريدة عام ١٣٣٤هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٤هـ.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ وتُوفِّي في مدينة جدة عام ١٤٣٢هـ، وبعد وفاة والده سكن الرياض، وعمل في تجارة المواشي حتى ذاع صيته، والتف إليه أخوه يحيى شريكًا، ثم انتقل إلى جدة، وأصبح من أوائل تجار الماشية النجديين في الحجاز، يسمونه الشرقي، وسافر إلى السودان والصومال لفتح اعتمادات لجلب الماشية بأنواعها.

العقيلي: (يحيى بن إبراهيم اليحيى).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتُوفِّي فيها عام ١٤٢٧هـ.

(اليحيى) وسم الإبل ٥|

العقيلي: (براك بن عيد بن ناصر اليحيى).



براك بن عيد بن ناصر اليحيى
١٣٣٠- ١٣٩٨هـ الشماسية.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في بلدة الشماسية عام ١٣٣٠هـ، وتُوفِّي بالرياض عام ١٣٩٨هـ.

«كان رجال العقيلات يقفون مع البلاد العربية ضد المحتلين الغاصبين، ويهربون الأسلحة لرجال المقاومة، وكان العقيلي براك اليحيى من ضمن أصحاب المواقف التاريخية، يمد المقاومة بالسلاح، وقد عرّض نفسه للموت من أجل نصرة الإخوان المسلمين، مثل عز الدين القسام وأبو الجلدة.

خرج العقيلي براك من سوريا ومعه اثنا عشر بعيرًا محملةً بالأسلحة، متجهًا بها إلى المقاومة، وفي أثناء الطريق في أرض خلاء وموحشة، ولا تخلو من قطاع الطرق، وفي الليل وقف لأداء صلاة العشاء، وكان الجو فيه رياح، ومن سوء الحظ لم يعقل الإبل، وتركها ترعى، وعندما انتهى من الصلاة التفت يمينًا ويسارًا للنظر إلى الإبل، فلم يجدها، فبحث عنها في جميع الاتجاهات، ولكن لم يجد لها أي أثر، فاجتمع عليه همّان: هَمّ الإبل المحملة بالسلاح، والخوف أن تقع بيد اليهود، وهمّ الخوف على حياته من السباع؛ لكثرتها في هذه المنطقة، وقام من المكان الذي جلس فيه، وتوكل على الله، وسار في الجهة التي كان يقصدها قبل ضياع الإبل. يقول: كلما مشيت مسافة أجلس، وأشاهد الأرض هل هناك أثر لخف

بعير، أو بعرة بعير، وبعد الاستمرار في المسير في هذا الاتجاه شاهدت أثر خف جمل! فدخل على قلبي السرور، وأكملت المسير، ثم شاهدت الإبل باركة تجتر شبعانة وآمنة، فسجدت لله شكرًا، وشربت من الماء، وأكملت المسير، وسلمتها لرجال المقاومة!».

«ويقول الشيخ براك: خرجنا من مصر نقصد الأردن في مجموعة من العقيلات، وكان أحد تجار العقيلات ساكنًا في مصر، وقد أرسل معنا بضائع، فكانت توجد عصابات تقطع الطريق من الذين يتبعون اليهود، وطلب منا إذا وصلنا الأردن أن نرسل إليه من يبشره بوصولنا سالمين، وعنده قعود يغليه جدًّا، حتى إنه صبغ جهات من القعود من باب التدليل له، وطلب أن يصحبنا هذا القعود دون أن يحمل عليه شيئًا، وفي أثناء الرحلة كان من عادة الركب الذين نحن معهم أن يعطوا الإبل شيئًا من التمر بين آونة وأخرى؛ لمساعدتها على الاستمرار في قوتها وتحملها، وعندهم نظام عودوا الإبل عليه، بحيث تصف الإبل صفًّا، فيقوم الذي يتولى التوزيع بالمناداة، كل واحد على حدة، فيعطيه كسرة تمر يسمونها عليقًا، فيذهب ويصف مع الإبل التي أخذت من التمر مرة واحدة، ولأن هذا القعود كان مدللًا، فقد رجع إلى من عنده التمر مرة أخرى، فاستنكر منه ذلك، وزجره، ولكنه عاد، فأراد أن يؤدبه، فكان من الطبيعي أن توجد عصا مع كل من يكون مع الإبل، وهذا شأن غالبية عقيل، ولو لم يكن معهم إبل، فضربه ضربًا شديدًا حتى صف مع الإبل التي أكلت، وحين وصلوا إلى الأردن، أرسلوا على إحدى النجائب السريعة واحدًا ليبشر الذي في مصر أنهم وصلوا بسلام، ولأن هذا القعود قد غضب مما حصل له، فقد قرر الرجوع إلى مصر، وعرف أن هذا الرجل سوف يرجع إلى مصر، وأراد أن يتبعه، ولأنه خشي أن يرجعه لم يذهب مباشرة في أثره، وحين أبعد الرجل انسل هذا القعود، وتبعه من بعيد، وصار يمشي من بعيد جدًّا، حتى إن هذا الرجل يقول: إني أرى خياله من بعيد، ولا أدري ما هو، ولما قرب من قناة السويس أمن القعود على نفسه، وعرف الأرض أكثر، فأمن، وذهب مباشرةً إلى مصر، حيث عبر القناة سباحة دون العبور مع المعديات، وهذا جعله يصل أسرع، فلما رآه صاحبه فزع فزعًا عظيمًا؛ لأنه خاف أنه أصابهم مكروه، وبعد يومين وصل البشير، ثم بعد ستة أشهر خرجوا في قافلة ومعهم القعود محملًا هذه المرة، وحين وصل إلى الأردن

رأى الشخص الذي ضربه، ومعروف عن الإبل أنها تحقد، ولا تنفذ حقدها إلا بعد مدة من الزمن، وكانت الإبل في حوش فيه غرفة، وأصحابها معها، ولكن لمعرفة عقيل بالإبل لاحظ هذا الشخص أن هذا القعود يراقبه، وينظر إليه أينما اتجه، وعيناه حمراوان، ما يدل على الغضب، ففرش فراشه للنوم مقابل الغرفة، ووضع على الفراش فروته متلحفًا بها، ثم انسل يزحف من تحت الفروة، ودخل في الغرفة، ونام ليختبر البعير مما رأى من متابعته له، وحين قام لصلاة الفجر، وخرج من الغرفة مع مجموعة من رفاقه، وإذا البعير قد برك على فراشه يحسبه فيه، وطحنه في زوره حتى ترك الفروة قطعًا صغيرة، ولما رآه العقيلي صاح به، فالتفت البعير، فعرف أنه لم يصبه بشيء، فالتفت البعير إلى نحره، وعضه، ثم سقط البعير ميتًا»[1].

(1) من ذاكرة الشيخ (سعود بن عبدالله بن عبداللطيف العبداللطيف) عند زيارتي له في منزله.



(اليحيى) وسم الإبل

العقيلي: (عيدان بن علي اليحيى).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة المذنب عام ١٣٢٦هـ.



عيدان بن علي اليحيى
١٣٢٦هـ المذنب



١٤٦١ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)
٣٥/١٠/١٣
٢٤ شـــوال ١٣٥٤ الموافق ١٩ يناير ١٩٣٦

الموضوع ـ عبد الله على اليحا ١٨٠٧٢٥

جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

اتشـــرف بأفادة جنابكم ان المذكور بعاليه صاحب جواز السفر المرفق طيه حضر بالثانى الى مصر ومعه قطيع من الجمال لبيعه فى الاسواق المصريه ، وقد المده المعطاة له قبل ان يبيع تجارته التى حضر من اجلها ، فأكون ممتنا لو تفضلتم بمنحـــه مدة ثلاثة اشهر اخرى ليتمكن فى خلالها من بيع البقيه الباقيه من تجارته ، وان هذه الوكاله كفيلة له فى كل ما قد تصرفه عليه الحكومه المصريه الجليله فى سبيل ترحيله الى وطنه نجـــد .

وتفضلوا بقبول عظيم احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصـــــــــــر

القائم بالأعمال والقنصل العام الشيخ فوزان السابق يخاطب مدير إدارة جوازات القاهرة لتمديد مدة إقامة العقيلي (عبدالله بن علي اليحيى) ثلاثة أشهر؛ ليتمكن من بيع الإبل الباقية معه في مصر عام ١٣٥٤هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ١٧ محرم ١٣٦٠

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب	عيدان علي اليحيا
العنوان	حلمية الزيتون طرف الشيخ عبد العزيز السابق
الصناعة	تاجر
الجنسية	عربي سعودي
نمرة الجواز	١٢٧٤
مكان إعطاء الجواز	القنصلية العربية السعودية بدمشق
تاريخ الجواز	١٧ ربيع الأول ١٣٥٧
الجهة القادم منها	مصر
الجهة المتوجه اليها	الحجاز
أسباب السفر	الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١/٢٦٠/١	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٣٢٦ نجد
الصحيفة		طوله	١٦٠	شعره	أسود
		عيناه	سليمه	لونه	أسمر
التاريخ	١٣٦٠/١/١٧	شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصه	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عيدان بن علي اليحيى بتاريخ ١٣٦٠/١/١٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

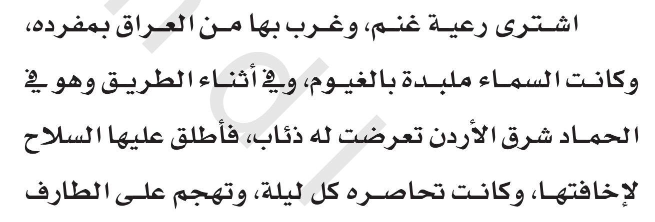
(اليوسف) وسم الإبل (✓)

العقيلي: (عثمان بن ضيف الله اليوسف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وُلِد في مدينة الشماسية عام ١٣٤٠هـ أطال الله في عمره، وعقد شراكة مع العقيلي حمد السعيد بتجارة الإبل.



عثمان بن ضيف الله اليوسف
١٣٤٠هـ الشماسية.



اشترى رعية غنم، وغرب بها من العراق بمفرده، وكانت السماء ملبدة بالغيوم، وفي أثناء الطريق وهو في الحماد شرق الأردن تعرضت له ذئاب، فأطلق عليها السلاح لإخافتها، وكانت تحاصره كل ليلة، وتهجم على الطارف من الغنم طوال ليالي شهر كامل، حتى ورد عين الزرقاء بعمان، فقابل عندها صالح المديفر، فاشترى منه الرعية بربح كثير.

يقول عثمان: وقد عملت توصيلات رعايا الإبل من غزة إلى أسواق الزقازيق وبلبيس بمصر، ففيها خانان للحليسي علي وإخوانه.

صور من حياة عقيل

يرويها الدكتور/ عبدالعزيز بن صالح إبراهيم الطويان
(عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة).

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبتوفيقه تصيرُ الأمور إلى الخيرات، أما بعد:

فحين وصلني هذا الكنز الثمين؛ كتاب (العقيلات) لم أذق طعمَ الرقاد، وأنا أُقلِّب صفحاته بيدي، وأنتقل فيه من موضع إلى آخر، دون أن أبدأ بالقراءة، وصار حالي كحال ذلك الرجل الذي أُعطي دنانيرَ ذهبيَّة، فانشغل طوال الليل بها؛ يُقلِّبها بين كفّيه، ولا يعدّها من شدَّة الفرح.

وكيف لا أفرح؟! والكتاب عن (العقيلات) كتابٌ عن المجد الماضي التليد، عن رجال عملوا قرونًا عدة، وسافروا في عَرْض البلاد وطولها، حتى تَبَوَّؤُوا هذه المكانة السامقة.

وسيرتهم يتحدَّث عنها المؤرخون من آماد بعيدة.

فهذا شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٩٤٧هـ)، صاحب كتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار)، وهو من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يذكر هؤلاء الأفذاذ، ويُخبر عنهم، وكيف كانوا يصلون إلى باب السلطان، جالبين معهم كرامَ الخيل، وجياد الركائب، وأفضل أنواع اللؤلؤ، وأفخر أمتعة العراق والهند، وكيف يرجعون محمَّلين بأنواع القماش، والمواد الغذائيَّة، وغير ذلك، ويتحدَّث عن تجارتهم الرابحة، وعن رواحهم الذي لا ينقطع إلى الهند... ثمَّ يُحدِّد مساكنهم بأنَّها الواقعة بين العراق والحجاز.

وتلك المنطقة التي حدَّدها هي (نجد).

(نجد) التي عشقها أبناؤها، وتغزَّلوا فيها، وسار بغزلهم الرُّكبان:

قفَا وَدِّعا نَجْدًا ومَنْ حَلَّ بالحِمَى ... وقَلّ لنَجْد عنْدنَا أنْ تُودَّعَا
بِرُوحيَ تِلْكَ الأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرُّبَى ... وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا
وَأَذْكُرُ أيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي ... عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تُصَدَّعَا

وفيها منطقة القصيم، وفي القصيم مدينة (بريدة) عاصمة العقيلات، وهي مدينة تجاريَّة ازدهرت، وتوسَّعت في عهد (العقيلي) الأمير حجيلان بن حمد، الذي جمع بين القيادة والتجارة، حتى صارت (بريدة) أكبر سوق للإبل في العالم، وصار في سوق (جردة بريدة)؛ - وهو مركز البلد التجاريّ - قوَّة شرائيَّة لا تُوجد في أيّ سوقٍ آخر، حتى إنَّ الرجلَ ليفتخر أنه اشترى إبله أو ذلوله من (جردة بريدة).

ومن القصص التي تُروَى في ذلك، قصة ذلك (العقيليّ) الذي التحق بإحدى القوافل التي التقاها في الصحراء، واتفق معهم على توصيله إلى قبَّان (جردة بريدة)، على أن يُعطيهم أجرهم هناك، والقبَّانُ الذي عَنَاهُ هو الميزان الكبير الذي تُوزن فيه الحبوب والسمن وغيرها في (جردة بريدة).

ولم يكن هذا (العقيليّ) يملك مالًا، فصار مَنْ في القافلة يسخرون منه، ويتندرون عليه طيلة الرحلة، حتى وصلوا إلى (جردة بريدة)، فإذا ببائعٍ يبيع السمن، فاشترى منه ذلك (العقيليّ) الكميَّةَ كلَّها، ثمّ أخذ يبيعها على مَنْ في السوق، وربح ربحًا وفيرًا، وأعطى القافلةَ أجرَ توصيله، فتعجَّبوا له؛ كيف جمع هذا المبلغ الكبير في دقائق، وقد كانوا يضحكون عليه بسبب إفلاسه؟!

ومن حاضرة القصيم وعاصمتها التجاريَّة (بريدة) ومن المدن التي حولها، انطلقت القوافل تجوب الآفاق.

وحين زارَ أمين الريحاني عاصمة (عقيل) مدينة (بريدة) قال عن أهلها في كتابه (ملوك العرب): إنَّهم لا يهتمُّون إلا بأمرين: الصلاة، والتجارة.

فأهلُ (بريدة) يعتمدون على تجارة (عقيل) التي تنطلق منها ومن المدن التي جاورتها في رحلات تجاريَّة إلى بلادٍ كثيرة.

والتجارة عندهم - كما ذكر الريحاني - تأتي بعد الصلاة؛ فإذا رأى أحدهم البضاعة المربحة، حثَّ على شرائها، وقال لصاحبه: لا تبدِّي عليها إلا الصلاة؛ إشارة إلى حثِّه على الإسراع بشرائها، وعدم التأخُّر.

والقصيمُ معشوقةُ أبنائها، وحبُّها يسري في دمائهم، ويجري في عروقهم، ولسان حالهم يُردِّد مع الشاعر قوله:

أُحبُّكِ يا شَمْسَ الزَّمَانِ وبَدْرَه   وَإنْ لامَني فيكِ السُّهَا وَالْفَرَاقِدُ
وَذَاكَ لأَنَّ الفَضْلَ عِنْدَكِ بَاهِرٌ   وَلَيْسَ لأَنَّ العَيْشَ عِنْدَكِ بَارِدُ

فالمنطقة محبوبةٌ لأبنائها، لكنَّهم فارقوها بحثًا عن مالٍ يُعينهم على قضاءِ حقوقٍ لا بُدَّ من قضائها:

حِنَّا كما طيرٍ بجنحان   نرمي حراوي رزقنا بكل ديرة
إذا رزقنا الله ما حنا ببخلان   من رزقنا ترزق أيادي كثيرة

فهم كما قال الشاعر:

أُريدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِينُ بِهَا   عَلَى قَضَاءِ حُقُوقٍ لِلأُلَى قَبْلِي

وهذه المفارقة لتلك المنطقة؛ بحثًا عن موارد الرزق ليست في هذا القرن، بل امتدَّت إلى قرون عدة في الزمن الماضي.

ومن الشعر الذي يُروى عن بني هلال في نجد، ويُصوِّر حياتهم الاجتماعية، ويُلقي الضوء على بعض أسباب مفارقتهم لنجد، قول الهلاليّ:

مر يا زيد نشبع ونروى   ومر يا زيد بالشلفاح
ومر يا زيد نمشي طولنا   ومر يا زيد بالدلباح

فالحديث عن (العقيلات) ليس حديثًا عن جيلٍ واحدٍ فحسب، بل عن أجيال متعاقبة، عبر قرون طويلة.

والكتابة عن (العقيلات) مفخرة ما بعدها مفخرة.

لذلك كان العمّ صالح العبدالكريم الطويان - رحمه الله - يحثّ أخي عبدالكريم بن صالح الطويان - قبل أربعين سنة - على تأليف كتابٍ عن (عقيل) ويقول له: يا عبدالكريم، سوف أذهب أنا وأنت إلى (عقل الرواف) لتأخذ عنه أخبار (عقيل) وأيامهم.

ولكن مضت السنون، تتبعها غيرها، وكتابُ (عقيل) لمَّا يَرَ النُّور، ولقد بقيت تلك المعلومات مخبَّأةً في ذاكرتنا، حتى خشي الكثيرون منَّا أن تذهب مع الذاهبين، وتُصبح نسيًا منسيًّا.

ولقد كانت الحاجة تدعو إلى كتابٍ يتحدَّث عن (العقيلات) من أفواه الرواة مباشرة قبل سنين طويلة، ولو كُتب هذا الكتاب قبل ثلاثين سنةً أو أربعين من الآن، لجاءت أخباره من أفواه الرواة مباشرةً.

ولكن مضت سبعونَ سنَّة منذ توقَّفت رحلات «عقيل»، وكادت أخبارهم تندثر، وتذهب أدراج الرياح، وكاد النَّاس ينسون مَنْ هم (عقيل).

وَقَـدْ كَـانُـوا إِذَا عُـدُّوا قَـلِيلا   فَـقَـدْ صَـارُوا أَقَـلَّ مِـنَ الْقَـلِيـلِ

ثمَّ جاءت أخبار (عقيل) على يد أحد أحفاد (عقيل) تخليدًا لذكرى (عقيل).

وحين رأيت جهدَ هذا المؤلِّف الجهبذ، وقدرته على جمع معلوماتٍ كثيرة عن (عقيل) على الرغم من أنَّ الكثيرَ منها قد دُفن مع رواتها، ووواراهم الثرى، لكنَّ المؤلِّف -وفقه الله- تدارك أخبار (عقيل) في الرمق الأخير، واستطاع أن يُعيد الكثير من المعلومات التي كادت تندثر إلى الحياة، حينها عرفتُ طعمَ وفاء الأحفاد للأجداد، وأدركت قَدْر المنزلة التي نزلها أولئك الأماجد في نفوس أحفادهم.

ولقد أُخِّر إخراج هذا السفر الثمين الذي يُعدّ بحقّ ديوانًا لـ (عقيل) وموسوعة لأخبارها، وتراجم أعلامها سنينَ عدةً، ثمَّ كان للأستاذ عبداللطيف بن صالح الوهيبي قصب السبق في إخراجه في هذا الثوب القشيب، وذلك فضل الله يؤتيه مَنْ يشاء.

وهذا دليلٌ على أنَّ ذكرى عقيل حاضرةٌ في نفوس أحفادهم، وأنَّها قد انتقلت من الذاكرة إلى الورق؛ لتتحدَّث عنهم، وتُشيد بمآثرهم، وتتكلَّم عن مفاخرهم، ليأتسي بهم مَنْ أتى بعدهم.

أُولَـئِـكَ آبَـائِـي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ   إذا جَمَعَتْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

وقد ردَّني هذا الكتاب (حين وَقَعَ في يدي) أكثر من ثلاثين سنةً إلى الوراء؛ إلى رجالٍ كُنَّا نعيش بينهم، ونُجالسهم، ونسمع أخبارهم من أفواههم.

ورجعت بي الذاكرة إلى عظماء من (العقيلات) رأيتهم أو جالستُهم، وسمعتُ منهم، وحدَّثوني حديثهم، ولم أرَ أحلى وأصدق من حديثهم، من أمثال: العم صالح العبدالكريم الطويان، والجدّ عبدالله العبدالكريم الطويان، وعبدالعزيز الفهد الرشودي، وعقل الرواف، وعيد الأركع، ومحمد السديري، وعلي الحليسي، وفهد العضامي، وعبدالعزيز الحماد، وعبدالعزيز العبيد، وعلي (المندرج)،

وعبدالله العلي الخريف، وإبراهيم النصَّار (السيد)، ومحمَّد العبدالعزيز السلامة، ومحمد وعبدالله العبدالعزيز الربدي، وسليمان الحمد الربدي، وعبدالله الفهد الشريدة، وعبدالله المحمد الشريدة، ومحمد العثمان الصبيحي، وسليمان المحمد الجربوع، وعبدالله العثمان العثيم، وسليمان الوشمي، ورشيد الربيش، وعبدالعزيز الشيبان، وسليمان البراهيم الرشودي، وإبراهيم العبدالرحمن الطويان، وعبدالعزيز الخضيري، وابن سمحان، والشاعر صالح الباحوث، ومحمد العبدالرحمن الطويان، وصالح العبدالرحمن الطويان، وغيرهم كثير...

وَلَمْ أرَ أمْثَالَ الرِّجَالِ تَفَاوَتُوا   إلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدِ

لقد عرفتُ الكثيرَ من رجالات (عقيل) الرجلُ الواحد منهم بألف رجل؛ في الإخلاص، والأمانة، والمروءة، والنجدة، والشهامة، والوفاء.

يَبْنِي الرِّجَالَ وَغَيْرُهُ يَبْنِي الْقُرَى   شَتَّانَ بَيْنَ مَزَارِعٍ وَرِجَالِ

وحين كنتُ أُجالس أولئك العظماء، أو أجلس معهم وهم يتحدَّثون فيما بينهم، وكانوا - كسائر رجال (عقيل) - مدرسةً في فنّ التحدُّث والإصغاء، فقد كانوا يتحدَّثون بلباقة، حتى لكأنَّهم ينتقون أطايب الكلام، كما يُنتقى أطايب الثمار، ويستمعون بلباقة وتأنٍّ وإنصاتٍ للمتكلّم.

ولقد كان (العقيلي) يُعرَف بسعة أُفقه، ووفرة معلوماته، وحُسْن إنصاته، وشدَّة اهتمامه بمَنْ يُكلِّمه ولو كان غريبًا، فتلمس منهم - جميعًا - المؤانسة، وحُسن المجالسة، وأدب الحوار.

ولم يكن من همٍّ - لهؤلاء الذين جالستهم - إلا ذكر أيامهم، وما جرى عليهم من أحداث، وما مرَّ بهم من أهوال، وتلك الفيافي التي قطعوها، والصحاري التي اجتازوها، والدروب التي سلكوها، والبلاد التي زاروها.

لا يَسْتَقِرُّ بِهِمْ رَبْعٌ وَلَا سَكَنٌ ... كَأَنَّهُمْ فَوْقَ مَتْنِ الرِّيحِ نُزَّالُ

فتحدَّثوا عن الشام وأسواقها، وعن مصر وكفورها، وعن فلسطين وبيادرها، وعن العراق وكورها، وتكلَّموا عن أهل تلك البلاد، وأحوالهم، وعاداتهم، وحياتهم الاجتماعيَّة والسياسيَّة.

يوم استقلّ الدرب عن كلّ زيزوم ... واقفن على جسر المسيب عجالي

لقد كُنَّا نسمعُ معلومات كثيرة يتداولونها في مجالسهم وسمراتهم، وتدور في أذهاننا، ونتخيَّل تلك الأحداث، حتى لكأنَّنا نراها رأي العين.

لقد كانوا (مدرسةً) بكلّ ما يحمل هذا الاسم من معنى؛ مدرسة في الصبر والتحمُّل، مدرسة في التوكُّل، مع بذل أقصى الأسباب، وعدم العجز أو التواكل.

لقد كان الواحد منهم يُصبح غنيًّا، ويُمسي فقيرًا، ولا يُقعده ذلك عن الكدِّ والسعي، بل يُواصل مشواره طمعًا في تغيُّر حاله، ولا يمنعه ما أصابه من معاودة الكرَّة، ولسان حاله قبل مقاله يُردِّد مع شاعرهم قوله:

ما ييئس المؤمن ولو صار بكدار ... يرجي السعد والربّ ما هو قطوعي

يرجي السعد يندار مع بعض الأدوار ... مثل القمر ينحف وينوي الرجوعي

فالتفاؤل، وحُسن الظنّ بالله، والثقة بما في يده - تعالى - هو رأس مالهم.

يُردِّدون قول القائل:

لا تحسب أنَّ الله بخيل يخليك ... ولا تفرح أنَّ الله على الخلق بدَّاك

ولا يحزنون لفقد المال، بل يقولون: «اللي ما معه شَي، ما يضيع له شَي، والحظّ يمرض، ولا يموت».

فكانت الخسارةُ لا تهزُّهم، بل لم يكن يظهر على محيَّاهم التوجُّع أو التفجُّع عند ضياع المال، فعجلة الحياة تسير، ولن يوقفها ضياع مال.

والمال ظلٌّ زائل وعارية مسترجعة، والحلال مثل الوبر؛ يحتّ، وينبت من جديد، والكعبة تعرى وتكتسي، ودوام الحال من المحال.

فهذا محمَّد العبدالله البسَّام كان قد دعا جماعةً من علية القوم للغداء، فبُلِّغ بورقة أنَّ ماله الذي أرسله إلى العراق قد ضاعَ كلُّه، فلم يُحدث شيئًا، ولم يبدُ عليه شيءٌ من الوجوم أو التحسُّر، بل شَرَعَ يُرحِّب بضيوفه، ويُداعبهم، وكأنَّ شيئًا لم يكن.

لَا أَرْتَجِي إِلَّا الكَرَامَةَ وَحْدَهَا   وَالمَالُ قَدْ أَعْجَلْتُهُ أَنْ يُرْتَجَى

وهكذا! لم يكن في نفوسهم مكانٌ لليأس أو القنوط.

لقد كان (العقيليّ) ذا همَّة عالية، لا يرى بُعد الأقطار حائلًا دون وصولها، وحالهم كما مدحهم الشاعر:

قطاعة الدّو والدنو على الحِيل   كم ديرة هاموا عسيره وهاني

لقد كان (العقيليُّ) يرى بركة الماء التي في مزرعته ومناير الشام أو مصر سواء؛ فكان الواحدُ منهم يقول للآخر: «أنت تبي تفجر البركة، أو تذهب إلى الشام ؟»- فالأمران عنده سيَّان -.

وكان أحدُهم إذا ركب ذلولًا في حي الميدان بالشام، قال: يا قُرب أهلنا، ويا بُعد الشام، وهو في الشام، وأمامه حتى يبلغ ديرة أهله آلاف الكيلومترات، ووسيلة النقل: جمل، ولكنَّها الهمَّة العالية التي تُقرِّب المسافات.

والله لو إني ورى (مصر) بديار   ما غاب عن بالي طويل الظفيرة

فحالهم كما قال الشاعر:

وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمُ   وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ أَرَى وَهُمُ مَعِي
وَتَطْلُبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا   وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي

لقد كانوا يُفضِّلون التغرُّب والأسفار، والذهاب إلى الأمصار، عن القعود في الدار، ويعدُّون ذلك من شهامة الرجال.

والمرءُ ما لَمْ يُفِدْ نَفْعًا إِقَامَتُه غَيْمٌ حَمَى الشَّمْسَ لَمْ يُمْطِرْ وَلَمْ يَسِرِ

فالسماء لا تُمطر ذهبًا ولا فضَّة، والتخلُّف في البيت مع الحريم والأطفال لا يُطعم العيال، ومن أقوالهم: «الديرة اللي ترزق بُه، ما هي اللي تُولد بُه».

لَوْ كَانَ فِي شَرَفِ الْمَأْوَى بُلُوغُ مُنًى لَمْ تَبرحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

فكانوا يقولون: «كلب يعسعس، ولا ذيب رابض».

لا صار لك بالسوق طالب ومطلوب الغربة أشوى من وجيه الطلاليب

ولذلك افتخر أحدهُم بولده لما أخذ جمله الذي يُخرج عليه الماء ليسقي نخله، وذهب إلى الشام خفية؛ كي لا يغضب والده في ليلة ليلاء:

عاشت يمين حريب.. روَّح بفواز عن مقعد الحقران فيد الطحيني

بل كانت المرأة العقيلية تغرس في نفس طفلها حب العمل والتجارة ومصاحبة عقيل، وكما يقول المثل: «شغلت أبوك لا يغلبوك» وكانت جدتنا منيرة بنت صالح الخنيني تقول وهي تلاعب طفلها الوالد: صالح بن إبراهيم الطويان - رحمهم الله -:

ودعت صالح عزيز الشان عن ساكن الأرض والحيه
يالله تصخر له العربان لعل عشره تجي ميه
يالله يا سامق الأركان أنك تيسر له بنيه
بنت عنود من الغزلان طويلة العنق ريميه

هديه تلف الأخوان تشير بالخير له نيه
صالح نقوة الطويان بالمرجله نافل حيه

ولم يكن الخروجُ في طلب الرزق قاصرًا على طبقة التجَّار، بل كانت هناك فئة (الملاحيق) وهم فئةٌ شبابيَّةٌ فقيرةٌ تعمل بأجرٍ زهيد، تُساعد الراعي على جمع قطيعه وسوقه؛ فكلّ رعية معها راعٍ وملحاق يسير خلف الرعية يرودها للراعي.

وتراهم يسيرون خلف قافلة (عقيل) بالإبل إلى أسواق الغربية، ويتمنَّون أن تصل قافلتهم سالمةً من الأخطار، وأن ينتهي تعبهم الذي استمرَّ أشهرًا، وفي ذلك يقول حاديهم:

متى على الله نجي عمَّان	حتى نبيع البعاريني
يفديك أبوي وأخوي سعود	هم والغنم والبعارين

وهذا أحد الرعيان من عقيل يصف حاله وسبب مصاحبته لقافلة عقيل:

يا بنت شوقت[1] نحر عمان	غرب بزمل العقيلات
ما هو في غربته طربان	مير المصاري قليلات
صبر صبرناه يالرعيان	ما يصبره روس ابانات
لقلت يا هيه يا عليان	جتك مع الريع سبحات

وكانوا في أثناء العمل يُنشدون:

يا بو صحن يا حلو مزن تبنا	على القصيم تلاعج بروقه

ولقد كان كبار (عقيل) يُحافظون على هؤلاء الشباب حين وصولهم العراق، أو الشام، أو مصر، ويُتابعونهم، ويُراقبونهم؛ خوفًا عليهم من أن يقعوا في محرَّمٍ، أو يفعلوا أشياء مشينة، وكانوا إذا لاحظوا على أحدٍ منهم شيئًا، أحضروه، وأدَّبوه.

فلم يكن أحدٌ من أولئك الشبيبة يتجرَّأ على فعل شيءٍ خلاف عاداتهم الحميدة.

فإذا بيعت الإبل جلست تلك الشبيبة تبحث عن الرزق، وتنتظر حتى يتمكَّن التاجر من شراء إبل أُخرى، حتى يُكلِّفهم بالعمل معه.

ثمّ يشتدّ حنينهم إلى أهليهم وبلادهم، فيقول قائلهم:

هذا طويلُ الثلج يا طريف جيناه	متى على التسهيل يقعد ورانا

ويقول شاعرهم:

نبغى ندوّر حبايبنا	بديار نجد العذياتي
مال عن الدار يبعدنا	ما ينحسب ربع كوباتي

(١) الزوج.

وقال آخر:

ألا وعلى من شاف راسه يهزي   من فوق ما تدني بعيد المغازي
متنحرين لهلنا بعزي   الديرة اللي يم هاك النوازي

ولقد كانت (عقيل) تُعظِّم رابطة الأخوة والرفقة والتلاحم فيما بينها، وتذمّ حبّ الذات والأنانيَّة، ولذلك يقول بعضهم:

رفيق ما ينفع على حدّ ضيقه   كلٍّ إذا جاد الزمان يجود

ويقولون:

لصار رفيقك بالدنيا يخلّيك   ما عقب نصب النصايل رفاقه

ومن شدَّة حُبِّهم الخيرَ للآخرين، وعملهم بقول الصادق المصدوق - صلى الله عليه وسلَّم -: «لا يُؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبّ لنفسه» أنَّ قوافلهم كانت تجوب الأطراف الشماليَّة للجزيرة العربيَّة، تُشجِّع الشباب على التجارة، وتدعوهم إلى سوق العمل الشريف.

ولقد مرَّت إحدى قوافلهم على قريةٍ في الشمال، فوجدوا شابًّا قد نصب شبكة صيد على طرف بركة ماء، يُريد أن يصيد بها بعضَ العصافير الصغيرة، فتعجَّب رجالُ القافلة من ضعف همَّته، وشجَّعوه على الالتحاق بقوافلهم، وأفهموه أنَّ الأرزاق من الأمصار أفضل من الانتظار، وإضاعة الوقت في طلب ما يأتي إلى هذه الشبكة من طيرٍ صغير لا يُسمن ولا يُغني من جوع، وأطلقوا مثلًا: «الأرزاق بالدنيا، وهو ما داريها».

وكثيرًا ما يُفاجأ (العقيلي) الذي يُسافر لأوَّل مرَّة إلى الغربيَّة بكثرة الخيرات في أسواقها، ويُقارن ما رآه في تلك البلاد بما تركه في نجد؛ من قلَّة الرزق، وفقر الموارد، حتى صار الواحد منهم يقول مثلًا: «نجد تلد، ولا تغذّي».

وقال شاعرهم:

والله ما خبرنا بنجد حلاوة   إلا نهار العيد أو جذّ الغرايس

فلما ذهبوا إلى الغربية والشام والعراق ومصر، صاروا يقولون:

يا ليت أهل نجد يدرون الخبز يُعطى البعاريني

وحين رأوا كثرة الخيرات في بلاد الشام، وكيف تُحاط فيها المزارع بشجر الصبَّار (البرشومي)، صاروا يأكلون منه، ويتعجّبون أنَّ «الشام تؤكل جدرانه من النعمة».

ولقد علّمتهم هذه الرحلات التجاريَّة في الصحراء، وانطلاقهم إلى الآفاق، وملاقاة أصناف النَّاس، والتجارب التي مرُّوا بها: الحذرَ وعدمَ الغفلة.

ولذلك قال أحدهم لما سارت القافلة يُوصي رفاقه أن يجعلوا الشرَّ رأس مالهم، والسلامة مكسبًا.

ولم يُريدوا بهذا المبادرة بالشرّ، أو الوصاية بالعدوان على الآخرين، وإنّما أرادوا أخذ الحيطة، وعدم الإهمال؛ لأنَّ الحفاظَ على أنفسهم وأموالهم يتطلَّب لزومَ جانب الحذر؛ لكثرة قطّاع الطريق، وكثرة الحيوانات الضارية.

ولقد علَّمتهم كثرة التجارب التي مرَّت عليهم، أنَّ الحزمَ سوءُ الظنّ.

ولذلك كانوا يُحذِّرون من الأجنبيّ الذي لا يعرفون عنه شيئًا:

الأجنبي وإن ملّس الهرج تمليس اعرف ترى آخر عشرته شقلباني

أمَّا سمعة (عقيل) الطيِّبة: فلقد كانت رأس مال أبنائها؛ فكانوا يُحافظون على سمعتهم؛ إذ هم يشترون، ويبيعون بسمعتهم، فإذا تأثّرت السمعة، فلا أحد يُعاملهم.

ومن القصص التي تُرْوَى في شدّة محافظتهم على سمعتهم: قصَّة ذاك العقيليّ، الذي أضاف عربًا في الطريق، ثمَّ أكمل دربه، فلحقوه، وقالوا له: فقدنا مبلغًا من المال - كأنَّهم يتّهمونه - فقال: نعم، أبشروا، وجدناه في متاعنا، فأخذوا المال، وانصرفوا، ثمَّ وجدوا مالهم في رحالهم، فتبعوا العقيليّ، وأعطوه ماله، وتأسفوا له.

وكانوا يحثُّون على عزَّة النفس، ويُحذِّرون من الحاجة إلى الآخرين:

ألبس ثياب امروس وجداد وأعز النفس إلا من الله يستافيها

ويعرفون أنَّ الدنيا هي منازل، ومعبر إلى الآخرة:

نزلنا منزلًا حيًا واقفا وينزل في منازلنا نزولي

وينقلون عن بني هلال قولهم:

لا بُدّ وادي السيل يعتاده الحيا ... ومَنْ ذاق لين في بلادٍ يرودها
ولا بد راعي عشقه من يملّه ... ولا بد للأشيا من تناهي حدودها

وحين يعزم رجال (عقيل) على العودة إلى ديارهم، كان يُودِّع بعضهم بعضًا - وهم في الغربيَّة - قائلين:

مع السلامة تفرّقنا ... بجيرة الله والوداع
عساك طيِّب وتلحقنا ... على طويلات الأبواع

وكانوا يهيجنون على الإبل في المسير، ويدفعونها لقطع المسافات البعيدة، والمفاوز المهلكة، بهمَّة ونشاط، فيقول حاديهم:

يا الهجن شلنَ بنا شلّه ... يا شيبات المحاقيبي
وسرن بنا ليلكن كلّه ... وردن بنا مورد الذيبي
ولد الردي لا تشيلنّه ... ما له عليكن مواجيبي

وحين يُقاربون الديار، كانت الفرحة تعمّهم.

وليست فرحةُ الإيَاب إلا ... لموقوفٍ على ترحِ الوداعِ

فكانوا يُرسلون ما يُسمَّى (البشارة) لوصولهم، فيُرسلون البشير؛ ليزفّ خبر عودتهم إلى ذويهم، فيفرحوا بعودتهم وسلامة وصولهم.

ومن أقوالهم: «طارش لا يفرح لا عقله الله، وميت لا يورث لا رحمه الله».

وكانوا يحملون معهم الهدايا والأطعمة لمن يُحبُّون، ومن أمثالهم: «مَنْ ذكرك ما حقّرك».

هذا الذي كُتب شيءٌ يسيرٌ من سيرتهم وخصالهم الحميدة.

لقد كانوا يملؤون السمع والبصر، وينظر النَّاس إليهم بفخرٍ واحترام؛ لما لهم من السمعة الطيبة، والذكر الحسن.

لقد سجَّلوا أفضل الذكريات، ورحلوا محمَّلين بالتقوى والإيمان.

فعليهم سلامُ الله يترى.

وأخيرًا أقول:

ها قد مضى عهد العقيلات بكلّ ما فيه من خيرٍ وفخر، وبقيت كلمات رجال (عقيل) محفورةً في ذاكرة أحفادهم، وبقيت أخبارُهم وأخلاقهم ماثلةً أمامهم؛ يقتدون بها، فتُعينهم في دروب الحياة الوعرة الشائكة.

من عقب ما هم فوق الانضا يغنّون　　　لحّد لهم ما عاد فيهم رجوعي

ولقد سمعت أحدَ رجال (عقيل) وهو أبوعلي عبدالله العثمان العثيم يُردِّد أبياتًا في آخر عمره، فأردت أن أختم بها كلماتي عن (عقيل)، وهذه الأبيات من شعر أبي العتاهية، يقول فيها:

سَلامٌ عَلَى أهْلِ القُبُورِ الدّوَارِس　　　كأنَّهمُ لَمْ يجْلِسُوا في الْمَجَالِسِ
ولَمْ يَبْلُغُوا منْ بَاردِ الْمَاءِ لَذَّةً　　　ولَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَابِسِ
وَلَمْ يكُ منْهُمْ في الحَيَاة مُنَافسٌ　　　طَويلُ الْمُنَى فِيهَا كَثِيرُ الوَسَاوِسِ
لَقَدْ صِرْتُمُ في غَايَةِ المَوْتِ وَالبِلَى　　　وَأنْتُمْ بِهَا مَا بَيْنَ رَاجٍ وَآيِسِ
فَلَوْ عَقَلَ المَرْءُ المُنَافِسُ فِي الَّذِي　　　تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِذًا لَمْ يُنَافِسِ

رحم اللهُ رجالات (عقيل) وغَفَرَ لهم.

وعزاؤنا أنَّ ذكراهم باقية خالدة في هذا المؤلَّف الذي كتبتْه همَّةُ الأخ الأستاذ عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي، الذي جعل الله على يديه تخليد ذكر هذه الكوكبة من أعلام القصيم؛ فأحيا ما اندرس من ذكرهم، وجدّد ما طُوي من أخبارهم.

ودعاؤنا لهم بمثل ما دعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم لأبي سلمة حين وفاته:

«اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ».

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المكرم الأستاذ/ عبداللطيف بن صالح الوهيبي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

لقد سرني الاطلاع على كتابكم (العقيلات) وهو بحق موسوعة متكاملة عن هذه الفئة العزيزة علينا جميعًا، ولقد أدهشني ما حفل به هذا الكتاب من معلومات قيمة وأخبار وقصص شائقة وقصائد فريدة وصور ومناظر نادرة، فلم تتركوا شاردة ولا واردة عن العقيلات إلا وقمتم برصدها وتوثيقها، وما كان ليتيسر ذلك لكم لولا توفيق الله سبحانه وتعالى، ثم جهدكم المستمر وعملكم الدؤوب ومتابعتكم المتواصلة، وهذا ليس بغريب منكم، فأنتم من سلالة العقيلات، وحافظ تاريخهم، وعاشق تراثهم، فحق لك يا أخي، أن تفتخر بهذا العمل الفريد، وأن تتباهى بهذا الإنجاز المميز، وإن وجدت بعض الملاحظات البسيطة على هذا الكتاب، فإن ذلك لن يحطّ من قدره، ولا ينقص من قيمته ومكانته، و(كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُه) لك تحياتي وتقديري، ودمتم برعاية المولى وتوفيقه.

محبكم

سليمان بن إبراهيم الجريش

شكر وعرفان



انطلاقًا من مبدأ شكر من يستحق الشكر، ومن مبدأ أن يقال للمحسن: أحسنت، أتقدم بالشكر الجزيل -بعد شكر الله- لأبناء العقيلي الشيخ عبدالله بن علي المنجم -رحمه الله- وهم الإخوة: علي، وعبدالعزيز، وصالح، وعبدالرحمن، وأحمد، وإبراهيم، ويوسف، وفهد أبناء عبدالله بن علي المنجم وفقهم الله، حيث كانت لهم جهود طيبة لا تنسى في دعم هذا الكتاب (كتاب العقيلات) مما يسر طباعته، ورأى النور فلهم منا جزيل الشكر والتقدير، والدعاء بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، ولا غرابة في أن يقوموا بمثل هذا العمل وهم أبناء أحد رجالات عقيل المشهورين، وهو أحد أبناء بريدة البررة، ورجالاتها الناجحين وقد تميز بإرادة صلبة، وسعي للنجاح بعزيمة قوية. وكان حازماً في استغلال وقته، حريصاً على الدقة في عمله. كما كان معروفاً بالكرم والجود والحرص على فعل الخير، وبذل المعروف، رحمه الله رحمة واسعة.

المؤلف

عبداللطيف الوهيبي